

تأليف

الحافظ أبي محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان الأصبهاني
المعروف بأبي الشيخ المتوفى سنة ٣٦٩ هجرية
رحمه الله

حققه وكتب حواشيه
أ. د. محمد مرسي

راجعه
محمد عبد الرحمن عثمان



القاهرة
١٤٠١هـ - ١٩٨١م



تأليف

الحافظ أبي محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيّان الأصبهاني
المعروف بأبي الشيخ المتوفى سنة ٣٦٩ هجرية
رحمه الله

حققه وكتب حواشيه
أحمد محمد مرسي

راجعه
محمد عبد الرحمن عثمان

القاهرة
١٤٠١هـ - ١٩٨١م

بسم الله الرحمن الرحيم

ربّ اشرح لى صدرى بذكرك
وبالصلاة والسلام على سيدنا ومولانا رسول الله وآله .

الحمد لله رب العالمين . والصلاة والسلام على من هو فى حقيقته نور على نور ،وفى رسالته الرسول النبى الأمى الذى جعله الله تعالى – وهو رحمة للعالمين – مظهر تجلى العابدين باحسان والسالكين فى مقام الخلافة وقدوة خلق الله القانتين وهو كما وصفه أهل بيته الكرام « نور يصل الأرض بالسماء » وكان خلقه كما أحبه الله تعالى له القرآن العظيم : سيدنا ومولانا محمد الرسول النبي الصادق الوعد الأمين صلوات الله تعالى وسلامه عليه وعلى آله المطهرين وأصحابه الطيبين ومن تبعه وتحلى بخلقه إلى يوم الدين آمين .

أما بعد – فإنه لما يشرفنى تقديم هذا الكتاب دليلا للسالكين ومنارة للراغبين فى التحلى بأخلاق سيدنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وسلوكه بين العالمين – كتاب « أخلاق النبى صلى الله عليه وسلم وآدابه » وهو أشرف الرسل وأكرم خلق الله على الله . وقد قال الحق تعالى لنبيه فى أرفع مقامات التكريم : « وإنك لعلى خلق عظيم » وصدق الله العظيم،والحمد لله رب العالمين أن جعلنا من أمة محمد والتابعين ،وذلك هو فضل الله العظيم علينا وعلى من اهتدى وتشرف بحسن الاتباع والمشاهدة والمراقبة ، وقد كان النبيون من قبل يتمنون أن يعيشوا هذا الزمان ليكونوا من أتباع سيد الخلق صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله ، إذ هم فى مقام اليقين بالله سبحانه وتعالى على علم بفضل النبى صلى الله عليه وآله وسلم ومقامه عند ربه ومقام التابعين له صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله .

وقد كان هذا الكتاب ، وإن شئنا سميناه الدرة الثمينة من تراث أسلافنا المحبين كنزا مدخرا فى مكتبة الاسكوريال بأسبانيا ، وقد وفقنا الله تعالى

لاستخراج صورته وتدوينها فى هذا الكتاب وإخراجه للقراء من المؤمنين وللحفظة من العابدين من أهل العلم والتطلع إلى أنوار القدوة الكريمة ، عسى الله تعالى أن تكون سعادة المؤمنين فى حسن الاتباع وكون هذا المخطوط مرجعا يرجع إليه إذا أردنا استنباط تفاصيل آداب سيدنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى حياته بين الناس فى أداء الأمانة النبوية الكريمة: شريعة وسلوكاً وجهاداً وحياة وإنفاذاً لشرع الله سبحانه وتعالى الذى أراده الله سبحانه وتعالى لخير خلقه والتابعين باحسان إلى يوم الدين .

هذا المؤلف المخطوط من مؤلفات السلف الصالح من المؤمنين الأوائل الذين أناروا طريق الإيمان بالأنوار المحمدية التى حفظ الله بها أمتنا ويحفظها باذنه إلى يوم الدين كتاب: «أخلاق النبى صلى الله عليه وآله وسلم وآدابه للحافظ أبى الشيخ الأصبهانى » رحمه الله تعالى ورضى عنه وأرضاه وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله ، والحمد لله حمداً يليق بجلاله وجماله ، وحمدا يقربنا إلى مرضاته سبحانه ليقبلنا عنده فى أمة سيدنا محمد صلى الله عليه وآله وسلم عباداً لله قانتين ، وتابعين للنبى الأمى الكريم وبأخلاقه مقتدين باذن الله رب العالمين .

محمد حسن محمد التهامى

رمضان ١٤٠١ هـ
يوليو ١٩٨١ م

بسم الله الرحمن الرحيم

سبحان من خلقه

وأودع فيه أسرار جمال خلقه

صلوات الله وسلامه عليه وآله .

اللهم لك الحمد رب العالمين ، وصل اللهم وسلم على أسعد مخلوقاتك . الذى خلقته فى أكمل صورة ، وبرأته فى أحسن تقويم ، فأجليت به للعالمين أسرار حقيقته فى مظهر شريعته : الإنسان الكامل ، قدوة المتقين ، وإمام العابدين ، وسيد المرسلين ، خير خلق الله كلهم أجمعين .

سبحانك اللهم الذى أوحيت إليه فتكلم بكلماتك ونطق بقرآنك ، مبيناً للناس أسرار معدن الرسالة فى وصفه ومبعثه ووجوده بين العالمين فقال عليه الصلاة والسلام : « أنا سيد ولد آدم ولا فخر » . . وهو صلى الله عليه وسلم فى حقيقته : نور عرش الله المبين للناس أجمعين ، المنوط بالتبليغ من رب العزة فى مظهر شريعته ليكون للناس إماما ، وللعالمين هادياً ورحمة ، فهو عبد الله الذى اختاره الله سبحانه وتعالى واصطفاه فى مقام جمع الجمع ، والذى جمع فيه مظهر شريعته الكاملة مع حقيقة نورانيته ، فكان صلى الله عليه وآله وسلم فى الملأ الأعلى — قاب قوسين أو أدنى من ربه : تجلياً وواقعاً وحقيقة ، أكرم الله به — من هذا المقام — أمة محمد والتابعين بإحسان إلى يوم الدين ، وأصبح صلى الله عليه وآله وسلم لايغيب عن أرواح خلق الله ، وأكرم الخلق على الله ، قد حباه الله بكل الكرامات وأودع فيه من أسرار خلقه ما يليق بمقامه ، كما أحبه الله سبحانه وتعالى لحبيبه وارتضاه : سيداً للعالمين وبديع خلق الله .

وإذا كان من تمام الإيمان أن يكون الله ورسوله أحب إلى الناس من نفوسهم التى بين جنوبهم ، فقد ملأ حبه صلى الله عليه وسلم شغاف قلوب المؤمنين فجاشت فيضاً مدراراً من مرهف المشاعر ، ودقيق الأحاسيس ، ورقيق الوجد ، جعلهم يسيرون على هداه مترسمين خطاه ، يدونون أقواله

وأفعاله ، وشمائله وأحواله ، ويسجلون خلجات ذاته وملامح صفاته صلى الله عليه وآله وسلم ، فحفظ لنا التاريخ صوراً ، كاملة شاملة ، تامة المبنى والمعنى ، جامعة لكل لمحة وخلجة لسيدنا ومولانا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من : مولده الشريف إلى اختياره الرفيق الأعلى ، وخلف لنا سادتنا آل البيت الأطهار والصحابة الأخيار صوراً للذات الشريفة آية فى الجمال وغاية فى الروعة الشمول ، إذا ما قرأها المؤمن المحب شرف وسعد به صلى الله عليه وآله وسلم ،ووجده فى نفسه قائماً يؤنسه ويهديه،ويفيض عليه ويناجيه وصدق الله العظيم : « لقد جاءكم رسول من أنفسكم . . . . . » . . و . . . « واعلموا أن فيكم رسول الله . . . . . . » .

ومن هنا — كان لزاماً علينا أن نسجل — للمؤمنين المحبين — الأوصاف التى خلفها لنا — تراثاً ثميناً — سادتنا الإمام على كرم الله وجهه والسبطين السيدين الحسن والحسين ، سليلى حجر النبوة ، ثم الصحابة الكرام . . لنعيش فى كنفه صلى الله عليه وآله وسلم ومعه . ونحيا فى قربه ، موصولين بحبه :

وصف سيدنا الإمام على كرم الله وجهه :

« لم يكن بالطويل[1] الممغط ، ولا بالقصير[2] المتردد ، كان ربعة من القوم ولم يكن بالجعد القطط[3] ولا بالسبط كان جعداً رجلا[4] ولم يكن بالمطهم[5] ولا بالمكلثم[6] وكان فى وجهه تدوير أبيض مشرباً ، أدعج[7] العينين أهدب[8] الأشفار ، جليل[9] المشاش والكتد[10] ، أجرد ذو مسربة[11]

---

(١) الطويل الممغط : الطويل الذاهب طولا .
(٢) القصير المتردد : الداخل بعضه فى بعض قصراً .
(٣) الجعد القطط : الشعر شديد الجعودة .
(٤) رجلا : أى فى شعره خشونة وتثن يسير لا يبلغ الجعودة .
(٥) المطهم : عظيم البطن كثير اللحم .
(٦) المكلثم : لم يكن شديد تدوير الوجه بل فى وجهه يسير من الطول .
(٧) الأدعج : شديد سواد العين .
(٨) الأهدب : طويل أهداب العين .
(٩) جليل المشاش : عظيم رؤوس المناكب .
(١٠) الكتد : مجتمل الكتفين .
(١١) المسربة : الشعر الممتد كالقضيب من الصدر إلى السرة .

شثن[1] الكفين والقدمين . إذا تقلع[2] كأنما ينحط فى صبب[3] .
وإذا التفت التفت معاً ، بين كتفيه خاتم النبوة وهو خاتم النبيين . أجود
الناس صدراً وأصدق الناس لهجة وألينهم عريكة وأكرمهم عشرة . من رآه
بديهة هابه . ومن خالطه معرفة أحبه . يقول ناعته « لم أر قبله ولا بعده مثله».

عن سيدنا الإمام الحسن على رضى الله تعالى عنهما قال :

سألت خالى هند ابن أبى هالة وكان وصافاً عن حلية رسول الله صلى الله
عليه وسلم ، قال : « كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فخما مفخماً
يتلألأ وجهه تلألأ القمر ليلة البدر . أطول من المربوع . وأقصر من المشذب
عظيم الهامة ، رجل الشعر إذا فرقت عقيقته فرقاً وإلا فلا يجاوز شعره شحمه
أذنيه إذا هو وفره ، أزهر اللون ، واسع الجبين ، أزج الحواجب سوابغ
من غير قرن ، بينهما عرق يدره الغضب ، أقنى العرنين . له نور يعلوه
يحسبه من لم يتأمله أشم ، كث اللحية ، سهل الخدين ، ضليع الفم . مفلج
الأسنان ، دقيق المسربة ، كأن عنقه جيد دمية فى صفاء الفضة . معتدل
الخلق ، بادنا متماسكا ، سواء البطن والصدر ، عريض الصدر ، بعيد مابين

---

(١) الشثن : الغليظ الأصابع .
(٢) التقلع : المشى بقوة .
(٣) الصبب : الحدور .

فخما مفخما	:	عظيما معظما فى الصدور والعيون .
المشذب	:	الطويل الدقيق .
العقيقة	:	الشعر المجتمع فى الرأس .
الأزهر اللون	:	النير .
الأزج الحواجب	:	الطويل امتدادها إلى الصدغين بوفور الشعر فيها وحسنه .
أقنى العرنين	:	مرتفع وسط الأنف ، والأقنى هو عكس الأفطس .
الأشم	:	طويل عظيم الأنف إلى طرفه .
الفم الضليع	:	الكبير لأن صغر الفم فى الرجال عيب .
الدمية	:	الصورة .
بادن متماسك	:	تام خلق الأعضاء ليس بمسترخ اللحم ولا كثيره .
سواء البطن والصدر	:	بطنه ضامر وصدره عريض فهما متساويان .

المنكبين ، ضخم الكراديس ، أنور المتجرد ، موصول مابين اللبة والسر بشعر يجرى كالخط ، عارى الثديين والبطن مما سوى ذلك ، أشعر الذراعين والمنكبين وأعالى الصدر ، طويل الزندين ، رحب الراحة ، شثن الكفين والقدمين ، سائل الأطراف أو قال شائل الأطراف ، خمصان الأخمصين ، مسيح القدمين ينبو عنهما الماء إذا زال ، قلعا يخطو تكفيأ ويمشى هوناً ، ذريع المشية إذا مشى كأنما ينحط فى صبب ، وإذا التفت التفت جميعاً ، خافض الطرف ، نظره إلى الأرض أطول من نظره إلى السماء ، جل نظره الملاحظة يسوق أصحابه ، ويبدر من لقيه بالسلام » .

وعن منطقه صلى الله عليه وآله وسلم : كان متواصل الأحزان ، دائم الفكرة ليست له راحة ، طويل السكت ، لايتكلم فى غير حاجة ، يفتتح الكلام ويختمه بأشداقه ، ويتكلم بجوامع الكلم فصلا لافضول ولاتقصير ، ليس بالجافى ولا المهين ، يعظم النعمة وإن دقت لايذم منها شيئاً ، غير أنه لم يكن يذم ذواقاً ولا يمدحه ، ولا تغضبه الدنيا وما كان لها ، فإذا تعدى الحق لم يقم لغضبه حتى ينتصر له ، لا يغضب لنفسه ولا ينتصر لها ، إذا أشار أشار بكفه كلها ، وإذا تعجب قلبها ، وإذا تحدث اتصل بها وضرب براحته اليمنى بطن إبهامه اليسرى ، وإذا غضب أعرض وأشاح جل ضحكه التبسم » .

عن سيدنا الإمام الحسين بن على رضى الله تعالى عنهما :

قال سيدنا الإمام الحسين رضى الله تعالى عنهما : سألت أبى عن دخول رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : كان إذا أوى إلى منزله جزأ دخوله ثلاثة أجزاء : جزءاً لله ، وجزأ لأهله وجزءاً لنفسه ، ثم جزء جزأه بين

الكراديس : رؤوس العظام .
أنور المتجرد : إذا تعرى كان جسده أبيض مشرقاً .
خمصان الأخمصين : أخمس قدميه شديد عن الأرض .
مسيح القدمين : ليس بكثير اللحم فيها ولا عليها .
كان الماء ينبو عنهما : لا يثبت عليهما .
ذريع المشية : واسعها .
يسوق أصحابه : يمشى وراءهم .

الناس فيرد ذلك بالخاصة[1] على العامة ، ولايدخر عنهم منه شيئاً . وكان من سيرته فى جزء الأمة : إيثار أهل الفضل بإذنه وقسمه على فضلهم فى الدين فنهم ذو الحاجة ومنهم ذو الحاجتين ومنهم ذو الحوائج فيتشاغل بهم ويشغلهم فيما أصلحهم ، والأمة من مسئلته عنهم وأخبارهم بالذى ينبغى لهم ويقول : ليبلغ الشاهد منكم الغائب وأبلغونى حاجة من لا يستطيع إبلاغها فإنه من بلغ سلطاناً حاجة من لا يستطيع إبلاغها ثبت الله قدميه يوم القيامة لايذكر عنده إلا ذلك ولا يقبل من أحد غيره يدخلون[2] رواداً ولايتفرقون إلا عن ذواق[3] ، ويخرجون أدله يعنى على الخير . . قال : فسئلته عن مخرجه كيف يصنع فيه قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخزن لسانه إلا فيما يعنيه ويؤلفهم ولا ينفرهم ويكرم كريم كل قوم ويوليه عليهم ويحذر الناس ويحترس منهم من غير أن يطوى عن أحد منهم بشره ولا خلقه ويتفقد أصحابه ويسأل الناس عما فى الناس ويحسن الحسن ويقويه ويقبح القبيح ويوهيه معتدل الأمر غير مختلف ،لايغفل مخافة أن يغفلوا أو يملوا،لكل حال عنده عتاد لايقصرعن الحق ، ولا يجاوزه الذين يلونه من الناس خيارهم، أفضلهم عنده أعمهم نصيحة وأعظمهم عنده منزلة أحسنهم مواساة ومؤازرة. قال : فسألته عن مجلسه فقال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لايقوم ولا يجلس إلا على ذكر وكان إذا انتهى إلى قوم جلس حيث ينتهى به المجلس ، ويأمر بذلك ويعطى كل جلسائه نصيبه لايحسب جليسه أن أحداً أكرم عليه ممن جالسه ومن سأله حاجة لم يرده إلا بها أو بميسور من القول وقد وسع الناس بسطه وخلقه ، فصار لهم أباً ، وصاروا عنده فى الحق سواء مجلسه مجلس حلم وحياء وصبر وأمانة ، لا ترتفع فيه الأصوات ولا تؤبن[4]

---

(١) يرد بالخاصة على العامة : معناه أنه كان يعلم الخاصة ثم يخرج الخاصة بتلك العلوم إلى العامة .

(٢) يدخلون رواد : أى مستخرجين للفوائد من مجلسه ليفيدوا بها من ورائهم .

(٣) ولا يتفرقون إلا عن ذواق : أى لا ينفصلون عن مجلسه إلا بفائدة من علم قد وجدوا طعمها .

(٤) لا تؤبن فيه الحرم : أى لا تعاب الحرم فى مجلسه .

فيه الحرم، يتعاطفون فيه بالتقوى، متواضعين يوقرون فيه الكبير ، ويرحمون فيه الصغير ، ويؤثرون ذا الحاجة ، ويحفظون الغريب ، قلت فكيف كان سيرته في جلسائه ؟ فقال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم دائم البشر سهل الخلق لين الجانب ليس بفظ ،ولا غليظ ، ولا صخاب ولا فحاش، ولا عياب ولا مداح، يتغافل عما لا يشتهى ، ولا يؤيس منه، ولا يخيب فيه مؤمليه، قد ترك نفسه من ثلاثة : المراء ، والإكثار ومالا يعنيه، وترك الناس من ثلاثة : لايذم أحداً ، ولا يعيبه ، ولا يطلب عورته ولا يتكلم إلا فيما رجا ثوابه، وإذا تكلم أطرق جلسائه كأنما على رؤوسهم الطير، فإذا سكت تكلموا، لايتنازعون عنده الحديث، من تكلم عنده أنصتوا له حتى يفرغ ، حديثهم عنده حديث أولهم ، يضحك مما يضحكون منه ، ويتعجب مما يتعجبون منه ، ويصبر للغريب على الجفوة في منطقه حتى أن كان أصحابه يستجلبونهم ويقول إذا رأيتم فارفدوه[1] ، ولا يقبل الثناء إلا من مكافىء[2] ، ولا يقطع على أحد حديثه ، حتى يجوز فيقطعه بنهى أو قيام، قال فسألته عن سكوت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال : كان سكوته على أربع : على الحلم والحذر والتقدير والتفكير ، فأما التقدير في تسوية النظر والاستماع من الناس وأما تفكره ففيما يبقى ويفنى ، وجمع له الحلم في الصبر فكان لايغضبه شيء ولا يستفزه ، وجمع له الحذر في أربع : أخذه بالحسن ليقتدى به وتركه القبيح ليتناهى عنه واجتهاده الرأى في إصلاح أمته والقيام فيما جمع لهم بين خير الدنيا والآخرة[3] .

وقال سيدنا ابن عباس رضي الله تعالى عنهما : « لم يقم رسول الله صلى الله عليه وسلم مع شمس قط إلا غلب ضوؤه ضوء الشمس ، ولم يقم مع سراج قط إلا غلب ضوؤه ضوء السراج . »

---

(١) أرفدوه : أعينوه .

(٢) لا يقبل الثناء إلا من مكافئ : أى إذا مدحه مادح لم يلتفت إلى مدحه إلا يكون محباً صادقاً ولا ملقا ولا منافقا .

(٣) روى هذا الحديث بطوله الحافظ أبو عيسى الترمذى من كتاب الشمائل والحافظ أبو بكر البيهقى فى الدلائل .

وجاء وصف **السيدة الربيع بنت معوذ** رضى الله تعالى عنها له صلى الله عليه وآله وسلم مماثلا فقد قالت لسائلها : « يابنى لو رأيته (صلى الله عليه وآله وسلم (لقلت الشمس طالعة (أى لرأيت شمساً طالعة) » .

وقالت **أم معبد** رضى الله تعالى عنها : « كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وسيما قسيما . . . . كان أجمل الناس وأبهاه من بعيد وأحلاه وأحسنه من قريب » .

وقال خادمه **أنس** رضى الله تعالى عنه : « ما بعث الله نبياً إلا حسن الوجه حسن الصوت ، وكان نبيكم أحسنهم وصوتاً . . . . كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أحسن الناس قواماً ، وأحسن الناس وجهاً . وأحسن الناس لوناً ، وأطيب الناس ريحاً ، وألين الناس كفاً » .

وأجمل البوصيرى — رحمه الله — القول فى بردته :

فهو الذى تم معناه وصورته ثم اصطفاه حبيباً بارىء النسم
منزه عن شريك فى محاسنه فجوهر الحسن فيه غير منقسم

اللهم — متعنا بالحياة فى أنوار حبيبه المصطفى ؛ واجعل أرواحنا تطوف حول معانى جماله ، وكمال صورته ، وأنوار حقيقته ، عسى الله أن يحشرنا فى حضرته دنيا وآخرى ، ويجمعنا به صلى الله عليه وآله وسلم على الحوض يوم العرض ، يوم الشفاعة ، يوم يحشر المرء مع من أحب كما قالها لنا الصادق الأمين صلى الله عليه وآله وسلم بوحى ربه السميع العليم وصلى الله عليه وآله وسلم صلاة تليق بجلال مقامه ، وجمال شفاعته لنرقى بها إلى مقام محبته صلى الله عليه وآله وسلم .

محمد عبد الرحمن عثمان

رمضان ١٤٠١ هـ
يوليو ١٩٨١ م

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة الكتاب

الحمد لله والشكر له ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد ، خير نبى أرسله ، ورضى الله عن آله وأصحابه ، ومن تبع هديه وانتمى له .

وبعد :

فيسعدنا أن نقدم كتاب « أخلاق النبى صلى الله عليه وآله وسلم وآدابه » فى طبعة جديدة ، فيها زيادات كثيرة من الشرح والتوضيح ، مع عناية كبيرة فى التحقيق والتصحيح .

وهذا الكتاب جدير بأن يدرس ، وتحفظ أحاديثه . . لأنه يروى لنا نموذجاً من الأخلاق العالية التى لم تعهدها البشرية مجموعة فى رجل غير نبينا صلى الله عليه وآله وسلم . . حتى صرح كثير من العلماء أنه لو لم يكن له صلى الله عليه وآله وسلم معجزة ، لكانت أخلاقه وصفاته تكفى فى الدلالة على صدقه . . بل كان منظره يقضى بأنه نبى حقا ، كما قال فيه عبد الله بن رواحة :

لو لم تكن فيه آيات مبينة لكان منظره ينبيك بالخبر

قال العلماء : وهب الله تعالى نبيه صلى الله عليه وآله وسلم من رجاحة العقل ، وبراعة العلم ، وسعد الحلم ، وحميد السير ، وجميل المآثر ، ونور الوجه ، ما أغنى كثيرا عن طلب معجزة تدل على صدقه ، وآمن بمجرد رؤيته .

قال عبد الله بن سلام — وكان من علماء اليهود — : لما قدم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم المدينة ، جئته لأنظر إليه ، فلما استبنت وجهه ، عرفت أن وجهه ليس بوجه كذاب .

وقال أبو رمثة التيمى : أتيت النبى صلى الله عليه وآله وسلم ، فلما رأيته ، قلت : هذا نبى الله .

وقال الإمام الغزالى رحمه الله تعالى : من شاهد أحواله صلى الله عليه وآله وسلم وأصغى إلى سماع أخباره المشتملة على أخلاقه وأفعاله وأحواله وعاداته وسجاياه ، وسياسته لأصناف الخلق ، وهدايته إلى ضبطهم ، وتألفه أصناف الخلق وقوده إياهم إلى طاعته . . مع ما يحكى عن عجائب أجوبته فى مضايق الأسئلة ، وبدائع تدابيراته فى مصالح الخلق ، ومحاسن إشاراته ، فى تفصيل ظاهر الشرع الذى يعجز الفقهاء والعقلاء عن إدراك أوائل دقائقها فى طول أعمارهم . . لم يبق له ريب ولا شك فيه أن ذلك لم يكن مكتسباً بحيلة ، تقوم بها القوة البشرية . . بل لا يتصور ذلك إلا بالاستمداد من تأييد سماوى ، وقوة إلهية ، وأن ذلك كله لا يتصور للكذاب ولا ملبس . . بل كانت شمائله وأحواله ، شواهد ساطعة بصدقه . . حتى أن العربى القح كان يراه فيقول : والله ما هذا وجه كذاب . وكان يشهد له بالصدق بمجرد النظر إلى شمائله . . فكيف من شاهد أخلاقه . ومارس أحواله فى مصادره وموارده ؟ تجمعت له أسباب الرفعة عند الله ، وعند الناس . .

كان رسول الله إلى عباده ، وخليفته فى خلقه . . ودانت له الجزيرة العربية بالطاعة عند فتح مكة . . وهابته الملوك ، وبعثوا إليه يهادونه ويوادونه . . حتى لقد قال أبو سفيان بن حرب : لقد أمر أمر محمد ، أن ملك بنى الأصفر — يعنى هرقل — يخافه ، فلم يزده ذلك إلا خضوعاً لله تعالى ، وتواضعا للضعفاء والمساكين . . وخيره الله بين أن يكون نبياً ملكا أو نبياً عبداً . . على أنه إن اختار الملك فلن ينقص مما له عند الله شيئاً ، فاختار العبودية على الملك ، والفقر على الغنى . . عن رضا منه ، واختيار له .

وإذا كان المرحوم حافظ إبراهيم ينوه بزهد عمر فى قوله :

جوع الخليفة والدنيا بقبضته ... فى الزهد منزلة سبحان موليها

فماذا يقول القائلون فى زهد النبى صلى الله عليه وآله وسلم الذى أعطاه الله الدنيا والآخرة . والملك والغنى . فرفض ذلك ، واختار عبوديته لمولاه ، والتجاءه إليه فى كل حين . .

قال صلى الله عليه وآله وسلم لمولاه لما خيره : «أشبع يوما فأحمدك وأجوع يوما فأقول : يارب» وكان يعطى عطاء من لا يخشى الفقر ، ويبيت طاويا الليالى المتعددة . نموذج من الأخلاق العالية ، ينير طريق البشرية ، ويهديها فى ظلمات الأثرة والأنانية والترفع البغيض . فما أجدر البشرية جميعاً وليس المسلمين فحسب ، — أن يتخذوا من أخلاقه وآدابه صلى الله عليه وآله وسلم نبراساً يستضيئون به فى سلوكهم ومعاملاتهم ليسعدوا فى حياتهم ، وتشيع بينهم الألفة والمودة ، والإخاء المتبادل ، والمساواة المطلقة التى لا تعرف الفرق بين قريب وبعيد ، ولا بين سيد ومسود .

وإنا لنرجو باعادة طبع هذا الكتاب : أن نسهم فى خدمة الجناب النبوى بصفة خاصة . وفى خدمة الأخلاق الفاضلة ، وآداب السلوك بصفة عامة . والله ولى التوفيق .

أحمد محمد مرسى

رمضان ١٤٠١ هـ
يوليو ١٩٨١ م

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وحده وصلواته على من لا نبي بعده ... ما اعتز المبتون ... شمائله ما ذكر من حسن خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم وكرمه وكثرة احتماله وشدة حيائه وعفوه وجوده وسخائه وتجاوزه عنه وتواضعه وصبره على المكروه واغضائه واعراضه عما يكرهه ودوام بشره وكظمه الغيظ وحلمه وكثرة ضحكه وتبسمه وسروره ومزاحه ومداعبته وحديثه ومنطقه والفاظه و... عند قيامه من مجلسه ومشيه والتفاته وذكر محبته الطيب ... وذكر قميصه وجبته ... به عند لبسه ٥

فاما حسن خلقه صلى الله عليه وسلم

اخبرنا الشيخ الامام الاجل السيد ابو الفضل العباس بن الشيخ ابي العباس السماني رحمه الله في المحرم سنة اثنتين وخمسين قال اخبرنا الشيخ الامام ابو بكر بن احمد بن محمد بن احمد بن الحرث التميمي رحمه الله قراءة عليه في سنة سبع وعشرين واربع مائة قال اخبرنا ابو محمد

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله على ستره . ما أعجز المستور عن شكره !!

(ما ذكر من حسن خلق رسول الله ﷺ ، وكرمه ، وكثرة احتماله ، وشدة حيائه ، وعفوه ، وجوده ، وسخائه وشجاعته ، وتواضعه ، وصبره على المكروه ، وإغضائه ، وإعراضه عما كرهه ، ورفقه بأمته ، وكظمه الغيظ ، وحلمه ، وكثرة تبسمه ، وسروره ، ومزاحه ، وبكائه ، وحزنه ، ومنطقه ، وألفاظه ، وقوله عند قيامه من مجلسه ، ومشيه ، والتفاته ، وذكر محبته الطيب ، وتطيبه ، وذكر قميصه ، وجبته ، وشكره ربه عند لبسه) ..

فأما حسن خلقه ﷺ : أخبرنا الشيخ الامام الأجل السيد أبو الفضل العباس ابن الشيخ أبي العباس السقانى رحمه الله ، فى المحرم سنة اثنتين وخمسمائة قال : أخبرنا الشيخ الامام أبو بكر أحمد بن محمد بن أحمد بن الحارث التميمى رحمه الله قراءة عليه فى سنة سبع وعشرين وأربعمائة ، قال : أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان ، قال : أخبرنا ابن أبى عاصم ، قال : حدثنا جعفر بن مهران ، قال : حدثنا عبد الوارث ، عن أبى التياح ، عن الصادق (١) قال : كان رسول الله ﷺ أحسن الناس خلقا .

---

(١) هو جعفر بن محمد الباقر عليهما السلام .

حدثنا احمد بن جعفر بن نصر الجمّال، حدثنا جرير بن يحيى، قال: حدثنا حسين(١) بن علوان الكوفى، قال: حدثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضى الله عنها، قالت: ماكان أحد أحسن خُلقاً من رسول الله صلى الله عليه وسلم،ما دعاه أحد من أصحابه ولا من أهل بيته، إلا قال: لبّيك، فلذلك أنزل الله عز وجل «وإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ»

نا أحمد بن جعفر، نا جرير بن يحيى، نا إسحق بن إسماعيل،عن عَدى ابن الفضل، عن إسحق بن سُويد، عن يحيى بن يعمُر، عن أبى جعفر(٢) قال: قال رجل: يارسول الله قال: يالبيك. نا عَبْـدَانُ نا زيد بن الحريش(٣) نا خالد بن القاسم، نا ليث(٤) حدثنى الوليد بن أبى الوليد، أن ابن خارجة، يعنى سليمانَ، حدثه أن أباه خارجةَ بنَ زيد، حـدثه: أن زيدَ بن ثابت، قال: إن النبى صلى الله عليه وسلم،كنا إذا جلسنا إليه. إنْ أخذْنا بحديث فى ذكر الآخرة أخذ معنا، وإنْ أخذنا فى ذِكر الدنيا أخذ معنا، وإنْ أخذنا فى ذِكر الطعام والشراب أخذَ معنا، فكل هذا أحدثكم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم.

---

(١) ضعيف واه

(٢) هو الباقر عليه السلام

(٣) بفتح الحاء وكسر الراء المهملتين آخره شين معجمة، وفى لسان الميزان: الحرشى وهو تصحيف

(٤) هو ابن سعد المصرى الامام المشهور

وبإسناده قال : (١) قلنا لزيد بن ثابت : أخبرنا عن أخلاق رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ فقال : عن أيِّ أخلاقه أخبركم ؟ كنت جارَه ، فاذا أُنزل عليه الوحيْ بعث إليّ فأكتبه ، وكنا إذا ذكرْنا الدنيا ذكرها معنا . فذكر مثله .

حدثنا محمد بن يحيى المروزى ، نا عاصم بن على ، نا قيس ، نا سِماك ، عن جابر بن سَمُرة ، قال : قلت له : أكنت تجالسُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال نعم ، كان طويلَ الصمتِ ، وكان أصحابه يتناشدون الشعرَ عنده ، ويذكرون أشياء من أمر الجاهلية ويضحكون ، فيبتسم معهم إذا ضحِكوا . أخبرنا المروزى ، نا عاصم بن على ، نا أبو هلال . نا حُميد ابن هلال عن أبى بُردة بن أبى موسى ، عن المغيرة بن شعبة ، قال : أكلت ثوما (٢) فانتهيت إلى المصلّى ، وقد سُبقت بركعة ، فلما دخلت المسجد ، وجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ريحَ الثوم . فلما قضَى صلاته ، قال من أكل من هذه الشجرة فلا يقربنا حتى يذهب ريحها ، أو ريحه(٣) فلما قضيت صلاتى جئت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقلت : يارسول الله والله لتعطيني يدك فأعطاه يده ـ قال حُميد إذنْ ليجدنّه سهلا قريباً ـ

---

(١) القائل هو خارجة بن زيد بن ثابت

(٢) بضم المثلثة ويقال : فوم بالفاء كما فى القرآن الكريم

(٣) لما فرغ النبي عليه السلام من الصلاة نهى آكل الثوم عن حضور الجماعة حتى يذهب عنه ريحه لئلا يتأذى المصلون برائحته الكريهة ، ومثله أكل البصل والفجل والكراث

فأدخلت يدَه فى كمى ، فوضعتها على صدرى ، فاذا أنا معصوبُ الصدر ، فقال : أما إنْ لك عذراً .

حدثنا أبو العباس الطهرانى ، نا إبراهيم بن راشد الأَدَمى ، نا مسلم ، نا عمرو بن عون القيسى ، نا سعيد الجريرى (١) عن عبد الله بن بريدة ، عن يحيى بن يعمر ، عن جرير أن النبى صلى الله عليه وسلم دخل بعض بيوته ، فامتلأ البيت ، ودخل جرير فقعد خارج البيت فأبصره النبى صلى الله عليه وسلم ، فأخذ ثوبه فلفه ورمى به إليـــه ، وقال : اجلس على هذا ، فأخذه جرير ، ووضعه على وجهه ، وقبَّله .

حدثنا اسحق بن احمد ، نا عبد الرحمن بن عمر نا ابن مهـــدى ، نا معاوية بن صالح ، عن أبى الزاهرية عن جبير بن نفير (٢) قال : دخلت على عائشة رضى الله عنها ، فسألتها عن خلـُق رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت : القرآنُ .

حدثنا الوليد بن أبان ، نا الحســـن بن أحمد ، نا موسى بن محلّم ، نا عبد الكبير ، نا عباد بن كثير ، عن الحسن فى قوله عز وجل « فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ » قال : هذا خلُق محمد صلى الله عليه وسلم ، نعتَه الله عز وجل .

---

(١) بضم الجيم وفتح الراء ، وبريدة بضم الباء الموحدة
(٢) جبير ، ونفير بضم أولهما

حدثنا احمد بن حسين الحذّاء، نا على بن المدينى ، نا خالد بن الحارث ، نا شعبة ، عن الحكَم ، عن إبراهيم ، عن الأسود قال : سألت عائشة رضى الله عنها : كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع فى أهله ؟ قالت : كان فى مَهنة (١) أهله ، فاذا حضرت الصلاة قام فصلى.

حدثنا الحذّاء ، نا على بن المدينى ، نا حماد بن أُسامة ،نا هشام بن عروة، عن رجل حدثه أن عائشة رضى الله عنها سئلت : كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم فى بيته ؟ قالت كان يعمل كعمل أحدكم فى بيته ؟ يخيط ثوبه ، ويَخصِف (٢) نعله . حدثنا محمد بن إبراهيم بن سعيد الوشا ، نا عبد الواحد بن عتاب (٣) نا مهدى بن ميمون ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، قال : سألت عائشة رضى الله عنها : ما كان النبى صلى الله عليه وسلم يصنع إذا خلا ؟ قالت : يَخيط ثوبه ويخصِف نعله، ويصنع ما يصنع الرجل فى أهله (٤) .

حدثنا الحذّاء ، نا على بن المدينى ، نا بشر بن عمر ، نا مهدى بن ميمون، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، قال : سألت عائشة رضى الله عنها ، مثله .

حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ، نا سعيد بن عمرو ، نا بَقِية ، عن

---

(١) أى فى خدمة أهله بمعنى أنه يساعدهم فى مصالح البيت ، وهذا من كال تواضعه

(٢) أى يخرزها

(٣) كذا با لأصل ، والصواب : غياث ، بكسر الغين المعجمة

(٤) أى من شئون البيت

ثور بن يزيد ، عن عقيل بن خالد ، عن الزهرى ، قال : سئلت عائشة رضى الله عنها : كيف كان خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم فى بيته ؟ فقالت : كأحدكم يرفع شيئاً ويضعه . وكان أحب العمل إليه الخياطة (١) .

حدثنا أبو بكر الفريابى ، نا منجاب (٢) ، نا على بن مسهر ، عن هشام ابن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة رضى الله عنها ، قالت : كنت ألعب بالبنات فى بيت النبى صلى الله عليه وسلم ، وكن لى صواحب يأتيننى ، فيلعبن معى ، فينقمعن إذا رأين رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يُسرِّبهن إلى ، فيلعبن معى

حدثنا محمد بن شعيب ، نا الحسن (٣) بن على الخلال ، نا أبو زهير ، نا زكريا ، عن سعيد بن أبى بردة ، عن أنس بن مالك ، قال : خدمت النبى صلى الله عليه وسلم تسعَ سنين فما أعلمه قال لى قط : هلاَّ فعلت كذا وكذا ، ولا عاب على شيئاً قط .

حدثنا محمد بن العباس بن أيوب ، نا عبيد بن إسماعيل الهبارى (٤) من كتابه ، وحدثنا إسحق بن جميل ، نا سفيان بن وكيع ، قالا : حدثنا جميع

---

(١) هذا حديث ضعيف لعنعنة بقية المدلس ولانقطاع فيه بين الزهرى وعائشة ، ثم هو إخبار بحسب فهم الراوى استناداً إلى راوية : يرقع ثوبه ، ويخصف نعله .

(٢) بكسر الميم بعدها نون ساكنة ، ومسهر بضم الميم وسكون السين وكسر الهاء

(٣) فى الأصل : الحسين ؛ وهو تصحيف

(٤) بفتح الهاء وتشديد الموحدة ، وجميع بضم الجيم وفتح الميم ، ضعيف واه .

ابن عمر العجلى ، حدثنى رجـــل من بنى تميم ، من ولد أبى هالة ، زوج خديجة ، عن ابن لأبى هالة ، عن الحسن بن على بن أبى طالب عليه السلام، قال : سألت أبى عن دخول النبى صلى الله عليه وسلم ؟قال :كان دخوله لنفسه ، مأذوناً له فى ذلك ، وكان إذا أتى إلى منزله جزأ دخوله ثلاثة أجزاء ، جزء لله ، وجزء لأهله وجزء لنفسه ، ثم يجعل جزأه بين الناس ، فيرد ذلك على العامة بالخاصة ، ولا يدخر عنهم (شيئاً ، فكان من سيرته فى جزء الأمة إيثار أهل الفضل بإذنه وقسمته ، على قدر فضلهم فى الدين ، منهم ذو الحاجة ، ومنهم ذو الحاجتين ومنهم ذو الحوائج ، فيتشاغل بهم ، ويَشغَلهم فيما يُصلحهم والأمةَ من مسألته عنهم،وإخبارهم بالذى ينبغى لهم ، ويقول : ليبلغ الشاهد منكم الغـــائب ، وأبلغونى حاجة من لا يستطيع إبلاغى حاجته فانه من أبلغ سلطاناً حاجة من لا يســـتطيع إبلاغها ثبت الله قدميه يوم القيامة . لا يذكر عنده إلا ذلك ، ولا يقبل من أحد غيره . قال فى حديث سفيان بن وكيع: يدخلون رُوَّادا ولا يتفرقون إلا عن ذَوَاق (١) ، ويخرجون أدلة ـ يعنى فقهاء ـ قلت : فأخبرنى عن مخرجه كيف كان يصنع فيه ؟ قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يَخْزِن (٢) لسانه إلا مما يعنيهم ويؤلفهم ، ولا يفرقهم . يكرم كريم كل قوم، ويوليه عليهم ، ويحذر الناس ويحترس عنهم ، من غير أن يَطوى عن أحد

---

(١) رواداً أى طالبين العلم ، والذواق المأكول والمشروب ، والمراد : أنهم لا يتفرقون إلا عن علم وأدب ينالونه منه .

(٢) يحفظ لسانه فلا يتكلم إلا فيما يعنيهم من شئونهم الدينية وغيرها

بشرهَ وخلُقه ، ويتفقد أصحابه ويسأل الناس عما فى الناس ، ويحسِّن الحسنَ ويصوِّبه ، ويقبِّحَ القبيح ويوهِّنه معتدل الأمر غير مختلف ، لا يغفل مخافة أن يغفلوا،أو يَمَلوا . لكل حال عنده عَتاد(١) لا يقصر عن الحق ، ولا يجاوزه إلى غيره ، الذين يلونه من الناس خيارهم ، وأفضلهم عنده أعمهم نصيحة) (٢) وأعظمهم عنده منزلة : أحسنهم مواساة وموازرة وسألته عن مجلسه ؟ فقال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجلس ولا يقوم إلا ذكر الله عز وجل ، ولا يُوطِن (٣) الأماكن ، وينهى عن إيطانها ، وإذا جلس إلى قوم جلس حيث ينتهى به المجلس ، ويأمر بذلك ،ويعطى كل جلسائه بنصيبه ، لا يحسَب أحد من جلسائه أن أحداً أكرمُ عليه منه من جالسه أو قاومه لحاجة صابره حتى يكون هو هو المنصرف ، ومن سأله حاجة لم ينصرف إلا بها أو بميسور من القول . قد وسع الناس منه خلقه فصار لهم أباً، وصاروا عنده فى الحق سواءً . مجلسه مجلس

---

(١) أى ما يصلح لكل ما يقع من الأمور

(٢) ما بين القوسين محو من الصحيفة فى الأصل ، لقدم النسخة ، وقد أتممته من كتابى «الأحاديث المنتقاة فى فضائل رسول الله » حيث أسندت الحديث هناك بطوله، فراجعه لتعرف أن الجزء المذكور من الحديث هنا،هو من رواية الحسين ابن على عن أبيه ، وأن الحسن بن على روى صدره ـ وهو غير مذكور هنا ـ عن خاله هند ابن أبى هالة ، وهو فى شمائل الترمذى .

(٣) أى لا يتخذ لنفسه مجلساً يعرف به وينهى أن يتخذ الرجل مجلساً يعرف به ، وكان هذا فى أول الأمر ، ثم أذن للصحابة فبنوا له دكة يقعد عليها ليعرفه الوفود القادمون عليه .

حلم، وحياء، وصدق، وأمانة . لا ترفع فيه الأصوات، ولا تُؤْبَن فيه الحرم، ولا تنثى (١) فلتاته، معتدلين يتواصلون فيه بالتقوى، متواضعين. يوقرون فيه الكبير، ويرحمون فيه الصغير . ويؤثرون ذا الحاجة، ويحفظون الغريب، قلت : كيف كانت سيرته في جلسائه ؟ قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم دائمَ البشر، سهلَ الخلق، لينَ الجانب، ليس بفظ، ولا غليظ ولا صخاب في الأسواق، ولا فاحش، ولا عياب، ولا مداح . يتغافل عما لا يشتهى، ويُؤْيَس(٢) منه، ولا يجيب فيه . قد ترك نفسه من ثلاث، المراء والإكثار، وما لا يعنيه، وترك الناس من ثلاث : كان لا يذم أحداً . ولا يعيره، ولا يطلب عوراته، ولا يتكلم إلا فيما رجا ثوابه . إذا تكلم أطرق جلساؤه، كأنما على رءوسهم الطير . وإذا سكت تكلموا، ولا يتنازعون عنده الحديث . من تكلم أنصتوا له حتى يفرغ، حديثهم عنده حديث أو لهم، يضحك مما يضحكون، ويتعجب مما يتعجبون، ويصبر للغريب على الجفوة في منطقه، ومسألته . حتى إن كان أصحابه ليستجلبونهم (٣) فيقول: إذا رأيتم طالب الحاجة يطلبها

---

(١) أي لا تشاع، والمعنى : ليس لمجلسه فلتات فتشاع ولا تؤبن فيه الحرم أى لا تذكر فيه بقبيح فمجلسه عليه السلام تصان فيه الحرمات

(٢) وفى الشفا : ولا يؤيس منه . صخاب بالصاد والسين كثير الضجة، والمراء الجدال، والإكثار كثرة الكلام فيما يفيد ولا يفيد

(٣) أى يطلبون مجىء الغرباء إلى مجلسه ليستفيدوا من أسئلتهم لأن الصحابة كانوا يهابونه عليه السلام

فارفدوه(١) ، ولا يقبل الثناء إلا من مُكافٍ (٢)، ولا يقطع على أحد حديثه ، حتى يجوز فيقطعه بنهى ، أو قيام . فسألت : كيف كان سكوت رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال كان سكوت رسول الله صلى الله عليه وسلم على أربع : على الحِلم والحذَر : والتقدير ، والتفكير ، فأما تقديره ففى تسوية النظر ، والاستماع من الناس . وأما تفكيره ففيما يبقى ، ولا يفنى . وجمع له الحلم فى الصبر ، فكان لا يغضبه شىء ، ولا يستفزه. وجمع له الحذر فى أربع : أخذه بالحسَن ليُقتدَى به ، وتركه القبيح ليُنتهَى عنه ، واجتهاده الرأى فيما أصلح أمتَه ، والقيام فيما هو خير لهم ، جمع لهم خير الدنيا والآخرة .

حدثنا إبراهيم بن محمد بن على الرازى ، نا ابن أبى الثلج ، نا أبو الوليد خلف بن الوليد نا أبو جعفر الرازى ، عن أبى درهم ، عن يونس بن عبيد ، عن مولى لآل أنس ـ قد سماه ونسيتُه ـ عن أنس بن مالك ، قال : صحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر سنين وشمِمت العطر كله ، فلم أشَمَّ نكهة أطيب من نكهته ، وكان إذا لقيه واحد من أصحابه قام معه . فلم ينصرف حتى يكون الرجل ينصرف عنه . وإذا لقيه أحد من أصحابه ، فتناول يده ، ناولها إياه ، فلم ينزع منه ، حتى يكون الرجل

---

(١) أى أعينوه بالشفاعة ونحوها

(٢) أى لا يقبل الثناء من شخص ابتداء بل لا بد أن يسبق إليه معروف منه فيكون الشخص بثنائه مكافئاً له عليه السلام

هو الذى ينزع عنه . وإذا لقيه أحد من أصحابه فتناول أذنه (١) ، ناولها إياه ، فلم ينزعها عنه حتى يكون الرجل هو الذى ينزعها منه .

حدثنا ابن رُستة ، نا علقمة بن عمرو ، نا أبو بكر بن عياش ، عن حميد ، عن أنس ، قال : أتت بى أمى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت : يارسول الله هذا خُويدمك ، فخدمت النبى صلى الله عليه وسلم تسع سنين ، فما قال لى لشىء قط : أسأت ، ولا بئس ما صنعت .

حدثنا إسحق بن أحمد ، نا صالح بن مسمار ، نا هشام بن سليمان : حدثنى يونس بن يزيد ، عن ابن شهاب ، عن عروة ، عن عائشة رضى الله عنها قالت: وقف رسول الله صلى الله عليه وسلم على باب حُجرتى، والحبَش يلعبون بحِرابهم فى مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقمت أنظر إليهم ، فقام يسترنى بردائه ، حتى انصرفت أنا من قِبل نفسى ، فاقدُروا قدرَ الجارية الحديثة السِّن الحريصة على اللهو .

---

(١) أى مال على أذنه ليسر له بحديث خاص ، ناوله إياها أى أصغى إليه ، فلم ينزعها عنه أى لم ينصرف عنه حتى ينتهى حديثه فينصرف هو من نفسه . وهذا من كمال خلقه عليه السلام

بسم الله الرحمن الرحيم (١)

حدثنا أبو الفضل العباس ابن الشيخ أبي العباس السقاني ، رحمة الله عليه . قراءة عليه في المحرم سنة اثنتين وخمسمائة ، قال : أخبرنا الشيخ الإمام الحافظ أبو بكر احمد بن محمد التميمي ، قال : أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن حَيان الاصبهاني . نا عمرو بن نصير بن ثابت : نا حُميد بن مسعدة ، نا جعفر بن سليمان ، نا أبو عمران الجَوني ، عن يزيد (٢) بن بابنوس ، قال : دخلت على عائشة رضي الله عنها ، فقلت : يا أم المؤمنين ، ما كان خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قالت : كان خلُق رسول الله صلى الله عليه وسلم القرآن ، ثم قالت أتقرءون سورة المؤمنين ؟ قلنا : نعم ، قالت:اقرأ فقرأت « قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ ، الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ ، وَالَّذِينَ هُمْ عَنِ اللَّغْوِ مُعْرِضُونَ ، وَالَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَاةِ فَاعِلُونَ ، وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ » ، فقالت : هكذا كان خلُق رسول الله صلى الله عليه وسلم .

---

(١) أول الجزء الثاني

(٢) في الأصل : زيد ، وهو تصحيف ، وبابنوس ، بباء بن ونون مضمومة

حدثنا عبدان ، نا نصر بن على ، نا المُقرى ـ هو أبو عبد الرحمن عبد الله بن يزيد ، قاله الشيخ ـ نا الليث ، حدثنى الوليد بن أبى الوليد أن سليمان بن خارجة ، حدثه عن أبيه ، أن نفراً من أهل العراق دخلوا على زيد بن ثابت ، فقال : كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فإذا ذكَرنا الدنيا ذكَرها معنا ، وإذا ذكرنا الآخرةَ ذكرها معنا ، وإذا ذكرنا الطعامَ ذكره معنا .

حدثنا احمد بن الحسين الحَذّاء ، نا على بن المدينى ، نا حماد بن أسامة ، حدثنى حارثة بن محمد ، عن عَمرة بنت عبد الرحمن ، قالت : قلت لعائشة رضى الله عنها : كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا خلا ؟ قالت . كان أبرَّ الناس ، وأكرمَ الناس ، ضحّاكا (١) ، بسّاماً . صلى الله عليه وسلم .

حدثنا ابن ماهان الرازى ، نا سهل بن عثمان ، نا ابن المبارَك ، نا ابن لَهيعة عن عبيد الله (٢) بن المغيرة ، قال : سمعت عبد الله بن الحارث بن جزء (٣) يقول : ما رأيت أحداً أكثر تبسماً من رسول الله صلى الله عليه وسلم .

---

(١) ضحكه عليه السلام لا يتجاوز التبسم كما هو متواتر ، فكثرة ضحكه كناية عن كثرة تبسمه وهو بالتالى كناية عن كثرة بشاشته .

(٢) فى الأصل : عبد الله ، وهو تصحيف .

(٣) بفتح الجيم وسكون الزاى ، وعبد الله بن الحارث هذا ، صحابى توفى بسفط القدور ، قرية بأسفل مصر ، قاله الطحاوى

أخبرنا أبو يعلى ، نا إبراهيم بن الحجاج ، نا حماد ، عن ثابت ، عن أنس بن مالك : أن امرأة كان فى عقلها شىء ، فقالت يارسول الله إن لى إليك حاجة ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا أم فلان خذى فى أى الطريق شئت ؟ قومى فيه ، حتى أقوم معك . فخلا (١) معها رسول الله صلى الله عليه وسلم يناجيها حتى قضت حاجتها .

نا أبو يعلى ، نا أبو بكر ابن أبى شيبة ، نا غُنْدَر عن شعبة ، عن على ابن زيد ، قال : قال أنس بن مالك : إن كانت الوليدة من ولائد المدينة تجىء فتأخذ بيد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فما ينزع يده من يدها حتى تذهب به حيث شاءت (٢)

حدثنى ابن رستة ، نا علقمة بن عمرو ، نا أبو بكر بن عيـــاش ، عن نُصير (٣) عن شعبة ، عن على بن زيد ، عن أنس ، قال : كانت الأمة من إماء أهل المدينة لتأخذ بيد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فيدور بها فى حوائجها حتى تفرغ ، ثم ترجع .

أخبرنا أبو يعلى ، نا أبو عبد الرحمن الأَذْرَمى نا أبو قَطن (٤) ،

---

(١) أى أبعدها عن قارعة الطريق لتحدثه فى شأنها وليس المراد الخلوة بمعناها المعروف ، فانه عليه السلام ما خلا بأجنبية قط ولا وضع يده فى يدها كما ثبت فى الصحيح

(٢) اسناده ضعيف

(٣) بصيغة التصغير

(٤) بفتح القاف ، واسمه : عمرو بن الهيثم بن قطن

نا مبارك، عن ثابت ، عن أنس ، قال : ما رأيت رجلا قط أخذ بيد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فيترك يده حتى يكون الرجل هو ينزع يده .

حدثنا عبد الله بن محمد الرازى ، نا الحسين بن الصباح ، نا أبو قطن ، نا مبارك مثله ، وزاد : وما رأيت رجلا قط التقم أذنَ (١) رسول الله صلى الله عليه وسلم فينحى رأسه ، حتى يكون هو الذى ينحى رأسه ، يعنى الرجل .

أخبرنا أبو يعلى ، ناشيبان بن فَرُّوخ ، نا جرير بن حازم ، نا ثابت ، عن أنس بن مالك ، قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ربما نزل عند المنبر ، وقد أقيمت الصلاة ، فيعرض له الرجل فيحدثه طويلا ثم يتقدم إلى الصلاة .

أخبرنا أبو يعلى ، ناشيبان ، نا عِمارة بن زاذان ، نا ثابت ، عن أنس ، أن المؤذن - أو بلالا - كان يقيم فيدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم، فيستقبله الرجل ، فيقيم (٢)معه حتى يخفق (٣) عامتهم برءوسهم .

حدثنا محمد بن العباس بن أيوب ، نا أحمد بن المِقْدام ، نا حماد بن زيد ، عن ثابت ، عن أنس ، قال : لقد خدمت رسول الله

---

(١) يعنى مال عليها ليكلمه فهى كاللقمة للفم
(٢) كذا بالأصل ، والصواب : فيقوم ، كما جاء فى رواية أخرى
(٣) أى تميل رؤسهم من النعاس

صلى الله عليه وسلم عشر سنين ، فو الله ماقال لى: أف قط ، ولم يقل لشىء فعلته : لم فعلت كذا وكذا ؟ ولا لشىء لم أفعله : ألا فعلت كذا ؟

حدثنا أبو يعلى ، ناشيبان ، نا محمد بن عيسى يعنى الطحان ، نا ثابت ، عن أنس ، قال : خدمت رسول الله صلى الله عليه وسلم ،فلم يعيِّر علىشيئاً قط أسأتُ فيه .

نا محمد بن يحي المروزى، نا عاصم بن على ، نا أبو هلال ،نا أبو التيّاح يزيد بن حميد ، عن أنس بن مالك ، قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجىء إلينا وأخ لى صغير ، فيقول : يا أبا عُمَير ، ما فعل النُّغَير(١) ؟.

حدثنا ابراهيم بن محمد بن الحارث ، وابن أبى عاصم ، قالا : نا محمد ابن عمرو بن جبلة ، نا محمد بن مروان ، عن هشام ، هو ابن حسان ، عن محمد بن سيرين ، عن أنس بن مالك ، قال :كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخالطنا ويغشانا ، وكان معنا صبى يقال له : أبو عمير ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أبا عُمير ، ما فعل النغَير ؟

أخبرنا ابن أبى عاصم ، نا جعفر بن مهران ، نا عبد الوارث ، عن أبى التياح ، عن أنس بن مالك ، قال: كان لى أخ يقال له : أبو عمير ـ أحسبه

(١) تصغير نغر ، بضم ففتح طائر صغير من نوع العصافير ، وكان أخو أنس يلعب به ، فات العصفور، فأراد النبى عليه السلام تسليته بسؤاله عنه ، وهذا من محاسن خلقه عليه السلام

قال فطيما ـ وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا رآه ، قال : أبو عمير، ما فعل النغير ؟ نغير كان يلعب به (١)

أخبرنا أبو يعلى ، نا شيبان ، نا عمارة بن زاذان ، نا ثابت ، عن أنس ، أن أبا طلحة ، كان ابن له يكنى أبا عمير، وكان النبي صلى الله عليه وسلم يقول: أبا عمير ، ما فعل النغير ؟

حدثنا عبد الله بن يعقوب ، نا ابراهيم بن راشد ، نا معلى (٢) بن عبد الرحمن نا عبد الحميد بن جعفر ، عن يحيى بن سعيد، عن أنس بن مالك، قال : ما شممت رائحةً قط أطيبَ من رائحة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : ولا تناول أحد يده فيتركها ، حتى يكون هو الذى يتركها ، وما أخرج ركبتيه (٣) بين يدى جليس له قط ، وما قعد الى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل قط فقام حتى يقوم .

حدثنا ابن رستة ، نا أبو أيوب ، نا عباد بن العوام ، نا ابو حنيفة (٤) عن ابراهيم بن محمد بن المنتشِر ، عن أنس ، قال : ما أخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ركبتيه قط بين يدى جليس له ، ولا قعد أحد إلى رسول

---

(١) أى أن أبا عمير كان يلعب بعصفور يقال له : نغير

(٢) بضم الميم وفتح اللام المشددة

(٣) كان العرب يبرزون ركبهم من المئزر أحيانا لأن الركبة ليست بعورة ، ولكن النبي عليه السلام ما فعل ذلك بين يدى جليس قط ، وهذا من كمال مروءته

(٤) هو النعمان بن ثابت الكوفى الامام

الله صلى الله عليه وسلم فيقوم حتى يقوم الآخر ، ولا ناول يده النبى صلى الله عليه وسلم فيترك يده حتى يكون الرجل هو يتركها .

حدثنا عامر بن ابراهيم الأشعرى ، نا ابراهيم بن راشد ، نا عبدالله ابن عثمان بن عطاء ، حدثنا أبو مالك الأشجعى ، عن أبيه ،قال: كنا نجالس النبى صلى الله عليه وسلم ، فما رأيت أطولَ صَمتاً منه ، وكانوا إذا أكثروا عليه تبسم.

حدثنا عبد الرحمن بن أبى حاتم ، نا مسلم(١) بن الحجاج ، نا أبو غسان، نا معاذ بن هشام ، نا أبى ، عن مطر الوراق ، عن أبى الزبير ، عن جابر ، قال : كان النبى صلى الله عليه وسلم رجلا سهلا ، إذا هويت - يعنى عائشة رضى الله عنها - الشيء ، تابعها عليه (٢)

حدثنا أبو سعيد عبد الرحمن بن يحيى النهاوندى (٣) ، نا الحسين بن حريث . وحدثنا ابن الطهرانى ، نا ابن حميد ، قالا : نا الفضل بن موسى ، عن حسين بن واقد ، عن يحيى بن عقيل ، قال سمعت ابن أبى أوفى ، يقول . كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ، يكثر الذكر ، ويقل اللعن ، ويطيل

---

(١) هو صاحب الصحيح
(٢) فيما يتعلق بشئونها الخاصة كلبس ثوب مثلا
(٣) بضم النون ، وفتح الواو بعدها نون ساكنة ، نسبة إلى نهـاوند بلد بفارس ، ومن هذا البلد ، سمع سارية بن زنيم عمر بن الخطاب يخاطبه من المدينة ، ويقول له : ياسارية الجبل ، إلى آخر القصة المعروفة

لصلاة،ويقصر الخطبة ، وكان لا يأنـف، ولا يستـكبرأن يمشى مع الأرملة،
المسكين ، فيقضى له حاجته .

حدثنا احمد بن محمد البزاز ، نا الحسن (١) بن حماد الـكوفى ، نا محمد
ابن أبي يزيد الهمدانى ، نا عباد المنقرى ، عن على بن زيد بن جدعان ،
عن سعيد بن المسيب . عن أنس بن مالك.قال : خدمت رسول الله صلى الله
عليه وسلم سنين فما سبنى سبة قط . ولا ضربنى ضربة . ولا انتهرنى .
ولا عبس فى وجهى . ولا أمرنى بأمر فتوانيت فيه فعاتبنى عليه فان
عاتبنى عليه أحد من أهله . قال دعوه فلو قدر شىء كان .

(وماروى من كرمه وكثرة احتماله وكظمه الغيظ)

أخبرنا أبو يعلى . نا أبو معمر القطيعى . نا على بن هاشم . نا هشام
ابن عروة . عن عائشة رضى الله عنها . قالت : ما ضرب النبى صلى الله
عليه وسلم امرأة قط، ولا ضرب خادماً قط . ولا ضرب بيده شيئاً قط .
إلا أن يجاهد فى سبيل الله عز وجل . ولا نيل منه فانتقم من صاحبه .
إلا أن تنتهك محارمه فينتقم .

حدثنا عيسى بن محمد الرازى . حدثنا عبيد بن محمد الكشورى .

(١) فى الأصل : الحسين ، وهو خطأ

نا عبد الله ابن أبي غسان . نا زافر . عن داود الطائى عن هشام بن عروة. عن أبيه عن عائشة رضى الله عنها مثلَه .

حدثنا الفضل بن العباس . نا يحيى بن عبد الله. نا مالك . عن ابن شهاب . عن عروة عن عائشة رضى الله عنها . قالت. ماخُيِّر رسول الله صلى الله عليه وسلم فى أمرين إلا اختار أيسرَهما . ما لم يكن إثماً فإن كان إثماً كان أبعدَ الناس منه.وما انتقم رسول الله صلى الله عليه وسلم لنفسه. إلا أن تنتهك حرمة الله عز وجل .

حدثنا عبيد بن محمد الزيات الكوفى . نا احمد بن عبيد الله بن الحسن العنبرى ، نا فُضَيل بن عياض ، عن منصور ، عن ابن شهاب، عن عروة ، عن عائشة رضى الله عنها ، قالت : ما رأيت رسول الله ﷺ منتصراً من ظُلامة ظُلِمها قط ، إلا أن يُنتهك من محارم الله شيء ، وإذا انتهك من محارم الله عز وجل شيء كان أشدَّهم فى ذلك ، وما خُير بين أمرين قط إلا اختار أيسرهما .

أخبرنا أبو يعلى ، نا أبو خيثمة ، نا جرير ، عن منصور ، مثله.

حدثنا المروزى ، نا عاصم بن على ، نا سليمان بن المغيرة ، عن ثابت ، عن أنس ، قال : خدمت رسول الله ﷺ عشر سنين ، وأنا غلام ليس

كل أمر أمرني كما يشتهي صاحبي (١) أن يكون ، فما قال : لم فعلت هذا؟أو : ألا فعلت هذا ؟ .

أخبرنا أبو يعلى . نا شيبان ، نا عمارة بن زاذان ، نا ثابت،عن أنس ابن مالك، قال : صحبت رسول الله ﷺ عشر سنين ، فما قال لشيء قط : لم صنعت كذا وكذا ؟ .

أخبرنا أبو يعلى ، نا موسى بن عبدالرحمن السَّلْعى ،نا عمر الأبحّ ، عن سعيد ، عن قتادة ، عن أنس ، قال : خدمت النبي ﷺ عشر سنين ، لم يقل لشيء فعلت : لم فعلت ؟ ولا لشيء لم أفعله : ألا فعلته ؟

حدثنا ابن سوار ، نا يزيد بن مهران ، أبو خالد الخباز ، نا أبو بكر ابن عياش ، عن حميد ، عن أنس، قال : خدمت النبي ﷺ تسع سنين ، فما قال لشيء : أسأت ، ولا بئس ما صنعت ، وكان إذا أنكر الشيء ، يقول : كذا قضى .

حدثنا محمد بن صالح ، نا أبو حمة (٢) محمد بن يوسف، نا أبو قرة ، قال: ذكر ابن جريج،قال:أخبرني إسماعيل، عن عبد العزيز مولى أنس بن مالك ، عن أنس بن مالك أنه قال : خدمت النبي ﷺ عشر سنين ، فما قال في

---

(١) يعني أنه لصغره يقصر في كثير من الأمور ، ومع ذلك لم يعاتبه النبي عليه السلام

(٢) بضم الحاء المهملة وفتح الميم المخففة

شيء فعلت: لم فعلت؟ ولا لشيء لم أفعله: لم لم تفعله ؟ زاد معمر : وما سبني سبة قط .

أخبرنا أبو يعلى ، نا أبو بكر بن أبي شيبة ، نا يونس بن محمد ، عن فليح ابن سليمان ، عن هلال بن علي ، عن أنس ، قال : لم يكن رسول الله ﷺ سبابا ولا فحاشا ، كان يقول لأحدنا في المعتبة : ماله ؟ ترِبت يمينه(١)

حدثنا أحمد بن الحسن بن عبد الملك ، نا ابن كرامة ، نا عبد الله ، عن شيبان ، عن الأعمش ، عن شقيق ، عن مسروق ، عن ابن عمر : كان النبي ﷺ ، لم يكن فاحشاً ولا متفحشا ، وإنه كان يقول : خياركم أحسنكم خلقا.

حدثنا محمد بن يحيى المروزي ، نا عاصم بن علي ، نا ابن أبي ذيب ، عن صالح مولى التَّوأمة ، عن أبي ذر ، قال : كان النبي ﷺ بأبي وأمي لم يكن فاحشا ، ولا متفحشا ، ولا سخابا(٢) في الأسواق .

حدثنا أبو بكر البزار ، نا زيد بن أخرم ، نا يعمر بن بشر ، نا عبد الله ابن مبارك ، عن عمران بن زيد ، عن زيد العمى ، عن معاوية بن قرة

---

(١) أي لصقت بالتراب وهذا من الألفاظ الجارية على ألسنة العرب من غير قصد الدعاء بها .

(٢) بالسين والصاد والصخب رفع الصوت واللغط

عن أنس بن مالك ، قال : كان رسول الله ﷺ ، إذا صافح رجلا لم ينزع يده من يده ، حتى يكون الرجل هو الذى ينزع يده ، ولا يصرف وجهه عنه ، حتى يكون هو الذى يصرف ، ولم ير مقدماً ركبته بين يدى جليس له قط .

حدثنا عمر بن الحسن الحلبي ، نا محمد قدامة المصيصى، نا أبو الحسن الوراق ، عن عمران بن زيد ، عن يزيد الرقاشي ، عن أنس ، مثله .

حدثنا أحمد بن الحسن الرازى ، نا الحارث بن أبى أسامة ، نا عبدالرحيم ابن واقد نا عدى بن الفضل ، عن يونس بن عبيد ، عن ثابت . عن أنس ، قال : كان النبى ﷺ ماسأله سائل قط إلا أصغى إليه حتى يكون هو الذى ينصرف ، وما تناول أحد يده قط إلا ناولها إياه ، فلم ينزعها من يده حتى يكون هو الذى ينزعها .

حدثنا على بن سعيد العسكرى ، نا بنان بن سليمان الدقاق ، نا خلف ابن الوليد ، عن أبى جعفر الرازى ، عن أبى درهم ، عن يونس بن عبيد ، عن مولى لأنس ـ قد سماه ـ عن أنس بن مالك ، قال : خدمت رسول الله ﷺ عشر سنين ، فشممت العطر ، ولم أشم نكهة أطيب من نكهة رسول الله ﷺ ، وكان رسول الله ﷺ إذا لقيه أحد من أصحابه فقام معه لم ينصرف عنه ، وإذا لقيه أحد من أصحابه فتناول يده ناولها إياه ، ثم لم ينزعها منه حتى يكون الرجل هو الذى ينزع يده منه ، وإذا لقيه أحد

من أصحابه فتناول أذنه ناولها إياه ، ثم لم ينزعها منه حتى يكون الرجل هو الذى ينزعها منه .

حدثنا اسحق بن أحمد الفارسى ، نا سهل بن زياد -إن شاء الله(١) - عن كثير بن سُليم ، عن أنس بن مالك ، قال : خدمت النبى ﷺ عشر سنين ، لم يضربنى قط ، ولم ينتهرنى يوماً قط ، ولم يعبس وجهه على يوماً قط .

حدثنا يحيى بن محمد بن صاعد ، نا يوسف بن سعيد بن مسلم ، نا خالد ابن يزيد القسرى ، نا إسماعيل بن أبى خالد ، عن بيان، عن أنس بن مالك، أنه ذكر النبى ﷺ فقال : كان أكرم الناس .

حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ، نا يونس، أنا ابن وهب، أخبرنى مالك، عن اسحق بن عبد الله بن أبى طلحة ، عن أنس : أن النبى ﷺ أدركه أعرابى فأخذ بردائه فجبذه جبذة شديدة ، فنظرت الى عنق رسول الله ﷺ ؛ وقد أثرت فيه حاشية الرداء من شدة جبذته ، ثم قال : يا محمد مُر لى من مال الله الذى عندك ، فالتفت إليه رسول الله ﷺ ، فضحك وأمر له بعطاء .

---

(١) لفظ المشيئة يستعمله الراوى إذاشك : هل أخذ عن شيخه بطريق السماع أولا ؟ مع ترجيح جانب السماع . وهذا الشك هنا لايضير ، لأن الحديث ثابت عن أنس من طرق كثيرة ، فى هذا الكتاب وغيره .

(وأما شدة حيائه)

قال : أخبرنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار ، نا على بن الجعـــد،قال: حدثنا شعبة. وأخبرنا إسحق بن احمد الفارسى ، نا حفص بن عمر ، نا عبد الرحمن بن مهدى ، عن شعبة ، عن قتادة ، قال : سمعت عبد الله بن أبى عُتبة ، يقول: سمعت أبا سعيد الخدرى يقول :كان رسول الله ﷺ أشد حياء من العذراء فى خِدرها ، وكان إذا كره شيئا عرفناه فى وجهه . اللفظ لابن المهدى ،وقال على بن الجعد : عبد الله أو عبيد الله(١) .

حدثنا عبد الرحمن بن محمد الطهرانى ، نا احمد بن سنان ، نا ابن مهدى مثله . قال احمد(٢) : قال لى عبد الرحمن حين سألته عنه ، قال : نعم، وعن مثل ذا يسأل ؟ ثم قال : نا شعبة ، عن قتادة .

أخبرنا أبو يعلى ، نا عمار أبو ياسر (٣) ، نا أبو جزى(٤) ، عن قتادة، عن عبد الله بن أبى عتبة ، عن أبى سعيد ، قال :كان رســـول الله ﷺ من شدة حيائه كأنه جارية فى خدرها .

---

(١) والصحيح : عبدالله .
(٢) هو ابن سنان ، وعبد الرحمن هو ابن مهدى
(٣) كان فى الاصل : عمار بن ياسر . والصواب ما أثبتناه ، وهو عمار بن نصر السعدى أبو ياسر الخراسانى المروزى
(٤) بضم الجيم وفتح الزاى مصغر ؛ هو نصر بن طريف ،متروك .

حدثنا محمد بن عبد الله بن رستة ، نا عبد الله بن عمران ، نا أبو داود ، نا زمعة عن أبي حازم ، عن سهل بن سعد ، قال : كان رسول الله ﷺ حييا لا يسأل شيئا إلا أعطى . أخبرنا أبو يعلى ، نا موسى بن عبد الرحمن أبو عمران السلمي ، نا عمر الأبح ، عن سعيد ، عن قتادة ، عن أنس ، قال : كان رسول الله ﷺ أشد حياء من العذراء فى خدرها ، وكان إذا كره شيئا عرف ذاك فى وجهه .

حدثنا زكريا بن يحيى الساجي ، نا محمد بن عمر بن على ، نا معـاذ ابن هشام ، نا أبى ، عن قتادة ، عن أنس بن مالك : أن النبي ﷺ كان أشد حياء من العذراء .

(وأما ما روى من عفوه وصفحه)

أخبرنا ابن أبى عاصم ، نا أبو بكر بن أبى شيبة ، نا ابن علية (١)، عن بهز بن حكيم ، عن أبيه ، عن جده (٢) ، أن أخاه أتى النبي ﷺ ، فقال : جيرانى على ما أخذوا منى ؟ فأعرض عنه النبي صلى الله عليه وسلم، فقال :

---

(١) بضم العين وفتح اللام وتشديد المثناة التحتية ، وهو اسمعيل بن ابراهيم ، وعلية أمه

(٢) هو معاوية بن حيدة ـ بفتح المهملتين بينهما مثناة تحتية ساكنة ـ ابن معاوية القشيرى ، صحابى هو وأبوه . وأخو معاوية اسمه مالك بن حيدة ، وحديثه هذا فى مسند أحمد بتفصيل

لئن قلت ذاك ، فان الناس يزعمون أنك نهيت عن الغى ، ثم تستخلى (١) به ،فقام إليه أخوه ، فقال : يارسول الله إنه ليكف عنه ، فقال : أما لئن قلتموها ، ولئن كنت أفعل ذلك ، إنه لعلى ، وما هو عليكم ، خلوا له عن جيرانه .

أخبرنا ابن أبى عاصم ، نا الحسين بن الحسن ، نا ابن المبارك، نا الليث، عن الزهرى ، عن عروة بن الزبير : أنه حدثه أن عبد الله بن الزبير ، حدثه : أن رجالا من الأنصار ، خاصموا الزبير فى شرج من شراج الحرة(٢) التى يَسقون بها الماء ، فغضب الأنصارى وقال : يارسول الله أن كان ابن عمتك ، فتلون وجه النبى ﷺ ، وقال : أسق يازبير ، ثم احبس الماء ، حتى يبلغ الجَدر ، ثم أرسل الماء إلى جارك .

أخبرنا ابن أبى عاصم ، أخبرنا أبو موسى ، نا معاذ بن هشام ، نا أبى ، عن قتادة ، عن عقبة بن وساج (٣) ، قال : فلقيت عبد الله بن عمرو ،فقال: أُتى رسول الله ﷺ بقُلَيدة من ذهب وفضة، فقسمه بين أصحابه، فقام رجل من أهل البادية ، فقال : يا محمد والله لئن أمرك الله عز وجل أن

---

(١) بالخاء المعجمة أى تستقل به وتنفرد

(٢) بفتح الشين المعجمة وسكون الراء مسيل الماء ، جمعه شراج بكسر الشين ، والحرة بفتح الحاء أرض بظاهر المدينة ذات حجارة سود ، وكل ارض كذلك فهى حرة ، وجمعها حرار وحرات

(٣) بفتح الواو وتشديد السين

تعدل فما أراك تعدل . فقال : ويحك من يعدل عليك بعدى ؟ فلما ولى ، قال : ردوه على رُويداً .

أخبرنا ابن أبي عاصم ، نا عبد الله بن شبيب ، نا أبو بكر ابن أبي شيبة ، نا عبد الله بن المغـــيرة ، نا مالك بن أنس ، حدثني يحيي بن سعيد ، عن أبي الزبير ، عن جابر : أن رسول الله ﷺ جعل يقبض للناس يوم حنين من فضة في ثوب بلال ، فقال له رجل : يانبي الله اعدل ، فقال النبي ﷺ : ويحك فمن يعدل إذا لم أعدل ؟ فقد خبت إذن وخسرت إن كنت لا أعدل ، فقام عمر ، فقال : ألا أضرب عنقه ؟ فانه منافق . فقال : معـــاذ الله أن يتحدث الناس أنى أقتل أصحابى .

حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ، نا محمد بن عبدالملك بن أبي الشوارب ، نا أبو عوانة عن أبي بشر ، عن سليمان بن قيس ، عن جابر بن عبد الله ، قال : قاتل رسول الله ﷺ محارب خصفة (١) فرأوا من المسلمين غِرَّة ، فجاء رجل (٢) حتى قام على رسول الله ﷺ بالسيف ، فقـال : من يمنعك منى ؟ قال: الله ، فسقط السيف من يده ، فأخذ رسول الله ﷺ السيف ، فقال: من يمنعك منى ؟ قال : كن خير آخذ قدَر ، قال: أتشهد ألا إله إلا الله ،

---

(١) بفتح الخاء والصاد المهملة ، وخصفة هذا هو ابن قيس بن عيلان بن الياس ابن مضر ، ومحارب هو ابن خصفة ، وهذه الغزوة تسمى غزوة محارب خصفة وغزوة ذات الرقاع ، وهى مفصلة فى الصحيحين وكتب السيرة

(٢) اسمه : غورث بن الحارث

وأنى رسول الله ؟ قال : لا، غير أنى لا أقاتلك، ولا أكون معك، ولا أكون مع قوم يقاتلونك، فخلّى سبيله، فجاء أصحابه، فقال : جئتكم من عند خير الناس .

أخبرنا ابن أبى عاصم ، نا عمرو بن عثمان ، نا بشر بن سعيد عن أبيه ، عن الزهرى ، عن عروة ، عن أسامة بن زيد ، أنه أخبره أن رسول الله ﷺ ركب على حمار ، فقال لسعد : ألم تسمع ما قال أبو الحُباب ؟ يريد عبدالله بن أبىّ ، قال : كذا وكذا ، فقال سعد بن عبادة : اعف عنه واصفح ، فعفا عنه رسول الله ﷺ ، وكان رسول الله ﷺ وأصحابه يعفون عن أهل الكتابين والمشركين ، فأنزل الله عز وجل (فَاعْفُوا وَاصْفَحُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللهُ بِأَمْرِهِ إِنَّ اللهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ) .

أخبرنا ابن أبى عاصم ، نا عبيد الله بن فَضالة ، نا الحكَم بن نافع ، نا شعيب، عن الزهرى ، حدثنى عمارة بن خُزيمة ، أن عمه حدثه - وهو من أصحاب النبى ﷺ - أن النبى ﷺ ابتاع فرساً من أعرابى ، فاستتبعه النبى ﷺ ليعطيه ثمن فرسه ، فأسرع النبى صلى الله عليه وسلم المشى ، وأبطأ الأعرابى ، فطفق رجال يعترضون للأعرابى يساومونه بالفرس ، لا يشعرون أن النبى صلى الله عليه وسلم ابتاعه ، حتى زاد بعضهم للأعرابى فى السوم على الثمن الذى ابتاعه النبى صلى الله عليه وسلم، فنادى الأعرابى فقال : لئن كنت مبتاعاً هذا الفرس فابتعه ، وإلا بعته ، فقال النبى صلى الله عليه وسلم حين سمع نداء الأعرابى : أو ليس قد ابتعته ؟ فقال :

لا والله ، مابعتك . فقال : بلى قد ابتعتُـه منك ، فطفق الناس يلوذون بالنبي صلى الله عليه وسلم ، والأعرابي يقول : هلم شهيداً فليشهد:أني قد بايعتك، فمن جاء من المسلمين قال للأعرابي :ويلك إن النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن ليقول إلا حقاً (١) .

أخبرنا ابن أبي عاصم ، نا محمد بن أحمد أبو يوسف الصيدلاني ، نا الفياض بن محمد ، عن محمد بن إسحق ،عن هشام بن عروة ،عن أبيه ، عن عائشة رضى الله عنها قالت : ابتاع رسول الله صلى الله عليه وسلم جَزوراً من أعرابي بوسق من تمر الذخيرة(٢)،فجاء به إلى منزله فالتمس التمر فلم يجده فى البيت، قال:فخرج إلى الأعرابي ، فقال : يا عبد الله إنا ابتعنا منك جزورك هذا ، بوسق من تمر الذخيرة ، ونحن نرى أنه عندنا ، فلم نجده ، فقال الأعرابي: واغَدْراه ! واغَدْراه ! فوكزه الناس ، وقالوا: لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، تقول هذا ؟ فقال : دعوه .

أخبرنا ابن أبي عاصم ، نا الحسن بن على الحلواني، ناعبد الصمد بن عبد الوارث، قال: نا مهدى بن عمران ، قال رأيت أبا الطفيل جيء به فى

---

(١) بقية الحديث عند أبىداود والنسائى:حتىجاء خزيمة فاستمع المراجعة فقال: أنا أشهدأنك قد بايعته ، فقال له النبى صلى الله عليه وسلم : وبم تشهد ؟ ، قال : بتصديقك ، فجعل النبى صلى الله عليه وسلم شهادة خزيمة بشهادة رجلين . وهذا الحديث صحيح ، واسم هذا الاعرابي سواد بن الحارث كما جاء فى رواية الطبرانى

(٢) نوع من التمر معروف بهذا الاسم . والجزور . البعير

كساء، وألقى فى المسجد الحرام ،فقيل : هذا قد رأى النبي ﷺ فدنوت منه فقال: رأيت رسول الله ﷺ فاتبعته حتى أتى دارا، فدفع بابها، فدخل، فاذا ليس فى الدار إلا قطيفة، فنفضها، فاذا رجل(١) أعور، فقال: أتشهد أنى رسول الله ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: تعوذوا بالله من شر هذا.

أخبرنا ابن أبى عاصم، نا يحي بن حبيب بن عربى، نا خالد بن الحارث، نا شعبة، عن هشام بن زيد بن أنس، عن أنس : أن يهودية أتت النبي ﷺ بشاة مسمومة، ليأكل منها، فجيء بها إلى النبي ﷺ فسألها عن ذلك ؟ فقالت: أردت قتلك، فقال صلى الله عليه وسلم : ما كان الله ليسلطك على ذلك، أو قال : على كل مسلم، قالوا : أفلا نقتلها ؟ قال : لا

أخبرنا ابن أبى عاصم، نا أبو بكر بن أبى شيبة، نا أبو معاوية عن الأعمش، عن يزيد بن حيان، عن زيد بن أرقم، قال : سحر النبي صلى الله عليه وسلم رجل من اليهود، قال : فاشتكى لذلك أياماً، قال : فأتاه جبريل عليه السلام، فقال : إن رجلا من اليهود سحرك فعقد لك عقداً، فأرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم علياً فاستخرجها فجاء بها، فجعل كلما حل عقدة، وجد لذلك خفة، فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم

---

(١) هو عبد الله بن صياد يهودى المخرق ،واسناد هذا الحديث ضعيف لضعف مهدى بن عمران .

كأنما أنشط (١) من عِقَال ، فما ذكر ذلك لليهودى ، ولا رآه فى وجهه قط .

أخبرنا ابن أبى عاصم ، نا حسين بن حسن بن حرب ، نا ابن المبارك ، عن معمر ، عن الزهرى ، عن بعض آل ابن الخطاب ، عن ابن الخطاب رضى الله عنه ، قال : لما كان يوم الفتح ، أرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى صفوان بن أمية بن خلف ، وأبى سفيان بن حرب ، وإلى الحارث ابن هشام . قال ابن الخطاب رضى الله عنه : فقلت : قد أمكننى الله عز وجل منهم بما صنعوا حتى قال رسول الله ﷺ : مثلى ومثلكم كما قال يوسف لإخوته (لَا تَثْرِيبَ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ ، يَغْفِرُ اللهُ لَكُمْ) فانفضحت (٢) حياء من رسول الله صلى الله عليه وسلم .

أخبرنا ابن أبى عاصم ، نا أبو بكر بن أبى شيبة ، نا ابن عُيينة ، عن عَمرو بن دينار ، عن الحسن بن محمد ؛ عن عبيد الله بن أبى رافع ، كاتب على ، أنه سمع علياً رضى الله عنه يقول : بعثنى رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا والزبير والمقداد ، فقال صلى الله عليه وسلم : انطلقوا حتى تأتوا روضة خَاخ (٣) فان بها ظَعِينة معها كتاب، فخذوه منها ، فانطلقنا حتى أتينا

---

(١) أى حل من عقال كناية عن سرعة الشفاء

(٢) كذا با لأصل ، ولعل الصواب : فاتضحت

(٣) اسم مكان ، والظعينة المرأة ، والعقاص ضفيرة الشعر

روضة خاخ ، فقلنا:أخرجي الكتاب ، فقالت : ما معي من كتاب ، قلنا : لتخرِجنّ الكتاب ، أو لنقلبن الثياب ، فأخرجوه من عِقَاصها ، فأتينا به النبي صلى الله عليه وسلم ، فاذا فيه : من حاطب بن أبي بلتعة إلى أناس من المشركين ، يخبرهم أمراً من أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يا حاطب ما هذا ؟ فقال : يارسول الله لا تعجل على ، إني كنت امرأ ملصقا في قومي ، وكان من معك من المهاجرين لهم قرابات بمكة ، يحمون أهليهم ، فأحببت إذ فاتني ذلك منهم من النسب ، أن أتخذ فيهم يداً يحمون بها قرابتي، ولم أفعل ذلك كفراً ، ولا رضا بالكفر، بعد الاسلام ، ولا ارتداداً عن ديني ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

صدقكم ، فقال عمر : أضرب عنق هذا المنافق ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إنه قد شهد بدراً وما يدريك ؟ لعل الله عز وجل اطلع إلى أهل بدر فقال : اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم .

حدثنا أحمد بن الحسين الحذّاء ، نا على بن المديني ، نا أنس بن عياض ، حدثني يزيد بن عبد الله بن الهاد ، عن محمد بن ابراهيم بن الحارث التيمي ، عن أبي سلمة ، عن أبي ذر ، قال : أُتى رسول الله صلى الله عليه وسلم برجل قد شرب ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اضربوه ، فمنا الضارب بيده ، ومنا الضارب بنعله ، ومنا الضارب بثوبه ، فلما انصرف قال بعض القوم : أخزاك الله ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا تقولوا هكذا ، ولا تعينوا الشيطان عليه ، ولكن قولوا : رحمك الله .

أخبرنا أبو يعلى ، نا أبو خيثمة ، نا محمد بن خازم ، نا الأعمش ، عن شقيق ، عن عبد الله ، قال : قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم قَسْماً ، فقال رجل من الأنصار : إن هذه القسمة ما أريد بها وجه الله ، فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم، فاحمرّ وجهه وقال : رحمة الله على موسى ، قد أوذى بأكثر من هذا فصبر .

حدثنا الحذّاء ، نا على بن المدينى ، نا عبيد الله بن موسى، عن إسرائيل، عن السّدى، عن الوليد بن أبى هاشم ، عن زيد بن ثابت، عن ابن مسعود، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا يُبلغْنى أحد منكم عن أحد من أصحابى شيئا ، فانى أحب أن أخرج إليكم وأنا سليم الصدر .

(وأما ما ذكر من جوده وسخائه صلى الله عليه وسلم)

أخبرنا ابن أبى عاصم ، نا أبو بكر بن أبى شيبة ، وعبد الرحيم بن مطرّف،أبو سفيان السروجى ، قالا : حدثنا عيسى بن يونس ، عن عمر ابن عبدالله مولى غفرة(١)،حدثنى ابراهيم بن محمدبن الحنفية من ولد على، قال: كان على بن أبى طالب رضى الله عنه إذا نعت رسول الله صلى اللهعليهوسلم قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أجود الناس كفا ، وأكرمهم

---

(١) بضم الغين المعجمة وسكون الفاء

عشـــرة ، من خالطه فعرَفه أحبـــه .

حدثنا احمد بن الحسن بن عبدالملك، نا محمد بن عبد الله المخرَمى، نا يزيد ابن هارون، نا مِسعَر، عن عبدالملك بن عُمير عن ابن عمر قال: مارأيت أحداً أجود ولا أنجد ولا أشجع ولا أرضى من رسول الله صلى الله عليه وسلم.

أخبرنا حامد بن شعيب البلخى ، نا بشر بن الوليد ، نا ابراهيم بن سعد، عن الزهرى ، عن عبيد الله بن عبد الله ، عن ابن عباس . قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أجود الناس بالخير، وكان أجود مايكون فى رمضان، حين يلقاه جبريل عليه السـلام .

أخبرنا أبو يعلى ، نا عبد الواحد بن غياث ، نا حماد ، عن ثابت ، عن أنس : أن رجلا أتى النبى صلى الله عليه وسلم فسأله ، فأعطاه غنماً بين جبلين ، فأتى الرجل قومه ، فقال : أسلموا ، فان محمداً صلى الله عليه وسلم يعطى عطاء رجل ما يخاف فاقة .

أخبرنا أبو الحَرِيش(١) الكلابى، نا احمد بن عبد الله المخزومى، نا عيسى بن يونس، عن عمر بن عبد الله مولى غُفرة ، حدثنى إبراهيم بن محمد من ولد على ، قال : كان على بن أبى طالب ، إذا وصف النبى صلى الله عليه وسلم ، قال : كان أجود الناس كفا ، وأجرأ الناس صدراً ، وأصدق الناس لهجة ، وأوفاهم بذمة ، وألينَهم عَريكة(٢)، وأكرمهم عشرة ، من رآه بديهةً هابه،

---

(١) اسمه : أحمد بن عيسى

(٢) أى طبيعة

ومن خالطه فعرفه أحبه ، لم أر قبله ولا بعده مثله . صلى الله عليه وسلم .

أخبرنا أبو يعلى ، نا عبيد الله بن عمر القواريرى ، نا محبوب بن الحسن ، نا حميد ، عن موسى بن أنس ، عن أنس بن مالك ، قال : لم يُسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئاً قط على الاسلام إلا أعطاه ، وإن رجلا أتاه فسأله فأعطاه غنماً بين جبلين ، فرجع إلى قومه فقال : أسلموا ، فان محمداً يعطى عطاء ما يخشى فيه الفاقة .

حدثنا محمد بن يحيى بن منده ، نا هناد ، نا ابن مبارك ، عن حماد بن سلمة ، عن إسحق بن عبد الله بن أبى طلحة ، عن أنس بن مالك : أن النبى صلى الله عليه وسلم كان لا يُسأل شيئا إلا أعطاه .

حدثنا محمد بن زكريا القرشى ، نا أبو حذيفة ، نا سفيان ، عن محمد ابن المنكدر ، عن جابر بن عبد الله ، قال : ما سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا قط ، قال : لا . قال : أخبرنا أبو محمد عبد الله (١) ، نا محمد بن يحيى ، نا أبو موسى ، نا يحيى بن كثير العنبرى ، نا صالح بن أبى الأخضر ، عن الزهرى ، عن أنس ، قال : كان النبى صلى الله عليه وسلم لا يقول لشىء يُسأل : لا . حدثنا محمد بن يحيى ، نا محمد بن بشار ، نا أبو هشام المغيرة بن سلمة المخزومى ، نا وهيب ، عن معمر ، عن الزهرى ، عن عروة ، عن عائشة ،

---

(١) هو المؤلف ، والراوى عنه ابو بكر أحمد بن الحارث التميمى

قالت : ما سئل النبي صلى الله عليه وسلم شيئا قط فمنعه

حدثنا أبو بكر بن سليمان بن الأشعث ، نا محمود بن خالد ، نا عمر بن عبد الواحد ، عن الأوزاعي ، عن هارون بن رياب ، قال : قدم على النبي سبعون ألف درهم ، وهو أكثر مال اتى به قط ، فوُضع على حصير ، ثم قام إليها يقسمها فما رد سائلا حتى فرغ منه.

حدثنا محمد بن يحي ، نا بُندار ، نا أبو هشام المخزومي ، عن وهيب ، عن معمر ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة رضي الله عنها ، قالت: كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يُسأل شيئا فيمنعه .

حدثنا محمد بن يحي ، نا أبو كريب ، نا يونس بن بكير ، عن محمد بن اسحق ، عن عبد الله بن أبي بكر ، عن بعض بني ساعدة ، قال : سمعت أبا أُسَيد(١) مالك بن ربيعة يقول كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يَمنع شيئا يُسأل .

حدثنا أحمد بن جعفر الجمال ، نا أحمد بن ثابت الرازي ، نا نصر بن محمد الحرشي ، نا عكرمة بن عمار ، نا أبو زميل سماك الحنفي، نا ابن عباس، قال : كان المسلمون لا ينظرون إلى أبي سفيان ولا يقاعدونه ، فقال : يارسول الله ثلاث أعطنيهن ، قال: نعم ، قال : عندي أحسن العرب وأجمله

---

(١) بضم الهمزة وفتح السين ، وهو صحابي بدري

أم حبيبة أزوجكها، قال: نعم ، قال : ومعاوية تجعله كاتبا بين يديك ، قال : نعم،قال: وتؤمرني حتى أقاتل الكفار كما قاتلت المسلمين ،قال : نعم(١)،قال أبو زميل : ولولا أنه طلب ذاك من النبي صلى الله عليه وسلم ، ما أعطاه. لأنه لم يكن يُسأل شيئا قط،إلا قال : نعم .

حدثنا محمد بن عمر القافِلاَنى،نا عبد الله بن شَبيب، حدثنى عبد الجبار ابن سعيد، وابراهيم بن عبد الرحمن السلمى ، عن يحي بن محمد بن حكيم ، عن هشام بن سعد ، عن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، عن ابن الخطاب رضى الله عنه : أن رجلا أتى النبى صلى الله عليه وسلم ،يسأله . فقال : ما عندى شيء ، ولكن ابتَعْ عليّ ، فاذا جاءنا شيء قضيناه.قال عمر رضى الله عنه : فقلت : يارسول الله ما كلفك الله ما لا تقدر عليه ، قال : فكره النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال رجل : أنفق ولا تخف من ذى العرش إقلالا، فتبسم النبى صلى الله عليه وسلم وعُرف السرور فى وجهه.

حدثنا احمد بن عمر ، نا إسماعيل ، نا ابن أبي أُويس ، حدثنى أخى ، عن سليمان بن بلال ، عن محمد بن أبي عتيق ، وموسى بن عقبة ، عن ابن شهاب ، أخبرنى عمر بن محمد بن جُبير بن مُطعم، حدثنى محمد بن جبير ، أخبرنى جبير بن مطعم ، أنه قال : بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه الناس مَقْفَله من حُنين علِقت الأعراب يسألونه، حتى اضطروه

(١) هذا الحديث موضوع لمخالفته الواقع

إلى سمُرة(١) ، فخطفت رداءه ، فوقف رسول الله ﷺ وقال: أعطونى ردائى ، لو كان لى عدد هذه العِضَاه نَعماً لقسمته بينكم ، ثم لا تجدونى بخيلا ، ولا كذاباً ، ولا جباناً .

حدثنا إبراهيم بن محمد بن على الرازى ، نا السرى بن مهران ، نا محمد بن عبيد ، عن هشام بن يزيد ، عن حسين بن ميمون ، عن عبد الله بن عبد الله قاضى الرى ، عن عبد الرحمن بن أبى ليلى ، قال سمعت أمير المؤمنين علياً رضى الله عنه ، يقول : أتيت أنا وفاطمة رضى الله عنها ، والعباس وزيد بن حارثة النبى ﷺ فقال العباس : يارسول الله ، كبر سنى ، ورق عظمى ، فان رأيت أن تأمر لى بكذا وكذا وسقا من الطعام ، فافعل . فقال رسول الله ﷺ : فأفعل ، فقالت فاطمة عليها السلام : يارسول الله إن رأيتَ أن تأمر لى كما أمرتَ لعمك فافعل ، فقال رسول الله ﷺ : فأفعل ، فقال زيد بن حارثة : أرضاً كانت معيشتى منها ، ثم قبضتَها ، فإن رأيتَ أن تردها على فافعل ، فقال رسول الله ﷺ : فأفعل ، فقلت أنا ، يارسول الله إن رأيتَ أن تُوليَنى هذا الحق الذى جعل الله عز وجل لنا فى كتابه من هذا الخمس ، فأقسمه فى حياتك حتى لا ينازعنيه أحد بعدك . فقال رسول الله ﷺ : فأفعل ذلك ، فولانيه رسول الله ﷺ .

حدثنا محمد بن سهل العطار ، نا عبد الله بن عامر بن سعد الأنصارى ،

---

(١) شجرة ، والعضاه شجر عظيم له شوك

نا هشام بن عروة ،بن هشام بن عروة ،عن جده ، عن عروة بن الزبير ، عن أسماء بنت أبي بكر،قالت : أنشد أبو بكر قول لبيد : —

أخ ليَ أما كل شيء سألتُه ﴿ فيعطي وأما كل ذنب فيغفر

فقال أبو بكر رضي الله عنه : هكذا كان رسول الله ﷺ .



(١) حدثنا أبو الفضل السّقاني ، لفظا منه في المحرم سنة اثنتين وخمسمائة ، أخبرنا الشيـــخ الامام أبو بكر احمد بن محمد بن الحارث التميمي الأصفهاني قراءة عليه في سنة سبع وعشرين وأربعمائة .

قال : أخبرنا أبو محمد عبد الله بن حيان ويعرف بأبي شيخ، الحافظ .

(فأمّا ما ذكـــر من شجاعته)

قال: حدثني جبير بن هرون بن عبد الله ، نا علي الطنافسي ، نا وكيـع ، نا اسرائيل، عن أبي إسحق عن حارثة بن مضرِّب ، عن علي رضي الله عنه،

---

(١) أول الجزء الثالث

قال: لقد رأيتني يوم بدر ، ونحن نلوذ بالنبي ﷺ وهو أقربنا إلى العدو ، وكان من أشد الناس يومئذ بأسا .

حدثنا البغوى ، نا على بن الجعد، نا زهير ، عن أبي إسحق ، عن حارثة ابن مضرب ، عن على رضى الله عنه ، قال : كنا إذا احمر البأس ولقى القوم القوم ، اتقينا برسول الله ﷺ ، فما يكون أحد أقرب إلى العدو منه .

حدثنا جبير ، نا على الطنافسى ، نا يحي بن آدم ، نا إسرائيل ، عن أبي إسحق ، عن سعد بن عياض الثمالى (١) ، قال : كان رسول الله ﷺ قليل الكلام ، قليل الحديث ، فلما أمر بالقتـــال ، تشمر ، وكان من أشـد الناس بأسا .

حدثنا محمد بن احمد بن معدان ، نا إبراهيم الجوهرى ، نا أبو أسامة عن زكريا ، عن أبي إسحق ، عن البراء ، قال : كنا والله إذا احمر الباس نتقى به ، يعنى النبي ﷺ ، وإن الشجاع منا الذى يحاذى به .

أخبرنا أبو يعلى ، نا أبو خيثمة ، نا يحي ، نا شعبة ، نا قتادة ، عن أنس بن مالك ، قال : كان بالمدينة فزع ، وركب رسول الله ﷺ فرساً لأبى طلحة ، فقال : ما رأينا من شيء ، وان وجدناه (٢) لبحراً .

---

(١) بضم المثلثة وتخفيف الميم ، وسعد هذا تابعى ثقة

(٢) أى الفرس ، يقال للفرس : بحر ، اذا كان واسع الجرى ، وكان اسم فرس أبى طلحة : المندوب

حدثنا عبد الله بن محمد بن زكريا ، نا ابن سامة ، نا عبـــد الرزاق ، أنا معمر ، عن ثابت، عن أنس بن مالك ، قال : فزع أهل المدينة مرة فركب النبي ﷺ فرساً كأنه مقرف (١) ، فركضه فى آثارهم ، فلما رجع ، قال : وجـــدناه بحـــراً .

حدثنا الوليد بن أبان ، نا عمر بن سـعيد ، نا إسحق يعنى ابن راويه ، نا عمرو بن محمد ، نا عمر الزيات ، عن سعيد بن عثمان العبدى ، عن عمران ابن الحصين ، قال : ما لقى النبى ﷺ كتيبة إلا كان أول من يضرب .

حدثنا جبير بن هارون ، نا الطنافسى ، نا وكيع، عن أشعث السمان ، عن عبد العزيز بن صهيب عن أنس بن مالك ، قال : كان رسول الله ﷺ من أشجع الناس ، وأسمح الناس .

حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن الحـارثى ، نا عمر بن شـبة ، نا حبان بن هلال، نا صدقة الرمانى(٢) ، نا عبد العزيز بن صهيب ، عن أنس قال : كان رسول الله صـلى الله عليه وسلم أحسن الناس ، وأشجع النـــاس ، وأسمح الناس .

حدثنا أبو حفص السلمى ، نا حوثرة بن أشرس ، نا حماد بن سلمة ،

---

(١) بضم الميم وكسر الراء المخففة ؛ والمقرف من الخيل الهجين ؛ وهو ما كانت أمه برذونة وأبوه عربى ؛ والمقرف من البراذين ، ما قارب العتاق ، والمراد هنا أنه هجين

(٢) فى الأصل تحت الراء نقطة علامة أنها مهملة

عن ثابت ، عن أنس ، قال : كان صيحة بالمدينـــة ، فركب النبى ﷺ فرساً لأبى طلحة ، فأجراه ساعة . ثم رجع : فقال : مارأينا من شيء وإن وجدناه لبحراً . نا جبير ، نا الطنافسى ، نا وكيع ، نا إسرائيل ، عن أبى جعفر قال : كان رسـول الله ﷺ شديد البطش .

حدثنا جبير بن هارون ، نا الطنافسى : نا وكيع ، عن إسرائيل ، عن أبى إسحق ، عن البراء ، قال : رأيت رســول الله ﷺ يوم الخندق ، ينقل التراب حتى وارى الغبـار شعر صـدره ، ورأيت النبى ﷺ يرتجز يوم الخندق وهم يحفرونه ، وهو ينقل التراب حتى وارى جلدةَ بطنه .

حدثنا جبير، ناالطنافسى ، نا وكيع ، نا عبد الواحد بن أيمن ، عن أبيه ، عن جابر ، قال : مكث رسـول الله ﷺ وأصحابه يحفرون الخندق ثلاثا، ما ذاقوا طعاماً . فقالوا : يا رسول الله ،إن هذه كُدية من الجبل ، فقال رسول الله ﷺ : رشوها بالماء ، فرشوها ، ثم جاء النبى ﷺ ، فأخذ المعول أو المسحاة ، ثم قال : بسم الله ، ثم ضرب ثلاثا ،فصار كثيبا يهال، قال جابر: فحانت منى التفاتة فرأيت رسول الله ﷺ وقد شد بطنه بحجر .

أخبرنا أبو يعلى ، نا أبو الربيع ، نا حماد بن زيد، نا ثابت ،عن أنس بن مالك ، قال : كان رسـول الله ﷺ أحسن الناس ، وأشجع النـــاس ، وأجود الناس ، ولقد فزع أهل المدينة ، وركب فرساً لأبى طلحة عريا ، فخرج الناس فإذا هم برسول الله ﷺ ، قد سبقهم إلى الصوت قد استبرأ

الخبر، وهو يقول: لن تراعوا، وقال النبي ﷺ: ولقد وجدناه بحراً أو إنه لبحر.

حدثنا محمد بن يحي بن منده، نا عمرو بن علي، نا ابن مهدى، عن إسرائيل، عن أبي إسحق، عن البراء، قال: لما غشيه المشركون، نزل فجعل يقول: أنا النبي لا كذب. أنا ابن عبد المطلب، فما رؤى فى الناس يومئذ أحد كان أشد من النبي ﷺ

(ما ذكر من تواضعه)

أخبرنا محمد بن يحي المروزى، نا عاصم بن علي، حدثني الحسن أخي، نا أيمن بن نابل، من أهل مكة، قال: سمعت قدامة بن عبد الله بن عامر، قال: رأيت رسول الله ﷺ يرمى الجمرة على ناقة شهباء، لا ضرب، ولا طرد، ولا إليك، إليك (١).

حدثنا العباس بن احمد الشامى، نا هشام بن عمار، نا سعيد بن يحي، نا عبيد الله بن أبي حميد، عن أبي المليح، حدثني نصر بن وهب الخزاعى: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ركب حماراً مرسوناً (٢) بغير سرج

---

(١) يعني لم يكن على عادة الملوك من وجود حرس يمنع الناس من القرب منهم
(٢) أى جعل عليه الرسن؛ وهو الحبل الذى يقاد به والإكاف البرذعة

موكف عليه قطيفة جزرية ، ثم دعا معاذ بن جبل فأردفه .

أخبرنا أبو يعلى ، نا إسحق بن إسماعيل الطالقانى ، نا جرير ، عن مسلم الأعور ، عن أنس ، قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعود المريض ، ويتبع الجنازة ويجيب دعوة المملوك ، ويركب الحمار ، وكان يوم خيبر ، ويوم قُريظة ، والنَضير . على حمار مخطوم بحبل من ليف ، تحته إكاف من ليف .

حدثنا إسحق بن احمد ، نا محمد بن حميد ، نا مهران ، عن سفيان ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة رضى الله عنها ، أنها سُئلت ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع فى بيته ؟ قالت : كما يصنع أحدكم فى بيته يخصف النعل ، ويرَقع الثوب .

حدثنا محمد بن يحيى بن منده ، نا أحمد بن مَنيع ، نا النضر بن إسماعيل ، عن بُريد(١) بن عبد الله بن أبى بُردة ، عن أبى بردة ، قال : قلت لعائشة رضى الله عنها : ما كان النبى صلى الله عليه وسلم يصنع فى بيته ؟ قالت : كان فى مَهنة أهله .

حدثنا محمد بن هارون بن المجدر ، نا أبو همام بن شجاع ، نا كعب بن إسحق الحلبى ، نا خُليد ، عن معروف الموصلى ، عن مجاهد ، عن عائشة رضى

(١) بصيغة التصغير

الله عنها . قال : قلت : ما كان يصنع النبي صلى الله عليه وسلم فى بيته ؟ قالت : يخصف النعل ويرقع الثوب .

حدثنا محمد بن احمد بن معدان ، نا موسى بن عامر ، نا الوليد ، نا سعيد ابن عبد العزيز وغيره من أهل دمشق ، عن ابن شهاب ، عن عروة ، عن أسامة ابن زيد ، أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ركب يوماً حماراً بإكاف عليه قطيفة ، فركبه فردفه أسامة بن زيد ، يعود سعد بن عبادة فى بنى الحارث بن خزرج ، وذلك قبل وقعة بدر .

أخبرنا أبو يعلى ، نا إبراهيم بن الحجاج . نا حماد بن سلمة ، عن حميد ، عن أنس ، قال : لم يكن شخص أحب إليهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فكانوا إذا رأوه لم يقوموا إليه ، لما يعرفون من كراهيته له .

أخبرنا إسحق ، نا حفص بن عمر ، نا ابن مهدى ، عن حماد بن سلمة ، بإسناده مثله . أخبرنا أبو يعلى ، نا القواريرى ، نا فضيل بن عياض ، عن مسلم البراد ، عن أنس بن مالك ، قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجيب العبد ، ويعود المريض ، ويركب الحمار .

أخبرنا البغوى ، نا يحي بن أيوب المقابرى ، نا أبو اسماعيل المؤدب ، عن مسلم الأعور ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، قال : كان رسول الله ﷺ يجلس على الأرض ، ويأكل على الأرض ، ويعتقل الشاة ، ويجيب دعوة المملوك ، قال أبو إسماعيل : فحدثت به الأعمش ، عن

مسلم ، فقال : أما إنه كان يطلب العلم .

أخبرنا أبو يعلى ، نا على بن الجعد ، أنا شعبة ، عن سيار أبى الحكم ، عن ثابت ، عن أنس بن مالك : أنه مر بصبيان فسلم عليهم ، ثم حدثنا أن رسول الله ﷺ مر على صبيان فسلم عليهم وهو مغذ(١)

حدثنا ابن رستة،نابكر بن الخلف ، نا معتمر عن حميد ، عن ثابت ، عن أنس : أن النبي ﷺ مر بصبيان فسلم عليهم .

أخبرنا أبو يعلى،نا أبو الربيع الزهرانى ،نا الحارث بن عبيد،عن ثابت ، عن أنس ، قال بعثنى رسول الله ﷺ فى حاجة فمررت بصبيان فقمت معهم، فأبطأت عليه ، فخرج ورآنى مع الصبيان فسلم عليهم .

حدثنا محمود الواسطى ، وابن ناجية ، قالا : نا محمد بن ثعلبة بن سواء ، نا عمى هو ابن سواء ، نا سعيد ، عن قتادة ، عن أنس ، أن النبى ﷺ مر على صبيان فسلم عليهم .

حدثنا عبد الله بن إسحق المدائنى ، نا أبو معمر صالح بن حرب ، نا سلام ابن أبى خُبزة،نا أبو التياح الضبعى ، عن أنس ، قال أتى علينا رسول الله ﷺ ، وأنا فى غلمة نلعب ، فسلم علينا، ثم أرسلنى فى حاجة

---

(١) بضم الميم وكسر الغين المعجمة، وتشديد الذال المعجمة أيضا ، أى مسرع . يقال : أغذّ اذا أسرع السير .

حدثنا الحسن بن هارون بن سليمان ، نا أبو معمر القطيعى ، نا ابن عيينة. عن ابن أبى حسين ، عن شهر ، عن أسماء بنت يزيد :أن النبى ﷺ مر بنسوة فسلم عليهن .

أخبرنا أبو يعلى ، نا أبو الربيع ، نا حماد ، نا أيوب ، عن أنس ، قال : مارأيت أحداً كان أرحم بالعيال من رسول الله ﷺ ، وكان استرضع لابنه إبراهيم فى أقصى المدينة ، وكان زوجها قيناً (١) فيأتيه الغلام وعليه أثر الغبار ، فيلتزمه ويقبله ويشمه .

أخبرنا أبو يعلى ، نا العباس النَّرسى، نا وهيب ، عن أيوب ،عن عمرو ابن سعيد ، عن أنس ، قال :كان رسول الله ﷺ أرحم الناس بالصبيان ، وكان له ابن مسترضع فى ناحية المدينة ، وكان ظئره قيناً ، وكان يأتيه ونحن معه ، وقد دخن البيت بالإذخر(٢) ، فيشمه ويقبله .

حدثنا جعفر بن عمر النهاوندى ، نا جُبارة ، نا كثير بن سليم ، قال : سمعت أنس بن مالك يقول: ما رفع من بين يدى رسول الله ﷺ فضل شواء قط ، ولا حملت معه طنفسة (٣) .

حدثنا دليل بن إبراهيم ، نا إسماعيل بن الحارث ، نا جعفر بن عون ، عن إسماعيل ، عن قيس ، عن أبى مسعود ، قال : أتى النبى ﷺ رجل

---

(١) هو الحداد ؛ ويجمع على قيون

(٢) نبت يستعمله الصياغ والحدادون

(٣) بكسر الطاء والفاء بساط

يكلمه ، فأرعد ، فقال : هون عليك ، فلست بملك ، إنما أنا ابن امرأة من قريش ، كانت تأكل القديد .

حدثنا اسحـ بن احمد الفارسي ، نا محمد بن حميد ، ومحمد بن مهران ، قالا : نا جرير ، عن أبي فروة ، يعني عروة بن الحارث ، عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير ، عن أبي هريرة ، وأبي ذر ، قالا : كان النبي ﷺ يجلس بين ظهراني أصحابه ، فيجيء الغريب ولا يدرى أيهم هو ؟ حتى يسأل. فطلبنا إلى النبي ﷺ أن نجعل له مجلساً يعرفه الغريب إذا أتاه ، فبنينا له دكانا من طين ، فكان يجلس عليه ، ونجلس بجانبيه .

حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحارث ، نا سهل بن عثمان العسكري ، حدثني المحاربي ، عن عبيد الله بن الوليد الوصافي (١) ، عن عبد الله بن عبيدبن عمير ، عن عائشة رضي الله عنها قالت : قلت: يارسول الله كل ـ جعلني الله فداك ـ متكئاً (٢) فانه أهون عليك ، قالت : فأصغى برأسه ، حتى كاد أن تصيب جبهته الأرض ، ثم قال : لا ، بل آكل كما يأكل العبد ، وأجلس كما يجلس العبد ، ﷺ .

حدثنا أحمد بن محمد بن يعقوب ، نا أحمد بن عبيد الله بن زياد الحداد ، نا عبد الرحمن بن يونس المستملي ، نا عبد الله بن رجاء ، عن عمران القصير ،

---

(١) بفتح الواو وتشديد الصاد

(٢) أي متربعا

عن سعيد بن أبي عَروبة، عن قتادة، عن أنس، قال: لم يكن يأكل رسول الله ﷺ على خِوان، ولا في سُكُرُّجة(١) حتى لحق بالله عز وجل.

(ماذكر من علامة رضاه وعلامة سخطه صلى الله عليه وسلم)

أخبرنا ابن أبي عاصم، نا أبو الحكم يزيد بن عياض بن الحكم بن يزيد ابن عياض، حدثني جدي، عن أبيه، عن الزهري، عن سالم، عن ابن عمر، قال: كان النبي ﷺ يعرف رضاه وغضبه بوجهه، كان إذا رضي فكأنما ملاحك (٢) الجدر وجهه، وإذا غضب خسف لونه واسود، قال أبو بكر: سمعت أبا الحكم الليثي يقول: هي المرآة توضع في الشمس فيرى ضوءها على الجدار، يعني قوله ملاحك الجدر.

أخبرنا ابن أبي عاصم، نا عبد الله بن شبيب، نا يعقوب بن محمد، نا ابن وهب، عن يونس، عن الزّهري، عن عبد الرحمن بن كعب، عن كعب ابن مالك، قال: كان رسول الله ﷺ إذا سره الأمر استنار وجهه كأنه دارة القمر.

---

(١) الخوان المائدة، والسكرجة ما يفتح الشهية كالمخللات

(٢) كذا هي في الأصل بالميم؛ لكن في النهاية: في صفته عليه الصلاة والسلام: إذا سر فكأن وجهه المرآة وكان الجدر تلاحك وجهه، الملاحكة شدة الملاءمة، أي يرى شخص الجدر في وجهه اهوفي مسند البزار من حديث أبي هريرة: كان صلى الله عليه وسلم إذا ضحك يتلألأ في الجدر.

أخبرنا ابن أبي عاصم ، نا كامل بن طلحة ، نا الليث ، عن الزهرى ، عن عروة ، عن عائشــة رضى الله عنها ، قالت : دخل على رســول الله ﷺ مسروراً تبرق أسارير وجهــه ، فقال : ألم ترى إلى زيد(١) قال : أبو بكر (٢):لا يقول أسارير وجهه إلا الليث .

حدثنا إبراهيم بن متّويه ، نا يعقوب الدَّورَقى ، نا يحيى بن أبي بكير ، نا إسرائيل ، عن محمد بن عبد الله بن أبي رافع ، عن أبيه ، عن عمه عبيدالله ابن أبي رافع ، عن على بن أبي طالب رضى الله عنه ، قال :كان رسول الله ﷺ إذا رأى ما يحب ، قال : الحمد لله الذى بنعمته تتم الصالحات .

حدثنا الخزاعى ، وعبد الله بن محمد بن زكريا ، قالا : حدثنا محمد بن بكَير الحضرمى ، نا أبو يحيى التيمى ، نا مخارق ، نا طارق بن شهاب ، قال سمعت ابن مسعود يقول : شهدت من المقداد مشهداً لأن أكون أناصاحبه أحب إلى مما فى الأرض من شىء ، وقال:كان رسول الله ﷺ إذا غضب احمر وجهه .

---

(١) هذامختصر من حديث القائف الذى رأى أقدام زيد بن حارثة . وأسامة بن زيد فقال : إن هذه الأقدام بعضها من بعض ، فسر النبى صلى الله عليه وسلم بذلك ، وأخبر عائشة ، والحديث بتمامه فى الصحيحين . وسبب سروره عليه السلام أنهم فى الجاهلية كانوا يطعنون فى نسب أسامة لأنه كان شديد السواد ، وكان أبوه زيد أشد بياضا من القطن فأثبت القائف نسب أسامة من أبيه زيد

(٢) هو ابن أبي عاصم شيخ المؤلف

(٣) وذلك أنه أتى النبى صلى الله عليه وسلم وهو يذكر المشركين،فقال :يارسول

حدثنا محمد بن الحسين بن مكرم ،نا عبد الله بن محمد بن يحي بن أبي بكير، نا يحي بن أبي بكير ، نا جعفر بن زياد ، نا جامع بن أبي راشد ، قال جعفر : أحسبه عن منذر الثوري ، عن أم سلمة ، قالت : كان رسول الله ﷺ إذا غضب احمر وجهه .

أخبرنا ابن أبي عاصم ، نا يوسف بن موسى ، نا أبو أسامة ، عن بُريد ابن ابي بردة ، عن أبيه ، عن أبي موسى ، قال : سئل رسول الله ﷺ عن أشياء كرهها ، فلما أكثروا عليه غضب ، فلما رأى عمر رضى الله عنه الغضب فى وجهه ، قال : إنا نتوب إلى الله عز وجل عما كره .

الله والله لا نقول كما قال أصحاب موسى لموسى : اذهب أنت وربك فقاتلا انا ههنا قاعدون ولكنا نقاتل من بين يديك ومن خلفك وعن يمينك وعن شمالك ، فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم يشرق وجهه بذلك ، وسره وأعجبه . هذا مشهد المقداد . وهو مشرّف حقاً ، ولهذا تمناه ابن مسعود .

(وماروى فى اغضائه وإعراضه عما كرهه)

صلى الله عليه وسلم

حدثنا أبو محمد القاسم بن العباد البصرى ، نا لُوَين ، نا حماد بن زيد ، عن سَلْم العلوى ، عن أنس بن مالك ، قال : كان رسول الله ﷺ قلما يواجه أحداً بشىء يكرهه ، فقرب إليه صحفة فيهاقرع ، وكان يلتمسه بأصابعه ، فدخل رجل عليه أثر صفرة ، فكرهه فلم يقل له شيئاً حتى خرج ، فقال لبعض القوم: لو قلتم لهذا أن يدع هذه يعنى الصفرة .

حدثنا ابن رستة ، نا محمد بن عبيد بن حساب ، نا حماد بن زيد ،مثله .
أخبرنا أبو يعلى ، نا هدية بن خالد ، نا أبان ، عن يحيى بن أبى كثير ، عن هلال بن أبى ميمونة ، عن عطاء بن يسار ، عن معاوية بن الحكم ، قال : صليت مع رسول الله ﷺ ، فعطس رجل من القوم ، فقلت: يرحمك الله. فرمانى القوم بأبصارهم ، وضربوا بأيديهم على أفخاذهم ، فلما رأيتهم يصمتونى ، لكنى سكت . قال : فدعانى النبى صلى الله عليه وسلم - بأبى وأمى- مارأيت معلماً أحسن تعليماً منه . ما ضربنى ولا سبنى ، ثم قال : إن هذه الصلاة لا يصلح فيها شىء من كلام الناس ، إنما هو التسبيح والتكبير والتحميد .

أخبرنا أبو خليفة ، نا أبو الوليد ، نا عكرمة بن عمار ، حدثني إسحق ابن عبد الله بن أبي طلحة ، عن عمه أنس ، قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قاعداً في المسجد وأصحابه معه ، إذ جاء أعرابي ، فبال في المسجد ، فقال أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم : مَه . مَه(١). فقال النبي صلى الله عليه وسلم : لا تُزرِموه ثم قال : إن هذه المساجد لا تصلح لشيء من القذر ، والبول والخلاء ، أو كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم .

حدثنا ابن أبي حاتم ، نا أحمد بن سنان الواسطي ، نا أبو يحيي الحِمَّاني ، نا الأعمش ، عن مسلم بن صبيح أبو الضحى (٢) ، عن مسروق ، عن عائشة رضي الله عنها ، قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا بلغه عن رجل شيء ، لم يقل له قلت : كذا وكذا ، بل قال : ما بال أقوام يقولون كذا وكذا ؟

حدثنا علي بن الحسين بن زاطيا ، نا أبو همام بن شجاع ، نا يحي بن حمزة ، نا الخليل بن مرة ، عن قتادة ، عن أبي السوار ، عن عمران بن الحصين، قال: كان النبي ﷺ إذا كره شيئا عرف ذلك في وجهه

حدثنا عمر بن الحسن الحلبي ، نا عبد الرحمن بن عبيد الله الحلبي ، نا عبد الله بن إدريس ، عن محمد بن عمرو بن علقمة، عن يحيى بن عبد الرحمن ابن حاطب ، عن عائشة رضي الله عنها ، قالت : كان رسول الله ﷺ إذا اشتد وجده أكثر مسَّ لحيته.

---

(١) أي كف عن البول ، لا تزرموه ، لا تقطعوا عليه بوله

(١) كذا بالأصل ، والمعنى : هو أبو الضحى ، وتجد في تفسير ابن كثير . طبع المنار : عن مسلم بن صبيح عن أبي الضحى ، وهو تصحيف .

حدثنا ابن رستة ، نا العباس النَّرسى ، نا عمران بن خالد الخزاعى ، نا ثابت ، عن أنس ، وحدثنا ابن رُستة ، نا عبيد الله بن مُعاذ ، نا أبى ، عن حُميد . عن أنس قال : كان النبى ﷺ عند احدى أمهـــات المؤمنين ؛ فأرسلت إحدى نسائه بقَصعة فيها طعام ؛فضربت يدالرسول (١) فسقطت القَصعة ؛ فانكسرت فأخذ رسول الله ﷺ الكسرتين فضم احداهما إلى الأخرى ، ثم جعل يقول . ويجمع الطعام . فيقول : غارت أمكم ، كـُلوا فأكلوا فجلس الرسول حتى جاءت الكاسرة بقَصعتها التى هى فى بيتها فدفع الصـــحفة الصحيحة الى الرسول وترك المكسورة فى بيت التى كسرتها .

حدثنا ابن رستة نا عبيد الله بن مُعاذ ، نا أبى ، عن حميد ، عن أنس ، قال استحمل(٢) أبو موسى النبى ﷺ ، فوافق منه شُغلا ، فقال : والله لا أحملك ؛ فلما قَـفَّى ؛ دعاه . فقال يارسول الله . قد حلفتَ

---

(١) يعنى أنها ضربت يد الرسول الذى جاء بالقصعة من عند ضرتها ، وهذه الحادثة وقعت فى بيت عائشة رضى الله عنها ، وهى التى كسرت القصعة . فأعطى النبى عليه السلام قصعتها الصحيحة بدل التى كسرتها

(٢) أى طلب ناقة تحمله فى سفره . فحلف عليه السلام ألا يحمله . لأنه لم يراع الوقت المناسب للطلب . فلما قفى أبو موسى أى ولى راجعاً دعاه وأعطاه طلبه . وكان النبى عليه السلام إذا حلف يميناً على شىء ـ كما هنا ـ ورأى غيره خيراً منه . كفر عن يمينه وفعل الذى هو خير كما ثبت عنه فى الصـــحيح . فيسن لمن حلف ألا يفعل فعلا فيه خير . أن يكفر عن يمينه ويفعل ذلك الخير

لا تحملني قال: وأنا أحلف لأحملنك؛ فحمله. وبإسناده عن أنس؛ قال: كُسرت رَبَاعية(١) النبي ﷺ يوم أحُد وشُجّ فجعل الدم يسيل على وجهه: وهو يمسح الدم؛ ويقول: كيف يُفلح قوم خضبوا وجه نبيهم بالدم وهو يدعوهم إلى ربهم؟ فأنزل الله عز وجل «لَيْسَ لَكَ مِنَ الأَمْرِ شَيْءٌ(٢)»

أخبرنا ابن أبي عاصم. نا عبد الوهاب بن الضحاك. نا إسماعيل ابن عياش، نا الأوزاعي، عن الزهري، عن أبي سلمة، عن الشفّاء بنت عبد الله، قالت: أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً أسأله شيئاً، فجعل يعتذر إليّ(٣).

أخبرنا ابن أبي عاصم، نا الحسن الزعفراني، نا عفّان، نا حماد بن سلمة، عن عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر، قال: فما زال رسول الله صلى الله عليه وسلم يعتذر إلى صفية، ويقول: ياصفية (٤) إن أباك ألّبَ عليّ العرب، وفعل، حتى ذهب ذلك من نفسها.

---

(١) أي سنه. والشج الجرح في الرأس

(٢) يريد الله تعليم نبيه بهذه الآية الكريمة أن يكون واسع الحلم. كثير العفو. لأن ذلك مقتضى كونه عليه السلام رحمة للعالمين.

(٣) لأنه لم يكن عنده ما يعطيها

(٤) هي بنت حيي اليهودي. قتل أبوها في غزوة خيبر. فاعتذر لها النبي عليه السلام عن قتله. وطيب خاطرها. وقوله: وألب أي جمع العرب لمقاتلته.

أخبرنا ابن أبى عاصم، نا أبو موسى، نا عبد الأعلى، عن سعيد، عن قتادة، عن الحسن، عن حُضَيْن بن المنذر، عن المهاجر بن قُنفذ: أنه أتى النبى صلى الله عليه وسلم، وهو يبول فسلم عليه، فلم يرد عليه، ثم توضأ، ثم اعتذر إليه، فقال: إنى كرهت أن أذكر الله إلا على طُهر.

(ماروى فى رفقه بأُمته صلى الله عليه وسلم)

أخبرنا أبو يعلى، نا بشر بن هلال الصواف، نا جعفر بن سليمان، عن ثابت عن أنس: أن النبى صلى الله عليه وسلم كان يسمع بكاء الصبى وهو فى الصلاة، فيقرأ بالسورة القصيرة، والسورة الخفيفة.

حدثنا محمد بن عمران بن الجنيد، نا أبى، نا عبد الرحمن بن عبدالله، عن أبى جعفر، عن محمد بن عجلان، عن أبيه، عن أبى هريرة. وأبو هارون العبدى عن أبى سعيد الخدرى، قالا: صلى بنا رسول الله ﷺ صلاة الغداة، وسمع بكاء صبى فخفف الصلاة، فقيل: يارسول الله، خففت هذه الصلاة اليوم، فقال: إنى سمعت بكاء صبى، فخشيت أن يفتن أمه.

حدثنا ابن صاعد(١) ، نا محمود بن خداش، والدورقي وزياد بن أيوب، قالوا : نا ابن علية ، عن أيوب ، عن أبي قلابة ، عن مالك بن الحويرث ، قال : كان رسول الله ﷺ رحيما رفيقاً ، أقمنا عنده عشرين ليلة، فظن أنا قد اشتقنا ، فسألنا عمن تركنا من أهلنا ، فأخبرناه ، فقال النبي ﷺ : ارجعوا إلى أهاليكم ، فأقيموا فيهم .

حدثنا أبو يعلى ، نا الأزرق بن علي ، نا يحيى بن أبي بكير ، نا عباد بن كثير ، عن ثابت ، عن أنس ، قال : كان رسول الله ﷺ إذا فقد الرجل من إخوانه ثلاثة أيام ، سأل عنه . فإن كان غائباً دعا له ، وإن كان شاهداً زاره ، وإن كان مريضاً عاده .

حدثني أحمد بن عمر ، نا إسماعيل القاضي ، نا الحوضي ، نا شعبة ، عن أبي الجويرية ، عن علي بن حسين : أن رسول الله ﷺ صلى صلاة فعجل فيها ، فقال النبي ﷺ : إنما عجلت أني سمعت صبياً يبكي ، فخشيت أن يشُق ذلك على أبويه .

حدثنا أبو العباس الخزاعي ، نا مسلم بن ابراهيم ، نا همام ، نا إسحق ابن عبد الله بن أبي طلحة ، عن أنس ، أن أعرابياً أتى النبي ﷺ ،فسأله،(٢)

---

(١) اسمه : يحيى بن محمد بن صاعد .

(٢) أي سأله صدقة . وكان الأعرابي جافي الطبع فجذبه بشدة . حتى شق البرد وبقي أثر حاشية البرد في عنقه الشريف . ومع هذا أعطاه ما طلب وعفا عن جفوته . وهذا غاية الكرم

وعليه بُرْد فجذبه ، فشق البُرد ، حتى بقيت الحاشية فى عنق النبى ﷺ فأمر له النبى ﷺ بشىء .

حدثنا ابن مَصْقَلَة ، نا أبو سعيد الأشج ، نا المحاربى ، عن يوسف ابن أسباط ، نا المنهال بن الجراح ، عن عُبادة بن نُسى ، عن عبد الرحمن ابن غَنْم ، عن معاذ بن جبل ، قال : بعثنى رسول الله ﷺ إلى اليمن فقال : يا معاذ ، إذا كان فى الشتاء فغلِّس (١) بالفجر ، وأطل القراءة قدر ما يطيق الناس ولا تُملهم ، فإذا كان الصيف ، فأسفر بالفجر ، فإن الليل قصير والناس ينامون فأمهلهم حتى يدّاركوا .

حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن إدريس ، نا الفضل بن شاذان ، نا محمد ابن عمرو زُنَيج أبو زهير ، نا الحجاج بن أبى عثمان الصواف ، عن أبى الزبير ، عن جابر ، قال : غزا رسول الله ﷺ إحدى وعشرين غزوة بنفسه ، شهدت تسعَ عشرةَ ، غبت عن اثنتين ، فبينا أنا معه فى بعض غزواته ، إذ أعيى ناضحى تحت الليل فبرك ، وكان رسول الله ﷺ فى آخرنا ، فى أخريات الناس ، فيزجى (٢) الضعيف ، ويردف ، ويدعو لهم ، فانتهى إلى وأنا أقول : يا لهف أمّتاه ! وما زال لنا ناضح (٣) سوء

---

(١) أى صل أول وقت الفجر . والغلس اختلاط ظلمة آخر الليل بضوء الصباح . والإسفار تأخير صلاة الصبح إلى أن يظهر الضوء ويبصر الناس بعضهم بعضاً

(٢) أى يسوقه ليلحقه بالرفقة

(٣) الناضح الجمل الذى يستقى عليه . وكان جمل جابر ضعيفاً قد أعيى لا يسعفه

فقال : من هذا ؟ قلت:أنا جابر ، بأبى وأمى يارسول الله ، قال : ماشأنك ؟ قلت:أعيى ناضحى ، فقال : أمعك عصا ؟ قلت : نعم ، فضربه ، ثم بعثه ، ثم أناخه ، ووطىء على ذراعه ، وقال : اركب ، فركبت ، فسايرته ، فجعل جملى يسبقه ، فاستغفر لى تلك الليلة خمسا وعشرين مرة ، فقال لى :ماترك عبدالله من الولد ؟ يعنى أباه ، قلت : سبع نسوة ، قال : أترك عليه دينا ؟ قلت : نعم ، قال : فإذا قدمت المدينة فقاطعهم ، فإن أبوا فإذا حضر جداد نخلكم فآذنىّ ، وقال لى : هل تزوجت ؟ قلت : نعـــم قال : بمن ؟ قلت: بفلانة بنت فلان ، بأيمٍّ (١) كانت بالمدينة ، قال : فهلاّ فتاة تلاعبهـــا وتلاعبك ؟ قلت : يارسول الله كن عندى نســـوة خرق ، يعنى أخواته ، فكرهت أن آتيهن بامرأة خرقاء ، فقلت : هذه أجمـع لأمرى ، قال : فقد أصبت ورشدت ، فقال : بكم اشتريت جملك ؟ قلت:بخمس أواق من ذهب ، قال : قد أخذناه ، فلما قدم المدينة أتيته بالجمل . فقال : يابلال.أعطه خمس أواق من ذهب ، يستعين بها فى دين عبـد الله ، وزده ثلاثا واردد عليه جمله ، قال : هل قاطعت غرماء عبد الله ؟ قلت:لا يارسول الله، قال: أترك وفاء ؟ قلت : لا ، قال : لا عليك ، إذا حضر (٢) جدادُ نخلكم

فى السير . فضربه النبى عليه الســـلام وأناخه أى برك به على الأرض ووطىء على ذراعه . فانبعث الجمل سليما ليس به تعب

(١) أى امرأة ثيب وليست بكراً . وكان لجابر أخوات خرق أى بنات جاهلات بالشئون المنزلية وما إليها . فكره أن يتزوج بنتاً خرقاء مثلهن .

(٢) أى قطع تمر النخل . وكان عبد الله والد جابر ترك ديناً كثيراً يؤديه حين

فآذنى، فآذنته، فجاء ، فدعا لنا فاستوفى كل غريم ما كان يطلب تمراً ، وفاءً.وبقى لنا ما كنا نجدُّ وأكثر ، فقال رسول الله ﷺ ارفعوا، ولا تكيلوا ، فرفعنا ، فأكلنا منه زمانا

حدثنا الوليد بن أبان نا إسحق بن إبراهيم ، نا سعد بن الصلت، وابن بكار، قالا: نا عمر بن ذر، عن مجاهد ، عن أبى هريرة ، قال : والله الذى لا إله إلا هو إن كنت لأشد الحجر على بطنى من الجوع ، وإن كنت لأعتمد بيدى على الأرض من الجوع ، ولقد قعدت يوماً على طريقهم الذى يخرجون فيه ، فمر بى أبو بكر ، فسألته عن آية من كتاب الله عز وجل ، ما أسأله عنها إلا ليستتبعنى ، فمر ولم يفعل ، ثم مر عمر ، فسألته عن آية من كتاب الله ، ما سألته إلا ليستتبعنى ، فمر ولم يفعل ، ثم مر أبو القاسم ﷺ ، فعرف ما فى نفسى ، وما فى وجهى ، فتبسم . وقال: أبا هِرٍّ الحق، فاتبعته. فدخل ، فاستأذنت ، فأذن لى ، فوجد لبناً فى قدح ، فقال لأهله : أنى لكم هذا اللبن؟ قالوا: أهداه لك فلان فقال: يا أباهر، انطلق إلى أهل الصفة، فادعهم لى . قال : فأحزننى ذلك ، وأهل الصفة أضياف الاسلام ، لا يأوون إلى أهل ، ولا مال ، إذا جاءته صدقة أرسل بها إليهم ، ولم يرزأ منها شيئاً ، وإذا جاءته هدية أرسل إليهم فأشركهم فيها ، فأصاب منها ، قال : فأحزننى

نضج التمر . لكنه استشهد بأحد ووجد جابر أن ماورثه من نخل لا يؤدى دين أبيه فحضر النبى عليه السلام جداد نخله ودعا له . فببركة دعائه استوفى كل غريم دينه . وبقى لجابر وأخواته تمر كثير . فأمرهم النبى عليه السلام أن يرفعوه ولا يكيلوه . لأن فى كيله ذهاب بركته قوله فقاطعهم أى اجعل لهم غلة التمر نظير دينهم

إرساله إياى ، وقلت : أرجو أن أشرب من هذا اللبن شربة أتغذى بها ، فما يغنى عنى هذا اللبن فى أهل الصفّة ، وأنا الرسول فإذا جاءوا أمرنى فكنت أنا أعاطيهم ، ولم يكن من طاعة الله عز وجل وطاعة رسوله بدّ ، فانطلقت إليهم ، فدعوتهم . فأقبلوا ، فاستأذنوا ، فأذن لهم . فأخذوا مجالسهم من البيت ، وقال : أبا هر ، قلت لبيك يارسول الله ، قال : قم فأعطهم ، فآخذ القدح فأعطى الرجل حتى يَرْوَى ، ثم يرده إلىّ حتى رَوِى جميع القوم فانتهيت إلى رسول الله ﷺ ، فأخذ القَدح ، فوضعَه على يديه ، ثم رفع رأسه فنظر إلىّ فتبسم ، وقال : اقعد ، فقعدت ، فشربت ، وقال : اشرب ، فما زال يقول : اشرب ، اشرب ، حتى قلت : والذى بعثك بالحق ما أجد له(١) مسلكا . قال : فأرنى ، فرددت إليـــه الاناء فحَمِد الله عز وجل وشرب منه .

حدثنا دليل بن ابراهيم ، نا إسماعيل بن الحارث ، نا داود بن محبَّر ، نا أبى ، عن ابن جريج ، عن عطاء ، عن ابن عباس قال : كان رسول الله ﷺ إذا حدث بالحديث ، أو سأل عن الأمر ، كرره ثلاثا ، ليُفهِم ويُفهَم عنه .

نا أحمد بن عبد الله بن سَابور ، نا محمد بن أبى معشر ، حدثنى أبى ، عن سعيد المقبرى ، عن أبى هريرة ، قال : كان للنبى ﷺ حصير يفرشه

---

(١) أى شبعت حتى لا أجد مسلكا ينزل منه اللبن . كناية عن الامتلاء

بالنهار ، فإذا كان الليل ، حَجَره فى المسجد ، ليصلى عليها ، قال : فتتبع له رجال ،فصلوا بصلاته ، فانصرف ليلة وقد كثُروا وراءه ، فقال: أيهـــا الناس عليكم بما تطيقون من (١) الأعمال ، فإن الله عز وجل لا يَـمَـلُّ حتى تَـمَـلُّـوا ، وإن خير الأعمال مادُوِومَ عليها وإن قلّ ، ثم قال:ما منعنى من أن أصلى ههنا ، إلا أنى أخشى أن ينزل على شىء لا تطيقونه .

حدثنا ابن مَـصْـقَـلَـة نا أبو سعيد الأشج ، نا المُحاربى ،عن يوسف ابن أسباط ، نا المنهال بن الجراح ، عن عبادة بن نسى ، عن عبد الرحمن ابن غنم ، عن معاذ بن جبل قال : بعثنى رسول الله ﷺ إلى اليمن ، وذكر الحديث (٢)

---

(١) كان للنبى عليه السلام حصير يحتجره أى يحجزه لنفسه فيصلى عليه بالليـل . فصلى بعض الصحابة بصلاته . ثم شاع الخبر بينهم فـكثروا . فـكره ذلك وخشى أن تفرض عليهم صلاة الليل فلا يطيقونها . وأخبرهم أن العمل القليل مع الدوام أحب الى الله من العمل الـكثير المؤدى إلى الـكسل . وأن الله لا يمل أى لا يقطع ثوابه حتى يمل العبد وينقطع عن الطاعة . وامتنع النبى عليه السـلام من صـلاة الليل فى المسجد ، لما سبق

(٢) فى وصيته بالتيسير ، وعدم التعسير . وهذا من كمال رفقه بأمته عليه السلام

(ماروى فى كظمه الغيظ وحلمه)

صلى الله عليه وسلم

أخبرنا أبو محمد عبد الله ، نا أبو خليفة نا أبو الوليد ، نا عكرمة بن عمار ، حدثنى إسحق بن عبد الله بن أبى طلحة، عن عمه أنس بن مالك، قال: كان رسول الله ﷺ قاعداً فى المسجد ومعه أصحابه ، إذ جاء أعرابى فبال فى المسجد، فقال أصحاب رسول الله ﷺ : مَهْ مَهْ ، فقال رسول الله ﷺ : لا تُزْرِمُوه ، ثم دعاه ، فقال ؛ إن هذه المساجد لا تصلح لشىء من القَذَر ، والبَول ، والخلاء ، إنما هى لقراءة القرآن ، وذكر الله ، والصلاة ، ثم دعا رسول الله ﷺ بدَلْو من ماء فشنَّه (١) عليه .

حدثنا إسحق بن حكيم ؛ نا الحسن بن على بن عَفَّان ، أخبرنا عبيد الله ، عن إسرائيل ، عن أبى إسحق ، عن عبد الرحمن بن أبزى ، قال : كان رسول الله ﷺ من أحلم الناس وأصبرهم وأكظمهم للغيظ ،

أخبرنا ابن أبى عاصم المقدمى ، نا إسماعيل بن سنان ، نا عكرمة بن عمار،

---

(١) أى صبه على البول

نا إسحق بن عبد الله بن أبي طلحة ، عن أنس ، قال بينما نحن جلوس إذ دخل رسول الله ﷺ من باب المسجد مرتدياً ببُرد من النجرانية (١) إذ تبعه أعرابى، فأخذ بجامع البُرد إليه ، ثم جبذه إليه جبذة،فرجع رسول الله ﷺ فى نحر الاعرابى من شدة جبذته . وإذا أثر حاشية البُرد فى نحر رسول الله ﷺ ، فنظر إليه رسول الله ﷺ وضحك، وقال: ماشأنك؟ فقال له:يا محمد جدلى من المال الذى عندك ، قال : مروا له .

حدثنا محمد بن العباس بن أيوب ، نا إسحق بن الضيف،نا إبراهيم بن الحكم ابن أبان ، عن عكرمة ، عن أبي هريرة : أن أعرابياً جاء إلى النبي ﷺ يستعينه فى شيء ، فأعطاه شيئاً ، ثم قال : أحسنتُ إليك ؟ فقال الاعرابى لا ؛ ولا أجملت ، قال فغضب المسلمون ، وقاموا إليه ، فأشار إليهم أن كفوا ، قال عكرمة : قال أبو هريرة : ثم قام النبي ﷺ فدخل منزله ، ثم أرسل إلى الاعرابى ، فدعاه إلى البيت ، فقال : إنك جئتنا فسألتنا ، فأعطيناك ، فقلت : ما قلته ، فزاده رسول الله ﷺ شيئا،ثم قال:أحسنت إليك ؟ قال الاعرابى : نعم ، فجزاك الله من أهل وعشيرة خيراً ، فقال له النبي ﷺ : إنك كنت جئتنا فسألتنا فأعطيناك وقلت ما قلت ، وفى أنفُس أصحابى شيء من ذلك ، فان أحببتَ فقل بين أيديهم ما قلت بين يدى ، حتى تذهب من صدورهم ما فيها عليك ؛ قال : نعم ؛ قال عكرمة : قال

---

(١) نسبة إلى نجران . بفتح النون وسكون الجيم . موضع بين الحجاز والشام واليمن .

أبو هريرة : فلما كان الغدُ أو العشى . جاء فقال رسول الله ﷺ : إن صاحبكم هذا كان جاء فسألنا، فأعطيناه ، وقال ما قال، وإنا دعوناه إلى البيت فأعطيناه، فزعم أنه قد رضى ،أكذلك ؟ قال الاعرابى : نعم، فجزاك الله من أهل وعشيرة خيراً ،قال أبو هريرة : فقال النبى ﷺ : ألا إن مثلى ومثل هذا الأعرابى كمثل رجل كانت له ناقة فشردت عليه ، فاتبعها الناس فلم يزيدوها إلا نفوراً ، فناداهم صاحب الناقة : خلّوا بينى وبين ناقتى ، فأنا أرفق بها وأعلَم ، فتوجه لها صاحب الناقة بين يديها وأخذ لها من قمام الأرض ، فردها هوناً هوناً هوناً حتى جاءت واستناخت وشد عليها وإنى لوتركتكم حيث قال الرجل ما قال، فقتلتموه ،دخل النار

أخبرنا ابن أبى عاصم النبيل ، نا الحوطى ، نا الوليد بن مسلم ، نا محمد بن حمزة بن يوسف عن أبيه عن جده عبد الله بن سلام ، وحدثنا الحسن بن محمد نا أبو زرعة ، نا محمد بن المتوكل ، نا الوليد بن مسلم ، نا محمد بن حمزة بن يوسف بن عبد الله بن سلام حدثنى أبى عن جدى قال ، قال : عبد الله بن سلام : إن الله عز وجل لما أراد هُدَى زيد بن سعنة(١) ، قال زيد :مامن علامات النبوة شىء إلا وقد عرفتها فى وجه محمد ﷺ حين نظرت اليه ، الا اثنتان لم أخبُرهما منه يسبق حلمه جهله ، ولا يزيده شدة الجهل إلا حلماً ، فكنت أنطلق اليه لأخالطه فأعرف حلمه من جهله ، فخرج يوما

---

(١) بالسين المهملة المفتوحة . ثم مهملة ساكنة . ثم نون . وقيل ياء . وزيد هذا كان من أحبار اليهود . ثم أسلم . واستشهد فى غزوة تبوك

من الحُجرات - يريد النبى ﷺ (١)ومعه على بن أبى طالب رضى الله عنه فجاء رجل يسير على راحلته كالبَدوى ، فقال : يارسول الله ان قرية بنى فلان أسلموا ، ودخلوا فى الاسلام ، وحدثتهم أنهم ان أسلموا أتتهم أرزاقهم رغداً ، وقد أصابتهم سَنة وشدة وقحوط من العيش ، وانى مشفق أن يخرجوا من الاسلام طمعا كما دخلوا فيه طمعا ، فإن رأيت أن ترسل اليهم بشىء تعينهم به فعلت . فقال زيد بن سعنة : فقلت أنا أبتاع منك بكذا وكذا وسَقاً فبايعنى، وأطلقت هميانى وأعطيته ثمانين ديناراً فدفعها إلى الرجل وقال: أعجل عليهم بها وأَغِثهم ، فلما كان قبل المحِلّ بيوم أو يومين أو ثلاثة ، فخرج رسول الله ﷺ إلى جنازة بالبقيع ، ومعه أبو بكر وعمر ، فى نفر من أصحابه فلما صلى على الجنازة ودنا من الجدار جذبت بُردَيْه جبذة شديدة حتى سقط عن عاتقه ، ثم أقبلت بوجه جَهْم غليظ فقلت : ألا تقضينى يا محمد ، فوالله ما علمتكم بنى عبد المطلب لمُطل ، وقد كان لى بمخالطتكم علم ، قال زيد : فارتعدت فرائص عمر رضى الله عنه ، كالفلك المستدير ، ثم رمى ببصره ، ثم قال : أى عدوّ الله أتقول هذا لرسول الله ؟ وتصنع به ما أرى؟ وتقول ما أسمع ؟ فوالذى بعثه بالحق لولا ما أخاف فَوته لسبقنى رأسك، ورسول الله ﷺ ينظر إلى عمر فى تؤَدَة وسكون،

---

(١) يعنى أن النبى صلى الله عليه وسلم خرج يوماً من الحجرات . ومعه على عليه السلام

ثم تبسم ، ثم قال : لأنا وهو أحوج إلى غير هذا ، أن تأمرني بحسن الأداء ، وتأمره بحسن اتّباعة ، إلى ههنا عن ابن أبي عاصم ، وزاد أبو زرعة في حديثه : اذهب به يا عمر فاقض حقه وزده عشرين صاعا من تمر ، مكان ما رُعته . قال زيد بن سعنة : فذهب بي عمر رضي الله عنه فقضاني حقي ، وزادني صاعا من تمر ، فقلت : ما هذا ؟ قال : أمرني رسول الله ﷺ أن أزيدك مكان ما رُعتك ، فقلت: أتعرفني ياعمر ؟قال : لا ، فمن أنت؟قال:أنا زيد بن سعنة قال : الحَبْر ؟ قلت : الحَبْر ، قال : فما دعاك إلى أن تفعل برسول الله ﷺ ما فعلت ؟ وتقول له ما قلت؟قلت:يا عمر إنه لم يبق من علامات النبوة شيء إلا وقد عرفتها في وجه رسول الله ﷺ حين نظرت إليه ، إلا اثنتان لم أخبرهُما منه ، يسبق حلمه جهله ، ولا يزيده شدة الجهل عليه إلا حلما ، فقد اختبرته منه ، فأُشهِدُك يا عمر أنني قد رضيت بالله ربا ، وبالإسلام دينا ، وبمحمد ﷺ نبيا ، وأشهدك أن شطر مالي - فإني أكثرها مالا - صدقة على أمة محمد ﷺ ، فقال عمر : أو على بعضهم ، فإنك لا تسعهم كلهم ، قلت : أو على بعضهم ، قال : فرجع عمر وزيد بن سعنة إلى رسول الله ﷺ ، فقال زيد : أشهد ألا إله إلا الله وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ، فآمن به وصدقه وبايعه وشهد معه مشاهد كثيرة .

حدثنا الوليد بن أبان ، نا علي بن الحسن بن سلم ، حدثنا أبو الأزهر ، نا وهب بن جرير ، نا أبي ، سمعت ابن إسحق ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، قال : أقبل أعرابي على ناقة له حتى أناخ بباب المسجد،فدخل على

نبي الله ، وحمزة بن عبد المطلب جالس فى نفر من المهاجرين والأنصار ، فيهم النعيمان ، فقالوا للنعيمان (١) : ويحك إن ناقته ناوية ، يعنى سمينة ، فلو نحرتها فإنا قد قرمنا إلى اللحم ، ولو قد فعلت غرمها رسول الله ﷺ ، وأكلنا لحماً ، فقال إنى إن فعلت ذلك ، وأخبرتموه بما صنعت، وجد علىّ رسول الله ﷺ ، قالوا : لا نفعل ، فقام ، فضرب فى لبتها ، ثم انطلق ، فمرّ بالمقداد بن عمرو وقد حفر حفرة ، وقد استخرج منها طينا ، فقال : يا مقداد غيّبنى فى هذه الحفرة ، وأطبق على شيئا ، ولا تدل على أحدا ، فإنى قد أحدثت حدثا ، فقعل ، فلما خرج الاعرابى رأى ناقته فصرخ ، فخرج نبى الله ﷺ ، فقال من فعل هذا ؟ قالوا نعيمان ، قال : وأين توجه ؟ فتبعه رسول الله ﷺ ، ومعه حمزة وأصحابه ، حتى أتى على المقداد ، فقال رسول الله ﷺ للمقداد : هل رأيت لى نعيمان ؟ فصمت ، فقال : لتخبرنى أين هو ؟ فقال: مالى به علم ؟ وأشار بيده إلى مكانه ، فكشف رسول الله ﷺ فقال : أى عدوّ نفسه ما حملك على ماصنعت؟

---

(١) كان مزاحاً يضحك النبي صلى الله عليه وسلم

قال : والذى بعثك بالحق لأمرنى به حمزة وأصحابه ، وقالوا : كيت وكيت، فأرضى رسولُ الله ﷺ الأعرابىَّ من ناقته ، وقال : شـــأنـكم بها ، فأ كلوها . وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا ذكر صَنيعه (١) ضحك حتى تبدُوَ نواجذُه (٢) .

(١) أى عمله فى نحر الناقة ثم استخفاؤه فى الحفرة
(٢) هذا هو أحد المواضع المعدودة التى ضحك فيها النبى صلى الله عليه وسلم حتى بدت أضراسه الشريفة ، ولشقيقنا أبى الفيض رسالة « شوارق الأنوار المنيفة بظهور النواجذ الشريفة »

بسم الله الرحمن الرحيم (١)

حدثنا أبو الفضل العباس ابن الشيخ أبى العباس السقانى رحمه الله ، قال: أخبرنا الشيخ الإمام الحافظ أبو بكر احمد بن محمد التميمى ، قال : أخبرنا أبو محمد عبدالله بن محمد بن حيّان الأصفهانى ، أخبرنا ابن أبى عاصم ، نا هشام بن عمار ، نا عبد الله بن يزيد ، نا ابن لهيعة ؛ عن عبيد الله (٢) ابن المغيرة ، قال سمعت عبد الله بن الحارث بن جزء يقول : مارأيت أحداً أكثر مزاحا من رسول الله ﷺ ، ولا أكثر تبسما منه ، وإن كان ليسنو (٣) أهل الصبى إلى مزاحه .

أخبرنا ابن أبى عاصم ، نا هشام بن عمار ، نا عبد اللهبن يزيد ، نا إسماعيل ابن أبى داود ، عن طفيل بن سنان ، عن عبيد بن عمير ، قال : كنت عند عائشة

---

(١) أول الجزء الثالث

(٢) فى الأصل عبد الله . وهو تصحيف

(٣) بمعنى يأنسون ويرتاحون

رضى الله عنها ، ونحن نذكر حُمَّى المدينةِ وانتقالهَا إلى مَهْيعَة ، ونضحك (١) . ثم صرنا إلى حديث بَرِيرَةَ ومسكنها ، اذ افتتح علينا عبد الله بن عمرو فلمارأيناه أكثرنا ، وقال دعنا من باطلكما، قالت عائشة: سبحان الله ! ألم تسمع رسول الله ﷺ يقول : انى لأمزح ولا أقول الا حقا .

أخبرنا ابن أبي عاصم ، نا الحلوانى ، نا ابن عُفَير ، عن أبي حَرِيز ، عن عبد العزيز بن رفيع ، عن عطاء ، عن ابن عباس : أن رجلا سأله : أكان النبى ﷺ يمزح ؟ فقال : كان النبى ﷺ يمزح .

أخبرنا ابن أبي عاصم ، نا وهب بن بقية ، نا خالد ، عن حميد ، عن أنس : أن رجلا أتى النبي ﷺ فقال : احملنى ، فقال : انا حاملوك على ولد الناقة ، قال الشيخ : وما أصنع بولد الناقة ؟ فقال : وهل تلد الإبل إلا

---

(١) كانت المدينة من أوخم الأماكن . وأكثرها حمى . فلما هاجر الصحابة إليها مرض أبو بكر وبلال وغيرهما بالحمى . فاستوخموها وحنوا إلى مكة . فدعا النبي عليه السلام : اللهم حبب إلينا المدينة كحبنا مكة أو أشد . وانقل حماها إلى الجحفة . وهى مهيعة ، فصارت المدينة من أصح المدن وأحسنها هواء . وحديث بريرة أنها كانت ـ وهى مملوكة ـ متزوجة من عبد اسمه مغيث ثم أعتقتها عائشة ، فخيرها النبي عليه السلام بين بقائها فى عصمة زوجها وبين فراقه . لأنه لا يزال عبداً . فاختارت فراقه . وغادرت منزله . وكان يبكى لفراقها ويجرى وراءها فى طرق المدينة يرجوها الرجوع إليه . فلم تقبل فصار حديثها قصة يتناقلها الناس .

النوق ؟ وقال : لا يدخل الجنة عجوز (١)

أخبرنا أبو يعلى ، وابن أبي عاصم ، قالا : حدثنا وهب بن بقية ، نا خالد ، قال : نا أبو بكر ابن أبي شيبة ، نا محمد بن بشر ، نا محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، قال : كان رسول الله ﷺ ليُدْلع لسانه للحسن بن علي ، فيرى الصبي حمرة لسانه فيبهش (٢) اليه ،

حدثنا احمد بن الحسن بن عبد الملك ، نا محمد بن عثمان بن كرامة ، نا عبيد الله بن موسى ، عن حسين ، عن ليث ، عن مجاهد ، قال : دخل النبي ﷺ على عائشة رضي الله عنها وعندها عجوز ، فقال : من هذه ؟ قالت : هي من (٣) أخوالي : فقال النبي ﷺ ان العُجُزَ لا تدخل الجنة ، فشق ذلك على المرأة ، فلما دخل النبي ﷺ ، قالت له عائشة ، فقال : ان الله عز وجل ينشئهن خلقاً غيرَ خلقهن (٤)

حدثنا أبو بكر بن معدان ، نا محمد بن علي المديني ، نا خالد بن زياد

---

(١) لا تدخلها وهي عجوز . بل تدخلها وهي شابة . كما في الرواية الآتية بعد حديث واحد .

(٢) كان يدلع لسانه أي يخرجه . فيراه الحسن ـ وهو صبي ـ فيسرع إليه ، يظنه تمرة أو شيئاً يؤكل والمقصود ملاطفة الصبي ومداعبته

(٣) هذه الرواية ترد قول بعض شراح الشمائل : إن العجوز هي صفية أم الزبير ابن العوام

(٤) أي ينشئهن أبكاراً شابات ، بعد أن كن عجائز ثيبات أو عانسات . لأن أهل الجنة ـ رجالا ونساء ـ يدخلون الجنة أبناء ثلاث وثلاثين سنة لا يفنى شبابهم أبداً

الزيات ، نا حماد بن خالد الخياط ، عن شعبة ، عن على بن عاصم ،عن خالد ، عن عكرمة ، قال : كـان بالنبى صلى الله عليه وسلم دُعابة يعنى مزاحاً .

أخبرنا أبو يعلى ، وجعفر النَّهَاوَنْدى ، قالا : حدثنا جُبَارة ؛ نا ابن المبارك ، عن حُميد الطويل ؛ عن ابن أبى الورد ، عن أبيه ؛ قال : رآ نى النبى ﷺ ، ورآ نى رجلا أحمر ، فقال : أنت الورد ، قال : جُبَارةُ : مازحه (١)

حدثنا محمد بن شُعيب ، عن أحمد بن ثابت فرخُوَيه ، نا عبدالرزاق ، نا مَعمر ، عن الزهرى ، عن ابن كعب بن مالك ، عن أبيه ، قال : كـان النبى ﷺ اذا سُرَّ بالأمر استنار كـاستنارة القمر .

أخبرنا ابن أبى عاصم ؛ نا يحيى ، وخلف ، نا وهب بن جرير ، نا أبى ، عن ابن اسحق ، عن الزهرى ، عن عبد الله بن كعب عن أبيه ، قال : كـان النبى ﷺ اذا سره الأمر استنار وجهه استنارةالقمر.

أخبرنا محمد بن يحيى المروزى ، نا عاصم بن على ، نا الليث ، عن ابن

---

(١) جبارة هو ابن المغلّس . وقوله : مازحه . يعنى أن النبى صلى الله عليه وسلم حين قال للرجل أنت الورد . قصد ممازحته حيث شبهه بالورد، وروى ابن منده وعبدان كلاهما فى الصحابة من طريق جبارة بن المغلس عن ابن المبارك عن حميد الطويل عن ابن أبى الدرداء ـ واسمه بلال ـ عن أبيه . قال : رأى النبى صلى الله عليه وسلم رجلا أحمر . فقال : أنت أبو الورد . فهذا صحابى لا يعرف إلا بهذه الكنية .

شهاب ، عن عروة ، عن عائشة رضى الله عنها ، أنها قالت : ان رسول الله ﷺ دخل مسروراً تَبرُقُ أسارير وجهه .

أخبرنا ابن أبى عاصم ، نا كامل ، نا الليث مثله . أخبرنا أبو يعلى ، نا هارون بن معروف ، نا ابن وهب ، أخبرنى عمرو بن الحارث ، أن أبا النضر حدثه عن سليمان بن يسار ، عن عائشة رضى الله عنها،قالت:مارأيت رسول الله ﷺ مستجمعاً (١) ضاحكاً حتى أرى لَهَوَاتِه ، انما كان يتبسم .

أخبرنا اسحق بن أحمد ، نا أبو حاتم ، نا رضوان بن اسحق القرشى ، نا جبير بن العلاء ، أبو العلاء مولى حُصين بن يزيد عن أبى رجاء حُصين ابن يزيد الكلبى ، قال : ما رأيت النبى ﷺ ضاحكا . ما كان الا التبسم ،

أخبرنا أحمد بن عمرو (٢) بن عبد الخالق ، نا محمد بن اسحق البغدادى نا يحيى بن أبى بكير ، نا اسرائيل ، عن محمد بن عبد الله بن رافع ، عن أبيه، عن عمه عبيد الله بن أبى رافع ، عن على بن أبى طالب ، قال : كان

---

(١) تعنى أنه عليه السلام لم يكن يستجمع أى يتأهب للضحك الكثير . كما يفعل أهل البطالة الذين يستعدون للضحك . ويضحكون حتى تبدو لهواتهم وهى اللحمات فى سقف أقصى الفم من جهة الحلق . فعائشة لم تر النبى عليه السلام يضحك بهذه الصفة. وإنما رأته يتبسم . فضحكه تبسم فقط عليه السلام .

(٢) هو البزار . الحافظ المشهور صاحب المسند وغيره

النبى ﷺ اذا رأى ما يكره، قال : الحمد لله على كل حال ، واذا رأى ما يسره، قال : الحمد لله الذى بنعمته تتم الصالحاتُ .

حدثنا أحمد بن عمرو ، نا محمد بن معمر ، نا يعقوب بن محمد ، نا عاصم ابن سويد ، عن داود بن اسماعيل بن مجمّع عن عبدالحميد بن زياد بن صُهَيب، عن أبيه ، عن صُهَيب ، قال : ضحك رسول الله ﷺ حتى بدت نواجذه .

حدثنا محمد بن يحيى ، نا أبو كريب ، نا بهلول بن حكيم القرشى[1] ، عن الأوزاعى : عن الزهرى ، عن حميد بن عبد الرحمن ، عن أبى هريرة ، قال : ضحك رسول الله ﷺ ،حتى بدت أنيابه (٢) .

حدثنا محمد بن العباس ، نا عبيد بن اسماعيل ، وحدثنا اسحق بن جميل، نا سفيان بن وكيع ، نا جُمَيع بن عَمرو حدثنى رجل من بنى تميم من ولد أبى هالة ، عن الحسن بن على ، قال : سألت خالى هنداً عن صفة النبى ﷺ فقال : كان اذا غضب أعرض وأشاح ، وإذا فرح غَضّ طرفَه ، جلُّ

---

(١) كذا بالأصل . وهو تصحيف . والصواب : القرقسى . أو القرقسانى . وبهلول هذا مجهول . وذكره ابن حبان فى الثقات .

(٢) هذه إحدي المرات التى ضحك فيها حتى بدت نواجذه . وهى مرات قليلة معدودة

ضحكه التبسمُ يفتر عن مثل حبة الغمام (١) .

حدثنا أحمد بن موسى الأنصارى، نا أحمد بن منصور الرّمادى، نا عبد الله ابن صالح ، حدثنى الليث ، حدثنى جرير بن حازم ، عن الحسن يعنى ابن عمارة ، عن سلمة بن كُهَيل ، عن عبد الرحمن ، قال سمعت على بن أبى طالب رضى الله عنه قال: بعثنى رسول الله ﷺ إلى اليمن ، أتانى ثلاثة نفر يختصمون فى غلام من امرأة ، وقعوا عليها (٢) جميعاً فى طهر واحد ، وكلهم يدعى أنه ابنه ، فأقرعت بينهم ؛ فألحقته بالذى أصابته القرعة ، وبنصيبه لصاحبيه ، ثلثى دية الحر ، فلما قدمت على رسول الله ﷺ ذكرت ذلك له ، ، فضحك حتى ضرب برجليه الأرض ، ثم قال : حكمت فيهم بحكم الله ، أو قال : لقد رضى الله عز وجل حكمك فيهم .

حدثنا محمد بن يحي ، نا محمد بن مسكين بن نُمَيلة نا يحي بن حسان نا محمد بن موسى ، عن عبد الله بن عبد الله بن أبى طلحة ، عن عمه أنس ابن مالك، قال : رأيت رسول الله ﷺ تبسم حتى بدت نواجذه.

حدثنا محمد بن احمد بن أبى يحي ، نا عبيد الله بن سعد ، نا عمى يعقوب ابن ابراهيم ، نا أبى ، عن ابن اسحق ، عن عاصم بن عمر ، عن محمد بن

---

(١) كذا بالأصل . والمعروف : حب الغمام . وهو البرد الذى ينزل مع المطر أحياناً . شبه به أسنانه عليه السلام فى صفائها وبياضها

(٢) وكانت أمة مملوكة لهم بالشراء ، وهذا الحديث ضعيف جداً ، انظر شروح سنن أبى داود وغيرها

كعب القُرظى ، عن البَراء بن عازب ، قال : كان النبي ﷺ إذا غضب ريِئَ لوجهه ظلال .

(صفة بكائه وحزنه صلى الله عليه وسلم)

أخبرنا محمد بن يحيي المروزى ، نا عاصم بن على ، نا سليمان بن المغيرة ، عن ثابت ، عن أنس ، قال : رأيت إبراهيم ابن رسول الله ﷺ ، فدعاه فضمه اليه ، فرأيته بين يدى رسول الله ﷺ وهو يكيد (١) بنفسه ، فدمعت عيناه ، فقال رسول الله ﷺ : تدمع العين ويحزَن القلب ، ولا نقول إلا ما يُرضى ربّنا ، وإنا بك يا إبراهيم لمحزونون ،

حدثنا أحمد بن عمر العبدى ، نا إسماعيل بن إسحق ، نا سليمان بن حرب ، نا حماد بن زيد ، عن خالد بن سلمة المخزومى ، قال : لماأصيبزيد ابن حارثة انطلق رسول الله ﷺ إلى منزله ، فلما رأته ابنته جهشت فى وجهه ، فانتحب رسول الله ﷺ ، فقال له بعض أصحابه:ماهذا يارسول الله ؟ قال : هذا شَوقُ الحبيب إلى حبيبه .

---

(١) أى يجود بنفسه . لأنه كان فى سياق الموت

(صفة منطقه والفاظه صلى الله عليه وسلم)

حدثنا محمد بن العباس بن أيوب ، نا عبيد بن اسماعيل ، وحدثنا اسحق ابن جميل ، نا سفيان بن وكيع ، قالا : حدثنا جُميع بن عمرو، حدثني رجل من بني تميم ، من (١) ولد أبي هالة ، عن الحسن بن علي ، قال : سألت خالي هنداً ، قلت : صف لي منطقه ، فقال: كان رسول الله ﷺ متواصل الأحزان دائم الفكر ، ليست له راحة ، لا يتكلم في غير حاجة ، طويل السكت ، يفتتح الكلام ويختمه بأشداقه ، ويتكلم بجوامع الكلم ، فصلا لا فضول فيه ، ولا تقصير ، دمث ليس بالجافي ، ولا بالمَهِين ، يعظم النعمة وان دقت ، ولا يذم منها شيئا ، لا تغضبه الدنيا وما كان لها ، فإذا تعوطي الحق لم يعرفه أحد . ولم يقم لغضبه شيء ، حتى ينتصر له ، اذا أشار ، أشار بكفه كلها ، واذا تعجب قلبها ، واذا تحدث اتصل بها ، يضرب براحته اليمنى باطن ابهامه اليسرى .

حدثنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار ، نا يحيى بن مَعين ، نا عبدالصمد ابن عبد الوارث ، نا عبد الله بن المثنى ، ابن أنس بن مالك نا ثمَامة عن أنس أن رسول الله ﷺ كان اذا تكلم بكلمة رددها ثلاثا واذا أتى قوما سلم عليهم ثلاثا .

---

(١) في الأصل : عن . وهو تصحيف

حدثنا زكريا بن عصام ، نا عبد الحميد بن عصام ، نا زيد بن الحُباب ، حدثنى أسامة بن زيد ، نا الزهرى : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يسرُد سَرْدَكم هذا، ولكن يتكلم بكلام فَصْلٍ، يحفظه من سمِعَه منه .

حدثنا زكريا ، نا عبد الحميد ، نا زيد بن الحباب ، نا سفيان الثورى ، عن أسامة بن زيد ، عن الزهرى ، عن عروة ، عن عائشة رضى الله عنها ، عن النبي ﷺ مثله .

حدثنا محمد بن أحمد بن الوليد الثقفى ، نا محمد بن عافية ، حدثنى جدى عافية بن أيوب ، حدثنى معاوية بن صالح ، حدثنى عبد الرحمن بن مَيْسرة الحضرمى ، عن أم الدرداء ، عن أبى الدرداء ، قال : كان رسول الله ﷺ إذا حدث بحديث تبسم فى حديثه .

حدثنا عبد الله بن محمد البغوى ، نا على بن الجعد ، نا قيس ، عن سِمَاك عن جابر بن سَمُرة ، قال : كان النبي ﷺ طويلَ الصَّمْت .

(صفة مشيه والتفاته صلى الله عليه وسلم)

حدثنا عبدان، ونا أبو يعلى، قالا: نا وهب بن بقية، نا خالد، عن حُميد، عن أنس بن مالك، قال: كان النبي ﷺ إذا مشى كأنه يتوكأ(١).

أخبرنا ابن أبي عاصم، نا هُدْبة، نا حماد بن سلَمة، عن ثابت، عن أنس، قال: كان رسول الله ﷺ إذا مشى تكفّأ.

أخبرنا ابن أبي عاصم، نا أبو موسى، نا يحي بن سعيد، عن ابن جُرَيج حدثني إسماعيل بن كثير، عن عاصم بن لَقِيط بن صَبِرة، عن أبيه، أنه أتى عائشة رضى الله عنها، هو وصاحب له، يطلبان النبي ﷺ، فلم يجداه، فلم ينشَب (٢) أن جاء النبي صلى الله عليه وسلم يتقلّع يتكفّأ.

أخبرنا ابن أبي عاصم، نا هشام بن عمار نا الوليد، نا سعيد بن سِنان عن أبي الزاهرية، عن أبي عِنَبة الخَولاني قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا مشى أقلَع.

---

(١) فى هذه الرواية: كأنه يتوكأ. وفى الرواية بعدها: إذا مشى تكفا. ومعناهما واحد لأن التكفؤ فى المشى الميل إلى أمام. والتوكؤ الميل إلى أمام أيضاً. فهو عليه السلام فى مشيه كأنه يتوكأ لتكفؤه أى ميله إلى أمامه. ليمكنه رفع رجله بقوة وحزم. وهذا معنى الرواية الآتية: إذا مشى أقلع. وعندالترمذى فى الشمائل: إذا مشى تقلع. أى رفع رجله من الأرض بقوة لا مع اختيال وتقارب خطى كمشية النساء والمتشبه بهن

(٢) أى لم يلبث إلا قليلا حتى جاء النبي عليه السلام

حدثنا جبير بن هارون ، نا الطنافسى ، نا وكيع ، عن محمد بن يحيى بن عبد الله بن عمران الأنصارى ، عن على ووكيع ، عن المسعودى ، عن عثمان ابن عبد الله بن هُرمُز ، عن نافع بن جبير ، عن على ، قال : كان النبى صلى الله عليه وسلم إذا مشى تكفأ تكفياً كأنما يتقلع من صَبَب ، لم أر قبله ولا بعده مثلَه صلى الله عليه وسلم . الصبب : المنحدر من الأرض .

حدثنا عبد الله بن عبد الكريم ، نا محمد بن أحمد بن الجنيد ، نا يحيى بن غَيلان ، نا حاتم بن إسماعيل ، عن أسامة بن زيد ، عن ربيعة ، قال : دخلنا على أنس بن مالك ، فسألناه عن صفة النبى صلى الله عليه وسلم ، فقال : كان إذا مشى كأنما يمشى فى صَبَب(١) .

أخبرنا أبو يعلى ، نا أبو خيثمة ، نا وكيع وسفيان ، عن الأسود بن قيس عن فُلَيح ، عن جابر ، قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا خرج مشى أصحابه أمامه(٢) وتركوا ظهره للملائكة .

أخبرنا ابن أبى عاصم ، نا هدبة ، نا حماد ، نا داود بن أبى هند ، عن رجل ، عن ابن عباس : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا مشى مشى مشياً مجتمعاً ليس فيه كسل .

---

(١) أى كأنما ينحدر من أعلى إلى أسفل . كناية عن قوة مشيه وسرعته

(٢) وفى الرواية الآتية : يسوق أصحابه أى يقدمهم أمامه . ويمشى خلفهم ، تواضعاً منه عليه السلام . ورعاية لضعفائهم . ولأن الملائكة الذين ينزلون لمؤازرته و نصرته يكونون خلف ظهره . وصح عنه عليه السلام أنه قال : خلوا ظهرى للملائكة .

حدثنا حسن بن هرون بن سليمان ، نا داود بن رَشيد ، نا خلف بن خليفة ، عن حفص ، عن أنس ، قال : كنا إذا أتينا النبي صلى الله عليه وسلم جلسنا خلفه .

حدثنا محمد بن العباس ، نا عبيد بن إسماعيل الهبّارى ، وحدثنا إسحق ابن جميل ، نا سفيان بن وكيع ، قالا : حدثنا جُميع بن عمرو العجلى ، حدثنى رجل من ولد أبى هالة عن الحسن بن على ، قال : سألت هند بنَ أبى هالة ، عن مشى النبى صلى الله عليه وسلم ؟ قال : كان يمشى تكفّياً ، ويخطو هوناً ذريع(١) المِشية ، إذا مشى كأنما يتصبَّب أو يمشى فى صبَب ، إذا التفت التفت جميعاً ، خافضَ الطرف، نظرُه إلى الأرض أكثر من نظره الى السماء جُلُّ نظره الملاحظة ، يسوق أصحابَه ويبدر من لقيَهُ بالسلام صلى الله عليه وسلم .

حدثنا حسن بن هارون بن سليمان ، نا داود بن رشيد ، نا بقية ، عن محمد ابن عبد الرحمن اليحصُبى ، نا عبد الله بن بُسر صاحب النبى ﷺ ، قال : كان النبى صلى الله عليه وسلم إذا أتى المنزل لم يأته من قبل الباب ، ولكن يأتيه من قبل جانبه حتى يستأذنَ .

أخبرنا أبو يعلى ، نا الحارث بن شرَيح ، نا المطّلب بن زياد ، حدثنى أبو بكر بن عبد الله ابن الأصبهانى ، عن محمد بن مالك بن المنتصر ، عن أنس

---

(١) يخطو هوناً أى يمشى فى وقار وحسن سمت . فمع كونه يرفع رجله من الأرض بقوة يضعها بتؤدة ووقار . ذريع المشية . أى واسع الخطى . كأن الأرض تطوى له

ابن مالك ، قال : كان أبواب النبي ﷺ تقرع بالأظافر .

أخبرنا ابن أبي عاصم ، نا الحسن بن علي ، نا إسحق بن إبراهيم، نا عمرو ابن الحارث ، عن عبد الله بن سالم ، حدثني محمد بن الوليد الزُّبيدي ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيَّب ، أنه سمع أباذر يصف النبي صلى الله عليه وسلم قال : كان يطأ بقدميه ليس له أخمُص(١) ، يقبل جميعاً ، ويدبر جميعاً ، لم أر مثلَه صلى الله عليه وسلم .

حدثنا محمد بن العباس بن أيوب ، نا نصر بن عليّ ، نا عبد الأعلى ، نا الجُرَيري ، عن أبي الطفَيل ، قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا مشى كأنما يمشي في صُبوب(٢) .

ذكر قوله عند قيامه من مجلسه صلى الله عليه وسلم

أخبرنا ابن أبي عاصم ، نا عبيدالله بن سعد ، نا يونس بن محمد ، نا مُصعَب ابن حَيان ، عن مقاتل بن حَيان ، عن الربيع بن أنس ، عن أبي العالية ، عن رافع بن خَديج ، قال : كان رسول الله ﷺ إذا اجتمع إليه أصحابه

---

(١) الأخمص من القدم : الموضع الذى لا يلصق بالأرض منها عند الوطء . لارتفاعه عنها . والمراد بنفيه نفي شدة ارتفاعه . بل كان لقدميه أخمص يسير الارتفاع . وهو المحمود . ولم يكن عليه الصلاة والسلام يلتفت يمنة ويسرة كما يفعل الطائش الخفيف بل يقبل جميعاً بجسمه . ويدبر جميعاً بجسمه . فذلك أليق بجلاله ومها بته عليه السلام

(٢) أي مكان منحدر . وهو بمعنى : صبب كما تقدم

فأراد أن ينهض ، قال : سبحانك اللهمَّ وبحمدك ، أشهد أن لا إله إلا أنتَ أستغفرُك وأتوب إليك .

أخبرنا إسحق بن أحمد الفارسى ، نا محمد بن عبدالله ابن أبى الثلج، نا يونس ابن محمد ، نا مصعَب بن حَيّان ، عن مقاتل بن حيان ، عن الربيع ، عن أبى العالية ، عن رافع ، قال : كان النبى ﷺ إذا أراد أن ينهض ، قال : سبحانك اللهم وبحمدك ، قلنا : يارسول الله إن هؤلاء كلمات أحدثتَهن ؟ قال : أجلْ ، جاءنى بهن جبريل عليه السلام .

(ذكر محبته للطيب وتطيبه به صلى الله عليه وسلم)

أخبرنا أبو يعلى الموصلى ، نا بشر بن سَيحان ، نا عمر بن سعيد الأبحُّ ، نا سعيد، عن قتادة، عن أنس ، قال : كنا نعرف رسول الله ﷺ إذا أقبل بطيب ريحه.

أخبرنا ابن أبى عاصم ، نا هُدْبة ، وأخبرنا ابن مَنيع ، نا على بن الجعد، وأخبرنا أبو خليفة ، نا عبد الرحمن بن سلام ، قالوا : نا مبارَك بن فَضَالة، نا إسماعيل بن عبد الله بن أبى طلحة ، عن أنس قال : ما رأيت رسول الله ﷺ عرض عليه طيبٌ فردَّه .

أخبرنا ابن أبى عاصم ، نا هشام بن عمار ، نا عيسى بن عبد الله ، من ولد النعمان ، عن مبارك ، عن الحسن ، عن أنس مثله . حدثنا أبو الحَريش

نا طاهر ابن أبي أحمد الزبيري ، نا أبي ، نا إبراهيم بن طهمان عن حسين ، عن موسى بن أنس عن أبيه ، قال : كان لرسول الله ﷺ سُكّة (١) يتطيب بها .

أخبرنا ابن أبي عاصم ، نا أبو بكر ابن أبي شَيبة ، ناعبيدالله بن موسى ، عن إسرائيل ، عن عبد الله بن مختار ، عن موسى بن أنس ، عن أنس : أن النبي ﷺ ، كان له سُكّة يتطيب منها .

حدثنا محمد بن العباس ، نا نصر بن علي ، ومحمد بن منصور الطوسي ، قالا : نا أبو أحمد ، نا شيبان ، عن عبد الله بن المختار ، بمثله .

أخبرنا ابن أبي عاصم ، نا أبو كامل ، نا سلامة ابن أبي الصهباء، عن ثابت، عن أنس ، قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : حُبِّب إلى من الدنيا النساء والطيب .

حدثنا البغوي ، نا عبدالواحد بن غياث . نا سلام بن المنذر مثله سواء .
أخبرنا ابن أبي عاصم ، نا ابن عوف ، نا موسى بن أيوب ، نا خِداش بن مهاجر ، عن الأوزاعي ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة رضي الله عنها ، قالت : كان رسول الله ﷺ يكره أن يخرج إلى أصحابه تَفِلَ الريح(٢) ، وكان إذا كان من آخر الليل مسّ طيباً .

---

(١) طيب مركب من أنواع كالمسك والعنبر والعود . وقيل : السكة وعاء يكون فيه الطيب

(٢) يعني لم يمس طيباً . مع أنه عليه السلام كان طيب الريح بالطبيعة كما سيأتي

أخبرنا ابن أبي عاصم ، نا أبو بكر ابن أبي شَيبة ، نا أبو داود، نا عَزْرة ، وحدثنا أبو موسى ، نا ابن مهدى ، نا عَزرة بن ثابت ، عن ثمامة عن أنس : أنه كان لا يرد الطيب ويُحدث أنه ﷺ كان لا يرده .

حدثنا سالم بن عصام ، نا أحمد بن محمد بن المعلّى الأدمى ، نا أبو غسان إسحق بن الفضل الهاشمى ، حدثنى مُغيرة بن عطية ، عن أبي الزبير ، عن جابر ، قال : كان فى رسول الله ﷺ خصال : لم يكن فى طريق فيسلكه أحد إلا عرف أنه سلكه ﷺ من طيب عَرْفه أو ريح عَرْفه(١) .

أخبرنا إسحق بن أحمد ، نا أبو زُرعة ، نا موسى بن إسماعيل ، نا أبو بشر المُزلّق(٢) صاحب البصرى ، نا ثابت ، عن أنس بن مالك ، قال : كان رسول الله ﷺ يطلب الطيب فى جميع رباع نسائه .

حدثنا البغوى ، أنا أبو نصر التمار ، نا أبو جُزى نصر بن طريف ، عن الوليد بن أبي رهم ، عن يوسف بن أبي بردة ، عن عائشة رضى الله عنها ، قالت : كان أحب الطيب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم العود .

حدثنا إسحق بن أحمد الفارسى، نا الحسن بن على المناطقى ، نا أبو زهير ، عن سعيد البَقّال ، عن عبد الرحمن بن الأسود ، عن أبيه ، عن عائشة

---

(١) كان صلى الله عليه وسلم طيب الريح من غير أن يمس طيباً . وكان إذا مر فى طريق . عرف الناس مروره بشم رائحته الطيبة

(٢) اسمه بكر بن الحكم . ثقة .

رضى الله عنها ، قالت : لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتطيب بأطيب مايجده حين يريد أن يُحْرِمَ .

حدثنا مسلم بن سعيد ، نا مجاشع بن عمرو ، نا أبو معاوية ، ومحمد بن جابر ، وأبو خيثمة ، وأبو عوانة ، وأبو بكر بن عياش ، وابن المبارك ، وأبو الأحوص ، كلهم عن الأعمش ، عن إبراهيم ، قال :كان النبي صلى الله عليه وسلم يعرف بريح الطيب (١) .

صفة لباس رسول الله ﷺ

ماذكر من قميصه ، وجبته ، وإزاره ، وبُردته ، وعمامته ، وقلنسوته ، وسراويله ، وصوفه ، وخاتمه ، وفص خاتمه ، وموضع الفص من خاتمه ، ونقش خاتمه ، وخفه ، ونعله ، وقوسه ، ورمحه ، وسيفه ، ودرعه ، ومِغفره ، ولوائه ، ورايته ، وحربته ، وقضيبه ، وكرسيه ، وقبته ، وخيله ، وبغلته ، وحماره ، وناقته ، وشعاره فى حربه ، وفراشه ، ولحافه ، وقطيفته ، ووسادته ، وسريره ، وحصيره ، وقراءته قبل نومه ، وقوله عند نومه ، واكتحاله عند نومه ، ومرآته ، ومشطه ، وتدهينه رأسه ، وفعله فى ليلته ، وفى فراشه ، وعند انتباهه من نومه ، وعند قيامه ﷺ .

---

(١) تقدم مثل هذا قريبا

(ذكر قميصه وحمد ربه عند لبسه ﷺ)

حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحارث ، نا بكر بن الخلف ، نا أبو تُميلة ، نا عبد المؤمن بن خالد الحنفى ، عن عبد الله بن بريدة ، عن أبيه(١) ، عن أم سلمة ، قالت : كان أحب الثياب إلى رسول الله ﷺ القميص .

حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ، نا محمد بن على بن محرز بمصر ، نا زيد ابن الحُباب ، نا عبد المؤمن بن خالد السدوسى ، عن ابن بُريدة عن أبيه ، عن أم سلَمة مثله .

حدثنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار ، نا على بن الجعد ، أخبرنى همام ، عن قتادة ، قال : سألت أنساً : أى اللباس كان أحب إلى رسول الله ﷺ ؟ أو أعجب إليه ؟ قال : الحِبَرة(٢) .

حدثنا ابن رستة ، نا أحمد بن يحي الكوفى ، نا زيد بن الحُباب ، نا همام ، نحوه .

أخبرنا أبو يعلى ، نا وهب بن بقية ، نا خالد عن مسلم الأعور ، عن

---

(١) كذا بالأصل . ورواه الترمذى فى السنن والشمائل من طريق عبد الله بن بريدة عن أم سلمة . ثم رواه من طريق ابن بريدة عن أمه عن أم سلمة . ونقل فى السنن عن البخارى : أن زيادة أمه فى السند أصح . ولعل لفظ : أبيه . هنا تصحيف . فإنا لا نعلم لبريدة رواية عن أم سلمة

(٢) أى الثوب المخطط

أنس بن مالك ، قال : كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم قميص قُطنى ، قصير الطول ، قصير الكمين .

حدثنا عبد الله بن محمد بن الحسن ، نا الحسن بن على بن عفّان ، نامعاوية ابن هشام ، عن على بن صالح ، عن مسلم ، عن مجاهد ، عن ابن عباس ،قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم يلبس قميصاً فوق الكعبين مُستَوِىَ الكمين بأطراف أصابعه .

حدثنا عبد الله بن محمد بن ناجية ، نا محمد بن ثعلبة بن سواء ، نا عمى ، نا همام عن قتادة ، عن أنس ، قال : كان قميص رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى رُسْغه .

أخبرنا زكريا الساجى، نا عبد الله بن محمد بن حجاج الصواف ، نا معاذ ابن هشام ، حدثنى أبى ، عن بديل بن مَيسرة ، عن شَهْر ، عن أسماء بنت يزيد ، قالت : كان قميص النبي ﷺ أسفل من الرسغ .

حدثنا محمد بن عبد الله بن رستة ، نا أبو كامل ، نا محمد بن حمران ، نا عبد الله بن بُسْر عن أبى كَبْشة الأنمارى ، قال : كانت كِمام النبي ﷺ إلى بُطْح(١) .

---

(١) كذا بالأصل . والصواب : حذف إلى . ونصب بطحاً . على أنه خبر كانت وكمام جمع كمة . وهى القلنسوة . والمعنى: كانت قلانس النبي صلى الله عليه وسلم بطحا أى لاصقة برأسه الشريف

حدثنا أحمد بن جعفر الجمّال ، نا محمد بن عيسى الدامغانى ، نا سلمة بن الفضل ، نا إبراهيم بن أبى يحيى ، عن عبد الملك ، قال : سمعت ابن عمر يقول : ما اتخِذَ لرسول الله صلى الله عليه وسلم قميص له زِر .

حدثنا محمد بن نصير ، نا إسماعيل بن عمرو ، نا الحسن بن صالح ، عن مسلم الملائى ، عن مجاهد ، عن ابن عباس ، قال : كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم قميص قطنى قصير الطول ، قصير الكمين .

أخبرنا أبو يعلى ، نا عبدالله بن عمر بن أبان ، نا أبو أسامة ، نا الجُريرى عن أبى نضرة ، عن أبى سعيد ، قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا استجد ثوباً سماه باسمه ، إزاراً كان أو قميصاً ، أو عمامة ، ثم يقول : اللهم لك الحمد كما كسوتنى هذا ، أسألك من خيره ، وخير ما صنع له ، وأعوذ بك مِن شره ، وشر ما صنع له .

أخبرنا إسحق بن إبراهيم البزاز ، نا أحمد بن منيع ، نا عبد الوهاب بن عطاء ، عن سعيد الجريرى ، عن أبى نَضْرة ، عن أبى سعيد ، قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا استجد ثوباً سماه باسمه ، قميصاً كان . أو إزارا ، أو عمامة ، ثم يقول : اللهم لك الحمد أنت كسوتنى ، أسألك من خيره ، وخير ما صنع له ، وأعوذ بك من شره ، وشر ما صنع له ، قال أبو نضرة : وكان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا رأى أحد على صاحبه ثوبا قال : تُبلِى ، ويُخلف الله .

أخبرنا أبو يعلى ، نا على بن الجعد ، نا زهير ، عن عروة بن عبد الله ابن قشير ، حدثنى معاوية بن قرة ، عن أبيه ، قال : أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فى رهط من مُزَينة ، فبايعناه . وإنه لمطلق الأزرار ، فأدخلت يدى فى جَيْبه فمسستُ الخاتم ، فما رأيت معاوية ولا ابنه فى شتاء ولا حر ، إلا مطلقى أزرارهما لا يزُرَّان أبداً .

حدثنا ابن رستة ، نا سعيد بن عن الجبار ، نا الفرات بن أبى الفرات ، عن معاوية بن قُرة عن أبيه ، قال : أتيت النبى صلى الله عليه وسلم فى رهط من مُزينة وإن قميصه لمطلق ، فأدخلت يدى من جيب قميصه فمسست الخاتم .

حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحارث ، نا صالح بن حاتم بن وَردان ، نا يزيد بن زُرَيع ، حدثنى عمارة ابن أبى حفصة ، عن عكرمة ، عن عائشة رضى الله عنها قالت : كان على رسول الله صلى الله عليه وسلم ثوبان خشنان غليظان فقلت : يارسول الله إن ثوبيك هذين خشنان غليظان ترشح فيهما فيثقلان عليك .

حدثنا أحمد بن محمد بن موسى الأنصارى ، قال سمعت أبى ، قال : وجدت فى كتاب أبى بخطه : نا أسود بن سالم ، قال : سمعت أبا عبد الرحمن الزاهد ، نا خالدبن منصور ، يذكر عن عبدالله بن الحسن ، قال : كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم ثوبان ينسَجان فى بنى النجار ، وكان يختلف إليهما يقول : عجلوا بهما علينا ، نتجمل بهما فى الناس .

(ذكر وقت لباسه إذا استجده ﷺ)

حدثنا يوسف بن محمد المؤذن ، نا إبراهيم بن الوليد ، الحشاش ، نا غسان بن مالك ، ومحمد بن عبد الله الخزاعي ، قالا : حدثنا عنبسة بن عبد الرحمن القرشي نا عبد الله ابن أبي الأسود الأصفهاني ، قال : سمعت أنس بن مالك يقول : كان النبي ﷺ إذا استجد ثوباً لبسه يوم الجمعة.

حدثنا إسحق بن أحمد ، نا ابن حميد ، نا ابن المبارك ، أنا سعيد بن إياس ، عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد ، قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا استجد ثوباً سماه باسمه ، قميصاً ، أو رداء . أو عمامة . ثم يقول : اللهم لك الحمد أنت كسوتنيه ، أسألك من خيره ، وخير ماصنع له ، وأعوذ بك من شره ، وشر ماصنع له .

(ذكر جبته صلى الله عليه وسلم)

أخبرنا أحمد بن أبان ، نا إسماعيل بن إسحق ، نا حجاج ، وسليمان بن حرب ، قالا حدثنا حماد بن سلمة عن الحجاج بن أرطاة عن أبي عمر ، ختن[1] عطاء بن أبي رباح ، عن أسماءَ بنت أبي بكر أن النبي صلى الله عليه وسلم كانت له جُبة من طيالسةٍ[2] ، مكفوفةٌ بالديباج ، يلقى فيها العدو .

---

(١) أى صهره ، وهو عبد الله بن كيسان مولى أسماء

(٢) نوع من الثياب لها علم . والديباج الحرير . وفى صحيح مسلم عن أسماء بنت أبى بكر أنها أخرجت جبة كروانية . وفروجها مكفوفة بالديباج . وقالت: هذه جبة رسول الله صلى الله عليه وسلم . كانت عند عائشة . فلما ماتت قبضتها . وكان النبى صلى الله عليه وسلم يلبسها . فنحن نغسلها للمرضى نستشفى بها .

حدثنا حاجب بن أبي بكر ، نا أحمد بن يحيي الصوفى ، نا إسحق بن منصور نا عمارة بن زاذان ، عن ثابت ، عن أنس بن مالك : أن ذا يَزَن (١) أهدى إلى النبي صلى الله عليه وسلم حُلَّة اشتريت بثلاثة وثلاثين بعيراً فلبسها مرة .

حدثنا محمد بن إبراهيم بن داود ، نا محمد بن أحمد بن الوليد بن برد ، نا الهيثم بن جميل ، نا زهير بن معاوية ، عن جابر الجعفى ، عن عامر ، عن دِحية الكلبي ، أنه أهدى إلى النبي صلى الله عليه وسلم جبة من الشام وخفين فلبسهما النبي صلى الله عليه وسلم حتى تخرقا ، فلم يتبين أو لم يعلم أذَكِيان (٢) هما أو ميتة ؟ حتى تخرقا .

حدثنا محمد بن أحمد بن معدان ، نا يوسف بن موسى ، نا عبيد الله ابن موسى القطان ، نا حُريث ، عن الشعبي ، عن مسروق ، عن المغيرة بن شعبة ، قال : خرج النبي صلى الله عليه وسلم لبعض حاجته ، فاتبعته بإداوة من ماء ، فلما قضى حاجته قمت لأوضئه وعليه جبة رومية ضيقة الكم ،

---

(١) هو زرعة ذو يزن أحد ملوك حمير باليمن . أسلم هو والحارث بن عبد كلال ونعيم بن عبد كلال .. انظر سيرة ابن اسحق والاصابة وغيرها . والحلة بضم الحاء واحدة الحلل . وهي برود اليمن . ولا تسمى حلة إلا أن تكون ثوبين من جنس واحد . وكانت الحلة التي أهداها له ذو يزن ثمينة . فلهذا لبسها مرة ثم تركها

(٢) يعني لم يسال : هل الخفان من جلد حيوان مذكى أي مذبوح ؟ أو ميتة لم يذبح؟ ويؤخذ منه أن الأصل في الشيء المجهول حمله على الطهارة

فأخرج يده من تحتها وطرحها على عاتقه ، ثم توضـــأ ومسَح على خفيه والخمار ، ثم صلّى .

حدثنا محمد بن عمران بن الجنيد ، نا إبراهيم بن عبد الله بن سعيد ، نا عبد الصمد بن عبد العزيز ، نا عمرو بن أبى قيس ، عن على بن عبد الأعلى، عن أبيه ، عن عبد الرحمن بن أبى ليلى ، عن البرَاء ، عن عمر بن الخطاب، قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ وعليه جبة شامية ضيقة الكمين .

أخبرنا أبو يعلى ، نا المقدمى ، نا سلم بن قتيبة ، نا يونس بن أبى إسحق ، عن الشعبى ، عن عروة بن المغيرة بن شعبة ، عن المغيرة ، قال : كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى سفر ، فذهب يحسِر عن ذراعيه من جبة رومية ، فلم يخرج ذراعيه ، فأخرجهما من تحت الجبة .

حدثنا محمد بن الحسن بن على بن بحر ، نا أبو موسى ، نا أبو عامر ، نا عمر بن أبى زائدة ، عن عون بن أبى جُحَيفة ، عن أبيه ، قال : خرج النبى صلى الله عليه وسلم وعليه حلة حمراء مُشَمِّراً .

حدثنا أبو الحريش الكلابى ، نا هارون بن إدريس الخشكى، نا المحاربى عن أشعث بن سوار، عن أبى إسحق ، عن جابر بن سمرة ، قال : رأيت النبى صلى الله عليه وسلم فى ليلة إضحِيان(١)، وعليه حلة حمراء . فجعلت أنظر إليه وإلى القمر ، فلهو أحسن فى عينى من القمر ،

---

(١) أى مضيئة مقمرة

(ذكر إزاره وكسائه)
صلى الله عليه وسلم

حدثنا المروزى ، نا عاصم بن على ، نا سليمان بن المغيرة ، عن حميد بن هلال ، (ح)(١)وحدثنا أحمد بن عمر، نا إسماعيل بن إسحق ، نا على بن عبد الله نا ابن علية ، عن أيوب ، عن حميد بن هلال ، عن أبى بردة ، قال: أخرجت إلينا عائشة رضى الله عنها كساءً ملبَّداً ، وإزاراً غليظاً ، فقالت : قبض رسول الله ﷺ فى هذين .

حدثنا أحمد بن عبد الله بن سابور الدقاق ، نا أبو نعيم الحلبى ، (ح) وحدثنا محمد بن يحيى ، نا أحمد بن منيع ، قالا: حدثنا ابن أبى زائدة، عن أبيه، عن مُصعَب بن شيبة ، عن صفية بنت شيبة ، عن عائشة رضى الله عنها قالت : خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات غداة إلى المسجد وعليه مِرْط مرحَّل من شعر أسود .

أخبرنا أبو يعلى ، وبُنان بن أحمد ، قالا : حدثنا عبيد(٢) عن إياس بن سلمة بن الأكوع، عن أبيه ، قال : بعث النبى صلى الله عليه وسلم عثمان بن عفان إلى مكة ، فأجاره أبان بن سعيد ، فقال : يا ابن عم ، ألا أراك

---

(١) اشارة إلى تحويل السند من شيخ الى آخر

(٢) هو ابن جناد

متخشعاً ، أسْبل كما يُسبــل(١) قومُـك ، قال : هكذا يأتزر صاحبنا إلى نصف ساقيْـه.

حدثنا أحمد بن عمر ، نا إسماعيل ، نا سليمان بن حرب ، نا شعبة ، عن الأشعث بن سليم ، قال : سمعت عمتي تحدث عن عمها : أنه رأى إزار رسول الله ﷺ أسفل إلى نصف الساق .

أخبرنا أبو يعلى ، نا ابو(٢)خيثمة ، نا الأحوص بن جَواب ، نا عمَّار ابن رزيق ، عن الأشعث ابن (٣) أبي الشعثاء ، عن امرأة منهم ، عن عم لها يقال له عبيدة ، قال : قدمت المدينة فرأيت إزار رسـول الله ﷺ أسفل من عـضَـلـَة الساق .

حدثنا أحمد بن محمد بن إبراهيم ، نا الحسن بن علي بن شبيب ، نا محمد بن عبد الله بن بكر ، نا عبد الله بن ميمون ، نا الزبير بن سعيد ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر ، قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا اتَّزَر يضع صَنِـفَـة(٤) إزاره على فخذه اليسرى .

---

(١) كان المشركون يسبلون إزارهم ، فيجرونه بالأرض وهم يمشون . فنهى النبي عليه السلام عن ذلك وأمر برفع الازار إلى نصف الساق . لأنه أبعد عن الخيلاء . وأطهر وانقى . فلهذا قال أبان لعثمان . مالي أراك متخشعاً ؟ أي مظهراً الخشـوع برفع الازار. فأخبره عثمان أن النبي صلى الله عليه وسلم يأتزر إلى نصف ساقيه

(٢) كان بالأصل : ابن

(٣) هو ابن سليم المتقدم آنفاً

(٤) أي طرف إزاره مما يلي آخره

حدثنا أحمد بن عمر، نا إسماعيل، نا إبراهيم بن الحجاج، نا وهيب، عن المهاجر، عن أبي العالية: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم(١) كان إزاره إلى نصف ساقيه، وكان له إزار قد أسبل خيوطه فلم يجزّه، ولم يكفه.

حدثنا أحمد بن عمر، نا إسماعيل، نا علي بن المديني، نا يحي بن سعيد، نا محمد بن أبي يحي، نا عكرمة، قال: رأيت ابن عباس يأتزر فيضع حاشية إزاره من مقدّمه على ظهر قدمه، ويرفع مؤخره، فقلت: ما هذه الإزرَة؟ فقال: رأيت رسول الله ﷺ يأتزرها.

حدثنا ابن سوار الهاشمي، نا أبو بلال، نا يحي بن العلاء، عن محمد ابن أبي يحي، مثله.

حدثنا محمود الواسطي، نا عثمان بن أبي شيبة، نا خالد بن مَخْلَد، نا عبد الملك بن الحسين، قال: سمعت سَهم بن المُعتَمِر يحدث عن الهُجَيمي أنه لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم، فإذا هو متّزر بإزار قطن قد انتثرت حاشيته.

أخبرنا بهلول الأنباري، عن أبيه، عن جده، عن مبارك بن فَضالة، عن الحسن(٢): أن شيخاً من بني سليط أخبره قال: أتيت رسول الله

(١) أي ترك خيوط الإزار مدلاة من جهة حاشيته. ولم يجزها بمقص مثلا ولا كفها بخياطة.

(٢) هو البصري

ﷺ أكلمه فى شىء ، أصيب لنا فى الجاهلية ، فاذا هوقاعد . وعليه حلقة قد أطافت به ، وهو يحدث القوم ، وعليه إزار قطن له غليظ .

حدثنا عيسى بن محمد الوسقندى ، نا محمد بن عبيد النّوا . الكوفى ، نا عمر بن خالد أبو حفص الأعشى ، عن اسماعيل بن أبى خالد ، عن محمد بن سُوقة ، عمن حدثه عن أم سلمة ، قالت : أخذ رسول الله ﷺ كساءً له فَدَكِيّا ، فأداره عليهم(١) ثم قال : هؤلاء أهل بيتى وحامّتى .

(صفة ردائه ﷺ)

حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ، نا يونس ، نا ابن وهب ، أخبرنى مالك عن إسحق بن عبد الله بن أبى طلحة ، عن أنس بن مالك ، قال : كنت أمشى مع رسول الله ﷺ وعليه رداء نجرانى غليظ الحاشية .

أخبرنا بهلول بن إسحق الأنبارى ، نا محمد بن معاوية النيسابورىّ ، نا ابن لهَيعة ، عن محمد بن عبد الرحمن بن نوفل ، عن عروة بن الزبير ، قال : كان طول رداء رسول الله صلى الله عليه وسلم أربعة أذرع ، وعرضه ذراعين ونصفاً ، وكان له ثوب أخضر ، يلبَسه للوفود إذا قدموا عليه .

---

(١) كساء فدكياً . نسبة إلى فدك . موضع ، فأداره عليهم أى على على وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام . وذلك لما نزل قوله تعالى (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً) هؤلاء أهل بيتى وحامتى أى خاصتى من أهلى

حدثنا على بن اسحق ، نا الحسين المروزى ، نا ابن المبارك ، نا ابن لهيعة ، عن محمد بن عبد الرحمن بن نوفل ، أنه حدثه عن عروة : أن ثوب رسول الله ﷺ الذى كان يخرج فيه إلى الوفد ، رداء وثوب أخضر طوله أربعة أذرع ، وعرضه ذراعان وشبر ، وهو عند الخلفاء اليومَ قد كان خلْق فطوَوه بثوب ، يلبَسونه يوم الفطر والأضحى

حدثنا أحمد بن أبان ، نا إسماعيل بن إسحق ، نا القَعْنبى ، نا محمد بن هلال عن أبيه ، عن أبى هريرة : أن النبى ﷺ قام يوماً حتى بلغ وسط المسجد ، فأدركه أعرابى فجبذ بردائه من ورائه ، وكان رداء خشناً فحمَّر رقبته .

أخبرنا بهلول ، نا مصعب بن عبد الله الزبيرى ، قال حدثنى أبى ، عن إسماعيل بن عبد الله بن جعفر ، عن أبيه ، قال : رأيت رسول الله ﷺ وعليه ثوبان مصبوغان بالزَّعفران ، ورداء ، وعمامة .

حدثنا أحمد بن عمرو بن عبد الخالق ، نا أحمد بن منصور بن سيار ، نا مصعب بن عبدالله الزبيرى ، حدثنى أبى ، عن إسماعيل بن عبدالله بن جعفر عن أبيه ، قال : رأيت على النبى صلى الله عليه وسلم ثوبين أصفرين .

حدثنا إبراهيم بن محمد بن على الرازى ، نا سليمان بن داود القزاز ، نا الهيثم بن عدى ، نا دَلْهَم بن صالح ، قال : سمعت عبد الله بن بُرَيْدَة عن أبيه ، قال : إن النجاشى كتب إلى النبى ﷺ : إنى قد زوجتك امرأة من قومك ، وهى على دينك ، أم حبيبة بنت أبى سفيان ، وأهديت لك هدية

جامعة : قميصاً ، وسراويل ، وعِطافاً ، وخُفين ساذَجين . فتوضأ النبي ﷺ ، ومسح عليهمـــا ، قال سليمان : قلت للهيثم : ما العطاف ؟قال : الطيلسان ، قلت للهيثم : أليس بينهما(١) رجل ؟ ابن حُجيرة ، قال ـ قوّمه لي وشدّده ـ: ابن حُجيرة.

(ذكر حلته ﷺ)

حدثنا أحمد بن عمر ، نا إسماعيل ، نا هُدْبة ، نا همام ، نا قتادة ، عن علي بن زيد ، عن إسحق بن عبد الله بن الحارث : أن النبي ﷺ اشترى حُلة بسبع وعشرين ناقة فلبسها .

حدثنا محمود الواسطي،نا زكريا بن يحي ، نا أبو وكيع ، عن أبي إسحاق ،

(١) في العبارة غموض . والمعنى أن سليمان بن داود سأل شيخه الهيثم : أليس بينهما أي بين دلهم.وعبد الله بريدة . رجل ؟ فأجابه الهيثم وأكد الجواب وشدده بأن بينهما رجلا هو ابن حجيرة وعلى هذا فالقائل :سمعت عبد الله بن بريدة .هو ابن حجيرة شيخ دلهم. وقد سقط من الإسناد خطأ . هذا توضيح العبارة غير أن قوله:ابن حجيرة تصحيف. والصواب : حجير . وهو ابن عبد الله الكندي . كذلك هو في سنن أبي داود والترمذي . وابن ماجه . وكذلك هو عند ابن حبان في الصحيح . وسيأتي كذلك على الصواب في : ذكر خفه صلى الله عليه وسلم

عن البراء، قال: ما رأيت من ذي(١) لِمَّةٍ في حُلة حمراء أحسنَ من رسول الله صلى الله عليه وسلم.

(ذكر بردته ﷺ)

أخبرنا أبو يعلى، نا هدبة، نا همام، نا قتادة، عن أنس، قال: قلت له أيّ اللباس أحب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أو أعجب إليه؟ قال الحِبَرةُ.

حدثنا الخزاعي، نا مسلم بن إبراهيم، نا همام، نا إسحق بن عبد الله بن أبي طلحة، عن أنس: أن أعرابيا أتى النبي ﷺ فسأله وعليه بُرْد(٢).

أخبرنا ابن أبي عاصم، نا حسين بن حسن، نا هشيم، نا يونس، عن عبد الله الهجيمي، عن سليمان(٣) بن جابر، قال: أتيت رسول الله ﷺ وهو جالس مع أصحابه وإذا هو محتبي ببردة قد وقع هدبها على قدمه. رواه قرة بن خالد، عن قرة بن موسى، عن سليم بن جابر، قال: أتيت رسول الله

---

(١) اللمة شعر الرأس النازل إلى ما تحت شحمة الأذن. وكان شعر النبي عليه السلام كذلك وكان أحيانا يلبس حلة حمراء. فالبراء بن عازب يقول: ما رأيت صاحب لمة. لابساً حلة حمراء أحسن من رسول الله صلى الله عليه وسلم

(٢) نوع من الثياب معروف عند العرب

(٣) كذا بالأصل والمعروف في اسمه: سليم بن جابر. كما يأتي بعد. أو جابر بن سليم. وصححه البخاري وهو أبو جرى الهجيمي. ولم يسمه أحد: سليمان فيما نعلم.

ﷺ وعليه بردة إن أهدابها(١) لعلى قدميه .

أخبرنا ابن أبي عاصم ، نا أبو بكر ابن أبي شيبة ، نا يزيد بن هارون ، عن همام ، عن قتادة ، عن مُطرِّف بن عبدالله ، عن عائشة رضى الله عنها : أن النبي ﷺ لبس بُردة سوداء ، فقالت عائشة رضى الله عنها : ما أحسنها عليك !! يشرب بياضُكَ سوادَها ، وسوادُها بياضَكَ .

حدثنا إبراهيم بن على العمرى ، نا بسطام بن جعفر ، نا إبراهيم ابن أبي يحيى ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جده ، عن ابن عباس ، قال : كان النبي ﷺ يلبس بردة حِبَرة فى كل عيد .

حدثنا على بن أحمد بن بسطام ، نا سهل بن عثمان ، نا حفص بن الحجاج ابن أرطاة ، عن أبي(٢) جعفر ، عن جابر بن عبدالله ، قال : كان للنبي ﷺ برد أحمر ، يلبس فى العيدين ، وفى الجمعة .

حدثنا شَبَاب بن صالح الواسطى ، نا بُندار ، نا محمد بن جعفر ، نا شعبة ، عن أبي إسحق ، عن البراء ، قال : رأيت على النبي ﷺ حلة حمراء ما رأيت شيئاً قط أحسن منه .

---

(١) هدب الثوب طرفه وحاشيته . والمعنى أنه كان يلبس بردة طويلة بحيث تصل أطرافها إلى قدميه عليه السلام

(٢) هو محمد الباقر ابن على زين العابدين عليهما السلام

أخبرنا ابن أبي عاصم ، نا رحمويه ، نا شريك ، عن أبي إسحق ، عن البراء ، قال : ما رأيت أحداً في حلة حمراءَ مترجلاً(1) أزينَ ولا أجملَ من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكان شعره قريبا من منكبيه(2) .

أخبرنا ابن أبي عاصم ، نا أبو بكر ابن أبي شيبة ، نا حميد بن عبد الرحمن عن ابن أبي ليلى ، عن عون بن أبي جُحَيفةَ ، عن أبيه ، قال : أتيت رسول الله ﷺ يوم النفْر بالأبطح ، فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في حلة حمراء ، كأني أنظر إلى بياض ساقه من ورائه .

أخبرنا أبو خليفة ، نا داود بن شبيب ، نا حماد بن سلمة ، عن حميد ، عن أنس ، وعن حبيب بن الشهيد . عن الحسن ، عن أنس بن مالك : أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج وهو متكىء على أسامة وعليه بُرد قِطْرِي(3) .

حدثنا الفضل بن العباس ، نا يحيي بن بُكَير ، نا مالك ، عن إسحق بن عبد الله بن أبي طلحة ، عن أنس بن مالك ، قال : كنت أمشي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه برد نَجراني غليظ الحاشية .

---

(1) أي مسرحاً شعره وترجيل الشعر تسريحه

(2) قال الحافظ العراقي في شرح الترمذي: قد ورد في شعره عليه السلام ثلاثة أوصاف جمة. ولمة. ووفرة. فالوفرة ـ بفتح الواو ـ ما بلغ شحمة الأذن. واللمة بكسر اللام ـ ما نزل عن شحمة الأذن. والجمة ـ بضم الجيم ـ ما نزل عن ذلك إلى المنكبين اه و المراد هنا : اللمة. بدليل قوله فيما تقدم: ما رأيت من ذي لمة. الخ

(3) نسبة على غير قياس إلى قطر. بفتح القاف والطاء، كانت تأتي منه حلل جياد

أخبرنا محمد بن يحي المروزى ، نا عاصم بن على ، نا عبيد الله بن إياد بن لقيط ، نا إياد ، عن أبى رِمْثَةَ : أنه رأى النبى صلى الله عليه وسلم وعليه بردان أخضران .

أخبرنا أحمد بن أبان ، نا إسماعيل بن إسحق ، نا معاذ بن أسد ، نا ابن المبارك ، نا ابن لَهيعة ، عن محمد بن عبد الرحمن بن نوفل ، أنه حدثه عن عروة بن الزبير : أن ثوب رسول الله ﷺ الذى كان يخرج فيه إلى الوفد ثوب أخضرُ طولُه أربعة أذرع ، وعرضه ذراعان وشبر ، فهو عند الخلفاء ، قد خلُق . فبطنوه بثوب يلبسونه يوم الفِطر والأضحى

(ذكر عمامته ﷺ)

حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحارث ، نا سهل بن عثمان (١) (عن مساوِر الورّاق عن جعفر بن عمرو بن حريث عن أبيه ، قال : رأيت النبى ﷺ يخطب ، وعليه عمامة سوداء . . . . عن أبى الزبير عن جابر ، قال : دخل

---

(١) على هذا المحل من الأصل ورقة ملصقة . باللغة التركية . لأحد مالكى النسخة . طمست معالم ثمانية أسطر من الصفحة . ولم تبق إلا كلمات من أوائل الأسطر . استطعنا أن نتبين منها ــ بعد مراجعة الشمائل وكتب الرجال ــ الحديثين المثبتين بين القوسين . وبقى حديث ثالث . لم نستطع تبينه . لامحاته .

رسول الله ﷺ مكة عام الفتح وعليه عمامة سوداء(١)) .

حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ، نا محمد بن صُدْران ، نا عنبسة بن سالم ، عن عبيد الله ، عن أنس : أنه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم تعمم بعمامة سوداء .

حدثنا محمد بن احمد بن معدان ، نا اسماعيل بن أبى الحارث ، حدثنا إسحق بن منصور ، عن قيس ، عن عمار الدهنى ،عن أبى الزبير ، عن جابر : أن رسول الله ﷺ دخل يوم فتح مكة ، وعليه عمامة سوداء ، والغبار على كتفيه .

حدثنا زكريا الساجى ، وابن رستة ، قالا : حدثنا أبو كامل ، نا أبو معشر نا خالد الحذّاء ، حدثنى أبو عبد السلام ، قال : قلت لابن عمر : كيف كان رسول الله ﷺ يعتم ؟ قال : يدير كور العمامة على رأسه ، ويغرِسها(٢) من ورائه ، ويرخى لها ذؤابة(٣) بين كتفيه ، قال نافع : وكان ابن عمر يفعل ذلك .

حدثنى محمد بن أحمد بن سعيد الواسطى ، نا محمد بن الوزير ، نا

---

(١) كانت عمامة النبى صلى الله عليه وسلم بيضاء فى أغلب الأحوال وإنما لبسها سوداء فى حالات خاصة كفتح مكة . تفاؤلا بالسؤدد . ولهذا اتخذ العباسيون السواد شعاراً لهم وتخصيص لبس السواد بالقساوسة اصطلاح حادث لم يكن معروفا فى أول الإسلام

(٢) أى يغرزها

(٣) يعنى العذبة . كان يرخيها بين كتفيه عليه السلام

مَسعدة(١) بن اليسع ، عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده ، قال: كسا رسول الله ﷺ علياً عمامة يقال لها : السَّحابُ ، فأقبل على رضى الله عنه وهى عليه ، فقال صلى الله عليه وسلم : هذا على قد أقبل فى السحاب . فحرفها هؤلاء (٢)، فقالوا : على فى السحاب .

حدثنى سعيد بن سلمة التوَّزى ، نا أبو مصعب ، نا عبد العزيز بن محمد ، عن عبيد الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر : أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا اعتم سدل عمامته بين كتفيه

حدثنا عبدان ، نا يحيى بن الفضل ، نا عبد العزيز ، عن عبيد الله ،عن نافع عن ابن عمر : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسدلها بين كتفيه .

حدثنا ابن أبى حاتم ، أنا يونس ،نا ابن وهب ، حدثنى معاوية بن صالح، عن عبد العزيز بن مسلم ، عن أبى معقل ، عن أنس، قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ وعليه عمامة قِطْرِية(٣) .

حدثنا ابن رستة ، نا محمد بن عبيد بن ثعلبة نا عبد الحميد، نا خازم بن الحسين عن يزيد الرَقَاشى ، عن أنس ، قال : دخل النبي ﷺ يوم فتح مكة ، وعليه عمامة سوداء .

أخبرنا أبو يعلى ، نا محمد بن عقبـــة ، نا عبد الله بن خِرَاش ، عن

---

(١) واه. كذبه أبو داود وغيره
(٢) يعنى غلاة الشيعة الذين يعتقدون أن عليا رفع فى السحاب وسيرجع إلى الدنيا
(٣) نسبة إلى قطر كما تقدم قريباً

ابن حَوشب ، عن إبراهيم التيمى ، عن ابن عمر ، قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبس قَلنسُوَة بيضاء .

(ذكر قلنسوته ﷺ)

حدثنا محمد بن إبراهيم بن داود ، نا عبد الله بن محمد بن أبى أسامة الحلبى ، نا الضحاك بن حجْوة المنبِجى ، نا عبد الله بن واقد ، عن أبى حنيفة، عن عطاء بن أبى رباح ، عن أبى هريرة ، قال : رأيت رسول الله ﷺ وعليه قلنسوة بيضاء شامية .

أخبرنا ابن الأغندى(١) ، نا ابن مصفى، نا محمد بن خالد ، عن مفضل بن فضالة ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن خالته عائشة رضى الله عنها أن النبى ﷺ كان يلبس من القلانس فى السفر ذوات الآذان ، وفى الحضر المشمَّرة ، يعنى الشامية .

حدثنا محمد بن عمران بن الجنيد ، نا أحمد بن عيسى المقانعى : وسليمان ابن داود السّلال ، نا بشر بن يحيى المروزى ، نا سلم بن سالم ، عن العَرْزمى عن عطاء ، عن ابن عباس ، قال : كان لرسول الله ﷺ ثلاث قلانسَ ، قلنسوة بيضاء مضَربة ، وقلنسوة بُرد حِبرة ، وقلنسوة ذات آذان ، يلبسها فى السفر ، وربما وضعها بين يديه إذا صلى .

حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ، نا يحيى بن حميد ، با يذج ، نا عثمان

---

(١) كذا ، وهو تصحيف شنيع ، والصواب : ابن الباغندى ، وهو محمد بن محمد بن سليمان ، حافظ مشهور توفى سنة ٣١٢

ابن عبد اللهالقرشي ، نا بقية ، عن الأوزاعي ، عن حَريز بن عثمان ، قال ، لقيت عبد الله بن بُسْر ، فقلت : أخبرني ، قال : رأيت رسول الله ﷺ ، وله قلنسوة طويلة ، وقلنسوة لها أذنان ، وقلنسوة لاطِيّة(١) .

(ذكر سراويله ﷺ)

أخبرنا أبو خليفة ، نا أبو الوليد الطيالسي ، نا شعبة ، عن سِمَاك بن حرب ، عن ابن صَفوان(٢) ، قال : أتيت رسول الله ﷺ بمكة قبل أن يهاجر ، فبعته رِشق سراويل ، فوزَن لي وأرجح .

حدثنا محمد بن يحي . نا هنّاد ، نا وكيع ، عن سفيان الثّوري ، عن سماك بن حرب عن سُويد (٣) بن قيس ، قال : جلبت أنا ومخرمة العبدي بَزّاً (٤) من هجر إلى مكة

(١) أي لاصقة بالرأس

(٢) كذا جاء في هذه الرواية ورواه أبو نعيم والطبراني من طريق سليمان بن حرب عن شعبة عن سماك سمعت صفوان أو ابن صفوان ، يقول : بعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل سراويل . الحديث . قال أبو موسى المديني : ورواه ابن مهدي عن شعبة . فقال : عن سماك : سمعت أبا صفوان مالك بن عميرة . وكأنه أصح . قال الحافظ ابن حجر . وهو المحفوظ عن شعبة . كذا هو في السنن اهـ ورواه البغوي من طريق أبو داود الطيالسي عن شعبة عن سماك سمعت أبا صفوان مالك بن عمير ، ومن طريق شبابة بن سوار ، عن شعبة . قال مالك بن عمير به . وصوب الحافظ في الإصابة أنه أبو صفوان مالك بن عميرة . بفتح العين . وبهاء في آخره .

(٣) هذا أحد وجوه الاختلاف على سماك في الإسناد المذكور . كما أشار إليه الحافظ في الإصابة . وبالجملة فالحديث مضطرب لا يصح

(٤) البز هو الثياب . وكانوا يزنونها عند الوزان . فلهذا وزن النبي عليه السلام السراويل حين اشتراها

فأتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم، فاشترى سراويلا ، وثَم وزّان ، يزن بالأجر ، فقال : إذا وزَنتَ فأرجح .

(ذكر صوفه صلى الله عليه وسلم)

حدثنا محمد بن عبد الله بن رُستة ، نا عبد الله بن عمران الرازى ، نا أبو داود ، نا زَمْعة ، عن أبى حازم ، عن سهل بن سعد ، قال : خِيطتْ لرسول الله صلى الله عليه وسلم جبةٌ من صوف أنمار ، فلبسها ؛ فما أُعْجِب بثوب ما أعجب به !! فجعل يمسه بيده هكذا ويقول : انظروا ما أحسنها ! وفى القوم أعرابى ، فقال : يارسول الله هبها لى ، فخلعها ، فدفعها فى يده ، قال : ثم أمر بمثله أن يُحاك ، وتوفى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو فى المحاكة .

حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ، نا عبد الله بن محمد بن سعيد الحرانى نا محمد بن سليمان بن أبى داود ، نا عمر بن رِيَاح البصرى ، نا عبد الله ابن طاوس ، عن أبيه ، عن ابن عباس ، قال : كان النبى ﷺ يصلى فى جبة صوف ليس عليه إزار ، ولا رداء ، ويرفع يديه عند كل ركعة .

حدثنا إسحق بن إبراهيم ، نا أحمد بن منيع ، نا مروان بن معاوية ، نا الأحوص بن حكيم ، عن خالد بن مَعْدان ، عن عُبادةَ بن الصامت ،

قال : صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم مرة فى جُبة من صوفٍ رومية ، ضيقة الكمين .

حدثنا الحسن بن محمد بن دكة ، نا أبو مسعود ، نا أبو نُعيم ، نا زكريا بن أبى زائدة ، عن الشعبي ، عن عروة بن المغيرة ، عن أبيه ، قال : رأيت على النبي ﷺ جُبة من صوف .

حدثنا الحسن ، نا أبو مسعود ، نا أبو أسامة ، عن الأعمش ، عن أبى الضحى ، عن مسروق ، عن المغيرة ، قال رأيت النبي ﷺ عليه جبة صوف .

حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ، نا يحي بن عثمان الحمصى ، نا بقية ، حدثنى يوسف بن أبى كثير ، عن نوح بن ذكوان ، عن الحسن ، عن أنس ، قال : لبس رسول الله صلى الله عليه وسلم الصوف ، واحتذى المخصوفَ ولبس خشناً ، وأكل بشعاً ، فسألت الحسن : ما البشِع ؟ قال: غليظ الشعير ، ما كان يسيغه إلا بجرعة ماء .

حدثنا أحمد بن جعفر بن نصر ، نا يعقوب بن إسحق الدَّشتكى ، نا عبد الرحمن بن علقمة ، نا عمر بن رِياح ، نا عبد الله بن طاوس ، عن أبيه عن ابن عباس ، قال : ربما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فى جبة من صوف ليس عليه غيرها .

حدثنا عبد الله بن محمد بن ناجية ، نا إسحق بن أبى إسرائيل ، نا يحي بن يعلى الأسلمى ، عن مختار التيمى ، عن كُرْز الحارثى ، عن أبى أيوب ، قال : كان

رسول الله ﷺ يلبس الصوف، ويخصف النعل، ويرقع القميص، ويركب الحمار، ويقول: من رغِب عن سُنّتى فليس منى.

حدثنا أبو بكر بن مَعْدان، نا أبو زهرة، ثابت بن السَّمَيْدع الأنطاكى، نا آدم بن أبى إياس، نا شيبان، عن أشعث بن سليم، عن أبى بردة، عن أبيه(١) — إن شاء الله، شك أبو زهرة — قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبَس الصوف، ويركب الحمار، ويعتقل الشاة، ويأتى مَدْعاة الضعيف(٢).

حدثنا عباس بن مُجاشِع، نا محمد بن أبى يعقوب، نا محمد بن كثير، نا همام، عن قتادة، عن مطرِّف، عن عائشة رضى الله عنها: أنها قالت: صنعت لرسول الله ﷺ بردة سوداء، من صوف، فلبسها، فأعجبته؛ فلما عَرِق فيها، فوجد ريح الصوف قذفها.

---

(١) هو أبو موسى الأشعرى. وقوله إن شاء الله. شك من أبى زهرة. مع ترجيح أنه عن أبى موسى

(٢) اعتقال الشاة أن يجعل رجلها بين ساقه وفخذه. ثم يحلبها. وهذا من تواضعه عليه السلام. وكذلك إجابة دعوة الضعيف كالمملوك والخادم. هو غاية التواضع

(ذكر لباسه الكتان والقطن واليُمنة[1])

أخبرنا أبو يعلى ، نا أبو الربيع الزّهرانى ، نا حماد بن زيد ، نا جليس لأيوب ، قال : دخل الصلت بن راشد ، على محمد بن سيرين ، وعليه جبة صوف ، وإزار صوف ، وعمامة صوف ، فاشمأزّ منه محمد ، وقال : أظن أن أقواماً يلبسون الصوف ، يقولون قد لبِسه عيسى بن مريم عليه السلام ، وقد حدثنى من لا أتّهم(٢) : أن رسول الله ﷺ قد لبس الكتان ، والقطن واليمنة ، وسنّة نبينا ﷺ أحق أن تتبع .

(ذكر خاتمه صلى الله عليه وسلم)

حدثنا الفضل بن العباس ، نا يحيى بن عبد الله بن بكير . وحدثنا ابن منيع نا على بن الجعد ، قالا : نا مسلم بن خالد الزنجى ، عن حرام بن عثمان ، عن أبى عتيق ، عن جابر : أن النبي ﷺ تختّم فى يمينه .

حدثنا إسماعيل بن عبد الله ، نا سهل بن زَنْجَلة ، نا عبد العزيز الدراوردى ،

---

(١) برود يمنية

(٢) أى لا أتهمه فى خبره . لأنه ثقة . والكتان والقطن معروفان . واليمنة بضم أوله ضرب من برود اليمن . والمعنى أن النبى صلى الله عليه وسلم لبس ثياب الكتان والقطن والبرود اليمنية

عن حرام ، عن أبي عتيق ، عن جابر ، مثله .

حدثنا عبدان ، نا ابن نمير ، نا يونس بن بكير ، (ح) وحدثنا أبو الحريش نا ابن مُصفّى ، نا أحمد بن خالد الوهبي ، (ح) وحدثنا الفضل بن العباس ، نا داود بن عمرو الضبي ، نا أبو شهاب الحناط ، كلهم عن محمد بن إسحق ، عن الصلت بن عبد الله ، عن ابن عباس ، قال : رأيت الخاتم في يمينه ، ولا إخاله إلا ذكر : أن النبي ﷺ كان يتختم في يمينه .

حدثنا محمد بن نصر ، نا إسماعيل بن عمرو ، نا العباس بن الفضل ، عن القاسم ، عن أبي حازم ، عن ابن عباس : أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يتختم في يمينه ،

وحدثنا ابن رستة ، وأبو الحريش ، قالا : حدثنا هدبة ، نا حماد بن سلمة ، عن عبد الرحمن بن أبي رافع ، عن عبد الله بن جعفر : أن النبي ﷺ كان يتختم في يمينه .

حدثنا أحمد بن عمر ، نا الحسين بن مهدى ، نا عبد الرزاق ، نا يحيى بن العلاء ، عن ابن عقيل ، يعني عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن عبد الله بن جعفر ، مثله .

أخبرنا أبو العباس البزاز ، نا مُشْكُدانة ، نا ابن نُمير ، عن ابراهيم ابن الفضل ، عن عبد الله ، مثله .

أخبرنا إسحق بن أحمد ، نا حفص بن عمر المهرقاني ، نا ابن أبي أويس ،

عن سليمان بن بلال ، عن يونس ، عن الزهري ، عن أنس : أن النبي ﷺ كان يتختم فى يمينه ، ويجعل فصه فى باطن كفه .

أخبرنا أبو يعلى ، نا إبراهيم بن سعيد الجوهري ، نا محمد بن عيسى بن الطباع . عن عباد بن العوّام ، عن سعيد ، عن قتادة ، عن أنس : أن رسول الله ﷺ كان يتختم فى يمينه .

حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحارث ، نا شباب العُصفُرى نا أبو عبيد الحمصى ، نا شعبة ، وعمرو بن عامر ، عن قتادة ، عن أنس : أن النبي ﷺ كان يتختم فى يساره .

حدثنا محمد بن أحمد بن الوليد الثقفى ، نا محمد بن إسحاق بن يزيد الأنطاكى نا الفريابى المقدسى ، نا الحسن بن مخلد ، عن المفضل بن فضالة ، عن هشام ابن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة رضى الله عنها ، قالت : كان رسول الله ﷺ يتختّم فى يمينه ، ويقول : اليمين أحق بالزينة من الشمال .

حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن موسى بن أبي حرب الصَّفار ، وإبراهيم ابن محمد بن الحارث ، قالا : نا احمد بن المقدام ، نا عبيد بن القاسم ، عن هشام ابن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة رضي الله عنها ، قالت : كان النبي ﷺ يتختم فى يمينه ، وقبض والخاتم فى يمينه .

حدثنا ابن رستة ، نا أبو كامل ، نا أبو معشر ، عن محمد بن إسحق ، عن عبد الله بن دينار ، عن ابن عمر : أن النبي صلى الله عليه وسلم تختم فى يمينه .

حدثنا أبو يحيى الرازى ، نا سهل بن عثمان . نا عقبة بن خالد ، عن عبيد الله بن عمر : عن نافع ، عن ابن عمر : أن النبى صلى الله عليه وسلم لبس خاتماً فى يمينه .

حدثنا محمد بن يحيى ، والحسن بن محمد بن أسيد ، قالا : حدثنا ابن حميد ، نا سلمة بن الفضل ، عن محمد بن إسحق ، عن نافع ، عن ابن عمر : أن النبى صلى الله عليه وسلم كان يتختم فى يمينه .

حدثنا ابن رستة ، نا ابن كاسب ، نا مَعن ، نا خالد بن أبى بكر ، عن سالم (ح) وحدثنا ابن أبى حازم ، عن أسامة بن زيد ، عن نافع ، عن ابن عمر : أن النبى صلى الله عليه وسلم لبس خاتمه فى يمينه .

حدثنا الحسن بن محمد الأهوازى ، نا معمر بن سهل ، نا سلمة بن عثمان البُرى ، نا سليمان أبو محمد القَافْلاَنى ، عن عبد الله بن عطاء ، عن نافع ، عن ابن عمر : أن النبى صلى الله عليه وسلم كان يتختم فى يمينه ، ثم إنه حوله فى يساره .

حدثنا أحمد بن هارون بن رُوح ، نا الربيع بن سليمان نا ابن وهب ، عن سليمان بن بلال (ح) وحدثنا محمد بن يحيى ، نا محمد بن سهل بن عسكر ، نا يحيى بن حسان ، عن سليمان بن بلال ، عن شَريك بن عبد الله بن أبى نَمِر عن إبراهيم بن عبد الله بن حُنَين ، عن أبيه ، عن على رضى الله عنه : أن النبى ﷺ كان يتختم فى يمينه .

حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن سلم ، نا سهل بن عثمان ، نا مروان بن معاوية ، نا جعفر بن الزبير . عن القاسم ، عن أبي أمامة ، عن النبي ﷺ أنه كان يتختم في يمينه ،

حدثنا زكريا الساجي ، نا محمد بن موسى الحَرَشي ، نا معاذ بن هشام نا يحي بن العلاء الرازي ، نا العباس بن عبد الله بن معبد ، عن عكرمة ، عن ابن عباس : أن النبي ﷺ كان يلبس خاتمه في يمينه .

حدثنا ابن معدان ، نا محمد بن العباس بن خلف ، نا عمر بن أبي سلمة ، نا سعيد بن بشير ، عن قتادة ، عن أنس ، قال : كان خاتم النبي ﷺ في خِنصره اليسرى .

حدثنا ابن رستة ، نا أبوبكر بن خلاّد ، نا عبد الرحمن بن مهدى ، نا حماد بن زيد ، عن ثابت ، عن أنس ، قال : كان خاتم النبي ﷺ في هذه ، وأشار إلى خنصره من يده اليسرى .

حدثنا أبو بشر الصفار ، نا محمد بن مقاتل ، نا هشام بن عبيد الله ، حدثني سليمان بن بلال ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبوبكر وعمر وعلي والحسن والحسين رضى الله عنهم كلهم يتختمون في اليسار .

حدثنا الحسن بن علي الطوسي ، نا الزبير بن بكار ، نا أبو غزية محمد بن موسى ؛ نا إسحق بن إبراهيم ، عن رُبَيح بن عبد الرحمن بن أبي سعيد ، عن

أبيه ، عن جده(١) : أن النبي ﷺ كان يلبس خاتمه فى يساره . (٢)

حدثنا أحمد بن عمر ، نا إسماعيل ، نا نصر ، نا أبى : نا عبد العزيز بن أبى رَوّاد ، عن نافع ، عن ابن عمر : أن النبي ﷺ كان يتختم فى يساره ، ويجعل فصه فى باطن كفه .

أخبرنا أبو خليفة ، نا أبى ، نا عرعرة بن البِرِنْد ، عن عَزْرَة بن ثابت عن ثمامة ، عن أنس : أن النبى ﷺ كان يجعل فص خاتمه فى بطن كفه ، وبإسناده ، قال : كان فص خاتم النبى ﷺ حبشيا ، وكان مكتوبا عليه : لا إله إلا الله ، محمد رسول الله ، لا إله إلا الله سطر ، ومحمد سطر ، ورسول الله سطر .

---

(١) هو أبو سعيد الخدرى .

(٢) يؤخذ من هذه الأحاديث جواز التختم فى اليمين واليسار .

بسم الله الرحمن الرحيم (١)

حدثنا أبو الفضل ابن الشيخ أبي العباس السقاني رحمه الله ، قال : أخبرنا الإمام أبو بكر أحمد بن محمد بن الحارث التميمي قراءة عليه ، قال : نا أبو محمد عبد الله بن حَيَّان أبو الشيخ ، نا أحمد بن خالد الرازي ، نا سعيد بن حميد الخثعمي ، نا مُعَلَّى بن مهدي ، نا ابن المبارك ، عن عبد العزيز بن أبي روَّاد ، وأسامة بن زيد ، وعبيدالله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر : أن النبي ﷺ كان يتختم في يمينه ، ويجعل فصه مما يلي كفه .

حدثنا عبدالله بن محمد بن زكريا . نا فضل بن زياد الواسطي ، نا محمد بن يزيد ، عن عبد الحميد بن جعفر ، عن نافع ، عن ابن عمر ، قال : كان النبي ﷺ يجعل فص خاتمه في باطن كفه .

أخبرنا أبو يعلى ، نا محمد بن قُدامة ، ويحي بن أيوب ، قالا : حدثنا ابن وهب ، نا يونس بن يزيد ، عن ابن شهاب ، عن أنس ، قال : كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم خاتم من ورِق ، وكان فصه حبشياً .

---

(١) أول الجزء الخامس .

اخبرنا ابو يعلى ، نا عثمان بن ابى شيبه ، نا طلحه بن يحيى ، عن يونس عن ابن شهاب ، عن أنس : أن النبي ﷺ لبس خاتماً فى يمينه، فيه فص حبشي ، وكان فصه مما يلى كفه .

حدثنا إسحق بن أحمد الفارسى ، نا أبو زرعة ، نا إبراهيم بن دينار ، نا عبيد الله بن موسى ، عن حسن بن صالح ، عن عاصم الأحول ، عن حُميد ، عن أنس ، قال : كان خاتم النبي ﷺ من فضة ، وفصه منه .

حدثنا إبراهيم بن شَريك ، نا أحمد بن يونس ، نا زهير ، عن حُميد الطويل ، عن أنس ، قال : كان خاتم رسول الله من فضة كله ، وفصه منه ، وسألت حميداً عن الفص ؟ فحدثنى أنه لايدرى كيف هو ؟ .

أخبرنا أبو بكر أحمد بن عمرو البزار ، نا أحمد بن عبدة ، نا أبو عوانة عن أبى بشر جعفر بن أبى وحشِيّة،عن نافع،عن ابن عمر :أن النبي ﷺ اتخذ خاتماً فكان يجعل فصه فى بطن يده ، فطرحه فطرح الناس خواتيمهم ، فاتخذ بعد ذلك خاتماً وكان يختم به ولا يلبَسه.

أخبرنا بهلول الأنبارى، نا إبراهيم بن حمزة ، نا عبد العزيز ، عن ابن أخى(١) ابن شهاب ، عن عمه ، عن أنس : أنه رأى فى أصبع رســـول

---

(١) هو محمد بن عبد الله بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب الزهرى ، وعمه ابن شهاب ، هو . محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب الزهرى المدنى الفقيه الحافظ عالم الحجاز والشام ، وأحد الأئمة الأعلام .

الله صلى الله عليه وسلم خاتما من ورِق يوما واحدا ، ثم إن الناس اصطنعوا خواتيما من ورق ، فلبسوها فطرح لهم رسول الله ﷺ خاتمه ، وطرح الناس خواتيمهم .

حدثنا إسحق بن أحمد الفارسي ، نا صالح بن مِسمار ، نا هشام بن سليمان حدثني ابن جريج ، أخبرني زياد بن سعد : أن ابن شهاب ، أخبره : أن أنس ابن مالك ، أخبره : أنه رأى في يد رسول الله ﷺ خاتما من ورق يوماً واحداً ، ثم إن الناس اصطنعوا الخواتيم فلبسوها ، فطرح النبي ﷺ خاتمه ، وطرح الناس خواتيمهم .

حدثنا القاسم بن سليمان الثقفي ، نا يعقوب الدَّورَقي ، نا عثمان بن عمر عن مالك بن مِغْول ، عن سليمان الشيباني ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، قال : اتخذ رسول الله ﷺ خاتماً فلبسه ، ثم قال : شغلني هذا عنكم منذ اليوم ، إليه نظرة ، وإليكم نظرة ، ثم رمى به .

حدثنا إبراهيم بن شريك ، نا أحمد بن يونس ، نا ليث ، عن نافع ، عن ابن عمر : أن النبي صلى الله عليه وسلم اصطنع خاتما من ذهب ، وكان يجعل فصه في باطن كفه إذا لبسه ، فصنع الناس ، ثم إنه جلس على المنبر ، فنزعه ، فقال : إني كنت ألبس هذا الخاتم ،فأجعل فصه من داخل ، فرمى به ، ثم قال : والله لا ألبسه أبداً ، فنبذ الناس خواتيمهم(١) .

---

(١) يؤخذ من هذه الأحاديث شدة تمسك الصحابة باتباع النبي صلى الله عليه وسلم وسرعة اقتفائهم أثره .

حدثنا ابن منيع ، نا على بن الجعد ، نا شعبة ، عن قتادة ، عن أنس ، قال : أراد رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يكتب إلى الأعاجم(١) فأمر بخاتم فضة ، فنقش فيه : محمد رسول الله .

أخبرنا أبو يعلى ، نا إسحق بن أبى إسرائيل ، نا حماد ، عن عبد العزيز ، عن أنس : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم اتخذ خاتماً من فضة ، ونقش فيه : محمد رسول الله ، وقال للناس : إنى اتخذت خاتماً ، ونقشت فيه : محمد رسول الله ؛ فلاينقش أحد على نقشه .

حدثنا عبدان ، نا أبو بكر ، وعثمان ، قالا : حدثنا محمد بن بشر ، نا عبيد الله ، عن نافع ، عن ابن عمر ، قال : كان نقش خاتم رسول الله : محمد رسول الله .

حدثنا إسحق بن أحمد ، نا نوح بن حبيب القُومَسى ، نا عبد الرزاق ، نا معمر ، عن ثابت ، عن أنس ، قال : اتخذ النبى صلى الله عليه وسلم خاتما من ورِق ، نقش فيه : محمد رسول الله ، وقال : لاتنقشوا عليه(٢) .

حدثنى خالى ، نا أبو حاتم ، نا الأنصارى ، حدثنى أبى ، عن ثُمامة ،

---

(١) أراد صلى الله عليه وسلم الكتابة إلى ملوك الأعاجم مثل كسرى يدعوهم إلى الاسلام،أخبروه أنهم لايقبلون الكتاب إلا مختوماً ، فاتخذ خاتماً من فضة ونقش عليه محمد رسول الله فكان يختم به الكتب إلى الملوك .

(٢) أى لاتنقشوا : محمد رسول الله ، لأنه عليه السلام كان يبعث إلى الملوك وغيرهم، فلو نقش أحد مثل نقشه ـــ ولو على سبيل التبرك ـــ لأدى إلى الالتباس والفساد .

عن انس ، قال : كان نقش خاتم رسول الله ﷺ ثلاثة اسطر: سطر محمد ، وسطر رسول . وسطر الله .

حدثنا محمد بن الحسن بن على بن بحر ، نا زياد بن يحيى الحسَّانى ، نا أبو عتاب ، عن أبى مكين (ح) وحدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، نا أبو موسى، نا سهل بن حماد ، نا أبو مكين ، نا إياس بن الحارث بن مُعيقيب ، عن جده معيقيب(١) ، أنه قال :كان خاتم رسول الله صلى الله عليه وسلم من حديد ملوّى بفِضة ، وربما كان فى يدى ، وكان المعيقيب على خاتم رسول الله صلى الله عليه وسلم .

حدثنا هَيثَم بن خلف الدورى ، نا إسماعيل بن موسى ، نا شريك ، عن بَيان أو غيره ، عن أنس قال : كان خاتم النبى ﷺ كله من ورِق(٢).

ذكر خفه ﷺ

حدثنا عبدان العسكرى ، نا عبد الله بن عامر بن زرارة ، عن الحسن بن عياش ، عن الشيبانى ، عن عامر ، قال : قيل للمغيرة بن شعبة : من أين كان

---

(١) هو معيقيب بن أبى فاطمة الدوسى، أسلم قديماً ، وهاجر إلى الحبشة ، وشهد بدراً ، وقيل : لم يشهدها ، وكان يحمل خاتم النبى صلى الله عليه وسلم ، حتى سقط منه أو من عثمان فى بئر أريس ، أصيب بالجذام ، فعولج منه بأمر عمر رضى الله عنه .

(٢) أى فضـــة .

لرسول الله ﷺ خفين(١) ؛ قال : وأهدى له دحية الخفين فلبسهما .

حدثنا أحمد بن محمد البزاز المصري ، نا إبراهيم بن عون ، نا عبيد الله بن موسى ، نا دلهم بن صالح ، عن حجير بن عبد الله ، عن ابن بريدة : عن أبيه : أن النجاشي أهدى إلى رسول الله ﷺ خفين أسودين ساذجين فلبسهما ومسح عليهما .

حدثنا أبو بكر البزار ، نا محمد بن سعدان [illegible] ، نا يحيى بن كثير ، نا الجريرى ، عن عبد الله بن بريدة ، عن أبيه ، مثله .

(ذكر نعله صلى الله عليه وسلم)

حدثنا هيثم الدورى ، نا الربيع بن تغلب ، نا محمد بن زياد ، عن ميمون بن مهران ، عن ابن عباس ، قال : كان لرسول الله ﷺ نعلان لهما زِمامان . حدثنا عبدان ، نا هدبة ، نا همام (ح) وحدثنا إسحاق بن أحمد نا محمد بن عبد الله بن إسماعيل البغدادى ، نا عفان ، نا همام ، عن قتادة ، عن أنس ، قال : كان نعل رسول الله ﷺ له قِبالان(٢) .

---

(١) كذا ، والصواب : خفان ، والخف مايلبس فى الرجل ، وهو فى الغالب من جلد ، وقد يكون من جوخ أو غيره ، والخف يغطى الكعبين ، والنعل لا يصل إليهما .

(٢) أى زمامان ، وزمام النعل هو سيرها الذى يكون بين الأصبع الوسطى والتى تليهـــا . قال القسطلانى : القبال هو الزمام الذى يعقد فيه الشسع ، الذى يكون بين أصبعى الرجل .

حدثنا محمد بن زكريا ، نا مسلم بن إبراهيم ، نا همام ، مثله .

أخبرنا أبو يعلى ، نا غسان بن الربيع ، عن ثابت بن يزيد ، عن التيمي ، قال : أخبرني من ابصر نعل النبي صلى الله عليه وسلم . أن له قِبَالين معقَّبين(١) .

حدثنا إسحاق بن أحمد ، نا سليمان بن داود بن صالح ، نا أبو داود ، نا قيس ، نا عُمير بن عبد الله الخثعمي ، عن عبد الملك بن المغيرة الطائفي ، عن أوس بن أوس الثقفي ،قال:أقمت عند رسول الله ﷺ نصف شهر فرأيت لنعله قِبالان ورأيتهما مقـابلتان(٢).

أخبرنا أبو يعلى ، نا عبد الله بن عمر بن أبان ، نا أبو أحمد ، نا سفيان ، عن أبي إسحاق ، عمن سمع عمرو بن حُرَيث . قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي في نعلين مخصوفتين(٣) .

أخبرنا المروزي ، نا عاصم بن علي ، نا سليمان بن المغيرة ، نا حُميد بن هلال ، حدثني من سمع الأعرابي يقول : رأيت رسول الله ﷺ يصلي، وعليه نعلان من بقر

حدثنا علي بن سعيد ، نا محمد بن سنان القزّاز ، نا أبو غسان العنبري ،

---

(١) أي لهما عقب يفضل منه بعد عقدهما بالشسع.

(٢) كذا ، والصواب : قبالين .. مقابلتين .

(٣) أي مخروزتين .

نا شعبة ، عن حميد بن هلال ، عن عبدالله بن الصامت ، عن أبي ذر ، قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، يصلي فى نعلين مخصوفتين من جلود البقر .

حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن معدان ، نا أحمد بن سعيد الهمذانى ، نا خالد بن عبد الرحمن ، نا شعبة ، عن حميد بن هلال ، عن مطرِّف بن عبد الله ، عن أبيه ، قال : رأيت على رسول الله صلى الله عليه وسلم نعلين مخصوفتين.

حدثنا أحمد بن عمر ، نا إسماعيل ، نا أبو بكر بن أبى شيبة ، نا يحيى بن آدم ، نا الحسن بن صالح ، عن يزيد بن أبى زياد، قال: رأيت نعل النبي ﷺ مخصَّرة(١) ، ملسَّنة ، لها عقب خارج .

حدثنا الفضل بن العباس نا يحيى بن عبد الله بن بكير ، نا مالك ، عن سعيد المقبُرى عن عُبيد بن جريج، أنه قال لعبدالله بن عمر : رأيتك تلبس النعال السبتية ، قال : رأيت رسول الله ﷺ يلبَس النعال السبتية التى ليس فيها شعر ، ويتوضأ فيها ، فأنا أحب أن ألبَسها .

أخبرنا أبو يعلى ، نا أبو خيثمة ، نا أبو أحمد ، نا عيسى بن طَهْمان ، قال : أخرج إلينا أنس بن مالك ، نعلين جرداوين ليس لهما قِبالان ، قال : فحدثنى ثابت بعد أنس بن مالك قال : إنهما نعلا النبي ﷺ .

---

(١) أى قطع خصراها حتى صارا مستدقين ، وملسنة : دقيقة على شكل اللسان .

حدثنا الحسن بن محمد العطاردى ، نا وهب بن حفص ، نا محمد بن القاسم ، نا عاصم بن عمر العمرى ، عن أبيه ، عن ابن عمر ، قال : كان لنعل النبي ﷺ قبالين(١) وكان لنعل بن عمر قبالين(١) .

حدثنا الفضل بن العباس ، نا ابن بكير ، نا مسلم بن خالد ، عن حرام ابن عثمان ، عن أبي عتيق ، عن جابر : أن النبي ﷺ كان يلبس نعله اليمنى قبل اليسرى ، وينزع اليسرى قبل اليمنى .

أخبرنا أبو يعلى ، نا عمرو بن حصين ، نا يحي بن العلاء ، عن صفوان ابن سليم ، عن عطاء بن يسار ، عن ابن عباس ، قال : كان رسول الله ﷺ إذا لبس نعله بدأ باليمين ، وإذا خلع ، خلع اليسرى(٢) .

حدثنا الحسن بن أحمد الصوفى ، وصالح بن محمد ، قالا : نا محمد بن صالح ابن النطاح ، نا أبو سلمة محمد بن عبد الله الأنصارى ، نا قرة بن خالد ، عن عبد الملك بن عمير ، عن أبي الأوبر ، عن أبي هريرة ، قال : رأيت النبي ﷺ يصلى حافياً ، ومنتعلا وينصرف عن يمينه ، وعن يساره

حدثنا سلم بن عصام ، نا الحسن بن يحيى بن هشام الرزى ، نا أبو سلمة موسى ، نا هارون بن موسى ، عن حسين المعلم ، عن عبد الله بن بريدة عن عمران بن حصين : أن النبي ﷺ كان يمشى حافياً وناعلا ويشرب قائماً

---

(١) كذا ، والصواب : قبالان .

(٢) قبل اليمنى ، فالسنة البدء فى اللبس باليمين وفى الخلع باليسار .

وقاعداً ، وينفتل عن يمينه (١) وعن شماله ، ويصوم فى السفر ويفطر .

حدثنا عمر بن الحسن الحلبي ، نا ابن أبى سمينة ، نا بشر بن المفضّل ، عن أبى مسلمة ، قال : سألت أنس بن مالك عن الصلاة فى النعلين ، فقال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى فى نعليه .

حدثنا حاجب ، نا محمد بن خالد بن خَلى ، نا أبى ، عن بقية ، عن يزيد ابن ذى حماية ، عن إبراهيم بن عبد الحميد ، حدثنى عبد الملك بن عُمير ، عن ابى الأوبر الكعبي ، عن أبى هريرة ، قال : رأيت رسول الله ﷺ يصلى منتَعلا ، وإنى أصلى منتعلا كما رأيته ﷺ .

حدثنا البغوى ، نا محمد بن عبد الوهاب ، نا سِوَار بن مُصعَب عن مُطَرف ، عن أبى الجهم ، عن البراء ، قال : صلى بنا رسول الله ﷺ عند الكعبة منتعلا ، وحافياً .

حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحارث ، نا محمد بن عمرو بن جَبَلة ، نا محمد ابن مروان العقَيْلى ، عن هشام ، عن محمد ، عن أبى هريرة : أن النبى صلى الله عليه وسلم صلى حافياً ، ومنتعلا .

حدثنا عمر بن الحسن الحلبي ، نا ابن أبى سمينة . قال : وحدثنى أبو نعيم ، نا زُهير ، عن أبى إسحق ، عن علقمة ، عن عبد الله : أن رسول الله ﷺ كان يصلى فى نعليه (٢) .

---

(١) أى من الصلاة ، عن يمينه تارة ، وعن شماله أخرى .
(٢) فالصلاة فى النعال سنة مأثورة .

(ذكر قوسه ﷺ)

حدثنا إسحاق بن أحمد الفارسي ، نا محمد بن هارون ، نا معاوية بن عمرو ، نا أبو إسحاق الفَزاري ، عن الحسن بن عمارة ، عن الحَكَم ، عن مِقْسَم ، عن ابن عباس ، قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطبهم يوم الجمعة في السفر متوكئا على قوس قائما .

حدثنا أحمد بن عمر ، نا إسماعيل ، نا نصر بن علي ، نا وكيع ، وعبد الله ابن داود ، عن أبي حَيَّان ، عن يزيد بن البراء ، عن أبيه : أن النبي ﷺ خطبهم يوم العيد وهو معتمد على قوس ، أو عصا.

(ذكر رمحه ﷺ)

حدثنا عمر بن محمد القَافْلاني ،[1] نا عبد الله بن شبيب ، حدثني يحيى بن إبراهيم بن أبي قُتَيلة ، حدثني عبد الرحمن بن زيد ، عن أبيه ، عن أنس ، قال . كان للنبي صلى الله عليه وسلم رُمح أو عَصا يركَز له ، فيصلِّي إليها .

(ذكر سيف النبي ﷺ)

حدثنا محمد بن أحمد بن تميم ، نا ابن حميد ، نا سلمة بن الفضل ، عن محمد بن

(١) نسبة إلى حرفة أعجمية وهي كسر السفينة وبيع أنقاضها من خشب وغيره

إسحاق ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن مَرثد بن عبدالله ، عن عبد الله بن زُرَير(1) عن علي ، قال : كان اسم سيف رسول الله ﷺ ذو الفَقار(2).

أخبرنا محمود الواسطي ، نا زكريا بن يحيى (3) رَحمُويَه ، نا عبدالرحمن ابن أبي الزناد ، عن أبيه ، عن عبيد الله بن عبد الله ، عن ابن عباس : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم تنفل (4) سيفه ذا الفقار يوم بدر ، وهو الذي رأى فيه الرؤيا يوم أحد .

حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ، نا إسحق بن إبراهيم الصواف ، (ح) وحدثنا إبراهيم الدّستوائي ، نا أبو قِلابة ، نا يحيي بن كثير العنبري ، نا عثمان ابن سعد ، عن أنس بن مالك : أن سيف رسول الله ﷺ كان حنفيا(5) ، وكان قبيعته من فضة .

---

(1) في الأصل : رزين ، وعلى الراء فتحة ، وهو تصحيف . والصواب ما أثبتناه وهو عبد الله بن زرير المصري الغافقي ، شيعي ثقة .

(2) اسم سيف ، كان فيه حفر صغار حسان ، فسمي بذلك .

(3) الواسطي ، ثقة . روى عنه أبو يعلى وأبو زرعة وغيرهما ، وخرج له ابن حبان في صحيحه ، قال أسلم بن سهل في تاريخ واسط : مات سنة ٢٣٥ ، ورحمويه لقب له .

(4) أي أخذه من الغنيمة ، والأنفال الغنائم ، واحدها نفل أي غنيمة ؛ وأما الرؤيا المشار إليها فهي أنه عليه السلام رأى قبيل وقعة أحد أن في سيفه ثلماً ، فأولها بأن أحداً من أهله يقتل ، فاستشهد عمه حمزة سيد الشهداء رضي الله عنه

(5) نسبة إلى بني حنيفة ، وهم مشهورون بحسن صنعة السيوف وقبيعة السيف مقبضـــه .

حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ، نا محمد بن صُدران ، نا طالب بن ابن حُجير ، نا هُود العَصَرى ، عن جده مَزِيدة : أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل مكة يوم الفتح ، وعلى سيفه ذهب وفضة ، قال طالب : فسألته(١) عن الفضة ؟ فقال : كانت قبيعة السيف فضة ،

أخبرنا إسحق بن أحمد الفارسى ، نا محمد بن مهران الجمال ، نا محمد بن حِميَر ، عن أبى الحَكَم الصَّيقَل ، عن مرزوق ، قال : صقلت(٢) سيف النبى ﷺ ذا الفَقَار ، قبيعته من فضة ، وفى وسطه بكَرة أو بكَرات ، فضة وفى قِيده حَلَق فضة .

حدثنا أحمد بن عمر ، نا إسماعيل ، نا على ، نا سفيان ، قال : قال عمرو عن عكرمة ، قال : كان سيف رسول الله ﷺ ذو الفقار لأبى العاص(٣) ابن منبِّه ، فقتله رسول الله ﷺ يوم بدر .

حدثنا أبو بكر ابن أبى الشيخ الواسطى ، نا محمد بن أبان ، نا جرير بن حازم ، عن قتادة ، عن أنس قال : كانت قبيعة سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم فضة .

حدثنا أحمد بن عمر ، نا إسماعيل بن إسحاق ، نا ابن أبى أويس ، نا سليمان

---

(١) أى سأل هوداً .
(٢) أى جلوته .
(٣) كذا ، والمعروف : العاصى بن المنبه ، وهو من بنى سهم .

ابن بلال ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه : أن حلية سيف النبى ﷺ كانت كلها فضة قائمهُ وحلقه وقباعه من فضة .

حدثنا أحمد ، نا إسماعيل ، نا عارم ، نا عبد الواحد ، عن خصيف ، نا مجاهد وزياد بن أبى مريم ، قالا : كان سيف رسول الله ﷺ حنفيا قائمه من قَرَن(١) .

حدثنا أحمد ، نا إسماعيل ، نا أبو بكر ، نا وكيع ، عن إسرائيل ، عن جابر(٢) ، عن عامر ، قال : أخرج إلينا على بن الحسين سيف رسول الله ﷺ فإذا قبيعته والحلقتان اللتان فيهما الحمائل فضة ، قال فسلَلته فإذا هو قد نحل ، كان سيفاً لمنبّه(٣) بن الحجاج السهمى اتخذه رسول الله صلى الله عليه وسلم لنفسه يوم بدر .

(ذكر دِرعه(٤) ﷺ)

حدثنا محمد بن أحمد بن تميم ، نا ابن حُميد ، نا سلمة بن الفضل ، عن ابن إسحق ، عن يزيد بن أبى حبيب ، عن مرثد بن عبد الله ، عن عبد الله بن

---

(١) أى من جلد ؛ وهذا الحديث ضعيف مرسل .
(٢) هو الجعفى ، وعامر هو الشعبى .
(٣) تقدم أنه العاصى بن منبه .
(٤) جنة من حديد تصنع حلقا حلقا ، وتلبس للحرب .

زُرير ، عن علي قال : كان اسم درع النبي صلى الله عليه وسلم ذاتَ الفضول(١)

حدثنا محمد بن العباس ، نا عباس الدوري ، نا عبد الحميد بن صالح ، نا حِبَّان بن علي ، عن إدريس ، عن الحكم ، عن يحي بن الجزار ، عن علي رضي الله عنه قال : كان للنبي صلى الله عليه وسلم فرس يقال له المرتجِز ، وبغلة يقال لها : دُلدُل ، وحمار يقال له : عُفَير ، وسيفه ذو الفقار ، ودرعه ذات الفضول ، وناقته القَصواء .

حدثنا أحمد بن عمر ، نا إسماعيل ، نا علي بن المديني ، نا سفيان بن عيينة ، عن يزيد بن خُصَيفة ، عن السائب بن يزيد : أن النبي صلى الله عليه وسلم ظاهر يوم أحد بين درعين(٢) .

نا أحمد ، نا إسماعيل ، نا أبو بكر ، نا وكيع ، نا إسرائيل ، عن جابر ، عن عامر ، قال : أخرج لنا علي بن الحسين درع رسول الله صلى الله عليه وسلم فإذا هي يمانية ، رقيقة ، ذات زرافين ، فإذا علقت بزرافينها(٣) شمرت ، وإذا أرسلت مست الأرض .

حدثنا أحمد ، نا إسماعيل ، نا ابن أبي أويس ، حدثني سليمان بن بلال ،

---

(١) سميت بذلك لطولها .
(٢) أي لبس إحداهما فوق الأخرى .
(٣) كذا بالأصل ، وروى ابن سعد من طريق إسرائيل عن جابر عن عامر هذا الأثر كما هنا ، إلا أنه قال : ذات زرافين ، إذا علقت بزرافينها لم تمس الأرض .

عن جعفر بن محمد . عن أبيه ، قال : كانت فى درع رسول الله صلى الله عليه وسلم حلقتان من فضة ، عند موضع الثنى(١) وفى ظهره حلقتان أيضاً ، وقال لبستها فخطت الأرض .

(ذكر مِغفره(٢))
صلى الله عليه وسلم

حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن حماد ، نا موسى بن عبد الرحمن المسروقى نا زيد بن الحباب ، حدثنى مالك بن أسد(٣) ، عن الزهرى ، عن أنس ، قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة ، وعلى رأسه مِغْفَر من حديد .

(ذكر لوائه ﷺ)

أخبرنا أبو يعلى الموصلى ، نا إبراهيم بن الحجاج الشامى نا حَيّان ابن عبيد الله بن حيان أبو زهير العدوى ، نا أبو مِجلز ، عن ابن عباس ،

---

(١) وعند ابن سعد من طريق حاتم بن إسمعيل وسليمان بن بلال كلاهما عن جعفر ابن محمد عن أبيه ، كما هنا . إلا أنه قال : عند موضع الثدى ، أو قال : موضع الصدر .
(٢) هو زرد ينسج على قدر الرأس يلبس تحت القلنسوة .
(٣) كذا ، والصواب : أنس ، وهو الامام مالك بن أنس .

قال : وحدثنا عبدالله بن بُريدة عن أبيه ، أن راية رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت سوداء ولواؤه أبيض .

حدثنا أحمد بن زنجويه المخرمي ، نا محمد بن أبي السرى العسقلاني ، نا ابن وهب ، نا محمد بن أبي حميد ، عن الزهري ، عن سعيد المسيب ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، مثله .

حدثنا إسحق بن أحمد الفارسي ، نا سعيد بن عنبسة ، نا ابن إدريس ، عن محمد بن إسحاق ، عن عبد الله بن أبي بكر ، عن عَمْرة ، أظنه عن عائشة رضى الله عنها ، قالت : كان لواء رسول الله صلى الله عليه وسلم أبيض ، وكانت رايته سوداءَ من مِرْط لعائشه مرحَّل(١) .

حدثني عبد الله بن يحيي بن حاتم ، حدثني أبي ، عن أبيه ، عن المُعلَّى ابن هلال ، عن عبيد الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا عقد لواءاً عقده أبيض ، وكان لواء رسول الله صلى الله عليه وسلم أبيضَ .

حدثنا محمد بن عمر بن حفص ، نا إسحق بن إبراهيم ، نا سعد ، عن الحسن ابن عمارة ، عن الحكم ، عن مِقْسَم ، عن ابن عباس ، قال : كان لواء رسول الله صلى الله عليه وسلم أبيض ، ورايتُه سوداء .

---

(١) المرط الكساء من صوف أو خز أو حرير ، والمرحل : الذى نقش عليه تصاوير الرحال أى رحال الإبل

(ذكر رايته ﷺ)

حدثنا عبد الله بن محمد بن زكريا ، نا محمد بن بكير ، نا يحيى بن أبي زائدة ، حدثني أبو يعقوب الثقفي ، حدثني يونس بن عبيد ، مولى محمد بن القاسم ، قال : بعثني محمد بن القاسم إلى البراء بن عازب أسأله عن راية رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كانت ؟ قال : كانت سوداء مربّعة من نمِرة (١).

حدثنا أحمد بن زنجُويَـه المخرمي ، نا محمد بن أبي السري العسقلاني ، نا عباس بن طالب ، عن حيان بن عبيد الله ، عن أبي مجْلـَز ، عن ابن عباس ؛ قال : كانت راية رسول الله صلى الله عليه وسلم سوداءَ ولواؤه أبيض ، مكتوب فيه : لا إله إلا الله محمد رسول الله .

حدثنا أحمد بن زنجويه ، نا محمد بن أبي السري ، نا ابن وهب ، نا محمد ابن أبي حميد ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، مثله .

حدثنا جبير بن هارون بن عبد الله ، نا علي الطّـَنافسي ، نا عبد الله بن إدريس ، عن محمد بن إسحاق ، عن عبد الله بن أبي بكر ، عن عمرة بنت عبد الرحمن ، قالت : كان لواء رسول الله صلى الله عليه وسلم أبيض ، وكانت رايته سوداء ، من مِرْط لعائشة مرحّل .

---

(١) هي شملة من صوف مخططة ، تشبه خطوطها جلد النمر

حدثنا جبير ، نا على ، نا وكيع ، نا سفيان ،عن أبى الفضل ، عن الحسن ، قال : كانت راية رسول الله صلى الله عليه وسلم تسمى العُقاب(١).

حدثنا أحمد بن عمر ، نا إسماعيل ، نا سلمة بن حيان ، نا أبو قتيبة ، نا شعبة ، عن سِماك بن حَرب ، عن رجل من قومه ، عن آخر منهم ،قال : رأيت راية النبي صلى الله عليه وسلم صفراء .

حدثنا جبير ، نا الطنافسى، نا وكيع ، عن ابن أبى ليلى ،عن ابن أبى جرير(٢): أن راية النبي صلى الله عليه وسلم ،كانت قِطعة من مِرْط كان لعائشة .

أخبرنا بهلول الأنبارى ، عن أبيه ، عن جده ، عن أبى شيبة ، عن الحكَم ، عن مِقْسَم ، عن ابن عباس : أن علياً رضى الله عنه كان صاحب راية رسول الله صلى الله عليه وسلم يومَ بدر ، وفى المواطن كلها كان صاحب راية المهاجرين علياً رضى الله عنه ، وصاحب راية الأنصار سعد بن عُبادة .

(ذكر حربته ﷺ)

حدثنا عبدان ، نا أبو بكر بن أبى شيبة ، نا أبو خالد ، عن عبيد الله ابن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر : أن النبى صلى الله عليه وسلم كان يركز

---

(١) ومعناها العلم الضخم.
(٢) فى الأصل : حذير .

له الحربة ، فتوضع بين يديه ، فيصلى إليها(١) ، والناس وراءه ، وكان يفعل ذلك فى السفر ، فمن ثم اتخذها الأمراء .

حدثنا أحمد بن عمر ، نا إسماعيل ، نا سلمة بن حيان ، نا المنذر بن زياد الطائى ، نا الصُّدَى بن زيد . قال : بعثنى نجدةُ الحَرورى إلى ابن عباس أسأله : هل سِير بين يدى رسول الله صلى الله عليه وسلم بحربة ؟ قال : نعم ، مَرْجعَه من خيبَر .

(ذكر قضيبه ﷺ)

حدثنا أحمد بن عمر ، نا إسماعيل بن إسحاق ، عن ابن أبى أويس ، نا سليمان بن بلال ، نا محمد بن عجلان ، عن عياض ، عن أبى سعيد ، قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستحب العراجين ، ولا يزال فى يده منها شيء ، فدخل يوما المسجد وفى يده العرجون ، فرأى نُخامةً فى القبلة فحكها بالعُرجون(٢) .

أخبرنا أبو يعلى ، نا كامل بن طلحة ، نا ابن لَهِيعة ، نا أبو الأسود ، عن عامر بن عبدالله بن الزبير ، عن أبيه : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ،

---

(١) أى يجعلها سترة من المارة .
(٢) وكره ذلك ونهى عنه .

كان يخطب ومعه مِخصرة(١) .

حدثنا عبد الله بن محمد بن زكريا ، نا محمد بن بكير ، نا معتمر ، قال : سمعت منصور بن معتمر ، عن سعد بن عبيدة ، عن عبد الله بن حبيب أبي عبد الرحمن السلمي ، عن علي بن أبي طالب رضى الله عنه قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم ببقيع الغرقد ، فقعد ومعه مِخصَرة له ، فنكس ، وجعل ينكتُ بها .

(ذكر كرسيه ﷺ)

حدثنا محمد بن يحيي المروزى ، نا عاصم بن على ، نا سليمان بن المغيرة ، عن حميد بن هلال ، قال : قال أبو رفاعة العدوى : انتهيت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يخطب ، ثم نزل ، ثم أتى بكرسى ، خِلتُ قوائمه من حديد .

حدثنا محمد بن خالد الراسبي ، نا أبو صالح سعيد بن عبد الله السوّاق ، نا داود بن إبراهيم العقيلي ، نا أبو جُزى نصر بن طريف ، نا أيوب السختياني ، ويونس بن عُبيد ، عن حُميد بن هلال ، عن أبي رفاعة ، قال : أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهو يخطب على كرسى خيِّل إلىّ أن قوائمه من حديد .

---

(١) هى مايختصره الانسان بيده فيمسكه من عصا أو مقرعة أو قضيب .

حدثنا أبو حفص السلمى ، نا حوثرة بن أشرس ، نا إبراهيم بن يزيد ، عن إسحق بن سويد العدوى ، أن أبا رفاعة قال : أتيت النبي ﷺ وهو على كرسى خلت قوائمه من حديد .

(ذكر قبته صلى الله عليه وسلم)

أخبرنا أبو يعلى ، نا أبو خيثمة . نا أبو عامر العقدى ، نا سفيان عن سماك ، عن عبد الرحمن بن عبدالله ، عن أبيه ، قال : أتيت النبي ﷺ وهو فى قبة من أدم فى نحو من أربعين رجلا .

حدثنا إسحق بن أحمد الفارسى ، نا نوح بن حبيب القومسى ، نا يحي ابن سعيد ، نا ابن جريج ، حدثنى عطاء ، حدثنى صفوان بن يعلى بن أمية ، عن أبيه ، قال : أتيت النبي صلى الله عليه وسلم ، فإذا هو فى قبة فأدخلت رأسى القبة ، فإذا النبي صلى الله عليه وسلم قد نزل عليه الوحى وهو يغط(١) .

حدثنا بنان بن أحمد القطان ، نا عبيد بن جنَّاد الحلبى ، نا عبيد الله ابن عمرو ، عن زيد بن أبى أنيسة ، عن أبى إسحاق ، نا عمرو بن ميمون . قال: سمعت عبد الله يقول : خطبنا رسول الله ﷺ ذات يوم فأسند ظهره إلى قبة من أدم

---

(١) الغطيط الصوت الذى يخرج مع النفس .

حدثنا إبراهيم الدستوائى ، نا محمدبن الحسن بن عبدالملك البنا الكوفى ، نا عثمان بن سعيد المرى ، نا بسام الصيرفى ، عن عون بن أبى جحيفة ، عن أبيه ، قال: رأيت النبي ﷺ فى قبة من أدم .

حدثنا محمد بن الحسن بن على بن بحر بن برى ، نا أبوموسى ، نا ابو عامر نا عمرو بن أبى زائدة ، عن عون ، مثله .

حدثنا أبو يحي ، نا هناد ، نا حاتم ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جابر : أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر بقبة من شعر فضُربت له بنَمِرَة(١) .

(ذكر خيله صلى الله عليه وسلم)

حدثنا عبد الله بن الحسين بن زهير النيسابورى ، نا أحمد بن حفص ، نا أبى ، نا إبراهيم بن طهمان ، عن سعيد بن أبى عَروبة ، عن قتادة ، عن أنس قال : لم يكن شىء أحب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد النساء من الخَيل(٢)،

حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ، نا إبراهيم بن عيسى بن أيوب بمصر نا يحي بن حسان ، نا سليمان بن موسى ، نا إبراهيم بن الفضل ، عن سعيد

---

(١) هو الجبل الذى عليه أنصاب الحرم بعرفات .

(٢) ليس فى هذا ما يعاب به كما يزعم الملاحدة بل العيب الفجور وهو عليه السلام معصوم منه

المقبُري ، عن أبي هريرة ، قال : كان أحب الخيل إلى رسول الله الأشقر الأرثم ، الأقرح المحجَّل في شق الأيمن .

حدثنا إبراهيم بن محمد بن على الرازى ، نا موسى بن نصر . نا عفان بن سيار ، عن إبراهيم بن الفضل ، عن سعيد المقبرى ، عن أبي هريرة قال : كان أحب الخيل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الأشقر الأغر الأرثم المحجّل فى الشق الأيمن[1] .

حدثنا محمد بن عبد الله بن رستة ، نا أبو أيوب ، نا ابن إدريس ، عن إدريس الأوَدى ، عن عدى بن ثابت ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال : كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم فرس يقال له المرتجز (٢) .

حدثنا محمد بن العباس ، نا عباس الدورى ، نا عبد الحميد بن صالح ، نا حِبان بن على ، عن إدريس ، عن الحكم ، عن يحي بن الجزار ، عن على رضى الله عنه . بمثله .

حدثنا محمد بن أحمد بن تميم ، نا ابن حميد ، نا سلمة بن الفضل ، عن إسحق عن يزيد بن أبي حبيب ، عن مرثد بن عبد الله ، عن عبد الله بن زُرير

---

(١) هذه الأوصاف متداخلة تختلف بالاعتبار . فاذا كان عرف الفرس وذنبه خالصى الحمرة فهو أشقر . والغرة بياض فى وجهه فوق الدرهم ، فإن أصاب البياض الجحفلة العليا فهو أرثم ، وان كان البياض أقل من الغرة فهو أقرح . والتحجيل بياض فى قوائمه أو بعضها .

(٢) لحسن صهيله .

الغافقى ، عن على ، قال : كان اسم فرس النبى صلى الله عليه وسلم المرتجز ، واسم بغلته البيضاء الدلدل(١) .

حدثنا بهلول الأنبارى ، نا أبى ، عن أبيه ، عن أبى شيبة ، عن الحكم ، عن مقسم ، عن ابن عباس : أنه كان مع رسول الله ﷺ يوم بدر مائة ناضح(٢) ، وكان معه فرسان ، يركب أحدهما المقداد بن الأسود ، ويرتدف الآخر مصعب بن عمير ، وسهل بن حنيف ، وكان أصحابه يعتقبون فى الطريق النواضح ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى رضى الله عنه ومرثد بن أبى مرثد حليف حمزة بن عبد المطلب يعتقبون ناضحاً .

(ذكر سرجه صلى الله عليه وسلم)

حدثنا جبير بن هارون بن عبد الله ، نا على الطنافسى ، نا النعمان بن محمد ، نا حماد بن سلمة ، عن يعلى بن عطاء ، عن عبدالله بن يسار أبى همام عن أبى عبدالرحمن الفهرى ، قال : شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم

---

(١) هى التى أهداها له المقوقس صاحب مصر . مع مارية وأختها سيرين ، وعسل من بنها . ويحكى أنه بعث إليه طبيباً فرده ، وقال : نحن قوم لا نأكل حتى نجوع ، وإذا أكلنا لا نشبع . وهذه الحكاية لا أصل لها .

(٢) هو البعير الذى يسقى عليه الماء ، والاعتقاب الركوب بالتناوب .

يوم خيبر(١) في يوم صائف شديد الحر ، فقال : يابلال أسرج لي فرسي ، فأخرج سرجا رقيقا من لبد ، ليس فيها أشر ولا بطر .

(ذكر بغلته ﷺ)

أخبرنا بهلول بن إسحاق بن بهلول ، نا إبراهيم بن حمزة ، نا عبد العزيز ابن محمد ، عن محمد ابن أخي ابن شهاب ، عن عمه ، عن كثير بن العباس بن عبد المطلب ، عن أبيه ، قال : شهدت رسول الله ﷺ يوم حنين ، فلم يلبث معه إلا أنا وأبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب فلم نفارقه ، ورسول الله ﷺ على بغلة له بيضاء ، أهداها له فروة بن(٢) نفاثة .

حدثنا إسحق بن أحمد الفارسي ، نا عبد الرحمن بن عمر بن يزيد ، نا معاذ بن معاذ ، نا ابن عون ، عن هشام بن زيد ، عن أنس ، قال : لما كان يوم حنين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يامعشر الأنصار ، قالوا : لبيك يارسول الله . نحن معك . قال ـ وهو على بغلة بيضاء ـ قال : ونزل، فقال : أنا عبد الله ورسوله ، فانهزم المشركون،

حدثنا عيسى بن محمد الوسقندي ، نا أحمد بن زياد ، الحذاء

---

(١) كذا ، والمعروف أنه شهد حنيناً . وقوله : لا أشر ولا بطر ، أي لارياء ولا فخر فلم يكن سرجه مطرزاً بالذهب ولا بالحرير .

(٢) كذا ، والمعروف : فروة بن عمرو الجذامي ، وقد يكون نفاثة جده.

بالرافقة(١) ، نا الحسين بن عيسى أبو علي من أهل الرافقة ، نا الحجاج بن دينار نا أبو هاشم صاحب الرمان ، عن سالم بن أبي الجعد ، عن الأصبغ بن نُباتة قال : لما قتل عليّ . أهل النهروان ، ركب بغلة النبي صلى الله عليه وسلم الشّهباء .

حدثنا إبراهيم بن علي ، نا محمد بن زياد الزيادي ، نا سفيان، عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله ، عن ابن عباس ، قال : أهدى النجاشي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، بغلة ، وكان يركبها . وبعث إليه بقَدَح ، وكان يشرب فيه .

(ذكر حماره ﷺ)

حدثنا محمد بن يحيى بن منده ، نا هناد ، نا أبو الأحوص، عن أبي إسحق، عن عمرو بن ميمون ، عن معاذ ، قال : كنت ردف النبي صلى الله عليه وسلم على حمار يقال له عُفَير .

حدثنا عمر بن محمد القافّلاني ، نا عبد الله بن شبيب ، حدثني يحيى الحارثي ، حدثني عبدالرحمن بن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، عن ابن عمر، قال :

---

(١) بلد على الفرات ، تعرف اليوم بالرقة .

خرج رسول الله ﷺ على حمار يقال له اليَعفُور(١) .

حدثنا محمد بن أحمد بن تميم ، نا ابن حميد ، نا سلمة ، عن ابن إسحاق ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن مرثد بن عبد الله اليَزَني ، عن عبد الله بن زرير ، عن علي ، قال : كان اسم حمار رسول الله ﷺ عُفَيراً .

حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد الخزاعي ، نا القعنبي ، نا علي بن العابس ، عن مسلم الأعور ، عن أنس بن مالك ، قال : رأيت رسول الله ﷺ بخيبر على حمار، عليه إكاف ليف، وخطام ليف . صلى الله عليه وعلى آله .

(ذكر ناقته ﷺ)

حدثنا إسحاق بن أحمد الفارسي ، نا هاشم بن الوليد ، نا سهل بن يوسف نا حميد ، (ح) وحدثنا ابن رستة ، نا عبيد الله بن معاذ ، نا أبي ، عن حميد ـ عن أنس، قال : كانت ناقة رسول الله ﷺ تسمى العَضباء وكانت لا تسبق . فجاء أعرابي على قَعود(٢) له فسبق ، فشق ذلك على المسلمين، فقال: مالكم ؟ فقالوا : سُبقت العضباء ، فقال : إنه حق على الله عز وجل ألا يرتفع شيء من الدنيا إلا وضعه .

---

(١) أهداه له فروة بن عمرو الجذامي .

(٢) هو البكر حتى يركب ، وأقله أن يكون ابن سنتين حتى يدخل في السنة السادسة فيسمى جملا .

حدثنا زيد بن عبد العزيز الموصلي ، نا ابن المقرى ، نا عبد الله بن رجاء عن موسى بن عقبة ، عن عبـــد الله بن دينار ، عن ابن عمر ، قال : دخل رسول الله ﷺ يوم فتح مكة على ناقته القَصواء .

حدثنا عبد الله بن محمد البغوى ، نا عبيد الله العيشى ،نا حماد بن سلمة ، عن على بن زيد ، عن أبى المليح ، عن روح بن عائذ ، عن أبى العوام ، عن معاذ بن جبل ، قال : كنت رَديف النبي ﷺ على جمل أحمر .

أخبرنا أبو خليفة ، نا أبو الوليد الطيالسى ، نا عكرمة بن عمار ، أخبرنى الِهرماس بن زياد الباهلى ، قال : أبصرت رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب الناس على ناقته العضباء بمنًى .

حدثنا جبير بن هارون ، نا على الطنافسى ، نا أبو أسامة ، قال : هشام ابن عروة بن الزبير ، أخبرنا . قال : أخبرنى أبى ، قال : لما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى بدر ، وخلف عثمان على ابنته ، وكانت مريضة ، وخلف أسامة ، فبيناهم إذ سمعوا ضجة التكبير ، فجاء زيد بن حارثة على ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم الجدعاء وهو يقول : قتل فلان ، وأسر فلان ، فجاء فأخبر عثمانا(١).

---

(١) كذا ، والصواب : عثمان ، والمعنى أن زيداً جاء إلى المدينة يبشرهم بمن قتل وأسر من المشركين .

ذكر شعاره في حروبه ﷺ

أخبرنا أبو خليفة ، نا أبو الوليد الطيالسي ، نا عكرمة بن عمار ، حدثني إياس بن سلمة بن الأكوع ، حدثني أبي ، قال : كان شعار النبي صلى الله عليه وسلم : أَمِتْ أَمِت .

حدثنا أحمد بن عمر ، نا اسمعيل بن إسحق ، نا يحيى الحمَّاني ، نا سعيد ابن خثيم، عن زيد بن علي (١) قال: كان شعار النبي ﷺ . يامنصور أمت .

حدثنا جبير بن هارون ، نا الطنافسي ، نا وكيع ، عن سفيان، عن أبي إسحاق ، عن رجل من مزينة، أو جهينة ، قال : سمع النبي صلى الله عليه وسلم قوماً يقولون في شعار لهم : ياحرام ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : يا حلال . نا جبير ، نا الطنافسي ، نا وكيع ، نا شريك ، عن أبي إسحاق : أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث سرية في عشرة فيهم طلحة ، فقال : شعاركم ياعشرة .

حدثنا أحمد بن عمر ، نا إسماعيل بن إسحاق ، نا يحيى الحماني ، نا منصور الخياط ، وكان جليساً لشريك ، نا عبد الله بن عمر بن علي ، قال : كان شعار النبي ﷺ ياكلَّ خير .

حدثنا جبير ، نا الطنافسي ، نا وكيع ، نا سفيان ، عن أبي إسحاق ، عن المهلب ابن أبي صُفرة ، عمَّن سمع النبي ﷺ يقول : إن بلغكم العدو ، فإن شعاركم (حم لاَ يُنْصَرُونَ) .

---

(١) ابن الحسين عليهم السلام ، وقوله : أمت ، أي اقتل عدوك ، ولا تضعف .

(ذكر فراشه ﷺ)

أخبرنا إسحاق بن أحمد الفارسي ، نا أحمد بن أبي سريج ، نا أبو معاوية ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة رضي الله عنها ، قالت : كان ضِجاع النبي صلى الله عليه وسلم الذي ينام عليه بالليل من أَدَم محشوًّا ليفا .

حدثنا خليل ابن بنت تميم بن المنتصر ، نا هارون بن إسحاق ، نا أبو خالد الأحمر ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة رضي الله عنها ، قالت : كان ضِجاع رسول الله ﷺ من أدمٍ ، حشوُه من ليف .

حدثنا محمد بن يحيي المروزي ، نا عاصم بن علي ، نا قيس ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة رضي الله عنها ، قالت : كان ضِجاع رسول الله ﷺ من أدَمٍ حشْوُه من لِيف .

حدثنا محمود الواسطي ، نا عباد بن عباد ، نا مُجالد ، عن الشعبي ، عن مسروق ، عن عائشة رضي الله عنها ، قالت : دخلت عليّ امرأة من الأنصار ، فرأت فراش رسول الله ﷺ(١) مثنية ، فانطلقت ، فبعثتْ إلى بفراش فيه صوف ، فدخل عليّ رسول الله ﷺ ، فقال : ماهذا ؟ فقلت : إن

---

(١) هنا كلمة ساقطة ، وهي : عباءة مثنية ، كذا رواه البيهقي ، وكذا عزاه القاري في شرح الشمائل إلى هذا الكتاب .

فلانة الأنصارية ، دخلت فرأت فراشَك، فبعثت إلىّ بهذا، فقال :رديه، قالت: فلم أرده ، وأعجبنى أن يكون فى بيتى ، حتى قال لى : ذلك ثلاث مرات ، فقال : رديه ياعائشة ، فوالله لو شئت لأجرى الله علىّ جبالَ الذهب والفضة ، قالت : فرددتها .

حدثنا أحمد بن عمر ، نا إسماعيل بن إسحاق ، نا مُسدّد ، نا حماد بن زيد ، عن خالد الحذّاء ، عن أبى قِلاَبَةَ ، عن بعض آل أم سلمة ، قالت : كان فراش النبى صلى الله عليه وسلم نحوما يوضع للانسان فى قبره . كان المسجد عند رأسه(١) .

حدثنا أحمد بن موسى الأنصارى ، نا سهل بن بحر ، نا عبدالله بن رشيد ، نا أبو عبيدة ، عن أبان ، عن إبراهيم الجعفى ، عن الربيع بن زياد الحارثى ، قال : قدمت على عمر بن الخطاب رضى الله عنه فى وفد العراق ، فأمر لكل رجل منا بعباء ، عباء ، فأرسلت إليه حفصة ، فقالت : يا أمير المؤمنين أتاكَ ألباب العراق ، ووجوه الناس ، فأحسن كرامتهم ، فقال : ما أزيدهم على العباء ياحفصة ، أخبرينى بألْين فراش فرشت لرسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ وأطيبِ طعامٍ أكله عندك ؟ فقالت: كان لنا كساء من هذه الملبَّدة ، أصبناه يوم خيبر ، فكنت أفرشه لرسول الله صلى الله عليه وسلم كلّ ليلة ،

---

(١) يعنى كان فراشه متواضعاً جداً ، وكان مسجده أى ما يسجد عليه كحصير مثلا، عند رأسه استعداداً للصلاة بمجرد القيام من النوم .

وينام عليه . وإنى ربّعته ذات ليلة ، فلما أصبح . قال : ياحفصة ما كان فراشى البارحة ؟ قلت : فراشك كلّ ليلة ، إلا أنى ربعته الليلة ، قال: ياحفصة أعيديه لمرته الأولى ، فإنه منعتنى وطاءته البارحة من الصلاة ، قالت : وكان لنا صاع من سُلْت (١) ، وإنى نخلته ذات يوم ، وطحنته لرسول الله صلى الله عليه وسلم وكان لنا قَعب من سمن فصببت عليه ، فبينما رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل ، إذ دخل أبو الدرداء ، فقال : إنى أرى سمنكم قليلا ، وعندنا قعب من سمن ، فأرسل أبو الدرداء ، فصب عليه فأكلا ، فقالت حفصة : فهذا ألين فراش فرشته لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهذا أطيب(٢) طعام أكله ، فأرسل عمر رضى الله عنه عينيه بالبكاء ، فقال : والله لا أزيدهم على العباء شيئا ، وهذا طعام رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهذا فراشه .

---

(١) نوع من الشعير أبيض لاقشر له ، نخلته حفصة رضى الله عنها ، وكانوا لاينخلون إلا قليلا .

(٢) مع خشونة هذا الفراش وهذا الطعام ، ولم يكن تقشفه عليه السلام عن فقر وضرورة ، كلا . بل كان عن اختيار منه إيثاراً للآخرة على الدنيا ، فقد خيره الله بين أن يكون نبياً ملكا ، أو نبياً عبداً ، فاختار أن يكون نبياً عبداً . وأرسل الله إليه ملك الجبال يخبره لوشاء لاتبعته جبال مكة ذهباً وفضة ، فرفضها وقال: أجوع يوماً فاصبر وأشبع يوماً فاشكر ، وجاءه ملك وهو نائم فوضع فى يده مفاتح خزائن الارض . وتقدم قريباً قوله لعائشة رضى الله عنها : لو شئت لأجرى الله على جبال الذهب والفضة . فكل هذا يؤكد أن تقشفه عليه السلام كان بمحض اختياره . ولله در البوصيرى إذ يقول :

وراودته الجبال الشم من ذهب عن نفسه فأراها أيما شمم

(ذكر لحافه صلى الله عليه وسلم)

حدثنا أبو العباس الجمّال ، نا إبراهيم بن مالك ، نا ابن أبي الحواجب ، نا إدريس ، نا عبدالرحمن بن الأسود ، عن أبيه ، عن عائشة رضي الله عنها ، قالت : كنت أنا والنبي ﷺ في لحاف .

أخبرنا أبو يعلى ، نا أبو خيثمة ، نا ابن فضيل ، نا يونس بن عمرو ، عن العيزار بن حُريث ، عن عائشة رضي الله عنها ، قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي ، وعليه طرف اللحاف(١) ، وعلى عائشة رضي الله عنها طرفه ، ثم يصلي .

حدثنا محمـــد بن يحيي بن منده ، نا أبوموسى ، نا إسحق بن إدريس الأسواري ، نا أبو معاوية ، نا هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عبد الله بن الزبير ، عن الزبير ، قال : بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم في حاجة ، في يوم بارد ، فجئت ومعه بعض نسائه في لحاف ، فأدخلني في لحافه(٢) .

حدثنا حُباب بن محمد التُّستَري ، نا عثمان بن حفص ، نا سلام بن

---

(١) كان له لحاف يتغطى به عليه السلام ، فاذا قام يصلي من الليل ترك طرفه على عائشة وهي نائمة ، وصلى وعليه طرفه الآخر ، إذ كان اللحاف كبيراً .

(٢) كان هذا قبل نزول آية الحجاب ، مع ملاحظة أن الزبير بن العوام هو ابن عمته عليه السلام ، لكن بعد نزول قوله تعالى « وإذا سألتموهن متاعاً فاسألوهن من وراء حجاب » لم يرهن أحد إطلاقاً إلا إذا كان من المحارم كالآب ونحوه .

أبي خُبْزة ، نا ثابت ، عن أنس بن مالك ، قال : كان لرسول الله ﷺ مِلحفة مورَّسة (١) تدور بين نسائه .

أخبرنا أبو يَعلى ، نا مُصعب الزبيري ، نا أبي ، نا إسماعيل بن عبدالله ابن جعفر ، عن أبيه ، قال : رأيت النبي ﷺ وعليه ثوبان مصبوغان بالزعفران ، رداء وعمامة

أخبرنا أبو يعلى ، نا عبد الله بن بكار ، نا محمد بن ثابت . نا جبَلة بن عطية عن إسحاق بن عبد الله ، عن ابن عباس ، قال: تضيفتُ ميمونة . وهي خالتي وهي حينئذ لا تصلي(٢) ، فجاءت بكساء ، ثم طرحته ، وفرشته للنبي ﷺ ، ثم جاءت بنُمْرُقَة ، فطرحتها عند رأس الفراش ، ثم جاءت بكساء أحمر فطرحته عند رأس الفراش . ثم اضطجعت ومدت الكساء عليها ، وبسطت لي بساطاً إلى جنبنا . وتوسدتُ معها على وسادتها ، ثم جاء النبي ﷺ ، وقد صلى العِشاء الاخيرة ، فانتهى إلى الفراش فأخذ خِرقة عند رأس الفراش ، فاتّزر بها ، وخلع ثوبيه ، فعلقهما ، ثم دخل معها في لِحافها ، حتى إذا كان في آخر الليل ، قام إلى سِقاء معلّق فحركه ، ثم توضأ منه ، فهممتُ

---

(١) هي الملاءة التي تلتحف بها المرأة ، ومورسة مصبوغة بنبت أصفر يقال له : الورس ، ومعنى تدور بين نسائه أنه لم يكن لهن غيرها ، فكن يستعملنها بالتناوب .

(٢) لأنها حائض ، والنمرقة الوسادة ، وابن عباس ذهب إلى خالته أم المؤمنين ميمونة — وكان دون البلوغ — ليرى صلاة النبي صلى الله عليه وسلم بالليل . وكيف ينام؟ ومتى يقوم للصلاة؟ فهو يحكي هنا ما فرشته للنبي صلى الله عليه وسلم .

أن أقومَ ، فأصبَّ عليه ، ثم كرهتُ أن يرى أنى كنتُ مستيقظاً ، فجاء إلى الفراش ، فأخذ ثوبيه ، وخلع الخرقة ، ثم قام إلى المسجد ، فقام يصلى ، فقمت ، وتوضأت ، ثم جئت ؛ فقمت عن يساره ، فتناولنى بيده من ورائه فأقامنى عن يمينه ، فصلى ، وصليتُ معه ثلاث عشرةَ ركعة ، ثم جلس ، فجلستُ إلى جنبه ، فأصغى بخدِّه إلى خدى ، حتى سمعت نَفَس النائم ؛ ثم جاء بلال ، فقال : الصلاة يارسول الله ؛ فقام إلى المسجد ، فدخل المسجد فأخذ فى الركعتين ، وأخذ بلال فى الإقامة .

أخبرنا ابن أخى أبى زرعة ، (١) عن أبى زرعة ، نا سعيد بن أسد بن موسى حدثنى أبى ، نا حاتم بن إسماعيل ، نا نصر بن كثير ، مولى آل حسن ، عن يحيى بن سعيد ، عن عروة ، عن عائشة رضى الله عنها ، قالت : لما كان ليلة النصف من شعبان ، انسلّ رسول الله صلى الله عليه وسلم من مرْطى(٢) ، ثم قالت : والله ما كان مِرْطنا من خز ، ولا قز ، ولا كُرسف ولا كتان . قلنا : ياسبحان الله !! فمن أى شىء كان؟ قالت : كان سَداه الشعر وكانت لحمته من وبر الإبل ،

---

(١) هو أبو القاسم بن محمد بن عبد الكريم الرازى وعمه أبو زرعة هو عبيد الله بن عبد الكريم الرازى أحد الحفاظ الأعلام .

(٢) أى كسائى . والمرط الكساء الذى يتغطى به ، والكرسف القطن ، والمعنى أنه عليه السلام قام يحيى ليلة النصف من شعبان ، وتركها نائمة .

(ذكر قطيفته[1] صلى الله عليه وسلم)

حدثنا على بن سراج المصرى ، نا محمـــد بن يحيي بن كثير الحرانى ، نا عبد الله بن مُعتمِر الحرانى . نا النضر بن عربى ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، قال : لما دفن يعنى النبي صلى الله عليه وسلم ، وُضع بينه وبين اللحد ، قطيفة بيضاء بعلبكية .

حدثنا ابن رستة ، نا أحمد بن يحيي الكوفى ، نا قبيصة ، نا سفيان ، عن الربيع بن صبيح ، عن يزيد ، عن أنس ، قال : حج رسول الله ﷺ على رحل رث ، وقطيفة لاتساوى أربعة دراهم .

حدثنا الحسن بن محمد بن دكة ، نا أبو مسعود ، نا ابو داود ، عن هشام عن يحيي ابن أبى كثير ، عن أبى سلمة ، عن زينب ، عن أمها ، قالت : كنت مضطجعة مع النبي ﷺ فى الخَميلة .

(ذكر وسادته صلى الله عليه وسلم) .

نا أحمد بن عمرو بن أبى عاصم ، نا كامل بن طلحة ، نا مبارك بن فضالة ،

---

(١) هى كساء له خمل وأهداب ، ويقال له خميلة أيضاً .

عن الحسن ، عن أنس ، قال : دخلت على النبي ﷺ وتحت رأسه وسادة من أدم(١) حشوها ليف .

حدثنا أحمد بن أبان ، نا إسماعيل ، نا سليمان بن حرب ، نا حماد بن زيد ، عن يحي بن سعيد ، عن عبيد بن حُنين ، عن ابن عباس ، عن عمر : أن النبي ﷺ صعد مشْرُبة له ، وعلى الباب وصيف (٢) له ، فقلت استأذن لى فاستأذن لى ، فإذا رسول الله ﷺ على حصير قد أثر فى جنبه ، وإذا تحت رأسه مِرْفَقَةٌ من أدَم حشوها ليف .

حدثنا الحسن بن محمد بن دكة ، نا أبو مسعود ، نا عبد الله بن نُمير ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة رضى الله عنها ، قالت : كان ضِجاع النبي ﷺ وسادةً من أدَم ، حشوها ليف .

(ذكر سريره صلى الله عليه وسلم)

أخبرنا أبو يعلى ، نا أبو يوسف الجيزى ، نا مؤمل ، نا مبارك ، عن الحسن عن أنس . قال : كنا عند رسول الله ﷺ ، وعنده عمر بن الخطاب ، ورسول الله ﷺ ، على سرير شريط ، ليس بين جنب رسول الله صلى

---

(١) تكرر ذكره ، وهو جلد مدبوغ ، وكانت وسادته عليه السلام من جلد مدبوغ محشو بليف النخل .

(٢) اسمه رباح . النوبى .

الله عليه وسلم ، وبين الشريط شيء ، وكان أرق الناس بشرَةً ، فانحرف انحرافة ، وقد أثر الشريط ببطن جلده ، أو بجنبه ، فبكى عمر ، فقال رسول الله ﷺ : ما يبكيك ؟ فقال : أما والله ما أبكى ألا أكون أعلمُ أنك أكرمُ على الله عز وجل من قيصر وكسرى ، إنهما يعيشان فيما يعيشان فيه من الدنيا ، وأنت رسول الله صلى الله عليه وسلم . بالمكان الذى أرى ، فقال : يا عمر أما ترضى أن تكون لنا الآخرة ، ولهم الدنيا ؟ قال : بلى ، قال : فإنه كذلك .

أخبرنا ابن أبى عاصم ، نا كامل بن طلحة ، نا مبارك بن فضالة ، عن الحسن، عن أنس ، قال : دخلت على النبي ﷺ وهو على سرير مُرمَّل(١) بالشريط ، فذكر نحوه .

حدثنا حسن بن محمد بن أبى هريرة ، نا عبدالله بن عبد الوهاب ، نا على ابن الحسن العسقلانى ، نا يحي بن حسان ، عن محمد مهاجر ، قال : كان متاع رسول الله ﷺ عند عمر بن عبد العزيز ، فى بيت ينظر إليه كل يوم ، قال: وكان ربما اجتمعت إليه قريش ، فأدخلهم فى ذلك البيت . ثم استقبل ذلك المتاع ، فيقول : هذا ميراث من أكرمكم الله به ، وأعزكم الله به ، قال : وكان سريراً مرمُولا بشريط ، ومِرفقة من أدم ، محشوة بليف ،

---

(١) أى منسوج بشريط من سعف النخل .

وجفنة ، وقدح ، وقطيفة صوف ، كأنها جُرْمُقانية(١) . قال : ورَحى وكنانة فيها أسهم . وكان فى القطيفة أثر وسخ رأسه ، فأصيب رجل ، فطلبوا أن يغسلوا بعض ذلك الوسخ ، فيسعط (٢) به . فذكر ذلك لعمر ، فسعط فبرأ .

(ذكر حصيره صلى الله عليه وسلم)

حدثنا محمد بن يحي المروزى ، نا عاصم ، نا شعبة ، عن أنس بن سيرين ، قال : سمعت أنس بن مالك يقول : إن النبى صلى الله عليه وسلم نُضِح له طرف حصير، فصلى ركعتين .

حدثنا الخزاعى ، نا القعنبى ، نا مالك ، عن إسحق بن عبد الله ابن أبى طلحة ، عن أنس : أن النبى صلى الله عليه وسلم صلى على حصير .

نا عبدالله بن أحمد بن أسيد ، نا بحر بن نصر، نا محمد بن إدريس الشافعى رضى الله عنه ، نا عبد الوهاب ، عن أيوب السختيانى ، عن أنس بن سيرين ، عن أنس بن مالك ، قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل بيت

---

(١) القطيفة كساء ، جرمقانية نسبة إلى الجرامقة وهم أنباط الشام ؛ والمعنى : أن القطيفة كانها جرمقانية ، أى من صنع جرامقة الشام .

(٢) أى يجعل فى أنفه ، والسعوط — بالفتح — الدواء الذى يجعل فى الأنف ، وفى هذا الأثر استشفاء السلف ببركة مخلفاته عليه السلام .

أم سليم ، فتبسط له الخُمرة (١) فيصلى فيه عليها .

نا إبراهيم بن محمد بن الحارث ، نا عبيد الله بن معاذ ، نا أبى ، نا محمد بن عمرو ، عن أبى سلمة ، عن عائشة رضى الله عنها،قالت : كان لنا حصير نبسطها بالنهار ، ونحتجرها(٢) علينا بالليل .

حدثنا محمد بن الحسن بن برى ، نا محمد بن عبد الأعلى ، نا معتمر ، عن عبيد الله بن عمر ، عن سعيد بن أبى سعيد ، عن أبى سلمة ، عن عائشة رضى الله عنها ، قالت : كان رسول الله ﷺ يحتجر حصيراً بالليل، فيصلى إليه . نبسطه بالنهار ، فيجلس عليه الناس .

حدثنا سلم بن عصام ، نا بشر بن آدم ، نا أبو أحمر، نا يونس بن الحارث عن أبى عون ، عن أبيه ، عن المغيرة بن شعبة : أن النبى صلى الله عليه وسلم كان يصلى على الحصير والفروة المدبوغة.

نا محمد بن إبراهيم بن الحكم ، نا أحمد الدّورَقى ، نا يزيد بن هارون ، أنا المسعودى ، عن عمرو بن مرة،عن ابراهيم ، عن علقمة ، عن عبد الله ، قال : نام رسول الله صلى الله عليه وسلم على حصير ، فأثر فى جنبه ، فقلنا يارسول الله ألا آذنتنا فنبسط تحتك ألين منه ؟ ، فقال : مالى وللدنيا ؟

---

(١) هى السجادة التى يصلى عليها .

(٢) أى نقصرها علينا لننام عليها ، أما بالنهار فيجلس عليها كل زائر .

إنما مثلى ومثل الدنيا، كمثل راكب سار فى يوم صائف ، فقال(١) تحت شجرة ثم راح وتركها .

(ذكر قوله عند نومه صلى الله عليه وسلم)

أخبرنا إسحاق بن أحمد بن زيرك ، نا أبو كريب ، نا رشدين ، عن قرة ، وعقيل ، عن ابن شهاب ، عن عروة ، عن عائشة رضى الله عنها : أن رسول الله ﷺ كان إذا أراد أن ينام نفث فى كفيه(٢) وعوذ فيهما ، ثم مسح بهما على جسده ، يَقْرأ بالمعوذات .

حدثنا الحسن بن على بن نصر ، نا محمد بن عبدالكريم المروزى، نا بكير ابن يونس بن بكير ، نا موسى بن عُـلَى ، عن الرَّقاشى ، عن أنس : أن رسول الله ﷺ لقى علياً، فقال: ما تقول يا على عند منامك ؟ قال: أقول كما يقول رسول الله ﷺ . قال : فما هو ؟ قال : أقول : اللهم أنت البديع (٣) ،

---

(١) أى نام ساعة القيلولة .

(٢) أى نفخ فيهما نفخا لا ريق معه ، وقرأ فيهما بالمعوذات وهى سورتا الفلق والناس ثم يمر على جسمه وهو يقرأ السورتين تبركا واستشفاء بهما . وبهذا الحديث ومثله يرد قول المبتدعة أعداء السنة الذين يزعمون الاستشفاء بالقرآن خرافة ، وقد أبطلت زعمهم فى كتاب « كمال الايمان فى التداوى بالقرآن » وهو مطبوع يتأكد الوقوف عليه .

(٣) البديع أى الخالق المخترع لا على مثال سابق ، الدائم الذى لا نهاية له . القائم على كل نفس بتدبير شئونها ، لا يغفل عن شىء من خلقه . خلق كل شىء من غير أن يكون معه شريك . لأنه منزه عن الشريك . علمه تعالى قديم ذاتى لم يكن بتعليم واكتساب تعالى عن ذلك علواً كبيراً .

الدائم ، القائم ، غيرُ الغافل . خلقت كل شيء ، لاشريك لك ، وعلمتَ كل شيء ، من غـــير تعليم . اغفرلى ، إنه لايغفر الذنوب إلا أنت . فقال رسـول الله صـلى الله عليه وسلم : يابنى هاشم تعلموا دعاء على بن أبى طالب .

حدثنا أحمد بن محمد بن الجعد الرشا ، نا إسحق بن بهلول ، نا عَبدة بن سليمان ، عن عبد الله بن المبارك ، عن شعبة ، عن عبد الله بن أبى السفْر : قال : سمعت أبا بكر بن أبى موسى ، يحدث عن البراء بن عازب : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، كان إذا أراد أن ينام(١) ، قال : باسمك أحيا ، وباسمك أموت . وإذا أصبح ، أو قام من فراشه ، قال : الحمد لله الذى أحيانا بعد ما أماتنا وإليه النشور .

حدثنا محمـد بن أحمـد بن هارون ، نا أحمد بن يحيى بن عطاء الجلاب ، نا إسحاق الأزرق ، نا سفيان ، وزكريا ، عن أبى إسحاق ، عن البراء ، قال: كان رسول الله ﷺ يتوسد يده عندمنامه تحت خده ، ويقول: اللهم قنى عذابك يوم تبعث عبادك .

---

(١) هذا من الدعاء الذى يقال عند النوم وعند الانتبـــاه منه ، أما عند النوم فيعترف بأنه باسم الله يحيى وباسمه يموت ، وينام مفوضاً حيـاته وموته إلى خالقه ، وأما عند الانتباه فيحمد الله على أن أحياه بعد ما أماته ــ والنوم أخو الموت ــ ويعترف بأن النشور إلى الله يوم القيامة ، وذلك بعد الموت الأكبر ، ومما يقال عند النوم أيضاً الدعاء الآتى : رب قنى عذابك يوم تبعث عبادك ، وكان صلى الله عليه وسلم يقول هذا الدعاء إذا أخذ مضجعه على فراشه ، ووضع يده اليمنى تحت خده الشريف .

حدثنا الفضل بن العباس بن مهران ، نا القواريري ؛ نا أبو عوانة ، عن عبدالملك بن عمير (ح) وحدثنا محمد بن العباس بن أيوب ، نا محمد بن المثنى ، نا عبدالرحمن ،عن سفيان، عن عبدالملك ، عن رِبْعي ، عن حذيفة ، قال :كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أوى إلى فراشه ، قال : اللهم باسمك أحيا وأموت.فإذا استيقظ ، قال : الحمد لله الذى أحيانا بعد ما أماتنا وإليه النشور .

أخبرنا أبو يعلى الموصلي ، نا الأزرق بن علي ، نا حسان بن ابراهيم ، نا يوسف بن إسحاق ، بن أبي اسحاق ، عن أبي بردة ، عن البراء بن عازب قال :كان رسول الله ﷺ إذا أخذ مضجعه قبل أن ينام ، وضع يده تحت خده ، وقال : ربّ قني عذابك يوم تبعث عبادك .

أخبرنا أبو يعلى ، نا عقبة بن مكرم ، نا يونس بن بكير ، أنا يونس بن عمرو ، عن أبيه ، عن عبيدة بن عبدالله ، عن أبيه(١) ، قال :كان رسول الله ﷺ إذا اضطجع لينام وضع يده اليمنى تحت خده الأيمن ، وقال : اللهم قني عذابك يوم تجمع عبادك .

أخبرنا أبو يعلى ، نا عقبة ، نا يونس ، حدثني يونس بن عمرو ، قال : قال أبي : وحدثني البراء بن عازب ، عن رسول الله ﷺ مثله ، غير أنه قال : يوم تبعث عبادك .

---

(١)هو عبد الله بن مسعود رضي الله عنه .

حدثنا إسحاق بن أحمد ، نا محمد بن أبان البَلخى ، نا أبو همّام يعنى الأهوازى ، عن ثَور ، عن خالد بن مَعْدان ، عن أبى زُهير الأنمارى ، قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أخذ مضجعه ، قال : اللهم اغفرلى ذنبى واخس(١) شيطانى ، وفُك رهانى ، وثقل ميزانى ، واجعلنى فى النّدِىّ الأعلى .

حدثنا أحمدبن هارون البردَعى ، نا أحمدبن منصور ، نا أبو الجواب ، نا عمار بن رزيق ، عن أبى إسحاق ، عن الحارث ، وأبى ميسرة ، عن على ، عن رسول الله ﷺ : أنه كان يقول عند مضجعه : اللهم إنى أعوذ بوجهك الكريم ، وبكلماتك التامة ، من شر ما أنت آخذ بناصيته(٢) ، اللهم أنت تكشف المغرم ، والمأثم ، اللهم لايُهزَم جندك ، ولا تخلف وعدَك ، ولاينفع ذا الجد منك الجد ، سبحانك وبحمدك .

حدثنا عبدان بن أحمد ، نا أحمد بن محمد بن يحي ، نا خالد بن القاسم ،

---

(١) وفى رواية : واخسأ شيطانى ، أى اطرده عنى ، وفك رهانى أى امح ذنوبى لقوله تعالى : كل امرىء بما كسب رهين . أى مقيد بذنوبه حتى يفكه عفوالله ، وثقل ميزانى أى بالحسنات ، والندى الأعلى هو الملأ الأعلى من الملائكة ، وهذا الدعاء كان يقوله عليه السلام تشريعاً لأمته ليدعوا به ، وإلا فهو معصوم ، كسائر الأنبياء ، ثم إن شيطانه أسلم فلم يكن يأمره إلا بخير كما صح عنه عليه السلام .

(٢) أنت آخذ بناصيته أى مالكه وقاهره ، والأخذ بالناصية ــ وهى قصاص شعر الرأس ــ كناية عن القهر والغلبة ، والمغرم الدين ، والمأثم الذنب ، جند الله : الملائكة ، الجد الغنى ، أى لاينفع ذا الغنى منك غناء .

أخبرنى الليث ، حدثنى يونس ، عن ابن شهاب ، عن خارجة بن زيد : أن زيد ابن ثابت ، كان يقول - حين يضطجع ، عن رسول الله ﷺ -: اللهم إنى أعوذ بك أن تدعوَ علىّ رحمٌ(١) قطعتُها ، وأسألك غنى النفس ،والموالى، ثم يقول : وضعت جنبي لله ، واستغفرت الله لذنبي ، رب إن قبضت نفسى فاغفر لها وارحمها ، وإن كفتها فاحفظها واسترها ، سبحان الله الذى فى السماء عرشه ، سبحان الذى فى القبور قضاؤه ، سبحان الذى فى جهنم سلطانه ، سبحان الذى فى الجنة رحمته ، سبحانك لاملجأ منك إلا إليك ، أستغفرك وأتوب إليك .

---

(١) المعنى ألا أقطع رحماً فتدعو علىّ ، لأن الرحم تدعو : من قطعنى قطعه الله ، وقد تكفل الله باجابتها ، غنى النفس القناعة ، الموالى الأقارب والأنصار ، فهو دعاء لأقارب الشخص وأنصاره بالغنى وعدم الحاجة ، وان كفتها، كذا بالأصل ، والرواية وان أرسلتها ، وهى فى مقابلة : إن قبضت نفسى ، سبحان الله أنزه الله عن كل نقص فى السماء عرشه أى العظيم ، وهو رب العرش العظيم ، وفى القبور قضاؤه أى الموت المقضى به على جميع الكائنات . وفى جهنم سلطانه ، قهره وعذابه . وفى الجنة رحمته إنعامه وإكرامه . لاملجأ منك إلا إليك . لامهرب منك إلا إليك . فلاأحد ينجى من الله تعالى .

(ذكر اكتحاله عند نومه صلى الله عليه وسلم)

حدثنا محمد بن عبد الرحيم بن شبيب ، نا محمد بن أبان البلخى ، نا أبو أسامة حدثنى محمد بن عبيد الله ، قال : حدثتنى أم كلثوم ، عن عائشة رضى الله عنها ، قالت : كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم إِثْمِد(١) يكتحل به عند منامه ، فى كل عين ثلاثاً ،

أخبرنا أبو يعلى ، نا موسى بن محمد بن حسان(٢) ، نا يزيد بن هارون ، نا عباد بن منصور ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، قال : كانت للنبى ﷺ مُكحُلة يكتحل منها عند النوم ، ثلاثاً فى كل عين .

حدثنا محمد بن شعيب ، نا سعيد بن عَنبسةَ ، نا أبو عبيدة الحداد ، نا عباد ابن منصور ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : كانت لرسول الله ﷺ مُكحلة يكتحل منها عند النوم ، فى كل عين ثلا.. .

حدثنا أبو يعلى ، نا عَمرو بن الحُصين ، نا يحيى بن العلاء ، عن صفوان بن سليم ، عن عطاء بن يسار ، عن ابن عباس ، قال : كان رسول الله ﷺ إذا اكتحل ، جعل فى كل عين اثنتين ، وواحدة بينهما .

---

(١) حجر يدق ناعماً ويكتحل به ، يقوى البصر ويجليه .

(٢) فى الأصل : حسان ، والتصويب من لسان الميزان.

حدثنى محمد بن شعيب ، نا يعقوب بن إسحاق ، الدَّشتكى ، نا محمد بن القاسم الأسدى ، نا محمد بن عبيد الله ، عن صفوان ، عن أنس ، قال : كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم كحل أسود ، إذا أوى إلى فراشه ، كحل فى هذا العين ثلاثاً ، وفى هذا العين ثلاثاً .

حدثنا محمد بن أحمد بن الوليد الثقفى ، نا إبراهيم بن يونس الحرمى(1) ، نا عثمان بن عمر ، نا عبد الحميد بن جعفر . عن عمران بن أبى أنس ، عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يكتحل فى عينه اليمنى ثلاثاً ، وفى اليسرى ثلاثا بالإثمد .

(ذكر مِرآته ومشطه وتدهينه رأسه ﷺ)

حدثنا محمد بن خلف ، نا وكيع ، نا الحسن بن السكن القرشى ، نا أبان ابن سفيان ، نا أبو هلال ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة رضى الله عنها ، قالت : كان رسول الله ﷺ إذا نظر فى المرآة قال : اللهم كما حسنتَ خَلْقى فحسن خُلُقى .

حدثنا أحمد بن الحسن ، بن عبد الملك ، نا أيوب الوزان ، نا فهر بن بشر الرَّقى ، نا عمر بن موسى ، عن قتادة ، قال : كان النبى ﷺ إذا أخذ

---

(1) بفتح المهملتين .

مضجعه من الليل ، وضع طَهوره وسِواكه ومُشطه ، فاذا أهبّه الله عز وجل من الليل ، استاك وتوضأ وامتشط .

حدثنا ابن أبي عاصم ، نا ابن مصفّى ، نا بقية ، عن عُمرو بن خالد ، عن قتادة ، عن أنس ، قال : كان رسول الله ﷺ إذا أخذ مضجعه من الليل ، وضع له سواكه ، وطهوره ، ومُشطه ، فاذا أهبّه الله عز وجل من الليل ، استاك ، وتوضأ ، وامتشط . قال : ورأيت رسول الله ﷺ يمتشط بمشط من عاج(١) .

حدثنا عيسى بن محمد الرازى ، نا عمرو بن إسحاق ، نا عمر بن حفص الأوصابى ، نا ابن حمير(٢) ، عن إبراهيم بن أبي عبلة ، قال : سمعت أم الدرداء قالت : سألت عائشة رضى الله عنها ، فقالت : كنت أزوّد رسول الله ﷺ فى مغزاة له ، أزوده دُهنا ، ومِشطا ، ومِرآة ، ومقصّين ، ومكحلة ، وسواكا(٣) .

أخبرنا أبو يعلى ، نا عمرو بن حصين ، نا يحيى بن العلاء ، عن صفوان ابن سليم ، عن عطاء بن يسار ، عن ابن عباس ، قال : كان رسول الله ﷺ إذا

---

(١) هو ظهر السلحفاة البحرية ، ولا يحمل على أنياب الفيل لأنها ميتة .

(٢) هو محمد الحمصى السليحي بكسر اللام .

(٣) أخذ عليه السلام هذه الأشياء فى غزوته لأنها من واجبات النظافة التى حض عليها كثيراً ، فالدهن والمشط لشعره ، والمرآة لينظر وجهه ويصلح من شأنه ، والمقصان واحد للشعر وآخر للأظافر ، والمكحلة للاكتحال منها ، والسواك لتنظيف الأسنان وتطييب الفم .

نظر فى المرآة ،قال : الحمدلله الذى حسن خَلْقِى وخُلُقِى ، وزان منى ماشان مِن غيرى(١) .

حدثنا عبد الرحمن بن داود الفارسى ، نا عثمان بن خُرَّزاذ ، نا سلام ابن قادم ، نا أبو معاوية ، هاشم بن عيسى اليزنى الحمصى ، نا الحارث بن مسلم ، عن الزهرى ، عن أنس ، قال : كان رسول الله ﷺ إذا نظر فى المرآة ، قال : الحمد لله الذى سوَّى خَلقى فعدَّله ، وكرَّمَ صورة وجهى ، وحسّنها ، وجعلنى من المسلمين .

أخبرنا ابن منيع ، نا سليمان بن عمر الرقى ، نا بقية ، نا إسماعيل مولى كندة ، عن موسى بن عقبة ، عن نافع ، عن ابن عمر : أن النبى ﷺ كان ينظر فى المِرآة وهو مُحرِم .

حدثنا محمد بن أحمد بن راشد ، نا أحمد بن إبراهيم بن خلاس ، نا أبو عبد الرحمن المُقْرى ، قال : سمعت أبا النضر ، يحدث عن يحيى ابن أبى كثير ، عن يزيد الرقاشى ، عن أنس ، قال : كان رسول الله ﷺ يكثر دهن رأسه (٢) .

---

(١) زان منى أى حسن منى باتمام الخلقة ، ما شان أى عاب من غيرى بنقصها ، فلم يجعلنى أعمى ولا أعور ، ولا أصم ولا أعرج ، إلى غير ذلك من النقائص ، فهو حمد لله على تمام الخلقة وسلامة البنية .

(٢) أى بالزيت ، وكان كثيراً مايدهن به . وفى الحديث الآتى بعد هذا : كان عليه السلام يكثر تسريح رأسه ولحيته بالماء أى تمشيطهما وتحسينهما ، ثم يتقنع أى يلبس القناع وهى خرقة تلبس تحت العمامة لتقيها من وسخ الدهن الذى على الرأس ، كأن ثوبه ثوب زيات ، اشارة إلى أنه كثيراً ما يدهن بالزيت كما قدمنا . وقد يدهن بنوع من الطيب كالغالية مثلا .

حدثنا مسلم بن سعيد ، نا مجاشع ، نا وكيع ، عن الربيع بن صبيح ، عن يزيد الرقاشي ، عن أنس ، قال : كان النبي ﷺ يكثر تسريح رأسه ولحيته بالماء ، ثم يتقنع كأن ثوبه ثوب زيات .

أخبرنا ابن أبي عاصم ، نا أبو بكر ابن أبي شيبة ، نا عبيد الله بن موسى ، عن إسرائيل ، عن سماك ، عن جابر بن سمرة ، قال : كان رسول الله ﷺ قد شَمِط مقدم رأسه ولحيته ، فكان إذا مشَط مقدَّم رأسه وادَّهن لم يُرَين(١) .

أخبرنا ابن أبي عاصم ، نا المقدَّمي ، نا فضيل بن سليمان ، عن موسى ابن عقبة ، عن كُريب ، عن ابن عباس ، قال : انطلق رسول الله ﷺ إلى المدينة ، بعد ماترجّل وادّهن .

حدثنا أحمد بن محمد بن علي الخزاعي ، نا مسلم بن إبراهيم ، نا حماد بن سلمة ، عن فَرقد ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عمر ، قال : رأيت النبي ﷺ ادّهن بزيت غير مُقتّت(٢) .

حدثنا أبو القاسم البغوي ، نا أبو نصر التمار ، نا أبو جزي نصر بن

---

(١) بالبناء للمجهول أي لم يظهرن ، والمعنى أن شعرات بيضاء كن في مقدم رأسه ولحيته ، فإذا مشط وادهن ، اختفين لقلتهن.

(٢) أي غير مطيب ، والزيت المقتت : المطيب بأنواع من الرياحين تطبخ فيه فيطيب ريحه ، وكان دهنه بالزيت غير المقتت وهو محرم ، كما في رواية أخرى .

طريف ، عن الوليد بن أبي رهم ، عن يوسف بن أبي بردة ، عن عائشة رضي الله عنها ، قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يغسل رأسه بالسِّدْر ويدهن بالكاذي(١) .

(ذكر فعله في ليلته ، وفي فراشه ، وعند انتباهه من نومه وعند قيامه صلى الله عليه وسلم)

حدثنا أبو بكر الفريابي ، نا أبو أيوب سليمان بن عبدالرحمن الدمشقي ، نا الوليد بن مسلم ، نا عبد الرحمن بن نِمر ، قال : سألت الزهري عن القول إذا استيقظ الرجل من منامه ؟ فقال : أخبرني حميد بن عبدالرحمن بن عوف حدثني رجل من أصحاب رسول الله ﷺ ، قال : رأيت النبي ﷺ في سفره ، فقلت : لأرمُقَنّ الليلة كيف صلاة رسول الله ﷺ ؟ فلما صلى العشاء ، وهي التي تدعى العتمة . اضطجع فنام هوِيًّا من الليل ، ثم استيقظ فنظر في السماء ، فقال : « ربَّنا ما خلَقْتَ هذا باطِلاً سُبحانَكَ فقِنا عذَابَ النّار » إلى قوله : « إنّكَ لاَ تُخْلِفُ المِيعادَ » ، قال : الرجل ثم أهوَى رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده إلى قرابه ،

---

(١) بالذال المعجمة نوع من الطيب معروف ، والسدر نبت ينتفع بورقه في الغسل وثمرته طيبة .

فاستخرج منه سواكا، ثم اصطبّ من إداوته ماء في قدح له فاستنّ (١)، ثم صب في يده ماء، فتوضأ، ثم قام، فصلى. قال الرجل: حتى قلت: قد صلى قدر ما نام، ثم سلم، ثم اضطجع، فنام، حتى قلت: قد نام، قدر ماصلى. ثم استيقظ، ففعل مثل مافعل في المرة الأولى، ثم نظر في السماء، وتلاوته ماتلا من القرآن، واستنانه، ووضوءه، وصلاته. ثم فعل مثل ذلك في النوم، حتى قضى صلاته، ثم استيقظ، وفعل كما فعل أول مرة، فعل ذلك ثلاث مرات.

حدثنا أبو بكر الفريابي، نا قتيبة، نا ابن لَهِيعة، عن الأعرج، عن حميد بن عبدالرحمن بن عوف: أن رجلا قال: لأنظرن إلى صلاة رسول الله ﷺ وهو في السفر. قال: فهجع رسول الله ﷺ أول الليـــل، ثم استيقظ، فرفع رأسه، ونظر إلى أفق السماء، فقال: «ربنا ماخلقت هذا باطلا سبحانك فقنا عذاب النار» حتى بلغ «إنك لا تُخلف الميعاد» ثم أهوى بيده إلى الرَّحْل، وأخذ السواك، واستنَّ به، ثم توضأ، ثم قام فصلى. ثم اضطجع، ثم نام، ففعل كفعله.

حدثنا محمد بن الحسن بن علي بن بحر، نا عمرو بن علي، نا يحيي القطان، نا قُدامة بن عبد الله، قال: حدثتني جِسْرة، قالت: سمعت أبا ذر، يقول: قام النبي صلى الله عليه وسلم بآية حتى أصبح والآية: «إن تعذبهم فإنهم عبادك».

---

(١) أي استاك، والقراب شبه الجراب يحمل فيه المسافر ما يحتاج إليه من زاده وغيره والإداوة إناء الماء، اصطب أي صب الماء.

حدثنا عبد الرحمن بن أبى حاتم، نا يونس، نا ابن وهب ،حدثنى سالم بن غيلان التجيبى أن سليمان بن أبى عثمان التجيبى،حدثه عن حاتم بن عدى الحمصى عن أبى ذر ، قال : صليت مع النبى صلى الله عليه وسلم فى بعض الليل ، فقام يصلى ، فقمت معه . حتى جعلت أضرب برأسى الجُدرات(١) من طول صلاته .

---

(١) يعنى يتمايل رأسه كثيراً لشدة نومه رضى الله عنه .

بسم الله الرحمن الرحيم (١)

حدثنا أبو الفضل العباس ابن الشيخ أبي العباس السقانى رحمه الله ، نا الامام أبو بكر أحمد بن محمد بن الحارث التميمى الفقيه الحافظ رحمة الله عليه، قراءة عليه. أنا أبو محمد عبدالله بن حيان الحافظ، أخبرنا أبو بكر الفريابى، نا الحسين بن عيسى القومسى ، نا جعفر بن عون ، نا أبو جناب الكلبى ، نا عطاء ، قال : دخلت أنا ، وعبد الله بن عمر ، وعبيد بن عمير ، على عائشة رضى الله عنها . فقال ابن عمر : حدثيني بأعجب ما رأيت من رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ ! قال : فبكت ، ثم قالت : كل أمره كان عجباً ! أتانى فى ليلتى ، حتى إذا دخل معى فى لِحافى ، وألزق جلده بجلدى ، قال : ياعائشة ائذنى لى ، أتعبد لربى ، فقلت : إنى لأحب قربك ، وهواك (٢). قالت : فقام إلى قِربة فى البيت ، فما أكثر صب (٣) الماء ، ثم قام ، فقرأ القرآن . قالت : ثم بكى ، حتى رأيت أن دموعه بلغت حجره . ثم اتكأ على جنبه

---

(١) أول الجزء السادس

(٢) كذا ، والرواية : وأوثر هواك ، وإنما استاذنها عليه السلام ؛ لأنه كان فى ليلتها وكانت فى نوبتها منه .

(٣) أى أتقن الوضوء مع قلة صب الماء .

الأيمن ، ثم وضع يده اليمني تحت خده ، ثم بكى ، حتى رأيت أن دموعه قد بلغت الأرض ، قالت : فجاء بلال فآذنه بصلاة الفجر ، فلما رآه يبكى ، قال: يارسول الله أتبكى وقد غفر الله لك ماتقدم من ذنبك وما تأخر ؟ قال : أفلا أكون عبداً شكوراً ؟ وقال: ألا أبكى ، وقد أنزل علىّ الليلة (إنَّ فى خَلْقِ السموات والأرض واختلاف الليل والنهارِ) إلى قوله (سُبْحانَكَ فَقِنا عذابَ النارِ).وَيل لمن قرأ هذه الآية ولم يتفكر فيها (١)

حدثنا أبو بكر الفريابى ، نا قتيبة بن سعيد ، عن مالك بن أنس ، عن مَخْرَمَة بن سليمان ، عن كُريب : أن ابن عباس أخبره : أنه بات ليلة عند ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلمَ وهى خالتُه ـ قال : فاضطجَعتُ فى عرض الوسادة ، واضطجع رسول الله صلى الله عليه وسلم وأهله فى طولها فنام رسول الله ﷺ ، حتى إذا انتصف الليل ، أو قبله بقليل ، أو بعده بقليل ، استيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فجعل يمسَح النوم عن وجهه بيده ، ثم قرأ العشر آيات الخواتيم من سورة آل عمران(٢)، ثم قام إلى شِنّ معلقة ، فتوضأ منها ، فأحسن وضوءه ، ثم قام يصلى ، قال ابن عباس: فقمت فصنعت مثل ماصنع ، ثم ذهبت . فقمت إلى جنبه ، فوضع رسول الله ﷺ

---

(١) هذا الحديث رواه أيضا ابن حبان فى صحيحه . إلا أنه ذكر أن السائل لعائشة : عبيد بن عمير . وسيأتى كذلك فى هذا الكتاب أيضا . ويمكن أن يكون كل منهما سالها

(٢) وهى : « إن فى خلق السموات والأرض واختلاف الليل والنهار » الآيات . والشن القربة .

يده اليمنى على رأسى ، فأخذ بأذنى اليمنى ، فقلبها ، فصلى ركعتين ، ثم ركعتين ثم ركعتين ، ثم ركعتين ، ثم ركعتين ، ثم أوتر . ثم اضطجع ، حتى إذا جاءه المؤذن ، قام فصلى ركعتين خفيفتين ، ثم خرج فصلى الصبح .

أخبرنا ابن أبى عاصم النبيل ، نا أبوبكر ابن أبى شيبة ، نا عبيد الله بن موسى ، نا إسرائيل ، عن أبى إسحق ، عن الأسود ، عن عائشة رضى الله عنها ، قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينام أول الليل ، ويحيي آخره .

حدثنا دُليل بن إبراهيم ، نا عبد العزيز بن منيب ، نا إسحاق بن كَيسان ، حدثنى أبى ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس : أن النبى ﷺ كان جالساً والناس حوله ، فقال : إن الله عز وجل جعل لكل نبى شهوةً ، وإن شهوتى فى قيام هذا الليل .

حدثنا أبوبكر الفريابى ، نا قتيبة بن سعيد . نا ابن لَهيعة ، عن الحارث ابن يزيد بن نعيم ، عن مسلم بن مخراق ، عن عائشة رضى الله عنها ، قالت : ذُكر لها أن ناساً يقرءون القرآن فى ليلة مرة ، أو مرتين ، قالت : أولئك قرءوا ، ولم يقرءوا ؛ كنت أقوم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة التمام ، (١) وكان يقرأ سورة البقرة ، وآل عمران ، والنساء ، فلا يمر بآية فيها تخويف إلا دعا الله عز وجل واستعاذه ، ولا يمر بآية استبشار إلا دعا الله ورغب إليه .

---

(١) هى ليلة الرابع عشر من الشهر . لأن القمر يتم فيها نوره .

حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ، نا عمر بن عبد الملك بن حكيم الحمصى ، نا محمد بن عبيدة ، عن الجراح بن مليح ، عن إبراهيم بن عبد الحميد ابن ذى حماية ، عن شعبة ، عن قتادة ، عن زُرارة بن أوفى، عن سعد بن هشام ، أنه سأل عائشة رضى الله عنها عن قيام النبى صلى الله عليه وسلم ؟ قالت : كان يوضع له وَضوءه ، وسواكه ، ثم يبعثه الله لما شاء أن يبعثه له من الليل ، فيستاك ، ويتوضأ ثم يقوم فيركع تسع ركعات ، وركعتين وهو قائم . فلما أسنّ كان يركع تسع ركعات . وركعتين وهو قاعد ؛ وكان إذا مرِض ولم يقم من الليل ، صلّى ثنتى عشره ركعة من النهار ، وكان إذا عمل عملا(١) داوم عليه ، ولم يقرأ القرآن فى ليلة ، ولم يقم حتى الصباح ، ولم يصم شهراً تاماً غير رمضان .

حدثنا المروزى ، ناعاصم بن على ، نا عكرمة بن عمار ، عن يحيى بن أبى كثير ، حدثنى أبو سلمة ، قال : سألت عائشة رضى الله عنها بأى شىء كان يفتتح النبي صلى الله عليه وسلم صلاته إذا قام من الليل ؟ قالت : كان يكبر ، ويفتتح صلاته : اللهم ربَّ جبريلَ ، وميكائيل ، وإسرافيل ، فاطر السموات والأرض ، أنت تحكمُ بينَ عبادِك فيما كانوا فيه يختلفون، اهدنى لما اختلفوا

---

(١) من العبادة ، وكان يحب العبادة القليلة مع المداومة عليها ، ويكره كثرة العبادة المؤدية إلى السام والملل ، ولهذا لم يقرأ القرآن كله فى ليلة واحدة ؛ ولا قام ليلة كلها إلى الصباح ، ولا صام شهراً كاملاً غير رمضان . رعاية للرفق بامته عليه السلام .

فيه من الحقّ بإذنك إنك تهدى من تشاء إلى صراط مستقيم(١) .

حدثنا محمد بن يحيي المروزى ، نا عاصم بن على ، نا شعبة ، عن عمرو بن مرة ، قال : سمعت أباحمزة رجلا من الأنصار ، يحدث رجلا من بنى عبس عن حذيفة : أنه انتهى إلى النبي صلى الله عليه وسلم حين قام فى صلاته من الليل فلما دخل فى الصلاة ، قال : الله أكبر ذوالملكوت والجبروت ، والكبرياء ، والعظمة . ثم قرأ البقرة ، ثم ركع، وكان ركوعه نحواً من قيامه ، وكان يقول فى ركوعه : سبحان ربى العظيم ، وكان إذا رفع رأسه قام قدر ماركع ، وكان يقـــول : لِرَبى الحمد ، ثم سجـــد ، وكان سجوده نحواً من قيامه ، يقول فى سجوده : سبحان ربى الأعلى ، ثم رفع رأسه ، وكان بين السجدتين نحو من سجوده ، يقول : رب اغفرلى ، فصلى أربع ركعات يقرأ فيهن البقرة وآل عمران والنساء والمائدة .

حدثنا عبد الرحمن بن أبى حاتم الرازى ، نا أحمد بن القاسم بن عطية ، نا أحمد بن عبدالرحمن الدشتكى ، حدثنى أبى ، عن أبيه ، نا أشعث بن إسحاق ، عن جعفر بن أبى المغيرة ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يطّلع من مصلاهُ ثلاث مرات فى الليلة

---

(١) هذا دعاء الاستفتاح ، يقال بعد تكبيرة الإحرام وقبل قراءة الفاتحة ، وهو جامع لتمجيد الله تعالى ، وطلب الهداية إلى الحق ، وإضافة الرب إلى جبريل وميكائيل وإسرافيل ، التنويه بقدر هؤلاء الثلاثة ، إذ هم سادة الملائكة عليهم السلام .

إلى السماء(١) ، يقـتري « إنّ فى خلـق السموات والأرض واختلاف الليـل والنّهار لآيات لأُولى الألـباب » إلى قـوله : « إنـّك لا تُخْـلِفُ المِيعادَ » .

حدثنا عبد الرحمن بن أبى حاتم ، نا أحمد بن سنان ، نا أبو أحمد ، نا يونس بن أبى إسحق ، عن المِنهال بن عَمرو ،عن على بن عبد الله بن عباس ، عن أبيه ، قال : أمرنى العباس أن أبيت بآل رسول الله صلى الله عليه وسلم . فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم العشاء الآخرة ، ثم صلى بعدها ، حتى لم يبق فى المسجد غيره ، ثم انصرف ، فأتيت بوسادة من مسوح(٢) ، فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى سمعت غطيطه ، ثم استيقظ ، فجلس على فراشه ، ثم رفع رأسه إلى السماء ، فقال: سبحان المـلك القـُدوس . ثلاث مرات ، ثم تلا هـذه الآية : « إنّ فى خلْق السّموات والأرض واختـلاف الليـل والنّهار » ، إلى خاتمته ، ثم قام ، فبال ، ثم جاء فاستنّ بمسواكه ، فتوضأ ، ثم دخل مصـلاهُ فصـلى ركعتين ليستا بطويلتين ، ولا قصيرتين ، ثم رجع إلى فراشـه ، فنام حتى سمعت غطيطه(٣) ، ثم جلس فاستوى على فراشه ، فصنع كما صنع فى المرتين ، حتى

---

(١) ليعتبر بما فيها ، وليعلم هل طلع الفجر ؟ فيمسك عن الصلاة .

(٢) جمع مسح بكسر الميم ، وهو ثوب من الشعر غليظ ، ويقـال له : البلاس بفتح أوله وثانيه .

(٣) أى صوت نفسه يتردد .

صلى ركعات ، ثم أوتر . فلما قضى صلاته سمعته يقول : اللهم اجعل في بصري نوراً، إلى قوله وأعظم لي نورا (١).

(نعت قراءة النبي صلى الله عليه وسلم)

حدثنا أبو بكر الفريابي ، نا قتيبة ، نا الليث ، عن ابن أبي مليكة ، عن يعلى بن مملك ، أنه سأل أم سلمة عن قراءة النبي ﷺ وصلاته ؟ فقالت : وما لكم وصلاته ؟ كان يصلي ، ثم ينام قدر ما صلى، ثم يصلي قدر ما نام ، ثم ينام قدر ما صلى ، حتى يصبح ثم تنعت له قراءته ، فإذا هي تنعت قراءته مفسرة حرفاً حرفاً .

حدثنا علي بن العباس المقانعي ، نا عبدالله بن الحكم ، نا الوليد بن القاسم ابن الوليد ، نا عمر بن موسى ، عن مكحول ، قال : سألت أنس بن مالك كيف كانت قراءة النبي ﷺ ؟ قال : كانت قراءته الزمزمة(٢) .

---

(١) لفظ الدعاء : اللهم اجعل لي في قلبي نوراً ، وفي لساني نوراً ، وفي سمعي نوراً ، وفي بصري نوراً ، ومن فوقي نوراً ، ومن تحتي نوراً ، وعن يميني نوراً ، وعن شمالي نوراً ومن بين يدي نوراً ومن خلفي نوراً ، واجعل في نفسي نوراً ، وأعظم لي نوراً. وله طرق في صحيح مسلم .

(٢) الزمزمة صوت خفي لايكاد يفهم . وهذا الحديث لايصح ، في سنده عمر بن موسى، وهو الوجيهي . وضاع .

حدثنا أبو بكر الفريابى ، نا محمد بن أبى[1] رجاء أبو سليمان ، نا عبد الرحمن بن أبى الزناد ، عن عمرو بن أبى عمرو مولى المطّلب ، عن عكرمة ، قال : قال ابن عباس : كانت قراءة رسول الله ﷺ قدر ما يسمعه مَن فى الحجرة، ومَن فى البيت .

حدثنا حامد بن شعيب ، نا محمد بن بكار ، نا ابن أبى الزناد ، مثله .

حدثنا الفريابى ، نا محمد بن بكار ، وابراهيم بن عبد الله ، قالا : أنا ابن المبارك ، عن عمران بن زائدة بن نشيط ، عن أبيه ، عن أبى خالد الوالبى ، عن أبى هريرة ، قال : كانت قراءة رسول الله ﷺ بالليل يرفع طوراً ، ويخفِض طوراً .

حدثنا الفريابى ، نا عثمان بن أبى شيبة ، نا محمد بن بشر ، ووكيع ، قالا : حدثنا مِسعر ، عن أبى العلاء العبدى ، عن يحيى بن جعدة ، عن أم هانىء ، قالت : كنت أسمع قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم بالليل وأنا على عَريشى[2] .

حدثنا إسحاق بن أحمد الفارسى ، والجمّال ، قالا : نا عبد الرحمن بن عمر ، نا معاوية بن صالح ، عن عبد الله بن أبى قيس ، قال : قلت لعائشة رضى الله عنها : كيف كانت قراءة رسول الله ﷺ بالليل؟ أيجهر؟ أم يُسِرّ؟

---

(١) كذا بالأصل . وفى لسان الميزان ، وتنزيه الشريعة المرفوعة : محمد بن رجاء .
(٢) أى سريرى .

قالت : كل ذاك قدكان يفعل ، ربما جهر ، وربما أسر .

حدثنا أحمد بن عمرو بن أبى عاصم ، نا يعقوب بن حميد ، نا عبد الله ابن عبد الله الأموى ، عن مخرمة بن سليمان ، عن كريب ، قال : سألت ابن عباس عن قراءة رسول الله ﷺ بالليل ؟ فقال : كان يقرأ فى حجرته قراءة ، لوشاء حافظ أن يحفظها لفعل(١) .

حدثنا محمد بن أحمد بن سليمان ابن أبى الشيخ الواسطى ، نا محمد بن أبان الواسطى ، ناجرير بن حازم ، قال : سمعت قتادة يحدث ، قال : سألت أنساً كيف كانت قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال : كان يمدّ صوته مداً .

(ذكر شدة اجتهاده وعبادته وتضرعه وطول قيامه ﷺ)

أخبرنا أبو يعلى ، نا كامل بن طلحة ، نا ابن لهيعة ، نا الحارث بن يزيد ، عن زياد بن نعيم الحضرمى ، عن مسلم بن مخارق ، قال : قلت لعائشة رضى الله عنها : يا أم المؤمنين إن ناساً يقرأ أحدهم القرآن فى ليلة مرتين ، أوثلاثاً ، قالت . أولئك قرؤا ولم يقرءوا ، كان رسول الله صلى الله عليه وسلم

---

(١) أى لقراءته عليه الصلام بالجهر مع الترتيل والتأنى .

يقوم الليلة التامة(١) يقرأ سورة البقرة وآل عمران والنساء ، لايمر بآية فيها استبشار إلا دعا .

حدثنا أحمد بن عمرو بن عبد الخالق ، وجعفر بن عبدالله بن الصبّاح ، قالا : حدثنا الحسن بن الصباح ، نامؤمل ،عنسليمان بنالمغيرة ، عن ثابت ، عن أنس : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم وجد شيئاً من وجع ، فقيل له : يا رسول الله اشتد عليك الوجع ، وإنا نرى أثر الوجع عليك ، قال : أما مع ماترون، فقدقرأت البارحة السبع الطُّوَل (٢).

حدثنا الفريابى ، نا دُحَيم ، نا عبدالرحمن بن يحيى المعافرى ،نا حَيْوة بن شُريح ، عن أبى الأسود ، عن عروة ، عن عائشة رضى الله عنها ، قالت : كان النبى صلى الله عليه وسلم يقوم من الليل ، حتى تَـفطّـرت قدماه(٣) دما ، قالت عائشة رضى الله عنها . قلت : تصنع هذا يارسول الله وقد غفَـر الله لك ماتقدم

---

(١) هى ليلة الرابع عشر .

(٢) أولها سورة البقرة وآخرها سورة الأنفال .

(٣) تشققت قدماه ، ونزل منها الدم ، وقولها : قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر ، هو على وفاق قوله تعالى : « ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر » وهو مؤول قطعاً لعصمة الأنبياء عليهم السلام . وتأويله بحمل المغفرة على العصمة ، إذ المغفرة معناها الستر ، وهو يتفق مع معنى العصمة الذى هو الحيلولة بين النبى وبين الذنب، فعبر فى الآية بالمغفرة عن العصمة ،لأن المقام مقام امتنان، والمراد اظهار عصمته للناس ظهوراً لا خفاء فيه ، ولذلك دخل مكة عام الفتح مطأطئاً رأسه متواضعاً ، لم يأخذه بطر النصر ، ولا استهوته عزة الظفر ، وقال لأعدائه : اذهبوا فانتم الطلقاء .

من ذنبك وما تأخر ؟ قال : أفلا أكون عبداً شكوراً ؟!

حدثنا الفريابي ، نا قتيبة بن سعيد ، نا أبوعوانة ، عن زياد بن علاقة ، عن المغيرة بن شعبة : أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى حتى انتفخت منه قدماه ، فقيل له : أتفعل هذا ؟ وقد غفر لك ماتقدم من ذنبك وما تأخر ، قال : أفلا أكون عبداً شكوراً ؟!

حدثنا أحمد بن محمد بن علي الخزاعي ، نا قرة بن حبيب ، نا عبدالحكم ، عن أنس ، قال : تعبد رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى صار كالشّنّ البالي ، فقالوا : يارسول الله ما يحملك على هذا ؟ أليس قد غفر الله لك ماتقدم من ذنبك وماتأخر ؟ قال : أفلا أكون عبداً شكوراً ؟!

حدثنا الفريابي ، نا عثمان ابن أبي شيبة ، نا يحيى بن زكريا بن إبراهيم بن سويد النخعي ، نا عبد الملك بن أبي سليمان ، عن عطاء ، قال : دخلت أنا وعبيد بن عمير على عائشة رضي الله عنها ، فقال عبيد بن عمير : حدثينا بأعجب شيء رأيته من رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ فبكت ، فقالت : قام ليلة من الليالي ؛ فقال : ياعائشة ذريني أتعبدْ لربي ، قالت : قلت : والله إني لأحب قربك وأحب مايسُرك ، قالت : فقام ، فتطهر : ثم قام يصلي ، فلم يزل يبكي حتى بل حجره ، ثم بكى ، فلم يزل يبكي حتى بل الأرض ، وجاء بلال يُؤْذنه بالصلاة ، فلما رآه يبكي ، قال : يارسول الله تبكي ، وقد غفر الله لك ماتقدم من ذنبك وماتأخر ؟ قال : أفلا أكون عبداً شكوراً ؟! لقد نزلت

علىّ الليله آيات، ويل لمن قرأها ولم يتفكر فيها: «إنّ فى خلق السموات والأرض» الآية .

أخبرنا أبو يعلى ، نا عبد الأعلى بن حماد ، نا معتمر، نا محمد بن عنشيم الحضرمى ، حدثنى عثيم ، عن عثمان بن عطاء الخراسانى ، عن أبيه ، عن عائشة رضى الله عنها ، قالت : كانت ليلتى(١) من رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرجت فإذا به ساجد كالثوب الطريح، فسمعته يقول: سجد لك سوادى، وخيالى ، وآمن بك فؤادى ، رب هذه يدى ، وما جنت على نفسى . ياعظيما يرجى لكل عظيم ، اغفر الذنب العظيم . ثم قال : إن جبريل عليه السلام أتانى ، فأمرنى أن أقول هذه الكلمات التى سمعت ، فقوليهن فى سجودك فإنه من قالها لم يرفع رأسه حتى يغفر له .

أخبرنا أبو يعلى ، نا هدبة ، نا حماد بن سلمة ، عن ثابت ، عن مطرف ابن عبد الله بن الشخير عن أبيه ، قال : رأيت النبى صلى الله عليه وسلم يصلى ولصدره أزيز كأزيز المرجل(٢) .

أخبرنا أبو يعلى ، نا زهير بن حرب ، نا ابن مهدى ، نا شعبة ، عن أبى

---

(١) وكانت ليلة النصف من شعبان كما فى رواية البيهق ، والحديث بكلتا روايتيه ضعيف .

(٢) هو الاناء الذى يغلى فيه الماء ، والمعنى أن صدره يتردد فيه صوت البكاء كما يتردد صوت المرجل عند غليان الماء فيه .

إسحاق ، قال : سمعت حارثة بن مُضرب ، يحدث عن علي ، قال : لقد رأيتنا ، وما فينا قائم ، إلا رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت شجرة ، يصلي ويبكي ، حتى أصبح(١) .

حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد الكريم ، نا أبو زرعة ، نا الأزرق بن علي نا حسان بن إبراهيم ، نا يوسف ، عن أبي إسحاق ، عن حارثة بن مضرّب ، أن عليا رضي الله عنه قال : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة أصبح ببدر من الغد ، قام تلك الليلة كلّها يصلي ، حتى أصبح وهو مسافر .

أخبرنا أبو يعلى ، نا الأزرق بن علي ، باسناده ومتنه مثله سواء .

حدثنا احمد بن محمد المصاحفي ، حدثنا عُبيد بن شَريك ، نا زكريا بن نافع الأرسوفي ، نا السري بن يحي ، عن عبد الكريم بن رشيد ، عن مطرف ابن عبد الله بن الشخير ، عن أبيه ، قال : صليت خلف النبي ﷺ فسمعت لصدره أزيزاً كأزيز المرجل .

نا إسحاق بن جميل ، نا أبو هشام الرفاعي(٢) ، نا أبو بكر بن عياش ، نا الكلبي ، عن أبي صالح ، عن ابن عباس ، حدثني جابر بن عبد الله : أن النبي صلى الله عليه وسلم قرأ « وإذَا سَألكَ عِبادِي عَنّي فإنّي قريب أُجيبُ دَعْوَةَ الدّاعِ إذا دَعان فَلْيستجيبوا لي » فقال ﷺ : اللهم أمرتَ

---

(١) وذلك في غزوة بدر كما يأتي .

(٢) في الأصل : الرقاعي ، وهو خطأ .

بالدعاء ، وتكفلتَ بالإجابة ، لبيكَ اللهم لبيكَ ، لبيك لاشريك لك لبيك إن الحمد والنعمةَ لكَ والملكَ ، لاشريكَ لكَ ، أشهد أنك فرد ، أحد ، صمد لم يلد ولم يولد ، ولم يكن له كفواً أحد . وأشهدُ أنَّ وعدَكَ حقٌّ ، ولقاءك حق ، والجنة حق ، والنار حق ، والساعة آتية لاريب فيها ، وأنك تبعث من فى القبور(١) .

حدثنا الحسين بن الحسن الطبرى ، نا إسماعيل بن عبد الحميد ، نا حفص ابن عمر ، نا روح بن مسافر ، عن محمد بن الملائى ، عن أبيه ، وعن محمد ، عن أبى هريرة قال : صحبت النبى صلى الله عليه وسلم فى سفر فى ليلة ، فقرأ : « بسمِ اللهِ الرَّحمنِ الرحيمِ » فبكى حتى سقط ، فقرأها عشرين مرة ، كل ذلك يبكى ، حتى سقط ، ثم قال فى آخر ذلك : لقد خاب من لم يرحمه الرحمن الرحيم(٢) .

حدثنا الوليد بن أبان ، نا إسحاق بن إبراهيم ، نا أبو عاصم ، نا ابن جريج ، حدثنى أبى ، عن ابن أبى مَليكة ، أنه سمع أهل عائشة ، يحدثون

---

(١) هذا الحديث رواه ابن أبى الدنيا فى الشكر ، والبيهقى فى الأسماء والصفات ، وابن مردويه فى التفسير ، وهو الحديث الخامس والثلاثون من الأربعين الغمارية فى شكر النعم ؛ وإسناده ضعيف .

(٢) فى سنده روح بن مسافر . وهو وضاع .

عنها أنها قالت : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان شديد الإنصاب(١) لنفسه فى العبادة ، حتى دخل فى السِّن ، وثقُل . فلم يمت حتى كان أكثر صلاته وهو قاعد .

حدثنا إسحاق بن أحمد ، نا عبد الله بن داود ، نا إسماعيل بن مسلم ، عن أبى المتوكل ، قال : قام رسول الله صلى الله عليه وسلم بآية من القرآن يكررها على نفسه .

(صفة أكل رسول الله صلى الله عليه وسلم وشربه ونكاحه وآدابه)

فأما صفة أكله صلى الله عليه وسلم ، حدثنا محمد بن كثير ، نا سفيان الثورى ، عن الأعمش ، عن أبى حازم ، عن أبى هريرة ، قال : ماعاب رسول الله صلى الله عليه وسلم طعاماً قط ، إن اشتهاه أكله ، وإلا تركه .

حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن حماد ، نا أبى ، نا عبد الصمد بن حسان ، نا سفيان ، عن الأعمش ، عن خيثمة ، عن أبى هريرة ، مثله .

حدثنا عمر بن عبد الله ، نا أبو مسعود ، أنا محمد بن يوسف ، نا سفيان عن الاعمش ، عن أبى يحيى مثله .

---

(١) أى الاتعاب . امتثالا لقوله تعالى « فإذا فرغت فانصب »

حدثنا محمد بن العباس ، نا عبيد بن إسماعيل الهبّاري ، (ح) وحدثنا إسحاق بن جميل . نا سفيان ووكيع ، قالا : حدثنا جُميع بن عمر العجلي ، حدثني رجل من بني تميم ، من ولد أبي هالة ، عن الحسن بن علي ، قال : سألت هند بن أبي هالة ، عن صفة النبي صلى الله عليه وسلم ؟ فقال : لم يكن يذم ذَواقا(١) ولا يمدحُه .

حدثنا عمر بن الحسن الحلبي ، نا محمد بن قدامة المصيصي ، نا جرير ، عن الأعمش ، (ح) وحدثنا محمد بن أحمد بن معدان ، نا أحمد بن عبدالرحمن ابن وهب ، أنا عمي ، نا فضيل بن عياض ، عن الأعمش ، عن أبي حازم ، عن أبي هريرة ، قال : ما عاب رسول الله صلى الله عليه وسلم طعاماً قط ، إن اشتهاه أكله ، وإذا كرهه تركه .

حدثنا عبدالله بن محمد بن زكريا ، نا سهل بن عثمان ، نا أبو خالد ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، قال : كان النبي ﷺ إذا أُتِيَ بطعام ، إن اشتهى أكل ، وإلا لم يقل شيئا

حدثنا أحمد بن عمر ، نا إسماعيل ، نا يحي الحِمَّاني ، نا أبومعاوية ، عن الأعمش ، عن أبي يحي ، مولى جَعدة بن هُبيرة ، عن أبي هريرة ، قال : مارأيت رسول الله ﷺ عائباً طعاماً قط ، كان إذا اشتهاه أكله ، وإن لم يشتهه تركه .

---

(١) الذواق مايذاق من مأكول ومشروب .

حدثنا ابن صاعد ، نا أزهر بن جميل ، نا عمر بن شقيق ، عن إسماعيل ابن مسلم ، عن الاعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، قال : ما عاب رسول الله صلى الله عليه وسلم طعاما قط ، إن اشتهاه أكله ، وإلا تركه .

حدثنا قاسم المطرز ، نا أبو موسى ، نا روح بن أسلم ، نا زائدة ، عن الاعمش ، مثله .

حدثنا محمد بن أحمد بن معدان ، نا إبراهيم بن سعيد الجوهري ، نا ابن الطباع ، نا معاذ بن محمد بن معاذ بن أبي بن كعب ، عن أبيه، عن جده ، عن أبي بن كعب : أن النبي ﷺ كان يجثو على ركبتيه ، وكان لا يتكىء (١).

حدثنا إسحاق بن أحمد الفارسي ، نا عبدالرحمن بن عمر ، نا أبو قتيبة ، نا رجل من بني ثور ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة رضي الله عنها ، قالت :كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أكل الطعام أكل مما يليه .

حدثنا أحمد بن الحسن بن عبد الملك ، نا المخرمي ، نا محمد بن جعفر ، نا عباد بن حميد ، عن أنس ، قال : كان أحبُّ الطعام إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم البَقْلَ (٢) .

---

(١) أي لا يتربع في الأكل .
(٢) معروف . ويقال له البقول أيضاً.

حدثنا أحمد بن عمرو بن عبد الخالق ، نا عمرو بن على نا يحيى بن سعيد ، عن مِسعر ، حدثنى شيخ من فَهْم ، قال يحيى : اسمه محمد بن عبد الرحمن ، عن عبد الله بن جعفر ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أطيب اللحم لحم الظهر .

حدثنا أحمد بن عمرو ، نا يوسف بن موسى ، نا جرير ، عن رقَبة ، عن شيخ من فَهم ، عن عبد الله بن جعفر : أن النبى صـــلى الله عليه وسلم قال : مثله .

حدثنا محمد بن يحيى ، نا محمد بن عباد ، نا عبدالعزيز بن عمران الزهرى ، نا ابن أبى ذئب ، عن عبد الله بن السائب بن خباب ، عن أبيه ، عن جده ، قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل من قديد(1) فى طبق ، فقام إلى فخّارة فيها ماء فشرب .

حدثنا عبد الله بن مُقَسّير البغدادى ، نا محمود بن غيلان ، نا على بن الحسن ، نا الحسين بن واقد ، أنا أبو الزبير ، عن جابر بن عبد الله ، قال : أكلنا القديد مع رسول الله ﷺ .

حدثنا أحمد بن موسى الأنصارى ، نا أبو يوسف القُلوسى ، نا أبو رجاء ، نا عبد الله بن جعفر ، حدثنى عبد الحكم ، قال : رآنى عبد الله بن جعفر ، وأنا غلام ، وأنا آكل من ههنا ، ومن ههنا . فقال : إن رسول الله ﷺ

---

(1) هو اللحم المملوح المجفف فى الشمس .

كان إذا أكل لم تعدُ يدُه بين يديه .

حدثنا أحمد بن جعفر بن نصر ، نا عبدالسلام بن عاصم ، نا عبدالمجيد ابن عبد العزيز ، نا معمر ، عن الأعمش ، عن زيد بن وهب ، عن حذيفة ابن اليمان ، قال : بينما نحن عند رسول الله ﷺ إذ أتى بجَفنة فوضعت فكف عنها رسول الله ﷺ يده ، وكففنا أيدينا ، وكنا لا نضع أيدينا حتى يضع رسول الله ﷺ يده ، فجاء أعرابي يشتد ، كأنه يطرد ، حتى أهوى إلى الجفنة ، فأخذ رسول الله ﷺ بيده ، فأجلسه . وجاءت جارية كأنها تدفع فذهبت تضع يدَها في الطعام ، فأخذ النبي ﷺ بيدها ، ثم قال : إن الشيطان يستحلّ الطعام إذا لم يُذكر اسم الله عليه ، وإنه لما رآنا كففنا أيدينا ، جاء بهذا الأعرابي يستحل به ، ثم جاء بالجارية يستحل بها . والذي لا إله غيره ، يده في يدي مع يدها(١) .

حدثنا محمد بن عبد الله بن رستة ، نا إبراهيم بن المستمر ، نا عفان بن مسلم ، نا حماد بن سلمة ، عن حميد . عن أبي المتوكل ، عن جابر ، قال : كنا إذا أكلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم طعاماً لا نبدأ حتى يكون رسول الله ﷺ يَبدأ .

حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن علي ، نا الحسن بن عرفة ، نا مبارك(٢)

---

(١) يعني أن الشيطان يأكل من الطعام الذي لا يذكر اسم الله عليه ، وليس هذا بمجاز بل هو حقيقة ، لأنه مثل الإنسان يأكل ويشرب ويتناسل .
(٢) أخو سفيان بن سعيد الثوري .

ابن سعيد ، عن عمر بن سعيد الثورى ، عن عكرمة ، قال : صنع سعيد بن جبير طعاماً ، ثم أرسل إلى ابن عباس : أن ائتنى أنت ومن أجببت من مَواليك، قال: فجاء ابن عباس وقال : إنى لست أتأمر على أحد ، وإنما أعُدّك منا أهل البيت ، ائتنا بالثّريد ، فإنه كان أحب الطعام إلى رسول الله ﷺ الثريد من الخبز(١) .

حدثنا محمد بن يحيى ، نا سعيد بن عنبسة ، نا بقية ، عن بَحير بن سعيد ، عن خالد بن معدان ، عن أبى زياد ، قال : سألت عائشة رضى الله عنها عن أكل البصل ؟ فقالت : آخر طعام أكله النبى صلى الله عليه وسلم ، طعام فيه بصل .

حدثنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار ، نا على بن الجعد ، نا حماد بن سلمة ، عن ثابت ، عن أنس : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا أكل لعق أصابعه .

حدثنا عبد الله بن محمد البغوى ، نا محمد بن عبد الوهاب ، نا محمد بن عبدالله بن عبيد بن عمير ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن ابن لكعب عن كعب بن عُجرة ، قال : رأيت النبى صلى الله عليه وسلم يأكل طعاماً ، فلعِق أصابعه .

---

(١) أى مع اللحم ، قال الشاعر :

إذا ما الخبز تأدمه بلحم   فذاك أمانة الله الثريد

حدثنا عبد الله بن الحسن النيسابورى ، نا محمد بن يحيى النيسابورى ، نا أبو عاصم ، عن ابن جريج ، عن أبى الزبير ، عن جابر : أن رسول الله ﷺ كان إذا أكل لعق أصابعه .

حدثنا أبو خالد موسى بن محمد الأنصارى ، من ولد أنس بن مالك ، نا على بن حرب ، نا أبو معاوية ، نا هشام بن عروة ، عن عبد الرحمن بن سعد عن ابن لكعب ، عن كعب بن مالك ، قال : كان النبي ﷺ يأكل بثلاثة أصابع ، ولا يمسَح(١) يده حتى يلعَقها .

حدثنا عمران بن موسى بن فَضالة ، نا عمرو بن عثمان ، نا عبد المجيد ابن أبى رَوَّاد ، نا ابن جريج ، عن هشام بن عروة ، عن محمد بن كعب بن عُجْرَة ، عن أبيه كعب ، قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل بأصابعه الثلاث ، الإبهام ، والتى تليها ، والوسطى . ورأيته لعِق أصابعه الثلاث ، قبل أن يمسَحها ، لعِق الوُسطى والتى تليها .

حدثنا عبدالله بن محمد بن عبد الكريم ، نا أبو زرعة ، نا ابن الأصبهانى نا على بن مُسْهِر ، وأبو معاوية ، عن هشام بن عروة ، عن عبد الرحمن ابن سعد ، مولى الأنصار ، عن ابن لكعب بن مالك ، عن أبيه ، قال : كان رسول الله ﷺ يأكل بثلاثِ أصابعَ .

حدثنا عبدان ، نا عثمان وأبو بكر ابنا أبى شيبة ، قالا : حدثنا وكيع ،

---

(١) أى لا يغسلها ، والمسح غسل كما فى كتب اللغة .

عن عَزْرة بن ثابت ، عن ثمامة ، عن أنس : أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يتنفس فى الإناء ثلاثاً (١) .

(ذكر تواضعه فى أكله صلى الله عليه وسلم)

حدثنا المروزى ، نا عاصم بن على ، نا أبو عوانة ، عن رقَبة ، عن على ابن الأقمر ، عن أبى جُحيفة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أما أنا فلا آكل متكئا(٢)

حدثنا محمد بن يحيى بن منده ، نا عباد بن يعقوب ، نا شَريك ، عن على ابن الأقمر ، عن أبى جحيفة ، رفعه إلى النبى ﷺ قال : أما أنا فلا آكل متكئاً . حدثنا عبدان ، نا عثمان ، وأبو بكر ، ابنا أبى شيبة ، قالا : نا شريك ، مثله .

حدثنا ابن ناجية ، نا إسحاق بن إبراهيم لؤلؤ ، نا داود بن عبد الحميد ، نا زكريا ابن أبى زائدة ، عن على بن الاقمر ، عن أبى جحيفة ، قال : قال رسول الله ﷺ : أمـّا أنا فلا آكل متكئا .

---

(١) أى يتنفس أثناء الشرب خارج الإناء ، فعبر عن الشرب بالاناء ، فكأنه قال : كان يتنفس فى الشرب ثلاثاً ، وفى الصحيحين عن أبى قتادة أن النبى صلى الله عليه وسلم نهى أن يتنفس فى الاناء .

(٢) يعنى متربعاً .

حدثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم ، نا محمد بن خلف الحداد ، نا يعقوب الحضرمي ، نا شعبة ، حدثني سفيان الثوري ، أخبرني علي بن الاقمر ، عن أبي جحيفة ، قال : قال النبي ﷺ : أما أنا فلا آكل متكئا . قال يعقوب : كبير عن كبير (١) حدثني الضخم عن الضخام ، شعبة الحبر ، أبو بسطام . نا محمد بن يحي ، نا أبو كريب ، نا وكيع ، عن سفيان، وابن أبي زائدة ، عن علي ، عن أبي جحيفة ، عن النبي ﷺ مثله .

حدثنا عبدان ، نا عباس النّرسي ، نا جرير (ح) وحدثنا محمد بن يحي ، نا عبيد الله بن عمر ، نا جرير ، عن منصور عن علي بن الاقمر، عن أبي جحيفة عن النبي ﷺ ، مثله .

حدثنا محمد بن عبد الله بن رستة ، نا محمد بن عبيد بن حساب ، نا حماد ابن زيد ، عن سعيد بن أبي صدقة ، غن يعلى بن حكيم ، عن جابر بن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إنما أنا عبد آكل كما يأكل العبد وأجلس كما يجلس العبد .

حدثنا عبد الله بن محمد البغوي ، نا يحي بن أيوب المقابري، نا أبو اسماعيل المؤدب ، عن مسلم الاعور ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس

---

(١) قوله : كبير عن كبير : يعني شعبة عن سفيان الثوري . شعبة إمام ضخم وسفيان الثوري امام ضخم وعلي بن الأقمر ثقة حجة

قال : كان رسول الله ﷺ يجلس على الارض ، ويأكل على الارض .

حدثنا أحمد بن عبد الجبار الصوفى ، نا على بن الجعد ، نا حماد ، عن ثابت البنانى ، عن شعيب بن عبد الله بن عمرو ، عن أبيه ، قال : مارؤى رسول الله ﷺ أكل متكئاً قط ، ولا يطأ عَقِبيه رجلان(١) .

أخبرنا أبو يعلى ، نا محمد بكار ، نا أبو معشر ، عن سعيد يعنى المقبُرى عن عائشة رضى الله عنها . قالت : قال رسول الله ﷺ : ياعائشة لوشئت لسارت معى جبال الذهب ، جاءنى ملك إن حُجزته(٢) لتساوى الكعبة ، فقال : إن ربك يقرأ عليك السلام ، ويقول : إن شئت نبيا عبدا ؟ وإن شئت نبيا ملكا ؟ فنظرت إلى جبريل عليه السلام ، فأشار إلىّ : أن ضع نفسك ، فقلت : نبياً عبداً ، قالت : وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك ، لا يأكلُ متكئا ، يقول : آكل كما يأكل العبد ، وأجلس كما يجلس العبد.

حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ، نا سلمة بن الخليل الكَلاعى ، نا بقية بن الوليد ، عن الزُبَيْدى ، عن الزهرى ، عن محمد بن على بن عبدالله ابن عباس ، قال : كان ابن عباس يحدث : أن الله عز وجل أرسل إلى نبيه

---

(١) يعنى أنه لم يكن يمشى خلفه خدم وأتباع . يطئون عقبه على عادة الملوك . بل كان يسوق الصحابة أمامه ويقول : خلوا ظهرى للملائكة .

(٢) هى موضع شد الازار . وهذا كناية عن عظم جثته لأن الملك لا يأتزر

صلى الله عليه وسلم ملَكا من الملائكة ، معه جبريل ، فقال الملك لرسول الله صلى الله عليه وسلم : إن الله عز وجل يخيرك بين أن تكون عبداً نبياً ، وبين أن تكون ملكا نبيا ، فالتفت رسول الله ﷺ إلى جبريل كالمُستشِير له، فأشار جبريل عليه السلام بيده : أن تواضَع ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: بل عبداً نبياً ، فما أكل بعد تلك الكلمة طعاما متكئا حتى لحق بربه عز وجلّ .

(ذكر مائدته وسفرته ﷺ)

أخبرنا إسحاق بن أحمد الفارسى ، نا محمد بن إسماعيل البخارى ، (١) نا محمد بن سلام ، نا الحسن بن مهران الكرمانى ، قال : سمعت فرقداً صاحب النبي صلى الله عليه وسلم يقول : رأيت النبي ﷺ وأكلت على مائدته ،

حدثنا محمد بن يحيي ، نا بندار ، نا معاذ بن هشام ، حدثنى أبى ، عن يونس ، عن قتادة ، عن أنس ، يقول : ما أكل رسول الله ﷺ على خِوان(٢) ولا فى سُكُرُّجة ، ولا خُبزَ له مرقّق . قلت لقتادة : على

---

(١) هو صاحب الصحيح . وهذا الحديث رواه البخارى فى التاريخ . وليس فى الصحيح .

(٢) خوان بكسر الخاء وضمها المائدة . وسكرجة إناء صغير يوضع فيه المخللات

ما يأكلون ؟ قال : على هذه السفرة .

(ذكر صحفته وقصعته ﷺ)

أخبرنا ابن أبي عاصم ، نا الحوطي (١) ، نا أبو عمرو عثمان بن سعيد(٢)، نا محمد بن عبد الرحمن بن عِرْق ، قال : سمعت عبد الله بن بُسْر ، يقول : كانت للنبي صلى الله عليه وسلم قصعة يقال لها : الغَرَّاءُ ، يحملها أربعة رجال (٣) .

أخبرنا ابن أبي عاصم ، وعمران بن موسى بن فَضالة ، والعباس بن أحمد الشامي ، قالوا : أخبرنا محمد بن مصفّى ، نا يحيى بن سعيد القطان ، عن

ونحوها من المشهيات . والسفرة جلد مستدير يوضع عليه الأكل إذا لم تكن مائدة والمرقق الأرغفة الواسعة الرقيقة . والمقصود أنه عليه السلام ما أكل على سكرجة أبداً . أما المائدة فقد أكل عليها قليلا . وكان أغلب أحواله الأكل على السفرة وكان يأكل الخبز الصغير الخشن عليه الصلاة والسلام .

(١) هو عبد الوهاب بن نجدة . ثقة ثبت

(٢) قال تلميذه الحوطي : كان يقال : هو من الابدال .

(٣) سميت بالغراء لبياضها وامتلائها بالألية . أو الشحم . قاله المنذرى . أو لرغبة الناس فيها لنفاسة ما تحويه من الطعام . قاله ابن رسلان . انظر سنن أبي داود وشروحها .

محمد بن عبد الرحمن الرحَبى ، عن عبد الله بشر ، قال : كان لرسول الله ﷺ جَفنة لها أربع حلَق .

(ما روى فى أكله اللحم صلى الله عليه وسلم)

أخبرنا أبو يعلى ، أنا إبراهيم بن الحجاج ، نا وهيب ، عن أيوب عن أبى قِلابة ، عن زَهدم(١) ، قال : كنا عند أبى موسى ، فأتى بلحم دجاج ، فقال : أبو موسى : هلمّ ، وكل . فإنى رأيت رسول الله ﷺ يأكله .

حدثنا محمد بن أحمد بن فرج ، نا يحيى بن حكيم ، نا أبو قتيبة ، نا عمران القطان ، عن قتادة ، عن زهدم ، قال : دخلت على أبى موسى الأشعرى ، وهو يأكل الدجاج ، فقال : ادنُ فكل ، فإنى رأيت رسول الله ﷺ يأكل لحم الدجاج .

حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد البزاز ، نا عبد الله بن عمر بن أبان ، نا وكيع ، عن مِسعر ، عن شيخ(٢) من فهم ، قال سمعت عبد الله بن جعفر ، يقول : أتى النبى ﷺ بلحم ، وجعل القوم يُلقّمونه اللحم ، فقال رسول الله ﷺ : أطيبُ اللحم ، لحم الظهر .

---

(١) بوزن جعفر . وهو ابن مضرب بضم الميم وكسر الراء المشددة . الأزدى الجرمى . أبو مسلم البصرى ثقة .

(٢) فهم قبيلة . وهذا الشيخ اسمه : محمد بن عبد الله بن أبى رافع الفهمى

حدثنا عبدان ، نا طالوت بن عباد ، نا سعيد بن راشد ، نا محمد بن سيرين ، عن أبى هريرة : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن يعجبه فى الشاة إلا الكتف .

حدثنا على بن سعيد ، وأبو بكر بن معدان ، قالا : نا حماد بن الحسن الوراق ، نا عون بن عمارة ، نا حفص بن جميع ، عن ياسين الزيات ، عن عطاء ، عن ابن عباس ، قال : كان أحب اللحم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الكتف .

حدثنا أحمد بن جعفر بن نصر الجمال ، نا يحيى بن مُعلَّى بن منصور ، نا أبو بكر بن عبد الرحمن بن عبدالملك بن محمد بن شيبة ، نا ابن أبى فُديك ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة رضى الله عنها ، قالت : كان أحب اللحم إلى رسول الله ﷺ الذراع .

حدثنا أحمد بن يحيى الشحام الرازى ، نا أبو هارون الحـــرار(١) ، نا عبد الله بن الجهم ، نا عمرو بن أبى قيس ، عن يحيى بن سعيد أبى حيان التيمى ، عن أبى زرعة بن عمرو ، عن أبى هريرة ، قال : أتى رسول الله ﷺ بمائدة ، فرفع إليه الذراع ، وكان أحب اللحم إليه ، فانتهس منه نهسَة ، أو اثنتين .

---

(١) كذا بالأصل وليحرر .

حدثنا محمد بن عمر ، نا إسحق بن إبراهيم الفارسى ، نا عصمة بن الفضل ، نا ابن(١) سمعان ، قال: سمعت رجالا من علمائنا يقولون : كان أحب الطعام إلى رسول الله ﷺ اللحم ، وأحب الشاة إليه الذراع .

حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد الكريم ، نا أبو زرعة ، نا مالك بن إسماعيل ، نا زهير ، نا أبو إسحاق ، عن سعيد ، أو سعد (٢) بن عياض ، عن عبد الله بن مسعود ، قال : كان أحب العُراق(٣) إلى النبى صلى الله عليه وسلم ذراع الشاة ، وكنا نراه سُمّ فى ذراع الشاة ، وكنا نرى اليهود هم الذين سمُّوه .

---

(١) هو محمد بن أبى يحى سمعان المدنى . صدوق

(٢) كذا بالأصل على الشك . والصحيح : سعد

(٣) جمع عرق . وهو العظم الذى عليه لحم . وسم اليهودية للشاة . وإخبار النبى عليه السلام بأن الذراع أخبرته بأنها مسمومة . ثابت فى الصحيحين . وكان ذلك فى خيبر



(صفة محبته للحلواء صلى الله عليه وسلم)

حدثنا أبو الفضل السقاني لفظا منه . أنا الشيخ الإمام أبو بكر أحمد بن محمد ابن الحارث التميمي الحافظ رحمه الله، قال: أخبرنا أبو محمد عبدالله بن حيان الحافظ الأصبهاني، نا أبو بكر جعفر بن محمد الفريابي، نا مِنجاب بن الحارث نا علي بن مُسْهِر ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة رضي الله عنها قالت : كان رسول الله ﷺ يحب العسل والحلواء .

حدثنا أبو بكر الفريابي ، نا عثمان بن أبي شيبة ، نا أبو أسامة ، عن هشام ، مثله .

(ذكر أكله التمر والرطب ومحبته لهما ﷺ)

حدثنا محمد بن العباس بن أيوب ، نا محمد بن عبد الله بن ميمون ،

نا ابن عُيينة ، نا مولانا من فوق(١) مِسْعَر ،عن هشام بن عروة ، عن أبيه عن عائشة رضى الله عنها، قالت : ما أكل رسول الله صلى الله عليه وسلم أكلتين فى يوم إلا وإحداهما تمر.

حدثنا على بن سعيد العسكرى ، نا على بن سَهل بن المغيرة ، نا أبو غسان ، نا إسرائيل ،عن مسلم الأعور ، عن أنس بن مالك ، قال :كنت إذا قدمت إلى رسول الله ﷺ رطبا أكل الرطب وترك المذنِّب(٢) .

حدثنا على بن سعيد ، وأبو بكر بن معدان ، قالا : نا حماد بن الحسن ابن عنبسة الوراق ، نا عون بن عمارة ، ناحفص بن جميع ، عن ياسين الزيات ، عن عطاء ، عن ابن عباس ، قال :كان أحب التمر إلى رسول الله ﷺ العجوة .

حدثنا أبو خليفة ، نا أبو الوليد الطيالسى ، نا أبو عوانة،عن أبى بشر عن مجاهد ، عن ابن عمر ، قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل من جَذَب النخل(٣) .

حدثنا أبو همام البكراوى ، نا ابن أبى الشوارب ، نا أبو عوانة،

---

(١) غرضه بهذه العبارة مدح مسعر ، والثناء عليه بالسيادة . وزاد : من فوق لئلا يتوهم أنه مولى عتق . لأن المولى من فوق لا يكون إلا مولى سيادة . ومسعر هذا إمام كبير كان يسمى المصحف لقلة خطاه .

(٢) هو الذى بدا إرطابه من جهة ذنبه أى طرفه .

(٣) هو الجمار ، وهو شحم النخل .

عن أبى بشر عن مجاهد ، عن عبد الله بن عمر : أن النبى صلى الله عليه وسلم أكل جُمَّار النخل .

حدثنا ابن رستة، نا بكر بن خلف ، نا سَلْم بن قتيبة، عن همام ، عن إسحاق بن عبد الله بن أبى طلحة ، عن أنس ، قال : رأيت النبى ﷺ أتى بتمر عتيق فجعل يفتشه(١) .

(صفة أكله التمر وإلقائه النوى ﷺ)

حدثنا عمران بن موسى بن فضالة ، نا ابن مصفَّى ، نا العباس بن الوليد ، نا شعبة ، عن يزيد بن خُمَيْر ، قال : سمعت عبد الله بن بسر يقول: دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأتاه أبى بتمر وسَويق(٢) فجعل يأكل التمر ، ويلقى النوى على ظهر إصبعيه ، ثم يلقيه . يعنى السَّبابة والوسطى .

حدثنا عبد الله بن محمد الرازى ، نا أبو زرعة يحيى بن عبد الحميد ، نا عبد السلام ، عن عطاء بن السائب ، عن أبى جبير (٣) ، عن أبى هريرة ،

---

(١) فى الأصل تحت يفتشه ، بخط دقيق : من الدود . وهو شرح وتفسير .
(٢) هو دقيق يطبخ بسمن وسكر .
(٣) كذا بالأصل ، ويظهر لى أن الصواب : ابن جبير ، وهو سعيد بن جبير .

قال : كنا مع النبي ﷺ وكان ينبذ إلينا بالتمر ، تمر العجوة ، وكنا غِراثاً(١) وكان إذا قرن ، قال : إني قد قرنت فاقرنوا .

حدثنا إسحق بن أحمد ، نا عبد الرحمن بن عمر ، نا أبو قتيبة ، نا رجل من بني ثور ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة رضى الله عنها ، قالت : كان النبي ﷺ إذا أتى بالتمر أجال يده فيه .

حدثنا بنان بن أحمد القطان ، نا داود بن رشيد ، نا عبيد بن القاسم ، نا هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة رضى الله عنها ، قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل الطعام مما يليه ، حتى إذا جاء التمر جالت يده(٢) :

(أكله السمن صلى الله عليه وسلم)

حدثنا محمد بن عبد الله بن رستة ، نا شيبان بن فروخ ، نا محمد بن زياد ، قال سمعت أبا الظلال(١) يخبر عن أنس بن مالك عن أمه ، قالت : كانت لنا شاة فجمعت من سمنها فى عُكة فملأت العكة ، ثم بعثت بها مع ربيبة فقلت

---

(١) أى جياعاً . وكان إذا قرن أى جمع بين تمرتين فى لقمة واحدة .
(٢) فأخذ من هنا ومن هناك ، لأن التمر يختلف اللون والطعم .
(٣) اسمه : هلال بن أبى هلال البصرى الأعمى . ضعيف ليس بشىء . وأم أنس اسمها أم سليم . صحابية فاضلة . وربيبة خادمتها . والعكة وعاء من جلد يوضع فيه السمن

ياربيبة أبلغى هذه العكة رسول الله صلى الله عليه وسلم يتأدم بها ، فانطلقت حتى أتت ، فقالت : يارسول الله ، هذا سمن بعثت به إليك أم سليم ، قال: فرغوا لها عكتها ففرغت العكة ، ثم دُفعت إليها ، فانطلقت بها ، فجاءت ـ وأم سليم ليست فى البيت ـ فعلقت العكة على وتد ، فجاءت أم سليم فرأت العكة ممتلئة سمنا ، فقالت أم سليم : ياربيبة أليس أمرتك أن تنطلق بها إلى رسول الله ﷺ ؟ فذكر الحديث(١) .

---

(١) بقيته : قالت : قد قبلت . فان لم تصدقينى فانطلقى فسلى رسول الله صلى الله عليه وسلم . فانطلقت أم سليم ومعها ربيبة . فقالت : يا رسول الله إنى بعثت إليك معها بعكة فيها سمن . فقال : قد فعلت . قد جاءت بها . فقالت : والذى بعثك بالهدى ودين الحق إنها لممتلئة تقطر سمنا . فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم : أتعجبين إن كان الله أطعمك كما أطعمت نبيه !!؟ كلى وأطعمى . قالت أم سليم · فجئت البيت فقسمت فى قعب لنا ـ إناء ـ كذا وكذا وتركت فيها ما ائتدمنا به شهراً أو شهرين . هكذا رواه أبو يعلى . والطبرانى إلا أنه وقع فى روايته : زينب . بدل : ربيبة . وهو تصحيف وفى سندهما كالمؤلف محمد بن زياد . وهو اليشكرى الطحان الأعور الكوفى . كذاب . وفى صحيح مسلم عن جابر : أن أم مالك الأنصارية كانت تهدى للنبى صلى الله عليه وسلم فى عكة لها سمناً . فيأتيها بنوها . فيسألون السمن . وليس عندهم شىء فتعمد إلى الذى كانت تهدى فيه إلى النبى صلى الله عليه وسلم . فتجد فيه سمناً . فما زال يقيم لها أدم بنيها حتى عصرتها . فذكرت ذلك للنبى صلى الله عليه وسلم فقال : لو تركتيها لمازال قائماً . ومعجزة تكثير الطعام القليل أو تعويض الطعام المأكول . ببركته عليه السلام ، بالغة حد التواتر لكثرة طرقها فى الصحيحين وغيرهما وقد ذكرت من ذلك جملة صالحة فى كتابى فى المعجزات النبوية ، الذى اشترطت فيه الصحة أو الحسن . ولم أذكر فيه حديثاً ضعيفاً إلا لأنبه عليه حتى لايغتر به .

أخبرنا أبو يعلى ، نا بَسام النقال . نا عبيدة بن حميد ، نا واقد أبو عبدالله الخياط ،(١) عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس ، قال : أهدى لرسول الله ﷺ سمن وأقط(٢) وضب ، فأكل من السمن والأقط ، ثم قال — للضب — : إن هذا لشيء ما أكلته قط ، فمن شاء أن يأكله فليأكله ، فأكل على خوانه .

(شربه اللبن وقوله فيه ﷺ)

حدثنا عبد الله بن محمد الرازي ، نا أبو زرعة ، نا الحميدي ، نا سفيان ، نا علي بن زيد بن جدعان ، عن عمر(٣) بن حرملة ، عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من أطعمه الله طعاماً ، فليقل : اللهم بارك لنا فيه وأبدلنا به ما هو خيرٌ منه ، ومن سقاه الله لبناً ، فليقل : اللهم بارك لنا فيه وزدنا منه ، فإني لا أعلم شيئاً يجزي من الطعام والشراب غيره .

حدثنا عبد الله بن عبد السلام بن بندار ، نا يونس بن عبد الأعلى ، نا

---

(١) في الأصل . الحناط ، والصواب ما أثبتناه

(٢) الأقط : لبن يابس مجفف مستحجر . يطبخ به . والضب دابة برية تشبه الحرذون كان العرب يأكلونه مشوياً . ولكن النبي عليه السلام عافه فلم يأكله . وسئل : أحرام هو ؟ فقال : لا . غير أنه لم يكن بأرض قومي فأجدني أعافه . والمهدي هذه الأشياء المذكورة هنا أم حفيدة خالة ابن عباس كما في الصحيحين .

(٣) البصري : روى عن ابن عباس حديث الضب . قال أبو زرعة : لا أعرفه إلا في هذا الحديث ، اه

ابن وهب ، أخبرنى عمرو بن الحارث ، عن ابن شهاب ، عن عبيد الله بن عبد الله ، عن ابن عباس : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم شرب لبناً، ثم دعا بماء فتمضمض منه ثم قال إن له دَسَماً(١) .

حدثنا على بن سعيد ، وأبو بكر بن معدان ، قالا : حدثنا حماد بن الحسن ابن عنبسة الورّاق، نا عون بن عمارة ، نا حفص بن جميع ، عن ياسين الزيات عن عطاء ، عن ابن عباس ، قال : كان أحب الشراب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم اللبَن .

شرب النبيذ(٢) وصفته

حدثنا عبيد الله بن عبد الرحمن بن واقد ، نا محمد بن المثنى ، نا الثقفى، عن يونس ، عن الحسن(٣) ، عن أمه ، عن عائشة رضى الله عنها ، قالت : كنت أنبِذ لرسول الله صلى الله عليه وسلم فى سقاء له نَبيذه غُدوة فيشربه عِشاءاً ، وننبذه عشاء فيشربه غُدوةً .

حدثنا عبد الله بن محمد البغوى ، نا على بن الجعد ، أخبرنى القاسم بن الفضل، عن ثُمامة بن حَزنٍ القشيرى ، قال : سألت عائشة رضى الله عنها عن النبيذ ؟ فدعت جارية حبشية ، فقالت : سل هذه ، فإنها كانت تنبذ

---

(١) فيندب التمضمض من اللبن ومن كل ماله دسم .
(٢) هو تمر ينبذ فى الماء ثم يشرب كهيئة الخشاف .
(٣) هو البصرى ، وأمه اسمها خيرة ، مولاة أم سلمة رضى الله عنها .

لرسول الله ﷺ ، فسألتها ، فقالت : كنت أنبذ لرسول الله صلى الله عليه وسلم فى سِقاء من الليل وأوكيه ، فإذا أصبح شرب منه .

(صفة النبيذ الذى شربه صلى الله عليه وسلم)

حدثنا عبد الله بن محمد بن ناجية ، نا محمد بن مرزوق ، نا عُبيد بن عَقيل ، نا أبو عمرو بن العَلاء ، عن أبى الزبير ، عن جابر : أن النبى ﷺ كان ينبذ فى تَور(١) من حجارة ، فيشرَبه من يَومه ، ومن الغد ، وبعد الغد إلى نصف النهار ، ثم يأمر أن يُهرَاق ، وإما أن يشرَبه بعده الخدم .

حدثنا ابن ناجية ، نا على بن الحسن اللانى (٢) ، نا المُعافى بن عمران ، عن الرّبيع بن صُبيح ، عن أبى الزبير ، عن جابر : أن النبى صلى الله عليه وسلم كان ينبذ له ، فذكر مثله .

حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن حماد ، نا محمد بن زياد الزيادى ، نا معتمر ، عن شبيب ، عن مقاتل بن حَيان ، عن عمته عمرة ، عن عائشة رضى الله عنها ، قالت : كنت أنبذ لرسول الله ﷺ فى سِقاء غُدوة ، فإذا أمسى شرب على عشائه ، فإن فضل شىء صببته أو فرغته ، ثم نغسل السقاء فننبذ فيه فإذا أصبح شرب على غَدائه ، فإن فضل شىء صببته أو فرغته ، ثم تغسل السقاء فننبِذ فيه مرتين .

---

(١) إنــاء .
(٢) نسبة إلى لان ، بلد من بلاد العجم .

حدثنا أبو الحريش أحمد بن عيسى الكلابى ، نا مسروق بن المرزبان ، نا شريك ، عن مسعر ، عن يزيد الفقير ، عن عائشة ، أو موسى بن عبدالله عن عائشة رضى الله عنها ، قالت : كنت أطرح فى نبيذ النبي ﷺ القبضة من الزبيب ، يلتقط حُموضته .

حدثنا محمد بن الحسن بن على بن بحر ، نا عمرو بن على ،نا يحي القطان ، نا مطيع(١) ، حدثنى شيخ من النخع ، قال أبو حفص هو أبو عمر البَهْرانى ، حدثنى ابن عباس : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ينبَذ له فى سِقاءٍ اليومَ والغدَ ، واليوم الثالث ، فإذا كان عند الليل أمر به فاهريق أو سقى .

أخبرنا أبو يعلى ، نا محمد بن أبى رجاء ، نا يزيد بن عطاء ، عن أبى إسحاق ، عن يحي بن وثّاب ، عن ابن عباس ، قال : كان ينبذ لرسول الله صلى الله عليه وسلم عشية ، وكان يكون له ليلته ويومه ، فإذا أمسى سقاه الخـــدم أو يهريقوه

حدثنا ابن معدان ، نا أبو بكر ابن زنجُوية ، نا أبو معمر ، نا عبدالوارث ، نا أبو عمرو بن العلاء ، حدثنى محمد بن عبد الرحمن بن أبى ليلى ، عن يحي ابن عبيد(٢) البهرانى ، عن ابن عباس ، قال : كان رسول الله صلى الله عليه

---

(١) هو ابن عبد الله الغزال ، ذكره ابن حبان فى الثقات ، وقال : لا أعرف أباه ولا جده والخبر ــ يعنى هذا الحديث ــ ليس بصحيح من طريق أحد فيعتبر به ا هـ

(٢) هو أبو عمر البهرانى المتقدم .

وسلم ينبذ له نبيذ فيشربه اليوم والليلة والغد، وليلته واليوم الثالث، فإذا أمسى عنده منه شيء، تركه، أو أمر به فصُبّ.

(شربه السويق(١) صلى الله عليه وسلم)

حدثنا علي بن سعيد العسكري، نا هلال بن العلاء، نا محمد بن مصعب، نا حماد بن سلمة، عن هشام بن زيد، عن أنس بن مالك، قال: كنت أسقي النبي صلى الله عليه وسلم في هذه القدح اللبن، والعسل، والسَّويق، والنبيذ والماء البارد.

(ذكر الحَيْس(٢) وأكله منه ﷺ)

حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن علي، نا الحسن بن عرفة، نا المبارك ابن سعيد، عن عمر بن سعيد الثوري، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: كان أحب الطعام إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الثريد من التمر وهو الحَيس.

---

(١) هو دقيق الشعير، أو السلت المقلو. وقد يكون من القمح يخلط بالماء. فيشرب. وتارة بالسمن والسكر فيؤكل. وقد وصفه أعرابي فقال: عدة المسافر، وطعام العجلان، وبلغة المريض.

(٢) طعام يتخذ من التمر والأقط والسمن. وقد يجعل بدل الأقط: الدقيق، أو الفتيت.

(أكله الخل والزيت صلى الله عليه وسلم)

حدثنا على بن سعيد، وأبو بكر بن معدان، قالا: نا حماد بن الحسن، نا عون بن عمارة، نا حفص بن جميع، عن ياسين بن معاذ الزيات، عن عطاء، عن ابن عباس، قال: كان أحب الصِّباغ(١) إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الخل.

(ذكر أكله للقرع ومحبته له ﷺ)

أخبرنا أبو يعلى، نا سعيد بن أبى الربيع السمان، قال: أخبرنى أبو بكر ابن شعيب بن الحبحاب، أخبرنى أبى، عن أنس: أن النبي ﷺ كان يعجبه القرع.

حدثنا هيثم بن خلف الدورى، وحامد بن شعيب، قالا: حدثنا محمد بن بكار، نا أبو معشر، نا عبد الله بن عبد الله بن أبى طلحة، عن أنس، قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب الدُّباء، فإذا كان عندنا منه شيء آثرناه به.

حدثنا عباس بن أحمد الوشّاء البغدادى، نا محمد بن المثنى، نا أزهر ابن سعد، عن ابن عون، عن ثمامة، عن أنس: أن النبي ﷺ أتى منزل خياط، فقرب إليه قصعة فيها ثريد، وعليه الدُّباء فجعل يتتبع الدُّبّاء فما زلت أحب الدباء من يومئذ.

---

(١) أى الإدام، لأنه تصبغ به اللقمة. ومنه قوله تعالى: (وشجرة تخرج من طور سيناء تنبت بالدهن وصبغ للآكلين)

حدثنا محمد بن عبد الرحيم بن شبيب ، نا أبو معمر صالح بن حرب ، نا سلام ، عن ثابت ، عن أنس بن مالك : أن النبي ﷺ كان يعجبه القرع ، قال : فربما أتيته بالمرقة فيها القرع ، فيلتمس بأصبعه .

حدثنا محمود بن محمد الواسطي ، نا زكريا بن يحيى بن رحمويه ، نا عثمان بن مسلم ، نا ثابت البناني ، عن أنس بن مالك : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يحب القرع ، وكان إذا وضع بين يديه ثريد عليه قرع ، يلتقط القرع ، قال أنس : فأنا أحب القرع لحب رسول الله صلى الله عليه وسلم إياه .

حدثنا ابن رستة ، نا عبيد الله بن معاذ ، نا أبي ، نا حميد ، عن أنس ، قال : بعثت معي أم سليم بمكتل(1) إلى النبي ﷺ فيه رطب ، فلم أجده في بيته فإذا هو عند مولى له-أراه خياطا-قد صنع له ثريد لحم وقرع، فدعاني فلما رأيته يعجبه القرع جعلت أدنيه منه ، فلما رجع إلى منزله وضعت المكتل بين يديه ، وجعل يأكل منه ويقسم إلى أن أتى على آخره .

حدثنا يحيى بن عبد الله ، نا إسماعيل بن يزيد ، نا سفيان ، عن مالك ، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة ، عن أنس ، قال : رأيت النبي ﷺ يتتبع الدباء من الصحفة فلا أزال أحبه .

أخبرنا أبو يعلى ، نا شيبان ، نا عمارة بن زاذان ، نا ثابت ، عن أنس : أن النبي ﷺ كان يعجبه الدباء ، وهو القرع .

---

(1) هو القفة.

حدثنا الحسين بن نبهان(١) نا عَبدَة بن عبد الله ، نا عبد الصمد ، عن سليمان بن كثير الواسطى ، عن عبدالحميد ، عن أنس، قال : كان النبي ﷺ تعجبه الفاغية ، (٢)وكان أعجب الطعام إليه الدباء .

حدثنا الحسن بن محمد بن أسيد الثقفى ، نا سعيد بن عنبسة ، نا نصر بن حماد ، نا يحيي بن العلاء(٣) ، عن محمد بن عبد الله ، قال : سمعت أنساً قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم يكثر من أكل الدباء ، فقلت : يارسول الله انك تكثر من أكل الدباء . قال : إنه يكثر الدماغ ويزيد فى العقل .

حدثنى محمد بن يعقوب الأهوازى ، نا أحمد بن المقدام ، نا عثام ، نا إسماعيل بن أبى خالد ، عن حكيم بن جابر الأحمسى ، عن أبيه ، قال: دخلت على رسول الله ﷺ فرأيت عنده الدُّباء ، فقلت : ما هذا يارسول الله ؟ قال : نكثر به طعام أهلنا(٤) .

---

(١) كذا بالأصل . وفى تهذيب التهذيب : الحسين بن بيان العسكرى ، متأخر . روى عن عباس بن عبد العظيم العنبرى ، وعنه أبو الشيخ ابن حيان ا هـ وفى المؤتلف والمختلف ، فى باب تيهان ونبهان وبيهان : وبيهان . هو الحسين بن بيهان ، شيخ عسكرى مشهور ، حدثنا عنه أبو منصور محمد بن سعد وغيره ا هـ ويترجح عندى أن هذا هو الصواب ، والله أعلم .

(٢) زهر الحناء .

(٣) البجلى ، كذاب يضع الحديث ، وتلميذه نصر بن حماد البجلى أيضاً . كذاب مثله .

(٤) رواه النسائى وابن ماجه والترمذى فى الشمائل ، وإسناده صحيح

حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن غزوان الراقى (١) ، نا خلف بن هشام وعبد الله بن عون ، ومُحرِز بن عون ، وعباد بن موسى ، قالوا : نا إبراهيم بن سعد ، عن أبيه ، عن عبد الله بن جعفر ، قال : رأيت النبي ﷺ يأكل القثاء بالرطب.

حدثنا أحمد بن عمرو ، نا إبراهيم بن مالك البغدادى ، نا عمرو بن عبد الغفار ، نا هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عبد الله بن جعفر مثله.

حدثنا محمد بن يحيى بن منده ، نا محمد بن عباد ، نا يعقوب بن الوليد الأزدى ، من أهل المدينة . نا أبو حازم ، عن سهل بن سعد ، قال : كان النبي ﷺ يأكل البطيخ بالرطب .

حدثنا إسحاق بن أحمد الفارسى ، نا محمد بن عبد الله بن إسماعيل ، نا أبو الجواب ، نا قيس ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة رضى الله عنها ، قالت : كان النبي ﷺ يأكل البطيخ بالرطب .

حدثنا إسحاق بن أحمد الفارسى ، نا أبو زرعة ، نا عبد الله بن أبى بكر العتكى ، نا جرير بن حازم ، عن حميد ، عن أنس : أن رسول الله ﷺ كان يعجبه البطيخ بالرطب.

حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن حماد الرازى ، نا محمد بن ثواب الهبارى ،

(١) كذا بالأصل ، والصواب - فيما أرى - : الرانى ، نسبة إلى ران ، كورة متاخمة لأذربيجان ، نسب إليها جماعة من أهل الحديث .

نا عون بن سلام ، نا شريك ، عن عبد الله بن محمد بن عقيل،عن الربيّع ، قالت: أهديت النبي ﷺ قناع رطب وأجر زُغب(١)ـ يعني القثاء ـ فأكله وأعطاني ذهباً ، وقال : تحلي بهذا .

حدثنا محمد بن عبد الله بن رستة، ناطالوت، نا وهيب، عن هشام بن عروة .عن أبيه ، عن عائشة رضى الله عنها ، قالت : كان رسول الله ﷺ يأكل الطبيخ(٢) مع الرطب .

حدثنا أبو همام سعيد بن محمد البكراوى(٣) ، نا أبو الربيع الزهرانى ، نا محمد بن حازم ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة رضى الله عنها أن النبي ﷺ كان يعجبه الطبيخ بالرطب .

حدثنا على بن إسماعيل الصفار ، نا محمد بن خلف الحداد ، نا إسحاق بن منصور ، نا داود الطائى ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة رضى الله عنها : أن النبي ﷺ كان يعجبه الطبيخ بالرطب .

حدثنا عبد الله بن العباس الطيالسى ، نا محمد بن عمرو بن العباس ، نا

---

(١) الربيع بنت معوذ ، صحابية معروفة ، والقناع الطبق الذى يؤكل عليه ، أجر جمع جرو ، وهو صغار القثاء والرمان ، زغب جمع أزغب ، من الزغب صغار الريش أول مايطلع ، شبه به ما على القثاء من الزغب . والمعنى : أن الربيع أهدت للنبي عليه السلام طبق رطب ، وصغار القثاء . فقبله منها وأعطاها ذهباً تتحلى به .

(٢) الطبيخ هو البطيخ .

(٣) بصرى ، فيه لين . قاله السهمى .

يوسف بن عطية ، نا مطر الوراق ، عن قتادة ، عن أنس ، قال : كان رسول الله ﷺ يأكل الرطب بيمينه ، والبطيخ بيساره ، فيأكل الرطب بالبطيخ ، وكان أحب الفاكهة إليه .

حدثني أبي رحمه الله ، نا يونس بن حبيب ، نا أبو داود ، نا زَمْعة ، عن محمد بن أبي سليمان ، عن بعض أهل جابر ، عن جابر : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يأكل الخِربز(١) بالرطب ، ويقول هما الأطيبان .

حدثنا إسحق بن حكيم ، نا الحسن بن علي بن عفان ، نا يحيي بن هاشم ، نا هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة رضي الله عنها ، قالت : كان النبي صلى الله عليه وسلم يأكل البطيخ بالرطب ، والقثاء بالملح .

حدثنا محمد بن يحيي بن مالك الضبي ، نا صالح بن مسمار ، نا محمد بن عبد العزيز الرملي ، نا عبد الله بن الصلت ، عن محمد بن إسحاق ، عن يزيد ابن رُومان ، عن عروة ، عن عائشة رضي الله عنها : أن النبي ﷺ كان يأكل البطيخ بالرطب .

حدثنا محمد بن زكريا ، نا مسلم بن إبراهيم ، نا جرير بن حازم ، نا حُميد ، عن أنس : أن النبي ﷺ كان يجمع بين الرطب والبطيخ . قال مسلم : وربما قال : الخِربز .

---

(١) هو البطيخ ، والخربز كلمة فارسية في الاصل . واسناد هذا الحديث ضعيف .

(ذكر غسله يده بعد الطعام ﷺ)

حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد الكريم ، نا أبو زرعة ، نا إسماعيل بن أبان الأزدى ، نا كثير بن سليم ، عن أنس بن مالك : قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من أحب أن تكثر بركةُ بيته ، فليتوضأ(١) إذا حضر غداؤه وإذا رُفع .

(ذكر قوله عند الفراغ من الطعام وشكره لربه عز وجل ﷺ)

حدثنا حسن بن هارون بن سليمان ، وأحمد بن سهل الأشنانى ، قالا : حدثنا عبد الأعلى بن حماد النّرسى ، نا بشر بن منصور ، عن زُهير بن محمد ، عن سهيل بن أبى صالح ، عن أبيه ، عن أبى هريرة : أن رسول الله ﷺ دعاه رجل إلى طعام فذهبنا معه ، فلما طعم وغسل يده ،أو قال: يديه ، قال : الحمد لله الذى يطعِم ولا يطعَم ، منّ علينا فهدانا ، وأطعمنا وسقانا ، وكلّ بلاء حسن أبلانا ، الحمد لله غير مودع ولا مكافإ ، ولا مكفور ، ولامستغنى عنه ربّنا ، الحمد لله الذى أطعمَ الطعام ، وسقى من الشراب ، وكسى من العرى ، وهدى من الضلالة ، وبصّر من العمى ، الحمد لله الذى فضلنى على كثير من خلقه تفضيلا ، الحمد لله رب العالمين(٢) .

---

(١) المراد بالوضوء غسل اليدين ، وهذا الحديث ضعيف ، لضعف كثير بن سليم
(٢) هذا هو الحديث الخامس من أحاديث الأربعين الغمارية فى شكر النعم . وإسناده صحيح ، قوله يطعم ولا يطعم ، موافق لقوله تعالى « وهو يطعم ولا يطعم » أى

حدثنا أبو الوليد، نا القاسم بن محمد بن الصبّاح، نا عبيد الله بن عمر، نا جرير، عن ثعلبة، قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول إذا أكل: الحمد لله الذى أطعمنا فى الجائعين، والحمد لله الذى كسانا فى العارين، والحمد لله الذى حملنا فى الراجلين، والحمد لله الذى علمنا فى الجاهلين، والحمد لله رب العالمين(١).

حدثنا على بن سراج المصرى، نا طاهر بن عمرو بن طارق، نا أبى، نا مسلمة بن على، عن إسماعيل بن أبى خالد، عن رياح بن عبيدة ابن أخت أبى سعيد، قال سمعت أبا سعيد الخدرى يقول: كان رسول الله ﷺ إذا طعم أو شرب، قال: الحمد لله الذى أطعمنا وسقانا وجعلنا مسلمين(٢).

حدثنا عبد الله بن محمد الرازى، نا أبو زرعة، نا قبيصة، أنا سفيان.

برزق المخلوقات ويطعمهم ولا يأكل الطعام، لأنه سبحانه منزه عن ذلك، وكل بلاء حسن أبلانا. أى وكل نعمة أنعم علينا بها «وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها»، مودع متروك والمعنى: الحمد لله على هذا الطعام غير متروك، ولا مكافأ أى لا نقدر أن نكافىء عليه، ولا مكفور أى لا نكفر النعمة به، ولا نستغنى عنه لاحتياجنا إليه فى تقويم بنيتنا. وفى معنى هذا الحديث وجوه أخرى، تنظر فى شرح الأذكار وربنا منادى أى يا ربنا. وبقية ألفاظ الحديث ظاهرة.

(١) هذا نوع ثان من التحميد يقال بعد الأكل، وهو حمد الإنسان لربه على أن أطعمه فى جملة الجائعين الذين أطعمهم، ولو شاء ما أطعمه، وكساه فى جملة العارين الذين كساهم، وحمله على رجليه أى أقدره على المشى فى جملة الراجلين أى الماشين على أرجلهم، ولو شاء أعجزه عن المشى، وعلمه فى جملة الجاهلين الذين علمهم.

(٢) هذا حمد لله على نعم الطعام والشراب والإسلام.

عن أبي هاشم الواسطي، عن إسماعيل بن رياح ، (١) عن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم ، مثله .

أخبرنا بهلول الأنباري ، نا محمد بن معاوية ، نا ليث ، عن زهرة بن معبد ، عن أبي عبد الرحمن الحُبلي، عن أبي أيوب الأنصاري ،قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا أكل و شرب، قال : الحمد لله الذي أطعمنا ، وسقانا، وسوّغه ، وجعل له مخرجاً ٢ .

حدثنا إبراهيم بن محمد بن بُرزُخ ، نا عمرو بن علي ، نا يحيى بن سعيد، ووكيع ، وأبو عاصم ، قالوا : نا ثور بن يزيد ، عن خالد بن معدان ، عن أبي أمامة الباهلي ، قال : كان النبي ﷺ إذا رفعت المائدة من بين يديه ، قال : الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه غير مكفيٍّ(٣) ولا مودّع ، ولا مستغنى عنه ربنا .

حدثنا عبد الله بن محمد ، نا أبو زرعة ، نا أبو نعيم ، عن سفيان ، عن ثور مثله.

---

(١) كذا بالأصل ، والصواب : عن أبيه .

(٢) سوغه أي جعل دخوله في الحلق سهلا ، وجعل له مخرجا أي سهل خروجه من الجسم بعد صيرورته فضلة ، ولو احتبس في الجسم لسممه.

(٣) حمداً كثيراً أي دائماً لانهاية له ، طيبا أي خالصاً لارياء فيه ، مباركا فيه أي حمداً ذا بركة ليكون في مقابلة النعم المباركة ، غير مكفي ، أي أن الطعام غير مقلوب الإناء ولا مردود ، تركا له واستغناء عنه ، وهذا معنى : ولا مودع أي متروك ولا مستغنى عنه ، يا ربنا. وهذا الحديث في صحيح البخاري ،وذكر شراحه في معناه وجوهاً .

أخبرنا أبو يعلى ، نا هارون بن معروف ، نا أبو عبد الرحمن المقرى ، نا سعيد بن أبي أيوب ، حدثنى بكر بن عمرو ، عن عبد الله بن هبيرة السبائى ، عن عبد الرحمن بن جبير : أنه حدثه رجل خدم رسول الله ﷺ ثمان سنين : أنه كان يسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قرب اليه الطعام يقول : بسم الله ، فإذا فرغ ، قال : اللهم أطعمت وأسقيت وأقنيت وهديت وأحييت ، فلك الحمد على ما أعطيت(١) .

(ذكر الآنية التى كان يشرب منها ﷺ)

حدثنا عبد الله بن محمد البغوى ، نا عثمان بن أبى شيبة ، نا حسين بن على الجعفى ، عن أخيه محمد بن على ، عن محمد بن أبى إسماعيل ، قال : دخلت على أنس ، فرأيت فى بيته قدحاً من خشب ، فقال : كان النبي صلى الله عليه وسلم يشرب فيه ، ويتوضأ .

حدثنا إسحاق بن أحمد الفارسى ، وأحمد بن جعفر الجمّال ، قالا : نا ابن(٢) أبى رزمة نا زيد بن الحباب ، نا مندل ، عن محمد بن إسحاق ، عن الزهرى عن عبيد الله بن عبد الله بن عباس : أن صاحب اسكندرية بعث إلى رسول

---

(١) أطعمت . المأكول . وأسقيت . المشروب ، وأقنيت ملكت المال وغيره . وهديت . للإسلام والطاعة . وأحييت . بعد العدم . فلك الحمد على ما أعطيت من النعم المذكورة وغيرها . وهذا الحديث راوه النسائى فى الكبرى . واسناده صحيح .

(٢) هو محمد بن عبد العزيز بن أبى رزمة . واسمه غزوان . المروزى .

الله ﷺ بقدح قوارير(١) ، وكان يشرب منه .

حدثنا قاسم بن زكريا المطَرز ، نا أحمد بن عَبْدَة ، نا الحسين بن الحسن ، نا مَندل ، عن محمد بن اسحق ، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبه ، نا المقوقس ، قال : أهديتُ الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قَدح قوارير ، فيشرب فيه .(٢)

حدثنا إسحاق بن أحمد ، نا ابن أبي رِزمة ، نا أبى ، نا عبيدالله العتكى ، عن أنس : أنه أرسل إليه بقدح رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكان يشرب فيه .

حدثنا محمد بن يحيي البصرى ، نا عبدالأعلى بن حماد ، نا حماد بن سلمة ، عن ثابت ، عن أنس بن مالك ، قال : سقيتُ رسـول الله ﷺ بهذا القدح ، الماءَ ، واللبنَ ، والنبيذَ . فلولا أنى رأيت أصابعه فى هذه الحلقة ، لجعلت عليها الذهب والفضة .

حدثنا على بن سعيد العسكرى ، ناهلال بن َعلاء ، نا محمد بن مصعب ، نا حماد بن سلمة ، عن هشام بن زيد ، عن أنس ، قال : كنت أسقى النبي فى هذا القدح ، اللبن ، والعسل ، والسّويقَ والنبيذ ، والماء البارد .

---

(١) أى زجاج .

(٢) هذا من الرواية عن نصرانى ، لأن المقوقس لم يسلم ، وانظر ترجمته فى القسم الرابع من حرف الميم من الاصابة ، للحافظ ابن حجر فقد تكلم فيها على هذا الحديث ، وبين علته .

(صفة تنفسه فى إنائه ﷺ)

حدثنا عبد الله بن محمد البغوى ، نا محمد بن جعفر الوَرْكانى ، نا سعيد ابن ميسرة البكرى ، نا أنس بن مالك : أنه رأى رسول الله ﷺ شرب جُرعة ، ثم قطع ، ثم سمى ، ثم جرَع ، ثم قطع ، ثم سمّى ثلاثاً ، حتى فرغ فلما شرب، حمد الله عليه.

حدثنا أبو يحي الرازى ، نا الحسين بن عيسى ، نا سلمة بن الفضل ، نا عَزْرة بن ثابت، نا ثُمامة بن عبدالله بن أنس ، عن أنس بن مالك ،قال : كان النبى ﷺ يتنفس فى الإناء مرتين أو ثلاثاً .

حدثنا أحمد بن هارون بن روح ، نا محمد بن صالح أبو بكر ، نا عَتيق ابن يعقوب المدينى ، نا عبد العزيز بن محمد، عن ابن عَجلان، عن أبيه ، عن أبى هريرة ، قال: كان رسول الله ﷺ إذا شرب تنفس ثلاثاً.

حدثنا عمر بن الحسن الحلبى ، نا أبو خيثمة : مُصعَب بن سعيد المصيصى ، نا عيسى بن يونس ، عن المعلّى بن عرفان ، عن شقيق ، عن ابن مسعود ، قال : كان رسول الله ﷺ إذا شرب تنفس على الإناء ثلاثة أنفاس، يحمد الله على كل نفس ،ويشكره عند آخرهن .

حدثنا على بن الحسن بن حيان ، نا عبد الرحيم بن منذر (١) المروزى ،

---

(١) كانت فى الأصل : منيب وأصلحها الناسخ الى : منذر

نا الفضل بن موسى، نا أبو عِصْمة(١) ، عن مقاتل، عن نفيع، عن زيد بن أرقم : أن النبي ﷺ شرب بنفس واحد .

حدثنا أبو يعلى، نا إبراهيم بن الحجاج، نا عبد الوارث، نا أبو عصام، عن أنس، قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم يتنفس فى الشراب ثلاثاً، ويقول : هو أهنأ، وأبرأ، وأشفى . قال أنس : فأنا أتنفس فى الشراب ثلاثاً .

أخبرنا أبو يعلى، نا أبو بكر ابن أبى شيبة، وأبو خيثمة، قالا : حدثنا وكيع، عن عَزْرة، عن ثُمامة، عن أنس : أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يتنفس فى الإناء ثلاثا .

حدثنا القاسم بن فَوْرك، نا على بن سهل الرملى، نا مروان، عن رشدين ابن كريب، عن أبيه، عن ابن عباس أن النبى صلى الله عليه وسلم شرب ماءاً فتنفس مرتين .

حدثنا ابن رستة، نا أبو كامل، نا عُليلة(٢) بن بدر، نا عبدالله بن كنعان . أو صنعان - شك أبو كامل - عن نافع، عن ابن عمر، قال: ماشرب رسول الله ﷺ شراباً إلا تنفس فيه ثلاثاً، وقال : باسم الله، والحمد لله .

---

(١) هو نوح بن أبى مريم المروزى، يقال له: الجامع؛ جمع كل شىء إلا الصدق، كذاب يضع الحديث .

(٢) اسمه الربيع، وعليلة لقب . وهو بصرى ضعيف.

حدثنا ابن رستة ، نا شيبان بن فروخ ، نا طلحة بن زيد ، نا عبد الله ابن محرز ، عن يزيد بن الأصم ، عن خالته ميمونة(١) ، قالت : كنت آتى رسول الله ﷺ بالماء ، فيضعه على فيه ، فيسمى الله ، ويشكر ، ثم يرفع فيشكر ، يفعل ذلك ثلاثا ، لا يعُبُّ ولا يَلهث .

(ماروى عنه صلى الله عليه وسلم أنه كان إذا سقى قوماً كان آخرَهم شُرباً)

حدثنا عبد الله بن محمد الرازى ، نا أبو زرعة ، نا عبد الحميد بن صالح ، نا أبو إسحاق الحُميسى(٢) عن يزيد الرقاشى ، عن أنس بن مالك ، قال : كان رسول الله ﷺ يسقى أصحابه ، فقالوا : يا رسول الله ﷺ لو شربت؟ فقال : ساقى القوم آخرهم .

حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد البزار المدينى ، نا الحسن بن على الحلوانى ، نا الوليد بن القاسم بن الوليد الهمدانى ، نا عبد العزيز بن أبى رَوَاد ، عن نافع عن ابن عمر : أن النبى ﷺ شرب وناول الذى عن يمينه .

حدثنا أبو عبد الله محمود بن محمد الواسطى ، نا ابن أبى شعيب الحرانى ، نا مسكين بن بكير ، عن الأوزاعى ، عن ابن شهاب ، عن أنس : أن النبى

---

(١) هى بنت الحارث أم المؤمنين رضى الله عنها . لا يعب . أى لا يشرب بدون تنفس ، بل يتنفس ، والعب الشرب بلا تنفس ، ولا يلهث أى لا يخرج لسانه .

(٢) بضم المهملة اسمه : خازم بن الحسين ، ضعيف .

صلى الله عليه وسلم شرب قائماً ، وعلى يمينه أعرابى ، وعن شماله أبو بكر رضى الله عنه،فأعطاه الأعرابى ، وقال : الأيمن ، فالأيمن .

حدثنا الفضل ، نا يحيى بن بكير،نا مالك ، عن ابن شهاب ، عن أنس : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى بلبن ، قد شيب بماء . وعن يمينه أعرابى وعن يساره أبو بكر ، فشرب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم أعطى الأعرابى ، وقال : الأيمن ، فالأيمن .

حدثنا عبد الله بن محمد ، نا أبو زرعة ، نا عبد العزيز بن عبد الله العامرى ، حدثنى عبد الله بن جعفر ، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر الأنصارى : أنه سمع أنس بن مالك يقول : دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فى دارنا هذه ، ومعه أبو بكر وناس من الأعراب ، فحُلبَت له شاة وصب عليه ماء من بئرنا هذه ، ثم سقيناه إياه ، فشرب.وكان أبو بكر وعمر عن يساره ، والأعرابى عن يمينه ، فلما شرب ، قال عمر رضى الله عنه : أبو بكر يارسول الله ، فأعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم الأعرابى ، وقال : الأيمن ، فالأيمن(١) .

---

(١) تفيد هذه الأحاديث استحباب البداءة بمن يكون على جهة اليمين ، وإن كان من على جهة اليسار أعلم أو أفضل .

(ذكر شربه قائماً وقاعداً صلى الله عليه وسلم)

حدثنا أبو محمد عبدالرحمن بن أبي حاتم ، نا أبو عتبة ، نا بقية ، نا الزبيدي نا مكحول : أن مسروقاً حدثهم عن عائشة رضي الله عنها : أن النبي صلى الله عليه وسلم شرب قائماً وقاعداً ، وصلى حافياً ومنتعلا ، وانصرف عن يمينه وعن شماله(١) .

أخبرنا أبو يعلى ، نا ابن أبي شعيب الحرّاني ، نا مسكين بن بكير ، عن الأوزاعي ، عن ابن شهاب ، عن أنس : أن النبي ﷺ شرب قائماً.

حدثنا أحمد بن عمرو بن عبد الخالق ، نا محمد بن عبد الرحمن صاحب السابري (٢)، نا إسحاق الفروي ، حدثتني عبيدة بنت نايل ، عن عائشة بنت سعد، عن أبيها(٣) ، قال : رأيت رسول الله ﷺ يشرب قائماً .

حدثنا حسن بن هارون بن سليمان ، نا عثمان ابن أبي شيبة، نا شريك بن عبد الله ، عن حميد ، عن أنس ، قال : دخل النبي ﷺ على أم سليم ، فرأى قربة معلقة فيها ماء ، فشرب منها ، وهو قائم . فقامت إليها أم سليم ، فقطعتها ، بعد شرب رسول الله ﷺ منها . ثم قالت : لا يشرب منها أحد بعد شرب رسول الله صلى الله عليه وسلم(٤) .

---

(١) أي من الصلاة .

(٢) بفتح الباء الموحدة ، نوع من الثياب. كان محمد هذا يستجلبه ويبيعه .

(٣) هو سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه .

(٤) للاحتفاظ ببركة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهذه الأحاديث تفيد أن النهي عن الشرب قائماً ليس للتحريم ، ولكنه للكراهة ، فهو نهي أدب وارفاق .

(ما ذكر أنه كان يستعذب له الماء صلى الله عليه وسلم)

حدثنا أبو بكر الفريابى ، نا قتيبة بن سعيد . نا عبد العزيز بن محمد ، عن هشام بن عروة عن أبيه ، عن عائشة رضى الله عنها ، قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستعذب له الماءُ من بُيوت السُّقْيا(١) .

حدثنا عبدان ، نا الصلت بن مسعود الجحدرى ، نا عامر بن صالح ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة رضى الله عنها : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يستعذب له الماء من طَرَف الحرّةِ(٢) .

حدثنا أحمد بن محمد بن عبيدة الشعرانى ، نا أحمد بن شيبان الرملى ، نا سفيان بن عيينة ، عن معمر ، عن الزهرى ، عن عروة ، عن عائشة رضى الله عنها ، قالت : كان أحبُّ الشراب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الحلوَ الباردَ(٣) .

---

(١) استعذاب الماء : طلب الماء العذب أى الحلو ، وبيوت السقيا عين بينها وبين المدينة يومان . قاله قتيبة بن سعيد فى رواية أبى داود عنه ، لكن سيأتى بعد قليل : أن السقيا من أطراف الحرة ، والحرة فى ضواحى المدينة كما هو معلوم ، وهذا هو الراجح كما فى وفاء الوفا للسمهودى والمعنى أن النبى صلى الله عليه وسلم كان يطلب له الماء الحلو من عين بعيدة عن المدينة ، وفى هذا — كما قال العلماء — دليل على جواز طلب الطيبات من الطعام والشراب ، وأن ذلك لا ينافى الزهد .

(٢) الحرة أرض بضواحى المدينة ، ذات حجارة سود ، وطرفها آخرها .

(٣) أى الماء الممزوج بالعسل ، أو الماء المنقوع بتمر أو زبيب . قال ابن القيم : والأظهر أن المراد الكل .

حدثنا ابن عبيدة ، حدثنا عبد الله بن هاشم الطوسى ، نا يحيى بن سعيد القطان ، عن سفيان بن عيينة ، عن معمر ، عن الزهرى ، عن عروة، عن عائشة رضى الله عنها ، عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله .

حدثنا عبد الرحمن بن الحسن ، نا هارون بن إسحاق ، نا إبراهيم بن مُنذِر ، نا عبد الله بن محمد بن يحيى بن عروة ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة رضى الله عنها ، قالت : كان أحبُّ الشرابِ إلى رسول الله ﷺ الباردَ الحلوَ .

حدثنا عبد الله بن محمد الرازى ، نا أبو زرعة ، نا عتيق بن يعقوب ، نا محمدوعبيد الله ابنا المنذر ، وعبد الله بن محمد بن يحيى بن عروة ، عن هشام ابن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة رضى الله عنها ، قالت : كان يُستعذَب لرسول الله صلى الله عليه وسلم الماءُ من السُّقيا ، والسقيا من أطراف الحرة عند أرض بنى فلان(١) .

حدثنا عبد الله بن محمد الرازى ، نا أبو زرعة ، نا مهدى بن جعفر ، نا حاتم بن إسماعيل ، عن يعقوب بن مجاهد أبى حزْرة ، عن عُبادة بن الوليد ابن عبادة بن الصامت ، غن جابر بن عبد الله ، قال : كان رجل(٢) من

---

(١) أى بنى زريق من الأنصار .

(٢) هو الهيثم بن نصر الأسلمى كما فى رواية الواقدى ، ويمكن أن يكون أبا الهيثم ابن التيهان . كما يستفاد من حديث فى صحيح فى مسلم ، وهو أرجح .

الأنصار يبرّد لرسول الله صلى الله عليه وسلم الماءَ فى شجاب له على حمارة من جريد[1] .

(ذكر قوله ﷺ حبّب إلىّ النساء والطيب)

حدثنا عبدان ، نا إبراهيم بن الحسن العلاف ، وأبو كامل ، قالا : حدثنا أبو المنذر سلام ، عن ثابت ، عن أنس بن مالك ، قال قال النبي صلى الله عليه وسلم : حُبب إلىّ[2] من الدنيا الطيبُ والنساءُ ، وجُعِل قرة عينى فى الصلاة .

---

(١) فى الأصل : حديد ، وهو خطأ ، وحمارة من جريد عبارة عن ثلاثة أعواد يشد بعض أطرافها إلى بعض ، ويخالف بين أرجلها : وتعلق عليها الإداوة ليبرد الماء . وقوله : شجاب . صوابه : شجب بفتح الشين وسكون الجيم ، وهو الشن أو الدلو الذى يعلق على حمارة من جريد ، لتبريد الماء فيه .

(٢) كان عليه السلام طيب الريح دائماً كما ثبت فى هذا الكتاب وغيره ، وصح أن الناس كانوا يتطيبون بعرقه عليه السلام ، ومع ذلك حبب إليه الطيب زيادة فى تطييب رائحته ، وليقتدى به فى استعماله . وأما تحبيب النساء إليه فله حكم كثيرة . منها اكتساب الثواب الكبير باعفاف زوجاته والإنفاق عليهن ، ومنها تعليم أمته كيف يعاملون زوجاتهم وأولادهم ، ولهذا كان عليه السلام يقول: خيركم خيركم لأهله وأنا خيركم لأهلى ، ومنها التأسى بالرسل قبله ، قال الله تعالى رداً على الكفار الذين قالوا لو كان رسولا لما أشتغل بالنساء — وهى دعوى المبشرين اليوم — « ولقد أرسلنا رسلا من قبلك وجعلنا لهم أزواجاً وذرية» فما من رسول إلا كان له أكثر من زوجة ولهذا قال العلماء : إن الزواج لا ينافى الزهد لأنه خلق الأنبياء وهم سادات الزهاد .

حدثنا حُباب بن محمد التستَري ، نا عثمان بن حفص التُّوَيِّ (١) ، نا سلام ، نا ثابت ، وعلي بن زيد ، عن أنس بن مالك ، عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله .

حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن قال : حدثنا أحمد بن الوليد بن بُرد ، نا ابن أبي فُديك ، عن زكريا بن إبراهيم بن عبد الله بن مطيع ، عن أبيه ، قال : سمعت عبد الله بن عمر يقول : قال رسول الله ﷺ ما أعطيتُ من دنياكم هذه إلا نسيّاتكم (٢) .

ومنها تلقي الأحكام الخاصة بالنساء كالحيض والنفاس وأحكام الجماع وآدابه . وما إلى ذلك مما لا يتأتى نقله على الوجه الأكمل إلا عن طريق النساء . وقد كان الصحابة يرجعون في مثل هذا إلى أمهات المؤمنين . باعتبارهن أعلم به من غيرهن . كما رجعوا إلى عائشة في الغسل من الإنزال . فأفتتهم بأنه: إذا جاز الختان وجب الغسل ومنها أن المرأة تساعد الرجل في بعض أعبائه . وتسرى عنه ما يجد من متاعب الحياة . ومشاق المعيشة . ألا ترى كيف كانت خديجة رضي الله عنها تساعد النبي عليه السلام . وتسليه . وتسرى عنه ما يجده من أعباء الرسالة . وما يسمعه من تكذيب المشركين . حتى إن الله تعالى بعث لها بالسلام مع جبريل عليه السلام . إلى غير ذلك من الحكم الكثيرة التي يمكن جمعها في تأليف مستقل . وجعل قرة عيني أي سروري وبلوغ أمنيتي في الصلاة . لما فيها من مناجاة الله . والوقوف بخشوع بين يديه . ولذا كان يقول عليه السلام : أرحنا بها يا بلال . إذ كان يجد في الصلاة راحة باله . واطمئنان نفسه . وتقدم قوله عليه السلام : وجعلت شهوتي في قيام هذا الليل . أي الصلاة بالليل . لما فيها من مزيد التجلي الإلهي .

(١) نسبة إلى توى . بضم التاء . وفتح الواو . وتشديد الياء . من أعمال همذان . (٢) تصغير لفظ : نساء .

حدثنا إسحاق بن أحمد ، نا عبد الله بن عمران ، نا أبو داود ، نا هشام الدستوائي ، عن عزرة بن ثابت ، عن ثمامة بن عبد الله ، عن أنس بن مالك : أنه كان لا يرد الطيب ، وحدث : أن رسول الله ﷺ كان لا يرده .

حدثنا إسحاق بن أحمد ، نا أبو زرعة ، نا موسى بن إسماعيل ، نا أبو بشر المزلق (١) صاحب البصري ، نا ثابت ، عن أنس بن مالك ، قال : كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم إناء من الليل يعرض عليه سواكه ، فإذا قام من الليل خلا ، واستنجى ، واستاك ، ثم يطلب الطيب في جميع (٢) رباع نسائه .

(ذكر قوله ﷺ أعطيت الكَفِيتَ يعني الجماع)

حدثنا محمد بن شعيب (٣) التاجر ، نا عبد السلام بن عاصم ، نا معاذ بن هشام ، نا أبي ، عن قتادة ، عن الحسن ، عن حطان ، عن جابر بن عبد الله ، قال : أعطي رسول الله صلى الله عليه وسلم الكفيت ، قلت للحسن ، ما الكفيت ؟ قال : الجماع .

حدثنا محمد بن يحيي المروزي ، نا القواريري ، نا معاذ بن هشام ، حدثني

---

(١) بضم الميم وكسر اللام المشددة اسمه بكر بن الحكم ، كان جار حماد بن زيد في السوق والبصري نوع من الثياب .

(٢) يعرض عليه سواكه . أي يضعه عليه بعرضه رباع نسائه أي حجراتهن . ومن حكم كثرة استعماله الطيب . كثرة مناجاته الملائكة . ولهذا كان لا يأكل الثوم وكل ماله رائحة كريهة .

(٣) مجهول .

أبى ، عن قتادة ، عن الحسن ، عن حطّان ، قال: أعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم الكفيت .

أخبرنا أبو يعلى ، نا عبيد الله القواريرى ، نا معاذ بن هشام ، عن أبيه ، عن قتادة ، عن أنس : أن النبى صلى الله عليه وسلم ، كان يدور على نسائه فى الساعة من الليل والنهار ، وهن إحدى عشرة ، قلت لأنس : أهل كان يطيق ذلك ؟ قال : كنا نتحدث أنه أعطى قوة ثلاثين .

(ذكر طوافه على نسائه فى ليلة واحدة أو يوم واحد صلى الله عليه وسلم)

حدثنا إسحاق بن أحمد ، نا صالح بن مِسمار ، نا مُعاذ بن هشام ، حدثنى أبى ، عن قتادة ، عن أنس : أن النبى صلى الله عليه وسلم كان يدور على نسائه فى الساعة من الليل والنهار ، وهن إحدى عشرة ، قلت لأنس : وهل كان يطيق ذلك ؟ قال : كنا نتحدث أنه أعطى قوة ثلاثين .

حدثنا عبدان ، نا ابن مصفى ، نا بقية ، عن سعيد بن بشير ، عن قتادة ، عن أنس ، قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليطوف على إحدى عشرة امرأة فى الساعة الواحدة ، وأعطى قوة ثلاثين .

حدثنا عبدانُ ، نا محمد بن مصفى(١)، وعمرو بن عثمان، قالا : نا بقية ،

---

(١) هو ابن مصفى المتقدم .

عن شعبة،عن هشام بن زيد ، عن أنس ، قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يطوف على نسائه بغُسل .

حدثنا محمود بن أحمد بن الفرج ، نا إسماعيل بن عمرو ، نا هشيم ، عن حميد الطويل ، عن أنس ، قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يطوف على نسائه فى الليلة ثم يغتسل لذلك غسلا واحداً (١) .

حدثنا محمد بن محمد بن سليمان الواسطى، ناعبدالرحمن بن عبيدالله الحلبي، نا سلام بن أبى خبزة ، عن ثابت ، عن أنس بن مالك ، قال : كانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم مِلحفة (٢) مورّسة ، تدور بين نسائه، فربما نضحت بالماء ، ليكون أذكى لريحها .

(صفته عند غشيانه أهله من تستره وغض بصره صلى الله عليه وسلم)

أخبرنا أبو يعلى ، نا مجاهد بن موسى ، نا محمد بن القاسم الأسدى ، نا كامل أبو العلاء ، عن أبى صالح ، أراه عن ابن عباس ، قال : قالت عائشة رضى الله عنها : ما أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم أحداً من نسائه إلا

---

(١) يؤخذ من هذا الحديث : أن الجنابات المتعددة يطهرها غسل واحد .

(٢) ملحفة هى الملاءة التى تلتحف بها المرأة . وتقدم شرح هذا الحديث . وقوله فربما نضحت بالماء . أى أنهن كن أحيانا ينضحنها بالماء . لأن النضح يذكى ريحها ويظهره .

متقنعاً ، يرخي الثوب على رأسه ، وما رأيته(١) من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولا رآه مني .

(ذكر التسليم على أهله ليلة البناء صلى الله عليه وسلم)

حدثنا محمد بن عبد الله بن رستة ،نا عبد الله بن عمران ، نا أبو داود ، نا سليمان بن المغيرة ، عن ثابت ، عن عمر بن أبي سلمة،عن أم سلمة : أن النبي صلى الله عليه وسلم لما تزوجها فأراد أن يدخل عليها ، سلّم .

(ذكر قبوله الهدية وإثابته عليها صلى الله عليه وسلم)

حدثنا أبو بكر الفريابي ، نا أبو أيوب سليمان بن عبدالرحمن الدمشقي ، نا عيسى بن يونس ، نا هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة رضي الله عنها ، قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل الهدية ، ويثيب عليها .

حدثني أبي رحمه الله ، نا أحمد بن يحيي ، نا الحُميدي ، نا سفيان ، نا عمرو بن دينار ، عن جابر بن عبد الله ، قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم من أجزأ الناس بيد(٢) .

---

(١) أي ما رأيت فرجه . ولا رأى فرجي .
(٢) أي يجزي على الهدية بيد أي بصنيعة .

حدثنا عبد الله بن سعيد بن الوليد ، نا محمد بن آدم المصيصى ، نا عبد الواحد ابن سليمان ، عن ابن عون ،عن محمد ، عن أبي هريرة ،عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : لو دعيت إلى ذراع لأجبت ، ولو أهدى إلى كراع لقبلت .

حدثنا محمد بن عبد الرحيم بن شبيب ، نا إبراهيم بن سعيد الجوهرى ، نا يحيى بن سعيد ، عن حارثة بن أبي الرجال ، عن عَمرَة،عن عائشة رضى الله عنها،قالت :كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقبل الصدقة ويقبل الهدية .

حدثنا إسحاق بن أحمد ، نا أحمد بن الحسن الترمذى ، نا محمد بن عثمان التَّنُوخى ، نا سعيد بن بشير،عن قتادة ، عن أنس : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لو أهدى إلى كراع لقبلت ، ولو دعيت إلى ذراع لأجبت ، وكان يأمر بالهدية صلة بين الناس ، وقال : لو أسلم الناس لتهادوا من غير جوع (١).

أخبرنا أبو يعلى الموصلى ، نا واصل بن عبد الأعلى ، نا ابن فضيل ، عن الأعمش ، عن أنس ، قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعى إلى خبز الشعير ، والإهالة السنخة (٢) ، فيجيب .ولقد كانت له درع رهناً عند يهودى ما وجد ما يفتَكُّها حتى مات.

---

(١) أى لأهدى بعضهم بعضاً تألفاً من غير أن ينتظر أحدهم ثواب هديته وهو معنى من غير جوع .

(٢) كل دهن يؤتدم به . يقال له: إهالة ، والسنخة المتغيرة الريح.

حدثنا محمد بن عبد الله بن رستة ، نا أبو أيوب(١) الشاذكونى، نا يحي بن واضح ، نا محمد بن إسحاق ، عن أبي بكر بن حفص ، عن محمد بن عبدالرحمن عن موسى بن طلحة عن ابن الحَوْتَكِية، عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ، إذا أتى بالهدية لم يأكل منها حتى يأكل منها صاحبها(٢).

حدثنا محمد بن عبد الله بن رستة ، نا أبو مَعمر القطيعى ، نا إسماعيل بن عُلية، عن يونس بن عبيد ، عن الحسن ، عن جابر ، قال : صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم الظهر والعصر ، فلما سلم ، قال لنا : على أماكنكم ، وأهديت له جَرَة من حلواء ، فجعل يُلعق كلّ رجل لعقة ، حتى أتى عليّ وأنا غلام ، قال فألعقنى لعقة ، ثم قال : أزيدك ؟ قلت : نعم ، فزادنى لعقة لصغرى ، فلم يزل كذلك حتى أتى على آخر القوم .

حدثنا عبدانُ بن أحمد ، نا عبدالله بن عمر الخطابى ، نا الدَّرَاوَردى ، عن سهَيل ، عن أبيه ، عن أبى هريرة : أن النبي ﷺ كان إذا أتى بالباكورة من التمر ، قال : اللهم بارك لنا فى مدينتنا ومدِّنا وصاعِنا ، واجعل مع البركة بركةً ، ثم يعطيه أصغرَ من يحضره من الوِلدان .

---

(١) هو سليمان بن داود المنقرى ، حافظ كبير ، من طبقة أحمد بن حنبل وابن معين إلا أنه متكلم فيه ، ورمى بالكذب .

(٢) إن صح هذا الحديث فيكون ذلك بعد حادثة الشاة التى أهديت له بخيبر، وهى مسمومة. وقد صح عنه عليه السلام قوله : لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين .

حدثنا أبو بشر محمد بن عمران بن الجنيد ، نا يعقوب الدَّشتكى ، نا محمد بن بكير الكوفى ، عن عبد الله بن وهب ، عن مالك ، عن سهَيل ، عن أبيه ، عن أبى هريرة ، قال : كان النبي ﷺ إذا أتى بأول التمرة ، دعا فيها بالبركة ، ثم نظر إلى أصغر ولد يراه ، فيعطيها إياه .

(ذكر عيادته المريض صلى الله عليه وسلم)

حدثنا عَبدان ، نا هشام بن عمار ، نا مسلمة بن على ، عن ابن جريج ، عن حميد ، عن أنس ، قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم لايعود المريض إلا بعد ثلاث .

حدثنا سلام بن عصام ، نا العباس بن الفرج الرياشى . نا محمد بن سلام ، نا ابن (١) داب ، عن ابن أبى ذيب ، عن محمد بن نافع بن جُبَير ، عن أبيه ، قال : قال جبير : رأيت النبي صلى الله عليه وسلم عاد سعيد بن العاص ، فرأيته يكمِّده بخرقة .

حدثنا أبو بشر محمد بن عمران بن الجنيد ، نا محمد بن عبدك ، نا السندى . نا عمرو بن أبى قيس ، عن مسلم الأعور ، عن أنس بن مالك ، قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجيب دعوة المملوك ، ويركب الحمار ،

---

(١) اسمه : محمد بن داب . كان يضع الحديث ،

ويلبس الصوف ، ويعود المريض(١) .

(ذكر فعله عند عطسته صلى الله عليه وسلم)

أخبرنا أبو القاسم البغوى ، نا على بن الجعد ، نا نصر بن طريف الباهلى أبو جُزى ، عن ابن جُريج ، عن المقبرى ، عن أبى هريرة ، قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا عطَس خفَض صوته ، وتلقاها بثوبه ، وخمر(٢) وجهه .

حدثنا أحمد بن زنجُويه المخرّمى ، نا محمد بن أبى السرى العسقلانى ، نا عبد الرزاق ، نا سفيان الثورى ، عن ابن عَجْلان ، عن سُمىّ ، عن أبى صالح ، عن أبى هريرة ، قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا عطس خمّر وجهه .

حدثنا أبو الحريش الكلابى ، نا محمد بن وزير الواسطى ، نا يحيى بن سعيد القطان ، عن ابن عَجلان ، عن سُمَى ، عن أبى صالح ، عن أبى هريرة : أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا عطس غطى وجهه بثوبه ، أو يده ، ثم غضّ بها صوته .

حدثنا ابن رستة ، نا حُميد بن مَسعدة ، نا خالد بن الحارث ، نا ابن عَجلان ، بإسناده(٣) عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : كان إذا عطسَ غضّ بها صوته ، وأمسك على وجهه .

(١) تقدم هذا الحديث فى تواضعه عليه السلام ، وفيه زيادة ، وكذلك رواه الترمذى فى الشمائل .

(٢) أى غطى وجهه ، كما سيأتى .

(٣) أى عن سمى عن أبى صالح عن أبى هريرة .

حدثنا أبو بكر ابن معدان (١)، نا أبو عامر موسى بن عامر، نا على ابن عاصم، نا ابن جريج، عن سعيد بن أبى سعيد، عن أبى هريرة، قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا عطس خمّر وجهه، وخفض صوته.

حدثنا عبد الله بن الحسين البجلى الصفّار ببغداد، نا محمد بن موسى، نا حميد بن أبى زياد الصائغ، نا شعبة، عن عمارة بن أبى حفصة، عن عكرمة، عن أبى هريرة، قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا عطس غطى وجهه بثوبه، ووضع كفيه على حاجبيه.

---

(١) فى الأصل فوق كلمة: معدان، كلمة: مهران، وهو خطأ.

بسم الله الرحمن الرحيم

(ذكر استعماله يده اليمنى واستعماله يده اليسرى ﷺ)

حدثنا أبو الفضل السقاني رحمه الله لفظاً منه ، قال: أخبرنا الشيخ أبو بكر أحمد بن محمد بن الحارث التميمي قراءة عليه ، نا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان ، نا أبو عبد الله أميّة بن محمد الصواف ، نا نصر بن علي ، نا عيسى بن يونس ، عن سعيد بن أبي عَرُوبة ، عن أبي معشر ، عن إبراهيم ، عن الأسود ، عن عائشة رضي الله عنها : أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يجعل يده اليمنى لطهوره ، وطعامه ، وكانت يده اليسرى لخلائه[1] ، وما كان من أذى .

حدثنا أبو بكر ابن معدان ، حدثنا إبراهيم الجوهري ، نا أبو أسامة ، عن سعيد مثله .

---

(١) أي للاستنجاء بعد قضاء الحاجة ، وفي الصحيحين عن عائشة أيضاً قالت : كان النبي صلى الله عليه وسلم يعجبه التيمن في تنعله وترجله وطهوره وفي شأنه كله التنعل لبس النعل ، والترجل تسريح الشعر ، والطهور الوضوء . والغسل . وفي شأنه كله أي في الأكل والشرب والنوم ودخول المسجد ونحو ذلك ، ففي هذه الأشياء ينبغي تقديم اليمين ، أما في خلع النعل والخروج من المسجد وما إلى ذلك فيقدم اليسار.

(ذكر كثرة مشورته لأصحابه ﷺ)

حدثنا علي بن العباس المقانعي ، نا أحمد بن محمد بن ماهان ، أخبرني أبي ، نا طلحة بن زيد ، عن عقيل ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة رضي الله عنها ، قالت : ما رأيت رجلا أكثر استشارة للرجال من رسول الله صلى الله عليه وسلم(١) .

(ذكر عصاه التي كان يتوكأ عليها ﷺ)

حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ، نا أبو عمر عبد الحميد الحرّاني ، نا عثمان بن عبد الرحمن ، عن المعلى بن هلال ، عن ليث ، عن مجاهد ، عن ابن عباس ، قال : التوكؤ على عصا من أخلاق الأنبياء ، كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم عصا يتوكأ عليها ، ويأمرنا بالتوكّي على العصا .

---

(١) امتثالا لقوله تعالى « فاعف عنهم واستغفر لهم وشاورهم في الأمر فإذا عزمت فتوكل على الله » والحكمة في الاستشارة تطييب خواطر أصحابه ، وتنشيطهم والتشريع للأئمة بعده حتى لا يستبدوا بآرائهم ، وكان عليه السلام يستشير أصحابه فيما يتعلق بأمور الحرب ، ومصالح المسلمين ، وما إلى ذلك مما لا تعلق له بالأمور الدينية المحضة .

(ذكر رده السلام على أصحابه إذا سلموا عليه ﷺ)

حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن إدريس ، نا بشر بن مسلم الحمصي ، نا الربيع بن روح ، نا محمد بن خالد الوهبي ، عن زياد الجصاص ، عن محمد بن سيرين ، نا جابر بن سليم الهجيمي أبو جُرَيّ[1] قال : قدمت على النبي صلى الله عليه وسلم ، فأتيته ، فقلت : السلام عليكم ، فقال : السلام عليكم .

(ذكر قوله عند الشيء يعجبه صلى الله عليه وسلم)

حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ، نا عبد الرحمن بن خالد أبو معاوية[2]

---

(١) بالراء المهملة ، مصغراً . وفي الأصل : نقطة على الراء ، وهو خطأ . وبهامش الأصل : أبو جري ، وتحت الراء نقطة ، علامة إهمالها ، وهو الصواب .

(٢) ملحوظة أبو معاوية أو معاوية كتب في الأصل – هنا ، وفيما تقدم من الأسانيد ، وفيما يأتي – هكذا : أبو معويه أو معويه ، من غير نقط ، وهكذا يكتب في كتب الحديث القديمة التي وقفنا عليها مثل صحيح ابن حبان ، وكتب ابن أبي الدنيا والغيلانيات وأجزاء الحسن بن عرفة ، وابن فيل ، وابن ترتال ، ولوين ، والزهد للبيهقي : ودلائل النبوة له، وشرح السنة للبغوي . والصلاة لمحمد بن نصر المروزي . وغيرها . ورأيت الذين يتعاطون التصحيح . أو عمل فهارس لمكتبات عامة كالجامعة العربية مثلا . مطبقين على الخطا فيه فنهم من يكتبه أبو معونة . على أن هذا صحته ومنهم من يكتبه كذلك . ويضع بجانبه علامة الاستفهام . استشكالا له . وكم لهذه الاخطاء من نظير في تصحيحاتهم وتحقيقاتهم . وليس الخطأ بعيب. ولكن العيب الشائن أن يتبجحوا ، ويجهلوا القواعد العلمية للتصحيح هي التي أخذوها عن المستشرقين ويحكمون على ماعداها بأنه غير علمي . فهل عند هؤلاء بقية من حياء ؟؟

الحمصى ، نا محمد بن شعيب بن شابور ، عن عبد الله بن العلاء بن زَبْر ، عن حكيم بن حِزام ، قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا رأى شيئاً يعجبه فخاف أن يَعينَه(١) ، قال : اللهم بارك فيه ، ولا أضيرَه .

(ذكر تشييعه أصحابه عند خروجهم إلى السفر صلى الله عليه وسلم)

حدثنا أحمد بن عمر ، نا إسماعيل بن إسحاق ـ قال الشيخ : سقط بين إسماعيل وعبد العزيز رجل ـ نا عبد العزيز بن محمد ، عن هاشم بن هاشم ، عن سعيد بن المسيب ، عن سعد ، قال : لما خرج النبي صلى الله عليه وسلم

---

(١) أى يصيبه بالعين . يقال : عانه . إذا أصابه بالعين . والإصابة بالعين يقال لها الحسد . اللهم بارك فيه . الدعاء بالبركة يدفع شر العين ، ولا أضيره أى لا أضره بعد الدعاء بالبركة ، وهذا الحديث رواه ابن السنى فى عمل اليوم والليلة من طريق أبى رزين قال : سمعت حزام بن حكيم بن حزام . يقول : كان النبى صلى الله عليه وسلم إذا خاف أن يصيب شيئاً بعينه قال : اللهم بارك فيه ولا تضره . وحزام تابعى . فالحديث مرسل . وهو وهذا الحديث المذكور هنا منكران جداً لا يصحان . والمعروف فى هذا أنه من قول النبى صلى الله عليه وسلم لا من فعله . ففى سنن النسائى وابن ماجه عن سهل بن حنيف قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذا رأى أحدكم من نفسه أو ماله أو أخيه شيئاً يعجبه فليدع بالبركة . فان العين حق .

إلى تبوك خرج على يشيعه(١) .

(ذكر تلقيه أصحابه عند قدومه من سفره صلى الله عليه وسلم)

حدثنا أحمد بن عمر ، نا إسماعيل بن إسحاق ، نا محمد بن أبي بكر ، نا الفضيل بن سليمان ، نا عاصم ، عن مُورِّق العجلي ، عن عبد الله بن جعفر ابن أبي طالب ، قال : كنا نستقبل النبي صلى الله عليه وسلم ، إذا جاء من سفره .

(ذكر محبته لليوم الذى يسافر فيه وفعله فى سفره ﷺ)

حدثنا جبير بن هارون بن عبد الله ، نا عليّ الطنافسى ، نا أبو أسامة ، عن خالد بن إلياس ، عن محمد بن المنكدر ، عن أم سلمة ، قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب يوم الخميس ، ويَستَحب أن يسافر فيه .

حدثنا جبير، ناالطنافسى، حدثنايحيى بن آدم ، نا ابن المبارك ، عن يونس ، عن الزهرى ، عن عبد الرحمن بن كعب ،عن كعب بن مالك ، قال : قلما كان

---

(١) فى هذه الغزوة استخلف النبى عليه السلام عليا على المدينة ، وقال له : أنت منى بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبى بعدى ، كما ثبت فى الصحيحين وغيرهما من طرق بلغت التواتر . والحديث الذى أسنده المؤلف لايناسب الترجمة ، وإنما يناسبها مارواه أحمد من طريق عاصم بن حميد عن معاذ : لما بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى اليمن ، خرج يوصيه ، ومعاذ راكب ، الحديث .

رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج فى سفر إلا يوم الخميس .

حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد الكريم ، نا أبو زرعة ، نا محمد بن أمية ابن آدم القرشى ، نا عثمان بن المخارق العامرى ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة رضى الله عنها ، قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسافر فى الاثنين و الخميس(١) .

حدثنا ابن أبى حاتم ، نا أبى ، نا محمد بن أمية : مثله .

حدثنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار ، نا الحكم بن موسى ، نا الوليد بن مسلم ، عن عبد الرحمن بن تميم ، عن الزهرى ، عن عبد الرحمن بن عبدالله ابن كعب ، عن كعب بن مالك ، قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قدم(٢) من سفر بدأ بالمسجد ، فصلى فيه ، ثم يقعد ما قُدر له ، فى مسائل الناس وسلامهم .

حدثنا جبير ، نا الطنافسى ، نا أبو أسامة ، عن ابن جُريج ، عن الزهرى ،

---

(١) أما الإثنين فهو يوم ولد فيه النبى عليه السلام ، وأوحى إليه فيه أول مرة وهاجر فيه فهو يوم مبارك ، وكذلك يوم الخميس . مبارك ايضاً لمجاورته الجمعة التى هى أفضل الأيام .

(٢) كان النبى عليه السلام إذا قدم من سفر بدأ بالمسجد الذى هو بيت الله فصلى فيه ركعتين شكراً لله على سلامة العودة . والظفر بالمطلوب . ثم يقعد لاستقبال المسلمين عليه . وقضاء مصالحهم . ثم يذهب إلى بنته فاطمة عليها السلام . فيسلم عليها كما ثبت فى طرق أخرى . ثم يذهب إلى بيته عليه الصلاة والسلام . وكان يحب أن يرجع من السفر فى الضحى . وهو أول النهار . وأحسن أوقاته .

عن ابن كعب بن مالك ، عن أبيه ، قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقدم من سفر إلا فى الضحى ، فيبدأ بالمسجد ، فيركع فيه ركعتين ، ثم يجلس . ثم يدخل بيته .

حدثنا إبراهيم بن أسباط الزيات ، نا موسى بن محمد بن حبان ، نا عبد الملك ابن عمرو ، عن سعيد بن سليم ، قال : سمعت أنس بن مالك ، يقول : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا غزا أو سافر أردف كل يوم رجلا(١) من أصحابه .

حدثنا أبو بكر بن راشد ، نا إبراهيم الجرهرى ، نا أبو أسامة ، نا حاتم ، عن سِماك ، عن عمرو بن رافع(٢)، عن شريد الهمدانى - وأخواله ثقيف - قال: كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم فى حجة الوداع ، فبينا أنا أمشى إذا وقعُ ناقة خلفى ، فالتفت ، فإذا النبي صلى الله عليه وسلم . فقال : الشريد ؟ قلت : نعم ، قال : ألا أحملك ؟ قلت : بلى ، وما بى عنــــاء ، ولا لغوب ، ولكنى أردت البركة فى ركوبى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأناخ فحملنى .

(ذكر جلوسه واتكائه واحتبائه ومشيه ﷺ)

أخبرنا محمد بن يحيي المروزى ، نا عاصم بن على ، نا ليث بن سعد ، عن

---

(١) أردف أى أركب معه على ناقته كل يوم رجلا من أصحابه ممن ليس لديه ركوبة . رفقاً به . ومواساة له . واشعاراً بالعطف عليه .

(٢) كذا بالأصل ، وفى الاصابة : عمرو بن نافع الثقفى . وفى صحيح مسلم حديث إرداف النبى عليه السلام للشريد ، وسماع شعر أمية منه .

سعيد المقبرى ، عن شَريك بن عبد الله بن أبي نمر : أنه سمع أنس بن مالك يقول : بينما نحن مع رسول الله ﷺ جلوس فى المسجد ، إذ دخل رجل(١) على جمل ، فأناخه فى المسجد ، وعقله ، ثم قال : أيكم محمد ؟ ورسول الله صلى الله عليه وسلم متكئى بين ظَهرانَيهم ، فقلنا له : هذا الأبيض المتكىء .

حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحارث ، نا شيبان بن فروخ ، نا الصعق بن حَزْن ، نا على بن الحكم البنانى ، عن المنهال بن عمرو ، عن زِر بن حُبيش ، عن عبد الله بن مسعود ، قال : أتيت رسول الله ﷺ وهو فى المسجد متكىء على بُرد له أحمر(٢) .

حدثنا دليل بن إبراهيم ، نا أبو الدرداء عبد العزيز بن منيب ، نا إسحاق ابن عبد الله بن كيسان ، عن أبيه ، عن ثابت ، عن أنس : أن معاذا دخل على النبي صلى الله عليه وسلم وهو متكىء .

حدثنا محمد بن عبد الله بن رستة ، نا عبد الرحمن بن عبد الوهاب الصيرفى ، نا عبد الله بن موسى ، عن أسامة بن زيد ، عن عبد الرحمن بن

---

(١) هو ضمام بن ثعلبة وافد قومه بنى سعد بن بكر إلى النبي صلى الله عليه وسلم يسأله عن قواعد الإسلام . وحديثه فى الصحيحين بطوله . والمؤلف اقتصر على المقصود له وهو الاتكاء .

(٢) أى فيه خطوط حمر . وليس المراد أنه كان أحمر قانياً فان الأحمر الصرف منهى عنه نهيا شديدا .

القاسم ، عن أبيه ، عن عائشة ، رضى الله عنها ، قالت : رأيت النبي صلى الله عليه وسلم متكئاً على وسادة فيها صور(١) .

أخبرنا أبو يعلى ، نا معلى بن مهدى ، نا عمران بن خالد الخزاعى، عن ثابت ، عن أنس ، قال : دخل سلمان على عمر وهو متكئ على وسادة ، فألقاها له ، فقال سلمان : الله أكبر ، صدق الله ورسوله ، فقال عمر : حدثنا ياأباعبد الله ، فقال سلمان : دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو متكئ على وسادة ، فألقاها إلى ، ثم قال : ياسلمان ما من مسلم دخل على أخيه المسلم ، فيلقى له الوسادة إكراماً له ، إلا غفر الله له .

حدثنا على بن الحسين(٢) بن حِبَّان ، نا سلمة بن شبيب ، نا عبد الله ابن محمد ، عن إسحاق بن محمد ، عن ربَيْح بن عبدالرحمن بن أبى سعيد ، عن أبيه ، عن جده ، قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا جلس احتبى بثوبه .

---

(١) سترت عائشة رضى الله عنها سهوة لها بستارة فيها تصاوير منقوشة . وكان النبي عليه السلام فى غزوة تبوك . فلما رجع ورأى الستارة قطعها وقال : أشد الناس عذابا يوم القيامة الذين يضاهون بخلق الله . فجعلتها عائشة وسادة . كان يتكىء عليها هذا أصل الحديث فى الصحيحين وغيرهما . وأخذ منه العلماء أن الثوب المنقوش عليه صورة يجوز استعماله على وجه الامتهان كوسادة يتكأ عليها . أو بساط يمشى عليه . أما تعليقه على الحائط فلا يجوز .

(٢) الحسين بن حبان بن عمار بن الحكم بن واقد . البغدادى مؤلف التاريخ . قاله الحافظ عبد الغنى بن سعيد فى : المؤتلف والمختلف .

حدثنا العباس بن الوليد ، نا محمد بن عيسى الطرسوسى ، نا اسحاق الفروى ، نا عبد الله بن منيب ، عن أبيه[1] ، عن جده ، عن أبى أمامة الحارثى ، قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا جلس جلس القُرْفُصاء[2] .

نا احمد بن هارون بن روح البردعى ، نا العباس بن محمد بن حاتم ، نا إسحاق بن منصور ، نا إسرائيل بن يونس ، عن سماك بن حرب ، عن جابر بن سَمُرة ، قال : دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم وهو متكىء على وسادة على يساره .

أخبرنا أبو يعلى ، نا إسحاق بن أبى إسرائيل . أنا حمزة بن الحارث ابن عمير ، قال : سمعت أبى ، يذكر عن عبيد الله بن عمر ، عن سعيد المقبُرى ، عن أبى هريرة ، قال : بينما النبي صلى الله عليه وسلم مع أصحابه جالس ، إذ جاءهم رجل من أهل البادية ، فقال : أيكم ابن عبد المطلب ؟ قالوا : هذا الأمغَر ، المرتفق . فدنا منه ، قال حمزة : الأمغر الأبيض مشرَّباً حمرة ، المرتفق متكئ على مِرْفقة .

حدثنا أحمد بن روح الشعرانى ، نا زيد بن إسماعيل بن سنان ، نا مجَّاعة

---

(١) هو عبد الله بن أبى أمامة بن ثعلبة الحارثى .

(٢) جلوس القرفصاء أن يلصق فخذيه ببطنه . ويمسك ساقيه بيديه . وإن ضم ساقيه بثوب بدل يديه . فهو الاحتباء .

ابن ثابت ، نا ابن لهيعة ، عن أبي يونس : سمع أبا هريرة يقول : ما رأيت أحسن من رسول الله ﷺ ، كأن الشمس تجرى فى جبينه ، وما رأيت أسرع مشية منه ، كأن الأرض تطوى له .

(ذكر محبته للفأل والحسن من القول ﷺ)

حدثنا عبد الله بن محمد البغوى ، نا على بن الجعد ، نا أبو جعفر الرازى ، عن ليث ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتفاءل(١) ، ولا يتطير ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب الاسمَ الحسن .

حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ، نا أبو عمار الحسين بن حريث ، نا أوس بن عبد الله بن بريدة ، حدثنى الحسين بن واقد ، عن عبد الله بن بُرَيدة ، عن أبيه ، قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتطير ، ولكن يتفاءل . قال : فكانت قريش جعلت مائة من الإبل ، لمن يأخذ نبى الله ﷺ

---

(١) التفاؤل محمود . وهو الاستبشار بكلمة خير تسمع . كأن يكون . خارجا فى قضاء مصلحة . أو طلب أمر مهم . فيسمع شخصاً ينادى : يا منصور . أو يقابل شخصاً فيسأله عن اسمه . فيقول : سعيد . أو ناجح . فالنبى عليه السلام كان يتفاءل بمثل هذا . ويستبشر به . وما كان يتطير أى يتشاءم . لأن التشاؤم محرم شرعاً ، فالذين يتشاءمون ببعض الأرقام . أو ببعض الأيام . خاطئون آثمون . فلا يجوز لشخص أن يترك عملا لأجل التشاؤم . بل يتوكل على الله ويمضى فى عمله . وكان عليه السلام يغير الاسم القبيح كما سيأتى .

فيرده عليهم ، حيث توجه إلى(١) المدينة . فأقبل بريدة فى سبعين راكباً من أهل بيته ، من بنى سهم . فتلقـوا نبى الله صلى الله عليه وسلم ليلا ، فقال له النبى ﷺ : من أنت ؟ قال أنا بُريدة . فالتفت إلى أبى بكر رضى الله عنه ، فقال : يا أبا بكر ، برد أمرنا وصلح . قال : ثم ممن ؟ قال : من أسلم . قال : سلمتَ . قال : ثم ممن ؟ قال : من بنى سهم . قال : خرج سهمك . فقال للنبى ﷺ : فمن أنت ؟ قال : محمـد بن عبد الله ، رسول الله . قال بريدة : أشهد ألا إله إلا الله ،وأنك عبده ورسوله . قال : فأسلم بريدة ، وأسلم الذين معه جميعاً . فلما أن أصبح ، قال للنبى ﷺ : لا تدخل المدينة إلا ومعك لواء ، قال : فحل عمامته ، ثم شدّها فى رمح ، ثم مشى بين يديه حتى دخل المدينة .

حدثنا عبد الرحمن بن داود ، نا أبو زرعة الدمشقى ، نا يحيى بن صالح ، نا سعيد بن بشير ، عن قتادة ، عن مطرِّف بن عبد الله ، عن أبيه : أن رسول الله ﷺ كان إذا سأل عن اسم الرجل ، فإن كان حسناً ، عُرف

---

(١) أى فى الهجرة . وكان التقاء بريدة ومن معه بالنبى عليه السلام بموضع يقال الغميم . بفتح الغين . أو كراع الغميم . وصلوا معه العشاء . وهذا الحديث خرجه ابن عبد البر فى الاستيعاب من طريق أحمد بن زهير نا حسين بن حريث عن الحسين ابن واقد عن عبد الله بن بريدة عن أبيه به ، إلى قوله : خرج سهمك . فأسقط أوسا والصواب إثباته ، والمعروف أن بريدة ومن معه ، رجعوا بعد إسلامهم إلى بلدهم ، ولم يدخلوا المدينة كما جاء فى هذه الرواية من طريق أوس . وهو ضعيف

ذلك فى وجهه . وإن كان سيئاً عُرف ذلك فى وجهه ، وإذا سأل عن اسم قرية ، فكذلك(١) .

أخبرنا أبو يعلى الموصلى ، نا معلى بن مهدى ، نا أبو عوانة ، عن عمر ابن أبى سلمة ، عن أبيه ، عن أبى هريرة ، قيل : يا رسول الله ما الفأل ؟ قال : الكلمة الطيبة الصالحة(٢) .

حدثنا أبو بكر البزار ، نا أحمد بن المعلّى أبو بكر الآدَمى ؛ نا حفص ابن عمار ، نا مبارك بن فَضالة ، عن عبيد الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سمع كلمة فأعجبته ، فقال : أخذنا فالك من فيك .

حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحارث ، نا محمد بن بكار الصيرفى ، نا ابن أبى فديك ، عن هارون بن عبد الله ، عن كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف ، عن أبيه ، عن جده ، عن النبى صلى الله عليه وسلم : أنه سمع رجلا

---

(١) رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط من طريق مطرف بن عبدالله بن الشخير أيضاً وقال الحافظ الهيثمى: رجاله رجال الصحيح غير سعيد بن بشير. وهو ثقة . وفيه ضعف . قلت : قال ابن حبان فيه : يروى عن قتادة مالا يتابع عليه . وهذا من روايته عن قتادة كما ترى .

(٢) مثل كلمة : بريدة . وأسلم . وبنى سهم . فى الحديث السابق حيث استبشر بها النبى صلى الله عليه وسلم . وأخذ منها معانى حسنة مناسبة . ومثل كلمة : ها كبها خضرة . فى الحديث الآتى .

يقول : ها(١) خضرة ، فقال : يا لبيك ، نحن أخذنا فالك من فيك ، اخرجوا بنا إلى خضرة ، فخرجوا إليها . فما سُلَّ فيها سيف حتى أخذها(٢) .

حدثنا محمد بن أحمد بن مَعدان ، عن أحمد بن موسى الصورى ، نا مؤمَّل ، عن وُهيب ، عن سهيل ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ ، قال : أخذنا فالك من فيك .

حدثناه ابن رستة ، نا العباس النرسى ، نا وهيب، عن سهيل ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ ، مثله .

أخبرنا أبو يعلى ، نا عبد الأعلى(٣) بن حماد ، نا وهيب ، نا سهيل ، عن رجل ، عن أبي هريرة ، عن النبى صلى الله عليه وسلم ، مثله .

حدثنا محمد بن يحيى ، نا حُميد بن مَسعدة ، نا حَسان بن إبراهيم ، عن سعيد بن مسروق ، عن يوسف بن أبي بردة ، عن أبيه ، عن عائشة رضى الله عنها : أن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : الطير

---

(١) عند الطبرانى فى معجمه الكبير : ها كها خضرة . وهذا الحديث والذى قبله ضعيفان .

(٢) كان هذا فى غزوة ودان ، وهى أول المغازى ، وتسمى غزوة الأبواء . خرج النبي عليه السلام يريد قريشاً وبنى ضمرة . فوادعه سيد بنى ضمرة مخشى بن عمرو الضمرى ، فرجع النبي عليه السلام إلى المدينة . ولم يلق كيداً .

(٣) هو النرسى .

تجرى(١) بقدر ، وكان يعجبه الفأل الحسن .

حدثنا به المروزى ، نا عاصم بن على ، نا حسان ، مثله .

حدثنا محمد بن أحمد بن معدان ، نا حمزة بن نصير العسال ، نا عبد الله ابن محمد بن المغيرة ، نا موسى بن عُـلَىّ بن رباح ، عن أبيه عن عقبة بن عامر ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من يبلغنا لِقحتنا(٢)

---

(١) كان العرب فى الجاهلية إذا أراد أحدهم سفراً ، ينفر طيراً فان طار جهة اليمين — وهو السانح — مضى لشأنه، وإن طار جهة الشمال — وهو البارح — تشاءم ورجع . فأبطل الشارع هذا العمل ، وأخبر أن الطير تجرى فى اتجاهاتها بقدر الله وتدبيره ، فلا سانح ولا بارح . أما الفال الحسن فهو: استبشار وأمل فى فضل الله تعالى .

(٢) اللقحة بكسر اللام وفتحها الناقة القريبة العهد بالنتاج ، وعند الطبرانى : من يبلغنا من لقاحنا؟ أى من يحلب لنا لبنا نتبلغ به ، وفى سند الطبرانى : سعيد بن أسد بن موسى ، روى عنه أبو زرعة الرازى ، ولم يضعفه أحد ، وبقية رجاله ثقات . قاله الحافظ الهيثمى . قلت : وفى سند المؤلف : عبد الله بن محمد بن المغيرة الكوفى ، ضعيف منكر الحديث . وفى كبير معاجم الطبرانى باسناد حسن عن يعيش الغفارى ، قال : دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم ناقة يوما ، فقال . من يحلبها ؟ فقال رجل . أنا . فقال ما اسمك ؟ قال مرة ، قال : اقعد . ثم قام آخر ، فقال : ما اسمك ؟ قال : جمرة . قال : اقعد . فقام يعيش فقال: ما اسمك؟ قال: يعيش قال: احلبها. وكذا رواه ابن السكن وابن عبد البر من طريق ابن لهيعة عن الحارث بن يزيد عن عبد الرحمن بن جبير عن يعيش الغفارى به وروى مالك فى الموطا عن يحيى بن سعيد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فى لقحة : من يحلب هذه ؟ فقام رجل . فقال : ما اسمك ؟ قال : حرب . قال : اجلس ثم قال : من يحلب هذه ؟ فقام رجل . فقال : ما اسمك ؟ قال : يعيش . قال : احلب

هذه ؟ فقام رجل ، فقال له : ما اسمك ؟ قال : صخر . قال : اجلس ، ثم قال : من يبلغنا لِقْحتنا هذه ؟ فقام رجل ، فقال: ما اسمك ؟ قال: يعيش . قال : احلب .

حدثنا محمد بن يحي بن منده ، نا أحمد بن المقدام ، نا عمر بن على المُقَدَّمى ، قال : سمعت هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن أبى هريرة ، قال : كان النبي ﷺ يغير الاسم القبيح إلى الاسم الحسن(١) .

أخبرنا ابن أبى عاصم ، نا عمرو بن مرزوق ، نا عمران القطان ، عن قتادة ، عن زُرارة ، عن سعد بن هشام ، عن عائشة رضى الله عنها، قالت : ذكر عند رسول الله ﷺ رجل يقال له : شهاب.فقال صلى الله عليه وسلم: أنت هشام(٢).

ووصله ابن عبد البر من طريق إسمعيل بن أبى أويس عن يحي بن يزيد بن عبد الملك عن أبيه عن عمر بن عبدالله بن خلدة الزرقى عن أبيه عن جده خلدة عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال له : يا خلدة ادع لى إنساناً يحلب ناقى . فجاءه برجل ، فقال : ما اسمك ؟ قال : حرب ، قال : اذهب . فجاءه رجل ، فقال : ما اسمك ؟ قال : يعيش قال . احلبها يا يعيش .

(١) تقدم الكلام عليه قريباً .

(٢) رواه البخارى فى الأدب المفرد أيضاً . قال الحافظ أبو موسى المديني . يمكن أن يكون هو هشام بن عامر - يعنى والد سعد الراوى عن عائشة - ثم روى باسناد ضعيف عن زينب بنت سعد عن أبيها : أن جدها هشام بن عامر أتى النبى صلى الله عليه وسلم بمكتل من تمر ، فقال . ما اسمك ؟ قال . اسمى شهاب . قال : إن شهاباً اسم من أسماء جهنم ، أنت هشام . ورواه الطبرانى عن هشام بن عامر مختصراً ، باسناد حسن . قال الحافظ ابن حجر : ويحتمل أن يكون

حدثنا أحمد بن على الخزاعى ، نا مسلم بن إبراهيم ، نا هشام ، عن قتادة ، عن أنس قال : قال النبي ﷺ : يعجبنى الفأل الصالح ، والفأل الصالح : الكلمة الحسنة .

حدثنا عبد الله بن العباس الطيالسى ، نا عثمان بن يحيى القرقسانى ، نا سفيان بن عيينة ، عن عمر بن ذر ، عن إسحاق بن عبد الله بن أبى طلحة ، عن أنس: أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث عليا رضى الله عنه إلى قوم يقاتلهم ، ثم أرسل خلفه رجـــلا ، فقال : لا تناده من ورائه ، وقل له : لا تقاتلهم حتى تدعُوَهم .

حدثنا سلم[1] بن عصام ، نا عَبدةُ الصفار ، نا جعفر بن عون ، نا عمر ابن راشد ، عن يحيى بن أبى كثير . عن أبى سلمة ، عن أبى هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذا بعثتم إلى رسولا ، فابعثوه حسن الوجه حسن الاسم[2] .

هو شهاب بن خرقة الذى غير النبى صلى الله عليه وسلم اسمه . فقال : أنت مسلم بن عبدالله . قلت : هذا احتمال بعيد . وروى البخارى فى الأدب ، والتاريخ الكبير ، من طريق عبد الله بن الحارث بن أبزى ، حدثتنى أمى عن أبيها ، أنه شهد مغانم حنين — واسمه غراب — فسماه النبي صلى الله عليه وسلم مسلماً .

(١) كذا بالأصل فى مواضع ، وفى مواضع منه : سالم بن عصام ، ولم نقف له على ترجمة .

(٢) هـذا الحديث أورده ابن الجوزى فى كتاب المبتدأ من الموضوعات ، من طريق العقيلى ، وأعله بعمر بن راشد ، وقال : ليس بشىء . قال ابن حبان : يضع

(ما ذكر من تكلمه بالفارسية صلى الله عليه وسلم)

حدثنا جعفر بن عبد الله بن الصباح ، نا الفضل بن الصباح الدورى ، نا أبو عاصم النبيل ، عن حنظلة بن أبى سفيان ، عن سعيد بن ميناء، عن جابر ابن عبد الله : أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لأصحابه : قوموا ، فقد صنع لكم جابر سوراً(١) .

حدثنا جعفر بن عمر النهاوندى ، نا جُبارة ، نا ذوّاد(٢) بن عُلبة ، عن ليث ، عن مجاهد ، عن أبى هريرة ، قال : دخل النبى ﷺ المسجد وأنا أشكو من بطنى ، فقال : يا أبا هريرة اشكنب درد ، فقلت : نعم ،

الحديث . وتعقبه السيوطى بأن له طرقا ، منها حديث بريدة عند البزار ، ثم ذكره باسناده ، وقال : قال الهيثمى فى زوائده : هذا اسناد صحيح . قلت : لكنه فى مجمع الزوائد عزا حديث أبى هريرة للطبرانى والبزار ، وقال: فى اسناد الطبرانى عمر بن راشد قال : وطرق البزار ضعيفة . ولم يشر إلى حديث بريدة أصلا ، فكيف يتركه هنا ، مع تصريحه بصحته فى زوائد البزار على نقل السيوطى ؟ ! لاسيما وقد اشترط فى خطبة مجمع الزوائد أن يقتصر من طرق الحديث على الصحيح منها إذا وجد . والإسناد الذى أورده السيوطى صحيح ، لكن حيرنا عدم ذكر الهيثمى له فى المجمع . وحاصل معنى الحديث على ثبوته ـ التفاؤل بحسن الصورة وحسن الاسم .

(١) أى طعاماً يدعو الناس إليه . واللفظة فارسية . وقيل حبشية . وهذا بعض حديث فى قصة غزوة الخندق ، وهو بتمامه فى الصحيحين ، وفيه معجزة تكثير الطعام القليل ببركته صلى الله عليه وسلم .

(٢) أبو المنذر الحارثى الكوفى ضعيف .

فقال : قم فصل ، فإن فى الصلاة شفاءاً(١) .

حدثنا أحمد بن جعفر الجمال ، نا محمد بن يزيد ، نا أبو الحارث الوراق ، نا الصلت بن الحجاج ، عن ليث ، عن مجاهد ، عن أبى هريرة ، قال : مر بى رسول الله ﷺ وأنا أشتكى بطنى ، فقال : يا أبا هريرة اشكنب درد ، اشكنب درد . عليك بالصلاة ، فإنها شفاء من كل سَقَم(٢) .

(ذكر ماتحراه فى يوم الجمعة وليلته على سائر الأيام متبركاً به صلى الله عليه وسلم)

حدثنا محمد بن الحسن بن على بن بحر ، نا عبد القدوس بن محمد بن عبد الكبير ، نا محمد(٣) بن عبد الله الخزاعى ، نا عنبسة بن عبد الرحمن ، عن عبد الله بن الأسود ، أو أبى الأسود ، عن عبدالقدوس ، عن أنس ، قال: كان النبى ﷺ إذا استجدّ ثوبا لبسه يوم الجمعة

---

(١) هذا الحديث رواه أحمد فى المسند . قال الذهبى فى الميزان : والأصح ماروا المحاربى عن ليث عن مجاهد مرسلا . قلت . ليث هو ابن أبى سليم ضعيف مدلس .

(٢) هذا الحديث والذى قبله لا يصحان . ومما يدل على بطلانهما أن أبا هريرة دوسى عربى ، ما رأى بلاد فارس ، ولاعرف لغتهم . فكيف يكلمه النبى صلى الله عليه وسلم بلغة لا يفهمها ، ولا هو من أهلها ؟ !

(٣) كذا بالأصل ، والصواب: أبو محمد عبد الله الخزاعى. وشيخه عنبسة متروك يضع الحديث .

حدثنا محمد بن يحيى ، نا أبو كريب ، نا عثمان بن عبد الرحمن ، عن عمر (١) بن موسى ، عن قتادة ، عن عكرمة ، عن ابن عباس : أن النبي ﷺ كان يخرج إذا دخل الصيف ليلة الجمعة . وإذا دخل الشتاء . دخل ليلة الجمعة .

أخبرنا بهلول الأنباري ، نا عتيق بن يعقوب، نا إبراهيم بن قدامة عن(٢) أبي قدامة عن أبي عبد الله (٣) الأغر : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقص شاربه ، ويأخذ من أظفاره ، قبل أن يروح إلى صلاة الجمعة .

حدثنا ابن أبي عاصم النبيل ، نا الحسن بن علي الحلواني ، نا عمرو ابن محمد ، نا محمد بن القاسم الأسدي ، نا محمد بن سليمان المشمولي(٤)، نا عبيد

---

(١) هو الوجيهي ، كذاب . وهذا الحديث موضوع ، ولا معنى له مفهوم إلا بتكلف شديد.

(٢) كذا ، والصواب : حذف عن ،

(٣) كذا بالأصل . وهو على هذا حديث مرسل ، لأن الأغر تابعي . ووصله البزار والطبراني في الأوسط من طريق عتيق عن إبراهيم بن قدامة عن الأغر عن أبي هريرة به ، قال البزار : إبراهيم بن قدامة ليس بحجة إذا تفرد بحديث ، وقد تفرد بهذا اهـ وهو إبراهيم بن قدامة أبو قدامة الجمحي ، المدني ، ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : روى عنه ابن أبي فديك . وقال ابن القطان : لا يعرف . وهذا الحديث يتأيد بالأحاديث الآتية التي تفيد أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقص ما طال من شاربه ، ويقص أظافره يوم الجمعة وهذا من النظافة المطلوبة في هذا اليوم كالغسل ومس الطيب ، ولبس الأبيض المغسول ، أو الجديد .

(٤) نسبة إلى جده مشمول ، وهو ضعيف كشيخه .

الله ابن سلمة بن وهرام ، عن أبيه ، عن عبد الله بن عمرو : أن النبي ﷺ كان يأخذ شاربه وأظفاره كل جمعة .

حدثنا عبدالرحمن بن داود بن منصور ، نا عثمان بن خُرَّزاذ ، نا العباس ابن عثمان الرّاهبي ، نا الوليد بن مسلم ، عن عبد العزيز بن أبي رَوَّاد ، عن نافع ، عن ابن عمر : أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقص أظفاره يوم الجمعة .

حدثنا علي بن الحسين الدوري ، نا أبو مصعب ، حدثني إبراهيم بن قدامة ، عن عبد الله بن محمد(١) بن حاطب ، عن أبيه : أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يأخذ من شاربه أو ظفره يوم الجمعة .

(ذكر حلقه شعر عانته صلى الله عليه وسلم)

حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ، نا أبو عمار الحسين بن حُريث ، نا علي بن الحسن بن شقيق ، عن أبي حمزة ، عن مسلم(٢) الملائي ، عن أنس أن النبي ﷺ كان لا يتَنَوَّر ، فإذا كثر شعره حلَقه(٣) .

---

(١) كذا ، والصواب : عبد الله بن الحارث بن محمد بن حاطب ، فمحمد بن حاطب جد عبد الله لا أبوه ، والسند — على هذا — فيه إرسال ومحمد بن حاطب صحابي ، ولد في السفينة وأبواه مهاجران إلى الحبشة ، وهو أول مولود في الاسلام سمي بمحمد .

(٢) وهو الأعور ، تكرر كثيراً في هذا الكتاب ، وهو ضعيف جداً ، رمي بالكذب .

(٣) لا يتنور أي لا يطلي بالنورة - بضم النون - لازالة شعر العانة بل يحلقه .

(ذكر حجامته ودفنه دمه صلى الله عليه وسلم)

حدثنا عبدان ، نا عبد الرحمن بن عيسى ، نا عبد الملك بن مسلمة القرشي المصري ، نا المنذر بن عبد الله الحزامي ، عن موسى بن عقبة ، قال : سمعت بشر بن سعيد ، يقول : سمعت زيد بن ثابت ، يقول : رأيت النبي صلى الله عليه وسلم احتجم في المسجد(١) .

حدثنا علي بن سعيد ، نا الحسن بن ناصح المخرمي ، نا يوسف بن زياد نا يعقوب بن الوليد الأزدي ، نا هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة رضي الله عنها : أن النبي صلى الله عليه وسلم ، كان إذا احتجم ، أو أخذ من شعره ، أو من ظفره ، بعث به إلى البقيع فدفنه .

حدثنا محمد بن شعيب ، نا سعيد بن عنبسة (٢) ، نا أبو عبيدة الحداد ، نا عباد بن منصور ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، قال كان رسول الله ﷺ يحتجم لسبع عشرة ، أو لتسع عشرة ، أو واحد وعشرين (٣) .

(ذكر جز شاربه صلى الله عليه وسلم)

أخبرنا ابن أبي عاصم ، نا فضل بن سهل ، نا يحيى بن أبي بكير ، نا الحسن

---

(١) الحجامة إزالة الدم من مؤخر الرأس ، وهي من الأدوية القديمة عند العرب تجلي البصر ، وتكسب الإنسان نشاطاً وقوة ، ويؤخذ من الحديث جواز الحجامة في المسجد ، وذلك مشروط بعدم تنجيس المسجد .

(٢) الرازي ، أبو عثمان الخراز . ضعيف ، رمي بالكذب .

(٣) أي من الشهر العربي

ابن صالح، عن سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: كان رسول الله ﷺ يجز شاربه(١)، وكان إبراهيم النبي ﷺ يجز شاربه.

حدثنا ابن أبي حاتم، نا ابن أبي الثلج نا يحيى، مثله.

(ذكر لزومه المسجد صلى الله عليه وسلم وذكر الله بعد صلاة الغداة إلى طلوع الشمس)

حدثنا أبو بكر بن مكرم، نا عبيدالله القواريري، نا بشر بن منصور، عن سفيان، عن سماك بن حرب، عن جابر بن سمرة، قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم، إذا صلى الصبح لم يبرح من مجلسه حتى تطلع الشمس(٢) حسناء.

(ذكر قراءته القرآن ومدة ختمه صلى الله عليه وسلم)

حدثنا عمر بن الحسن الحلبي، نا محمد بن قدامة المصيصي، نا يوسف

---

(١) أي يأخذ منه بالمقص حتى يظهر إطار الشفة. قوله. وكان إبراهيم النبي يجز شاربه، يقصد بهذا أن قص الشارب سنة قديمة، وهي من جملة شريعة إبراهيم عليه السلام.

(٢) يعني أنه عليه الصلاة والسلام كان إذا صلى الصبح قعد في مكانه يذكر الله، ولم يفارق موضعه ذلك حتى تشرق الشمس، وقوله: حسناء. حال لازمة، لأن الشمس حسناء دائماً.

ابن الغرِق ، عن الطيب(١) ، عن عَمرة ، عن عائشة رضى الله عنها : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لا يقرأ القرآن فى أقل من ثلاث .

(ذكر فعله فى أول مطر يمطر صلى الله عليه وسلم)

حدثنا مسلم بن سعيد الأشعرى ، نا مجاشع بن عمرو ، نا يوسف بن عطية الصفار ، نا ثابت ، عن أنس بن مالك ، قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتجرد للمطر ، ويأمر أهل بيته بذلك(٢) .

أخبرنا أبو يعلى ، نا قَطَن بن نُسير ، نا جعفر بن سليمان ، نا ثابت ، عن أنس ، قال : أصابنا مطر ، ونحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم . فحسَر عنه ، وقال : إنه حديث عهد بربّه .

حدثنا أحمد بن عبد الله بن سابور ، نا يحيي بن أبى حفص ، نا داود ابن الجرّاح البغدادى ، نا أيوب بن مُدرِك ، عن مكحول ، عن معاوية بن قرّة ، قال : سمعت أبا هريرة يقول : كان رسول الله ﷺ وأصحابه يكشفون رؤوسهم فى أول قطرة تكون من السماء فى ذلك العام . ويقول رسول الله صلى الله عليه وسلم : هو أحدث عهد بربنا وأعظمه بركة .

---

(١) هو ابن سليمان . قال الدار قطنى : بصرى ضعيف . وذكره ابن حبان فى الثقات . وقال الطبرانى فى الأوسط : بصرى ثقة .

(٢) يعنى يتعرض للمطر ليصيبه ماؤه ، ويأمر أهله بذلك أيضاً . وهذا الحديث ضعيف جداً . مجاشع بن عمرو ، متروك يضع الحديث . ويوسف بن عطية متروك يروى عن ثابت مناكير .

(ذكر محبته للتيامن فى جميع أفعاله
صلى الله عليه وسلم)

حدثنا أبو خليفة ، نا عبد الله بن رجاء ، نا إسرائيل ، عن أشعث، عن أبيه(١)،أظنه عن مسروق،عن عائشة رضى الله عنها، قالت : كان النبي ﷺ يعجبه التيامن فى كل شىء ، حتى فى الترجُّل والانتعال .

أخبرنا ابن أبى عاصم ، نا أبو بكر ابن أبى شيبة ، نا أبو أسامة،عن شعبة، عن أشعث بن سليم ، عن أبيه ، عن مسروق ، عن عائشة رضى الله عنها ، قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب التيامن فيما استطاع حتى فى ترجله وتنعله وطهوره .

حدثنا عامر بن إبراهيم ، نا إبراهيم بن العتيق ، نا عبد الصمد بن النعمان ، نا سليمان بن قَرْم ، عن مسلم الأعور ، عن أنس بن مالك ، قال : كان النبى صلى الله عليه وسلم إذا ارتدى(٢) أو ترجل أو تنعل بدأ بميامنه، وإذا خلع بدأ بيساره .

---

(١) هو سليم الآتى بعد هذا .

(٢) أى لبس الرداء ، ففى لبس الثياب ، وفى الوضوء والغسل يبدأ بالشق الأيمن وباليد اليمنى وبالرجل اليمنى فى لبس النعل ، وفى خلع الثياب يبدأ بخلع الشق الأيسر ، ويبدأ فى خلع النعل بالرجل اليسرى .

حدثنا ابن رستة ، نا الناقد(١) ، نا عبد الله بن صالح ، نا أبو الفيض ، عن عطاء ، عن ابن عمر ، عن النبي ﷺ ، قال : كان إذا لبس شيئاً من الثياب ، بدأ بالأيمن . وإذا نزع بدأ بالأيسر .

حدثنا محمد بن أبان ، نا عبد الله بن إسحاق المعروف بِبِدعة ، نا يحي ابن حماد ، نا شعبة،عن الأعمش ، عن ذكوان(٢) ، عن أبي هريرة : أن النبي صلى الله عليه وسلم ، كان إذا لبس ثوباً بدأ بميامنه .

---

(١) هو عمرو بن محمد بن بكير بن سابور ، البغدادي الحافظ . وهو غير الناقط عبد العزيز بن السرى البصرى . ويقال : الناقد ، أيضاً . وعبد الله بن صالح هو العجلى الكوفى المقرى والد أحمد صاحب التاريخ . وأبو الفيض ، هو : موسى ابن أيوب . ويقال : ابن أبي أيوب . المهرى الحمصى الشامى . وعطاء هو ابن أبي رباح .

(٢) هو أبو صالح السمان الزيات المدنى المؤذن ، الثقة الثبت .

(بـــــاب)

ذكر زهده ﷺ ، وإيثاره الأموال على نفسه ، وتفريقها على المخفين من أصحابه ، إذ الكرم طبعه ، والبلغة من شأنه ، والقناعة سجيته ، واختياره الباقى على الفانى . وأنه من عادته ألا يرد سائلا ، ولا يمنع طالباً ، ﷺ وعلى أزواجه .

حدثنا محمد بن يحيى المروزى، نا إسحاق بن المنذر، نا عبد الحميد بن بهرام ، نا شهر بن حَوْشب ، قال: حدثتنى أسماء بنت يزيد: أن رسول الله ﷺ ، توفى — يوم توفى — ودرعه مرهونة عند رجل من اليهود ، بوَسْق من شعير .

حدثنا أحمد بن محمد بن على الخزاعى ، نا مسلم بن إبراهيم ، نا هشام الدّستوائى ، نا قتادة ، عن أنس بن مالك رضى الله عنه ، قال : مشيت إلى النبى ﷺ بخبز شعير وإهالة سنخة(١) ، ولقد رهن درعه بشعير ، ولقد سمعته يقول : ما أصبح لآل محمد ﷺ إلا صاع ، ولا أمسى . وإنهن يومئذ تسعة أبيات .

---

(١) الألية والشحم يذابان للائتدام بهما يقال لهما : إهالة، وسنخة متغيرة الريح.

حدثنا محمد بن يحيي المروزى ، نا أبو بلال الأشعرى ، نا عباد بن العوّام ، نا هلال بن خبّاب ، عن عكرمة ، عن ابن عباس، قال: مات ـ والله ـ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولا ترك ديناراً ، ولا درهماً : ولا عبداً ، ولا أمة ، ترك درعه التى كان يقاتل فيها ، رهناً على ثلاثين قفيزاً من شعير. قال ابن عباس : والله إن كان ليأتى على آل محمد الليالى مايجدون فيها عشاء(١) .

حدثنا عبد الكبير بن محمد الخطابى ، نا عبدة بن عبد الله ، نا عبد الصمد ابن عبد الوارث ، عن عمار أبى هاشم ، عن محمد بن سيرين ، عن أنس بن مالك ، قال : أتت فاطمة عليها السلام النبى ﷺ بكسرة خبز شعير فقال : هذا أول طعام أكله أبوك منذ ثلاث .

حدثنا جعفر بن عمر النهاوندى، نا جُبارة ، نا محمد بن طلحة ، عن أبى حمزة ، عن إبراهيم ، عن الأسود ، عن عائشة رضى الله عنها ، قالت : ماشبع آل محمد صلى الله عليه وسلم ثلاثاً ، من خبز بُر حتى قبض صلى الله عليه وسلم وما رفع فى مائدته كسرة(٢) فضلا ، حتى قبض ﷺ .

---

(١) معنى الحديث أن النبى صلى الله عليه وسلم ماترك بعده مالا صامتا وهو الذهب والفضة ، ولا ناطقا وهو الإماء والعبيد والأنعام ، وأنه عليه السلام كان يطوى الليالى الثلاث لا يأكل فيها طعاماً لعدم وجوده عنده ، كما قال لابنته فاطمة عليها السلام ـ فى الحديث بعده ـ هذا أول طعام أكله أبوك منذ ثلاث . أى ليال . وقد بينا فيما تقدم أن جوعه عليه السلام كان اختياراً منه . لا اضطراراً . والقفيز مكيال مثل الأردب

(٢) يعنى أنه لم يكن عليه السلام يشبع من خبز القمح ثلاث ليال متوالية . لقلته ، بل كان أغلب أكله من خبز الشعير وكان خبز الشعير قليلا أيضاً بحيث لا يفضل منه بعد الأكل كسرة .

نا إسحاق بن أحمد الفـــارسى ، نا البخارى ، نا محمد بن يوسف ، نا سفيان ، عن عبد الرحمن بن عابس ، عن أبيه ، عن عائشة رضى الله عنها ، قالت : ماشبع آل محمد صلى الله عليه وسلم من خبز مأدوم(٢) حتى لحق بالله عز وجل .

حدثنا عبد الرحمن بن أبى حاتم ، نا يونس ، نا ابن وهب ، أخبرنى أبو صخر ، عن يزيد بن عبدالله بن قسَيط ، عن عروة ، عن عائشة رضى الله عنها ، قالت : لقد مات رسول الله ﷺ ، وما شبع من خبز وزيت ، فى يوم مرتين .

حدثنا محمد بن يحيى بن منده ، نا عمرو بن على ، نا يعقوب بن محمد ، نا يحيى بن محمد بن حكيم ، نا محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن أبى ذئب ، عن مسلم بن جندب ، عن نوفل بن إياس المزنى ، قال : سمعت عبدالرحمن ابن عوف يقول : خرج رسول الله ﷺ هو وأهله من الدنيا ، ولم يشبع هو وأهله من خبز شعير

حدثنا محمد بن يحيى ، نا عبد الله بن أبى زياد . نا سيار . نا سهل بن أسلم الغدوى(٣) . نا يزيد بن أبى منصور . عن أنس بن مالك . عن أبى طلحة . قال : شكونا إلى النبى صلى الله عليه وسلم الجوع . ورفعنا عن بطوننا

---

(١) أى خبز معه إدام ، كلحم مثلا .

(٢) فى الأصل : العروى ، وهو خطأ . وسهل هذا ثقة ، سمع من يزيد بأفريقية .

عن حجر حجر . فرفع النبى ﷺ عن بطنه عن حجرين .

حدثنا العباس بن الفضل بن شاذان . نا عبدالرحمن بن عمر(١) ، نا رُوح ابن عُبادة . نا ابن أبى ذئب ، عن المقبرى ، عن أبى هريرة : أنه مرّ بقوم بين أيديهم شاة مصلية ، فدعوه ، فأبى أن يأكل . وقال : خرج رسول الله ﷺ من الدنيا ، ولم يشبع من الشعير .

حدثنا ابن رستة . نا الخليل بن سلم(٢) البزار ، بالبصرة ، نا عبد الوارث ابن سعيد،نا سعيد بن أبى عروبة ، عن قتادة، عن أنس ، قال : ما أكل رسول الله صلى الله عليه وسلم على خوان(٣) قط ، ولا أكل خبزاً مرققاً ، حتى مات صلى الله عليه وسلم .

حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحارث ، نا سهل بن عثمان ، نا المحاربى ، عن عبيد الله الوصّافى ، عن عبد الله بن عُبيد بن عمير ، عن عائشة رضى الله عنها ، ، قالت : ما أتت عليه - تعنى النبى صلى الله عليه وسلم - ثلاثاً

---

(١) فى الأصل . عبد الرحمن بن عمير . وهوعبدالرحمن بن عمر بن يزيد بن كثير الزهرى أبو الحسن ، الأصبهانى . الأزرق المعروف برستة . راوية ابن مهدى . صدوق .

(٢) فى الأصل : الخليل بن أسلم البزاز والتصويب من لسان الميزان .

(٣) الخوان المائدة . بل كان يأكل على جلد مستدير كهيئة المائدة . يوضع عليه الطعام . والخبز المرقق : الأبيض المنخول . وهو الرغيف المحور فى الحديث الآتى بعد حديث واحد .

متتابعاً ، يشبع فيها من خبز بُر ، ولا نخلنا له طعاماً حتى مضى لسبيله صلى الله عليه وسلم .

حدثنا ابن رستة ، نا طالوت بن عباد ، نا سُويد بن إبراهيم أبو حاتم، عن قتادة،عن أنس بن مالك ، قال : ما نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى رغيف محوَّر حتى لحق بربه تبارك وتعالى .

حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد الجمال ، نا أبو مسعود ، نا أيوب بن خالد ، نا الأوزاعي ، عن إسماعيل بن عبيد الله ، عن أنس ، قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : يئِستُ من الدنيـــا ويئسَت مني ، إني بُعثت أنا والساعةُ نستبقُ(١).

حدثنا محمد بن أحمد بن راشد ، نا موسى بن عبد الرحمن المسروقي، نا حسين الجعفي ، عن فضيل بن عياض ، عن مُطّرح بن يزيد،عن عبيد الله ابن زَحْر ، عن القاسم ، عن أبي أُمامة ، قال . قال رسول الله صلى الله

(١) يئست من الدنيـا أي ابتعدت عنها بعد من يئس من الشيء الذي لاخير له فيه . ويئست مني . أي لم تتهيأ لي أسبابهـا . ولا علقت بشواغلها . فهي يائسة مني أن تأخذني في ركابها . أو تجعلني في صف أحبابها. لأنها مع حقارتها وفناء نعيمها لم يبق من عمرها إلا النزر القليل جدا . بحيث بعثت أنا والساعة نستبق . أينا يسبق الآخر ؟ فالدنيا لاتستحق الاهتمام من أي ناحية أتيتها . وهذا الحديث ضعيف لضعف أيوب بن خالد ، لكن يصححه حال النبي صلى الله عليه وسلم ، ومقاله . الواردان في هذا الكتاب . وفي الصحيحين وغيرهما من كتب السنة بطريق التواتر المعلوم من الدين بالضرورة .

عليه وسلم : عرض عليّ ربي عزوجل بطحاء مكة ذهبا ، فقلت : لا يارب ، ولكن أجوع يوماً ، وأشبع يوماً ، فإذا شبعت حمدتك ، وشكرتك . وإذا جعت تضرعت إليك ودعوتك (١) .

حدثنا محمد بن الصباح ، نا عبد الله بن عمر ، نا أبو إسحاق الطالقانى ، نا ابن(٢) المبارك . عن يحي بن أيوب . عن عبيد الله بن زحْر . عن على ابن يزيد . عن القاسم . عن أبي أمامة . عن النبي ﷺ مثله .

حدثنا أحمد بن محمد بن عبيدة ، نا موسى بن عبد الرحمن المسروقى ، نا أبو أسامة . عن الأعمش . عن عمارة بن القَعْقَاع . عن أبي زرعة . عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : اللهم اجعل رزق آل محمد كفافاً .

حدثنا ابن عبيدة النيسابورى ، نا العباس بن الوليد بن مزيد: أن أباه

---

(١) اختار عليه السلام الكفاف على الغنى ، لأن فى الكفاف دوام الالتجاء إلى الله . بالشكر تارة . وبالتضرع أخرى . أما الغنى المادى فيطغى الإنسان . وينسيه الواهب المنان . كلا إن الإنسان ليطغى أن رآه استغنى . والكفاف - كما سيأتى - هو أن يجد الإنسان مايشبعه يوما ثم لايجده فى اليوم الثانى . إلا إن اشتغل وعمل . بمعنى أنه لايدخر فى بيته طعاماً لغد .

(٢) فى الأصل : ابن أبي المبارك . وهو خطأ . وفى هذا الإسناد : عبيد الله ابن زحر عن على بن يزيد عن القاسم . وهو الصواب . يتبين منه خطأ ما وقع فى الإسناد قبله من إسقاط على بن يزيد . بين عبيد الله بن زحر . وبين القاسم .

أخبره ، قال: سُئل سعيد بن عبدالعزيز : ما الكفاف من الرزق ؟ قال : شبع يوم ، وجوع يوم .

حدثنا ابن عبيدة ، نا على بن حرب ، نا ابن فُضيل ، عن أبيه ، عن عمارة ابن القعقاع ، عن أبى زرعة ، عن أبى هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : اللهم اجعل عيش آل محمد قوتا .

حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ، نا أبو عبيد محمد بن حفص الحمصى ، نا محمد بن حميد ، عن الوازع بن نافع ، عن أبى سلمة بن عبد الرحمن ، عن عائشة رضى الله عنها ، قالت : تخِذتُ فُراشين حشوهما ليف وإذخر ، فلما رآهما رسول الله ﷺ ، قال : ياعائشة الدنيا تريدين ؟ قالت : تخِذتُهما لك ، وإنما حشوهما ليف وإذخر ، فقال: ياعائشة ، مالى وللدنيا؟ إنما أنا والدنيا بمنزلة رجل نزل تحت شجرة فى أصلها ، حتى إذا فاء الفىءُ ارتحل فلم يرجع إليها أبداً (١) .

حدثنا ابن أبى عاصم ، نا محمد بن على بن شقيق ، نا أبى ، عن حسين بن واقد ، عن أبى الزبير ، عن جابر ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أتيت بمفاتيح خزائن الدنيا ، على فرس أبلق ، جاءنى به جبريل عليه السلام .

حدثنا أحمد بن جعفر بن نصر الجمال ، نا يعقوب بن إسحق الدَّشْتكى ، نا على بن عاصم ، عن الجريرى ، عن أبى نضرة ، عن جابر بن عبد الله ، قال : أصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم جائعاً ، فلم يجد فى

(١) فالدنيا هى الشجرة ، والانسان فيها مثل رجل استظل تحتها . فاذا جاء الظل راح وتركها .

أهله شيئاً يأكله . وأصبح أبو بكر رضى الله عنه جائعاً ، فقال لأهله : عندكم شيء ؟ قالوا : لا ، فقال : آتى النبي صلى الله عليه وسلم ، لعلى أجد عنده شيئاً آكله ، فأتاه ، فسلم ، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : يا أبا بكر ، أصبحت جائعاً ، فلم تجد شيئاً تأكله؟ قال : نعم . قال : اقعد . قال : وأصبح عمر رضى الله عنه مثل ذلك ، فلم يجد عند أهله شيئاً يأكله ، فأتى النبي ﷺ فقال له : ياعمر أصبحت جائعاً فلم تجد عند أهلك شيئا تأكله ؟ قال : نعم ، قال : اقعد ، حتى وافوا عشرة ، فقال لهم النبي ﷺ : انطلقوا بنا إلى دار فلان[1] من الأنصـــار ، فأتوه ، فوجدوه فى حائط ، فسلموا ، وقعدوا ، وانطلق الرجل إلى نخلة له فصعدها. فقطع منها عِذقا فيه رطب، وتَـذْنوب[2] وبُسر . فجاء به حتى وضعه بين يدى رسول الله ﷺ ، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ، فهلاّ كان من نوع واحد ؟ فقال : أحببت يارسول الله أن آتيك به بسراً ، وتذنوبا ، ورطبا ، فتضع يدك حيث أحببت . قال : فنعم إذًا ، قال : ثم أتى الرجل أهله فقال لها : إن النبي ﷺ وأبا بكر وعمر وأصحابه رضى الله عنهم ، قد جاءوا جياعاً ، فانظرى ماعندك ، فأصلحى . فقالت : أماماعندى فأنا أصلحه ، فانظر ماعندك فاكفنى ، فقامت إلى دقيق لها فعجنت ، وعمد الرجل إلى عناق[3] كانت عنده ، فذبحها ، وأصلحها ،

---

(١) هو أبو الهيثم بن التيهان .
(٢) هو الذى بدا إرطابه من جهة ذنبه .
(٣) هى الأنثى من ولد المعز مالم تتم سنة .

وشواها . فلما أدرك طعامها ، أتى به النبي ﷺ ؛ فوضعه بين يديه . قال : فأكل النبي صلى الله عليه وسلم ، وأصحابه حتى شبعوا فقال النبي ﷺ : هذه الأكلة من النعيم ، لتُسألُن عنها(١) يوم القيامة . ثم قام النبي ﷺ وقاموا معه ، فقالت المرأة للرجل : ما أعلم أحداً أجبن منك ، قال : لم ؟ قالت : دخل عليك رسول الله ﷺ منزلك ، ثم خرج ، لم يدع لك بخير ؟ فتبعه ، فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقال : ماشأنك ؟ قال : قالت لى المرأة : كذا ، فقال النبى صلى الله عليه وسلم : ألا أراها أكيس منك ؟ قال : فرجع النبى ﷺ ودعا لهم بخير .

حدثنا إسماعيل بن موسى الحاسب ، نا جُبَارة ، نا شريك ، عن عبدالملك بن عمير، عن أبى سلمة ، عن أبى هريرة ، قال: رِئ النبى ﷺ فى موضع ، فقال أبوبكر رضى الله عنه : يارسول الله ، ما أخرجك ؟ قال :

---

(١) وكذا رواه مسلم فى صحيحه من حديث أبى هريرة فى هذه القصة أيضاً. ورواه ابن مردويه فى تفسير سورة التكاثر من حديث ابن عباس وأبى عسيب وأبى سعيد الخدرى . ورواه أبو يعلى والبزار من حديث ابن عباس عن عمر رضى الله عنه . ورواه الطبرانى من حديث ابن عمر . ووقعت هذه القصة مع أبى أيوب الأنصارى رضى الله عنه . رواها الطبرانى فى الأوسط والصغير من حديث ابن عباس . باسناد على شرط الصحيح . غير عبد الله بن كيسان المروزى . وثقه ابن حبان . وضعفه غيره . ووقعت أيضاً مع الواقفى - واسمه هرى بن عبدالله الأنصارى رواها أبو يعلى والطبرانى من حديث أبى هريرة عن أبى بكر الصديق رضى الله عنه باسناد رجاله ثقات غير يحى بن عبيد الله بن موهب . وقد وثق . على ضعف شديد فيه .

الجوع . قال: وأنا - والذى بعثك بالحق - أخرجنى الجوع ، قال : ثم جاء عمر رضى الله عنه ، فقال له مثل ذلك . قال : فأتاهم رجل من الأنصار بعذْق ، فقال له رسول الله ﷺ : ما كنا نصنع بهذا كله ؟ قال : تأكلون من بُسْره ورُطبه . قال : فأكلوا ، وشربوا عليه من الماء . فقال رسول الله ﷺ (لتُسألُنّ يومئذ عن النعيم) هذا من النعيم(١) .

قال أبو محمد عبد الرحمن بن أبى حاتم (٢) : نا محمد بن الحجاج ، نا السرى ابن حيان ، نا عباد بن عباد ، نا مُجَالد بن سعيد ، عن الشعبي ، عن مسروق ، قال : قالت لى عائشة رضى الله عنها : قال لى رسول الله ﷺ : يا عائشة إن الدنيا لا تنبغى لمحمد ، ولا لآل محمد ، يا عائشة إن الله تبارك وتعالى لم يرض من أولى العَزم ، إلا الصبر على مكروهها ، والصبر عن محبوبها ، ولم يرضَ إلا أن كلّفنى ما كلفهم ، وقال عز وجل ، (فَاصْبِرْ كَمَا صَبَرَ(٣) أُولُو الْعَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ) وإنى - والله - ما بدٌّ لى من طاعته ، وإنى والله

---

(١) هذا من طرق القصة المتقدمة . وهو طريق ضعيف . لضعف جبارة .

(٢) هذا إسناد معلق . نقله المؤلف من كتاب التفسير لشيخه ابن أبى حاتم . واسناده ضعيف .

(٣) يحتمل أن يكون المراد بأولى العزم . جميع الرسل . وتكون « من » فى الآية لبيان الجنس . ويحتمل أن يكون المراد بأولى العزم . بعض الرسل . ومن للتبعيض . وعلى هذا فاختلف فى تعيينهم . والراجح أنهم خمسة : نوح . وإبراهيم . وعيسى . والنبى صلى الله عليه وسلم .

ما بُعد لى من طاعته ، وإنى ـ والله ـ لأصبرنَّ كما صبروا ، وأجهدَنَّ ، ولا قوة إلا بالله .

حدثنا أميّة بن محمد الصراف البصرى ، نا محمد بن يحيى الأزدى ، نا أبى ، والهيثم بن خارجة ، قالا : نا إسماعيل بن عياش ، عن شُرَحبيل بن مسلم عن أبى مسلم الخولانى ، عن جُبير بن نفَير ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما أُوحى إلىّ أن أجمعَ المال ، وأكون من التاجرين ، ولكن أوحىَ إلىّ أنْ سَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ ، وكُنْ مِنَ السَّاجِدِينَ ، واعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّى يَأتِيَكَ اليَقِينُ(١) .

أخبرنا ابن أبى عاصم ، نا الحسين بن على ، نا يحيى بن سليمان الجعفى ، نا عمرو بن عثمان ، حدثنى عمى عبيد الله بن مسلم ، أبو مسلم صاحب الأعمش ، عن الأعمش ، عن حبيب بن أبى ثابت ، عن أبى عبد الرحمن السلمى ، عن ابن مسعود ، قال : دخلت على رسول الله ﷺ فى غرفة له ، كأنها بيت حمّام ، وهو نائم على حصير ، قد أثر بجنبيه ، فبكيت . فقال لى : ما يبكيك ياعبد الله ؟ قلت : يارسول الله ، كسرى وقيصر فى الحرير والديباج ، فقال لى : لا تبك ياعبد الله ، فإن لهم الدنيا ، ولنا الآخرة . وما أنا

---

(١) هذا حديث مرسل . ومعناه : أن الله لم يوح لنبيه بجمع المال . ولا بالتجارة . لأن جمع الدنيا والإقبال عليها شأن الغافلين موتى القلوب . وإنما أوحى إليه بمداومة الصلاة والعبادة . إلى الموت وهو اليقين وجعل صنعته الجهاد فى سبيل الله . ورزقه منه .

والدنيا ، وما مثلى ومثـــل الدنيـا ، إلا كراكب نزل تحت شجرة ، ثم راح وتركها.

أخبرنا ابن أبي عاصم نا أبو بكر بن أبي شيبة نا يزيد بن هارون نا المسعودى عن عمرو بن مرة، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبدالله، قال: قال رسول الله ﷺ إنما مثلى ومثل الدنيا كمثل راكب قال(١) فى ظل شجرة فى يوم حار ثم راح و تركها.

أخبرنا ابن أبى عاصم ، نا أبو بكر ابن أبى شيبة، نا معاوية بن هشام ، عن على بن صالح ، عن يزيد بن أبى زياد ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبدالله ، قال : قال رسول الله ﷺ : إنّا – أهل بيت – اختار الله عز وجل لنـا الآخرة على الدنيا .

حدثنا قاسم المطرز ، نا أحمد بن محمد بن ماهان ، حدثنى أبى ، نا سليمان ابن خالد، عن الأعمش، عن أبى صالح ، عن أبى هريرة، قال : قال رسول الله ﷺ : أتيت بمفاتيح خزائن الأرض، فوضعت فى كفى . فقيل لى: هذا لك مع مالك عند الله لا ينقصك الله منه شيئاً. فذهب رسول الله ﷺ ، حين ذهب وتركهم فى هذه الدنيا ، يأكلون من خبيصها : من أصفره ، وأخضره ، وأحمره . وإنما هو شيء واحد ، ولكن غيرتم ألوانها التماسَ الشهوات (٢) .

---

(١) أى نام ساعة القيلولة

(٢) مفاتيح خزائن الأرض كناية عما فتح الله لأصحابه من الممالك ، مثل فارس والشام ، والعراق . ومصر . وأفريقية ، وظهر مع الفتوحات ، ألوان من المأكولات

حدثنا أبو بكر أحمد بن الحسن بن مكرم البزاز ، نا علي بن الجعد ، نا أبو غسان محمد بن مطرّف . عن أبي حازم(١) ، عن عروة ، عن عائشة رضي الله عنها : أنها كانت تقول: كان يمر بنا هلال وهلال ، وهلال، ومايوقد في منزل رسول الله صلى الله عليه وسلم نار ، قلت : أي خالة ، على أي شيء كنتم تعيشون ؟ قالت : على الأسودين(٢) التمر والماء .

حدثنا أبو بكر البزار ، نا بشر بن آدم ، نا جعفر بن عون ، نا هشام بن سعد ، عن أبي حازم ، عن يزيد بن رومان ، عن عروة ، عن عائشة رضي الله عنها .

لم تكن معروفة في العهد النبوي ، كالخبيص - نوع من الحلويات - بألوانه المختلفة ، وإنما هو أي مايرد الجوع ، ويقيم البنية ؛ شيء واحد ، تمر أوأي شيء يقوم مقامه ولكن غيروا أنواع الإدام التماس الشهوات ، والمقصود أن أبا هريرة ينعى على أهل وقته توسعهم في لذائذ المطعومات والمشروبات على خلاف ماكان عليه الأمر في العهد النبوي .

(١) في الأصل : نقطة فوق الحاء ، وهوخطأ ، والصواب: بحاءمهملة،وهو:سلمة ابن دينار المدني .

(٢) إطلاق الأسودين على التمرو الماء ، تغليب . والأسود هو التمر فقط ، ومثل هذا القمران للشمس والقمر ، والأبوان للأب والأم ، والعشاءان للمغرب والعشاء . والمعنى : أنهم — في البيت النبوي — كانوا يمكثون الشهرين والثلاثة لايطبخون لحما ولا غيره ، بل يقتصرون على أكل التمر مع شرب الماء عليه ، إلا أن الأنصار كانوا يهدون للنبي صلى الله عليه وسلم من ابن ربائبهم كما في الحديث الآتي ، والربائب هي الغنم التي تربى في البيوت ، ولا تكون سائمة .

أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن يعقوب ، نا حمدان بن عمر ، نا روح ابن عُبادة ، نا هشام بن حسان ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة رضى الله عنها ، قالت : كان يأتى على آل رسول الله صلى الله عليه وسلم خمسَ عشرة ليلة ما توقد فيها بنار ، قلت : فمن أين كان رسول الله ﷺ يأكل ؟ قالت : كان لنا جيران من الأنصار جزاهم الله خيراً، لهم ربائب ، يهدون إلى رسول الله ﷺ من لبنها

حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ، نا الحسن بن داود المنكدرى ، نا بكر بن صدقة ، عن ابن عجلان ، عن القعقاع بن حكيم ، عن أبى صالح عن أبى هريرة ، عن عائشة رضى الله عنها ، قالت : إن كان ليَمُرّ بنا الشهرُ ونصف الشهر ، ما توقد فى بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم نار لمصباح ، ولا لغيره ، قال : قلت : سبحان الله!! بأى شىء كنتم تعيشون ؟ قالت : بالماء والتمر ، وكان لنا نسوة جيران من الأنصار لهم(١) منائح ، فربما أهدَوْا لنا الشىء .

حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحارث، نا رُوح بن عبد المؤمن (ح) وأخبرنا أبو يعلى، نا إبراهيم الشامى، قالا : حدثنا أبو عوانة ، عن سماك بن حرب، عن النعمان ابن بشير ، قال : سمعته على المنبر يقول : كان رسول الله صلى الله

---

(١) جمع منحة ومنيحة ، وهى الشاة أو الناقة يمنح لبنها للشرب ، وصوفها أو وبرها للاستعمال واللبس . وكان نساء الأنصار يهدين بعض لبن هذه المنائح إلى النبى عليه السلام .

عليه وسلم مايجد مايملأ بطنه من الدقل(١) وهو جائع .

حدثنا ابن أخي أبي زرعة ، نا أبو زُرعة ، نا أبو الوليد الطيالسي ، نا أبو هاشم عمار بن عمارة ، نا محمد بن عبد الله ، عن أنس ، قال : جاءت فاطمة رضي الله عنها ، إلى النبي صلى الله عليه وسلم بكسرة خبز ، فقال لها : من أين لك هذه الكسرة ؟ قالت : قرْصاً خبزت ، فلم تطِب نفسي حتى آتيك بهذه الكسرة ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : أما إن هذا أول شيء دخل فم أبيك منذ ثلاثة أيام .

حدثنا عبد الله بن محمد الرازي ، نا أبو زرعة ، نا بشر بن سَيْحان ، نا حرب بن ميمون ، نا هشام بن حسان ، عن هشام بن عروة . عن أبيه ، عن عائشة رضي الله عنها،قالت : (٢) وَا بأبي خرج من الدنيا ولم يشبع من خبز البُر .

أخبرنا إسحق بن أحمد الفارسي ، نا حفص بن عمر ، نا وهب بن جرير ، عن شعبة ، عن أبي إسحاق ، عن الأسود ، عن عائشة رضي الله عنها ، قالت : ماشبع آل محمد صلى الله عليه وسلم من خبز الشعير يومين — حتى قبض — تِباعاً(٣) .

---

(١) هو ردىء التمر ويابسه .

(٢) هذه صيغة ندبة . والمعنى أن عائشة رضي الله عنها تبدي تحسرها على النبي صلى الله عليه وسلم . حيث خرج من الدنيا ولم يشبع من خبز البر أي القمح .

(٣) تعني أنه عليه السلام ماشبع من خبز الشعير يومين متتابعين حتى قبضه الله تعالى .

حدثنا محمد بن يحيي ، نا أبو موسى ، وبندار ، قالا نا محمد بن جعفر ، نا شعبة ، عن أبي إسحاق ، قال : سمعت عبد الرحمن بن يزيد ، يحدث عن الأسود ، عن عائشة رضى الله عنها ، قالت : ماشبع آل محمد صلى الله عليه وسلم من خبز الشعير يومين متتابعين ، حتى قُبِض النبي ﷺ .

حدثنا محمد بن يحيى بن منده ، نا يحيى بن طلحة(١) اليربوعي ، نا فضَيل ابن عياض ، عن منصور ، عن إبراهيم ، عن الأسْود ، عن عائشة رضى الله عنها . قالت : ما شبع آل محمد صلى الله عليه وسلم من خبز بُر ، مذ قدِموا المدينة .

حدثنا مسلم بن سعيد الأشعري ، نا بكار بن الحسن ، نا أبى ، نا رُوح ابن مسافر ، عن حماد ، عن إبراهيم ، عن الأسود ، عن عائشة رضى الله عنها ، قالت : واللهِ ماشبع آل محمد صلى الله عليه وسلم من خبز بُر ثلاث ليال ولاءً ، حتى قبضه الله عز وجل إليه ، فلما قبضه الله إليه ، صَبَّ الدنيا علينا صباً .

حدثنا محمد بن يعقوب الأهوَازى ، نا جعفر بن محمد الُجندَيسابورى ، نا عبد الله بن رشيد ، نا أبو عبيدة مُجَّاعة ، عن سعيد بن أبى عَروبة ، عن أبى معشر ، عن النخعي ، عن الأسود ، قال : قلت لعائشة رضى الله عنها يا أم المؤمنين خبّرينى عن عيشكم على عهد رسول الله ﷺ ؟ قالت :

---

(١) اتهم بالكذب .

تسألونا عن عيشنا على عهد رسول الله ﷺ، ماشبع رسول الله صلى الله عليه وسلم من هذه الحبة السمراء، ثلاثة أيام ليس بينهن جوع . وما شبع رســـول الله صلى الله عليه وسلم من هـذا التمر، حتى فتح الله علينا قُرَيظةَ والنَّضير .

حدثنا محمد بن أحمد بن معدان، نا محمد بن العباس بن خلف، نا عمرو بن أبى سلمة، نا سعيد بن بشير، عن قتادة، عن أنس : أن النبي ﷺ لم يَرَ رغيفاً محوّراً بواحدة من عينيه حتى لحق بربه، وان النبي ﷺ رهن درعاً له فى طعام من الشعير، اشتراه لأهله .

حدثنا عَبْدان، نا أحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد، نا أبو نعيم(١)، قال : نا مصعب، قال: سمعت أنس(٢)، قال: أهدى إلى رسول الله ﷺ تمر، فجعل يُهدى، ورأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل تمراً مقعى(٣) من الجوع .

---

(١) اسمه . الفضل بن دكين . وشيخه مصعب هو ابن سليم الأسدى .

(٢) كذا بالأصل . وليس بتصحيف كما قد يتوهم . بل عادة المتقدمين كتابة الاسم المنصوب على هيئة المرفوع . وتارة يضعون على آخر الكلمة فتحتين . وتارة يسقطونهما . اعتماداً على ظهور المعنى كما هنا .

(٣) أصلها : مقعيا . وكتبت على عادة المتقدمين كما قدمنا آنفا . ومعنى مقعيا : أنه عليه السلام أكل جالساً على وركيه مستوفزاً غير متمكن . وهذا غير الإقعاء المنهى عنه فى الصلاة . وهو : أن يلصق المصلى أليتيه بالأرض . وينصب ساقيه وفخذيه . ويضع يديه على الأرض، كما يقعى الكلب .

حدثنا محمد بن عبد الله بن رستة ، نا الحارثى ، نا ابن أبى فديك ، أخبرنى شهاب بن خِرَاش ، عن أبان ، عن أنس بن مالك : أن رسول الله ﷺ لم يشبع من هذه البُرَّة الحمراء حتى كان قبل موته بثلاث ، وأن رسول الله ﷺ قبض وإن دِرعه لرهن (١) عند يهودى فى طعام أخذه لأهله .

حدثنا محمد بن عبد الله، نا أبو أيوب . نا عبد الوارث . نا سعيد . عن قتادة . عن أنس ، قال : ما اجتمع لرسول الله ﷺ غداء ولا عشاء إلا على ضَفَف . الضفف الضيق والشدة .

حدثنا عمر بن عبد الرحمن السلمى ، نا هدبة ، نا حماد بن (٢) الجَعْد،عن قتادة ، عن أنس ، قال : لقد مشيت إلى رسول الله ﷺ مرات بخبز شعير : وإهالة سَنِخة . ولقد سمعته يقول : ما أصبح بآل محمد صاع من طعام ، وإنهن يومئذ تِسعُ أهل بيوتات .

حدثنا محمد بن سهل : نا عبد الله بن عمر ، نا يحيى بن سعيد ، حدثنى هشام ابن عروة ، حدثنى أبى ، عن عائشة رضى الله عنها ، قالت : كان يأتى علينا

---

(١) أى مرهونة . وتقدم قريباً أن النبى صلى الله عليه وسلم رهن درعاً له فى طعام من الشعير . اشتراه لأهله . وهذا غاية مايكون من الزهد فى الدنيا والإقلال منها . وفى الحديث دليل على جواز معاملة الذميين .

(٢) ويقال: ابن أبى الجعد . الهذلى البصرى . ضعيف .

الشهر ، والشهران ، فلا نوقد فيهما ناراً ، إنما هما الأسودان الماء والتمر، إلا أن يؤتى بلحم (١) .

حدثنا أبو القاسم الرازى ، نا أبو زرعة، ناعبد العزيز بن عبدالله العامرى، حدثنى محمد بن جعفر ، عن أبى حازم : أنه سأل سهل بن سعد : هل أكل رسول الله ﷺ النّقِى ؟ فقال سهل : لا والله ما رأى رسول الله ﷺ النقِىّ (٢) حتى لقى ربه عز وجلّ . وبإسناده عن أبى حازم بن دينار : أنه سأل سهل بن سعد ، فقلت : هل كانت لكم مناخل؟ فقال: لا، والله ما رأيت مُنخُلا حتى توفى رسول الله ﷺ. فقلت : كيف كنتم تصنعون بالشعير؟ فقد كنتم تأكلونه . فقال سهل : ننفخه فيطير ما طار ، ونعجن ما بقى،

حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد الكريم ، نا أبو يوسف القُلُوسى (٣) نا قيس بن حفص ، نا جعفر بن سليمان ، عن ثابت ، عن أنس ، قال : كان النبى ﷺ لا يدّخر شيئاً لغدٍ (٤) .

---

(١) أى هدية من بعض الأنصار .

(٢) هو الخبز الأبيض .

(٣) نسبة الى القلوس ، وهى حبال السفن . وأبو يوسف هذا ، اسمه : يعقوب بن اسحاق بن زياد البصرى ، ثقة حافظ . ولى قضاء نصيبين ، ومات بها فى جمادى الأولى سنة ٢٧١

(٤) أى كان عليه الصلاة والسلام لا يبقى فى بيته طعاما ولا نقودا الى الغد ، وينهى أهل بيته أن يتركوا شيئا من ذلك . بل كان يفرقه قبل أن ينام ، وهذا مقام فى التوكل عظيم .

حدثنا محمد بن العباس بن أيوب ، نا الحسن بن عرفة ، حدثنى على بن ثابت ، عن الوازع بن نافع ، عن أبى سلمة ، عن عائشة رضى الله عنهـا ، قالت : لما ثَقُلَ النبى ﷺ ، قال : ياعائشة ما فعلت الدنانير ؟ قالت : فأتيته بها ، فأغمى عليه . فلما أفاق ، قال : ياعائشة ما فعلت الدنانير ؟ قالت : قلت : يارسول الله أتيتك بها فأغمى عليك ، وشُغِلْنا بك . فأخذها النبى ﷺ فوضعها فى كفه ، ثم نقَرها على ظُفره ديناراً ديناراً . ثم قال : ما ظنُّ محمد لو لقِىَ ربّه عز وجل . وهذه الدنانير عنده . ثلاث مرات : قالت : ثم لم يبرَحْ حتى وضعها فى حقها (١)

حدثنا احمد بن جعفر الجمّال ، نا عبد الواحد بن محمد البجلى ، نا يزيد بن هارون ، نا الجراح بن مِنهال . عن الزهرى ، عن عطاء ، عن ابن عمر ، (٢)

---

(١) أى فرقها على مستحقيها ، وهذا لشدة حرصه على ألا يبيت شىء فى منزله من مال أو طعام كما سبق آنفا .

(٢) روى الواحدى فى أسباب النزول هـذا الحديث عن التيمى عن المؤلف باسناده المذكور هنا ، غير أنه وقع فيه تصحيف مطبعى ، إذ وقع فيه : عن الزهرى عن عبد الرحيم بن عطاء عن عطاء . وقد تبين من كلام المؤلف بعد رواية الحديث أن الزهرى هو عبد الرحيم بن عطاف ، وان كنا لم نقف على ترجمته . لكن رواه ابن أبى حاتم فى التفسير ، فزاد بين الزهرى وعطاء راويا مبهما ، حيث قال : حدثنا محمد بن عبد الرحمن الهروى ، حدثنا يزيد بن هارون . حدثنا الجراح بن منهال الجزرى - هو أبو العطوف - عن الزهرى ، عن رجل ، عن عطاء ، عن ابن عمر قال : خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم . فذكر الحديث بنصه . وهو حديث ضعيف منكر . لأن الجراح بن منهال متروك متهم بالوضـع . ولم يعهد عن النبى

قال: خرجنا مع رسول الله ﷺ حتى دخل بعض حيطان الأنصار، فجعل يلتقط من التمر ويأكل فقال: يا ابن عمر مالك لا تأكل؟ قلت لا أشتهيه يا رسول الله. قال: لكني أشتهيه، وهذه صبح رابعة مذ لم أذق طعاماً، ولو شئت لدعوت ربي فأعطاني مثل مُلك كسرى وقيصر، فكيف بك يا ابن عمر إذا بقيت في قوم يخبئون رزق سنتهم، ويضعف اليقين، فوالله ما برحنا حتى نزلت (وَكَأَيِّن مِنْ دَابَّةٍ لا تَحْمِلُ رِزْقَهَا اللهُ يَرْزُقُهَا وَإِيَّاكُمْ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ،). فقال رسول الله: إن الله لم يأمرني بكنز الدنيا، ولا باتباع الشهوات، فمن كنز ديناراً يريد بها حياة باقية، فإن الحياة بيد الله. ألا وإني لا أكنز ديناراً ولا درهما، ولا أخبأ رزقاً لغدٍ.

قال أبو محمد: الزهري هو عبد الرحيم بن عطاف.

أخبرنا أبو يعلى، نا أبو خيثمة، نا جرير. (ح) وحدثنا محمد بن يحيى، نا هناد، نا أبو معاوية(١)، عن الأعمش، عن أبي وائل، عن مسروق، عن عائشة رضي الله عنها، قالت: توفي رسول الله ﷺ ولم يترك ديناراً، ولا درهما، ولا شاة، ولا بعيراً (٢)، ولا أوصى بشيء.

صلى الله عليه وسلم أن يلتقط التمر. ولا يليق ذلك بمقامه الشريف، ثم ادخار القوت لسنة أو أكثر. ليس بممنوع شرعا. وان كان ترك الادخار لمن قوي توكله أفضل. اقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم.

(١) في الأصل: معونه. كما نبهنا عليه في ص ٢٦٠ وقد نقطت الياء هناك غلطاً

(٢) تعني أنه عليه الصلاة والسلام لم يترك مالا للتجارة والنتاج. وإنما ترك بضع لقاح كان يشرب من لبنها. وأرضه بفدك. وسلاحه. وكذلك لم يوص بالخلافة

أخبرنا الوليد بن أبان ، نا اسحاق بن ابراهيم ، نا سعد بن الصلت ، عن الأعمش ، عن مسلم بن صبيح ، عن مسروق ، عن عائشة رضى الله عنها ، قالت : والله ما أوصى رسول الله ﷺ ، ولا ترك ديناراً . ولا درهما ، ولا شاة .

حدثنا إسحاق بن أحمد الفارسى ، نا الحسين بن مجيب بن خزيمة ، ناعاصم بن يوسف ، نا الحسن بن عياش ، عن الأعمش ، عن ابراهيم ، عن الأسود ، عن عائشة رضى الله عنها ، قالت : ما ترك رسول الله ﷺ ديناراً ، ولا درهما ، ولا شاة ، ولا بعيراً ، ولا أوصى .

حدثنا يحيى بن محمد بن صاعد ، نا احمد بن بكر البالسى ، نا محمدبن مصعب القرقَسانى ، نا روح بن مسافر ، نا الأعمش ، عن أبى صالح ، عن عائشة رضى الله عنها ، قالت : ما ترك رسول الله ﷺ ديناراً ، ولا درهما ولا شاة ، ولا بعيراً . ورواه مِنْجاب ، علـى(١) صالح بن موسى الطلحى ، عن

لأحد من الصحابة . بل ترك المسألة لاجتهادهم، وعائشة رضى الله عنها تقصد نفى الوصية لعلى عليه السلام بوجه خاص . ولغيره بوجه عام . فأما نفى الوصية بالخلافة فنوافقها عليه . وأما نفى الوصية بغيرها فلا . فقد أوصى عليه الصلاة والسلام لعلى رضى الله عنه بقضاء دينه وانجاز موعده . كما أوصاه بقتال الناكثين والقاسطين وغير ذلك مما يثبت أنه وصى . راجع رسالة « العقد الثمين فى اثبات وصاية أمير المؤمنين» للشوكانى .

(١) يعنى أن صالحا الطلحى روى الحديث عن الأعمش عن أبى صالح فجعله من مسند أبى هريرة . وصالح ضعيف جداً ، لايعتد بمخالفته الثقات الذين رووا الحديث عن عائشة ، فهو من مسندها لا من مسند أبى هريرة .

الأعمش ، عن أبي صالح، عن أبي هريرة . أخبرنا إسحاق بن أحمد ، نا أحمد ابن الصباح ، نا إسحاق الأزرق، عن سفيان، عن عاصم بن أبي النجود ، عن زِرّ ، عن عائشة رضي الله عنها ، قالت : ما ترك رسول الله ﷺ ديناراً ، ولا درهما ، ولا عبداً ، ولا أمة ، ولا شاة ، ولا بعيراً

قال عبدان : نا أبو كامل ، نا عمر بن هارون ، عن أسامة بن زيد ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده (١) ، قال : كان النبي ﷺ يأخذ من طُول لحيته وعرضها.

حدثنا ابن رستة ، نا إبراهيم بن المنذر الحِزَامي ، نا أبو عمارة هاشم بن غطفان ، يعني ابن عمارة ، بن مهران ، حدثني شيخ قديم ، يقال له عبدالله ابن هداج ، من بني عَدي بن حنيفة ، عن أبيه ، وكان أبوه قد أدرك الجاهلية، قال : جاء رجل النبي ﷺ قد صفّر ، فقال له : خضابُ الإسلام . وجاءه رجل آخر، قد حمّر ، فقال له : خضابُ الايمان (٢) .

---

(١) هو عبد الله بن عمرو بن العاص .

(٢) رواه أيضا البغوي وابن السكن وابن منده من طريق هاشم بن غطفان به ومعنى صفر : خضب لحيته بنبات أصفر ، ومعنى حمر ، خضب بالحناء . وهذا الحديث ضعيف ، لجهالة إسناده والطبراني باسناد ضعيف عن ابن عمر مرفوعا : الصفرة خضاب المؤمن ، والحمرة خضاب المسلم ، والسواد خضاب الكافر . ولأحمد باسناد يحتمل التحسين ، عن الحكم بن عمرو الغفاري ، قال : دخلت أنا وأخي رافع بن عمرو ، على أمير المؤمنين عمر ، وأنا مخضوب بالحناء ، وأخي مخضوب بالصفرة فقال لي عمر رحمه الله : هذا خضاب الاسلام . وقال لأخي : هذا خضاب الايمان

حدثنا عيسى بن محمد الوسقندى ، نا هلال بن العلاء ، نا أبو جعفر بن نُفَيل ، نا كثير بن مروان ، عن إبراهيم بن أبى عبلة ، عن أنس بن مالك ، قال : قدم رسول الله ﷺ المدينة ، فلم يكن فى أصحابه أشمط(١) غير أبى بكر ، وكان يغلّفها بالحنّاء والكَتَم .

حدثنا أحمد بن محمد بن سريج ، نا محمد بن رافع النيسابورى ، نا عبد الرزاق ، أنا معمر ، عن سعيد الجريرى ، عن عبد الله بن بُريدة ، عن أبى الأسود ، عن أبى ذر ، قال : : قال رسول الله ﷺ : أحسن ما غُير به هذا الشيبُ ، الحناء والكتم .

حدثنا أحمد بن عبد الرحمن القلانِسى ، نا محمد بن مهران الجمّال ، نا عبد الرحمن المحاربى ، عن النضر أبى عمر الخزّاز ، عن عكرمة ، عن ابن عباس : أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : أحسن ما يُغيّر به الشيب ، الحنّاءُ والكتم(٢)

---

(١) أى اختلط بياض شعره بسواده ، فظهر عليه الشيب . وكان يغلفها أى لحيته يعنى يخضبها بالحناء وهى معروفة ، والكتم ، وهو نبات يخضب به أيضا . موجود بالحجاز ، معروف بهذا الاسم .

(٢) وللبزار باسناد حسن عن أنس : أن النبى صلى الله عليه وسلم قال ، غيروا الشيب ـ يعنى بالخضاب ـ وان أحسن ما غيرتم به الشيب ، الحناء والكتم . وذلك أن أنواع ما يخضب به كثيرة ، كالورس ، والزعفران ، والوسمة . وأحسنها الحناء والكتم كما أرشد اليه الحديث .

حدثنا محمد بن العباس بن أيوب (١)، نا محمد بن اسمعيل الواسطى، نا أبو إبراهيم الأسدى، عن الأوزاعى، عن محمد بن عمرو، عن أبى سلمة، عن أبى هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: اختضبوا، فإن اليهود والنصارى لا تختضب فخالفوهم

أخبرنا أبو يعلى، نا ابن نمير، نا ابن إدريس، عن محمد بن عمرو، عن أبى سلمة، عن أبى هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: غيروا الشيب ولا تشبهوا باليهود والنصارى.

حدثنا عبدان، نا زيد بن الحريش، نا عبد الله بن رجاء، عن سفيان، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضى الله عنها، قالت: قال النبى ﷺ: غيروا الشيب، ولا تشبهوا باليهود (٢)

---

(١) أبو جعفر الأصبهانى، الحافظ. يعرف بابن الأخرم، كان فقيها حافظا متقنا. روى عنه المؤلف والطبرانى وأبو أحمد العسال الحافظ وجماعة. قال أبو نعيم اختلط قبل موته بسنة، وتوفى سنة ٣٠١ هـ. وهذا أقدم من الحافظ أبى عبد الله ابن الأخرم النيسابورى، شيخ الحاكم.

(٢) هذه الأحاديث تحض على تغيير الشيب بالخضاب مخالفة لأهل الكتاب وهم اليهود والنصارى لأنهم لا يخضبون ودين الاسلام بنى على مخالفة اليهود والنصارى فى كل ما يتصل بهم من عقائد، وعادات فى اللبس والأكل وغيرها. ونهى أشد النهى عن التشبه بهم حتى فى بعض الألوان التى يحبونها. وجعل المتشبه بهم مثلهم، وحرم مشاركتهم فى أعيادهم الدينية، لأن الغضب ينزل عليهم فيها، انظر كتاب «اقتضاء الصراط المستقيم مخالفة أصحاب الجحيم» لابن تيمية، فانه مفيد فى هذا الباب جداً

حدثنا على بن سعيد ، نا الوليد بن محمد المصرى ، نا وهب الله ابن راشد، نا أبو حَرِيز : سهل مولى المغيرة ، عن محمد بن عمرو ، عن أبى سلمة بن عبد الرحمن بن عوف ، عن أبيه ، قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : مثله .

حدثنا ابن الطهرانى ، نا محمد بن عمر بن الوليد الكِندى ، نا يحيى بن آدم ، عن شريك ، عن عُبيد الله ، عن نافع ، عن ابن عمر ، قال : كان شيب رسول الله ﷺ نحواً من عشرين شعرة .

حدثنا محمد بن يحيى المروزى ، نا عاصم بن على ، نا محمد بن راشد ، عن مكحول ، عن موسى بن أنس ، عن أبيه (١)

وبقراءته تدرك ضرر التشبه باليهود والنصارى . وأثر ذلك فى افساد أخلاق المسلمين . وضياع دينهم . وذهاب مقوماتهم ومميزاتهم . كما هو حاصل الآن . حيث أفرط المسلمون فى التشبه بهم فى كل ما يشين من العادات والأخلاق والقوانين

(١) أى بنحو حديث ابن عمر . وهو أن شيب رسول الله صلى الله عليه وسلم كان نحواً من عشرين شعرة . كناية عن قلة شيبه عليه الصلاة والسلام .

وبهذا ينتهى كتاب أخلاق النبى صلى الله عليه وسلم . وآدابه حسبما وجد فى النسخة التى جرى عليها الطبع . وهى نسخة وحيدة فى العالم . وقد بذلنا الجهد فى تصحيحه . وضبط ألفاظ المتون . وتحرير أسماء الرجال . ولاقينا من التعب فى ذلك شدة بالغة . لكثرة ما راجعنا من المصادر المتعددة فى الحديث . والرجال . والتاريخ . والأنساب . والسيرة . واللغة . وغيرها من الكتب المفردة فى مسائل مختلفة .

ونرجو أن نكون قد قمنا ببعض الواجب فى خدمة هذا الكتاب سائلين من الله

تعالى ألا يحرمنا ما أملناه فى كرمه من نيل الثواب . ضارعين إليه ـ سبحانه ـ أن يكرمنا بشفاعة نبيه عليه السلام . حين يقوم الناس ليوم الحســـاب . إنه الكريم الوهاب .

وهذا أحد السماعات المكتوبة فى آخر الأصل .

سمع جميع كتاب الأخلاق من أوله إلى آخره . على الشيخ الامام . الأجل . فريد عصره . ووحيد دهره . برهان الدين . شيخ الاسلام . مقبول الفريقين . أبى المظفر . محمد بن أبى على القاينى . متع الله المسلمين بطول بقائه . الامام الاجل . تاج الدين . مجد الاسلام . أبو الفتوح اليعقوبى الهروى . وأبناؤه الثلاثة: الامام . سعد الدين . هبة الله . بقراءته . والامام . فخر الدين . الحسن . والامام . شرف الدين يحيى . وتقى الدين . أبو محمد بن أحمد بن يوسف المغربى الفـــاسى . والشيخ على بن أبى الفضل . والشيخ محمد بن محمد بن عبد الصمد . الصوفى . المروزى وكاتب السماع . عثمان بن محمد بن احمد الدامادى . النسوى . فى ربيع الآخر سنة ست وستين وخمسمائة . اه والحمد لله فى البدء والختام . والصلاة والسلام على خير الأنام . سيدنا محمد وآله الكرام ، ورضى الله عن صحابته الأعلام .

أبو الفضل
عبد الله محمد الصديق
الغمارى
خادم الحديث الشريف

فهرس الكتاب

صفحة	الموضوع

صفحة	الموضوع

صفحة	الموضوع

صفحة	الموضوع

تم الفهرس


الأهرام
مطابع الأهرام التجارية
القاهرة

رقم الايداع ١٩٨١/٣٨٥٠

الترقيم الدولى ٩٧٧-٧٣٤٤-١٢-٠ ISBN

التوزيع فى الداخل والخارج : وكالة الأهرام للتوزيع / ش الجلاء ـ القاهرة

مطابع الأهرام التجارية القاهرة ـ مصر